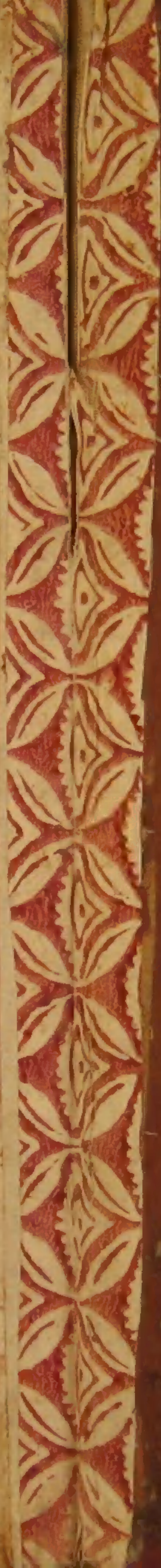




هذا كتاب خربة العجايب والغرائب



تتمنى لطيف الكمانه السيد محمد امين الجنبى ما حقه له
 قل لى رام بلوغ الارب في ربا قاسم جيل المطالب و بكان اودت دواعي الكرب
 قهر محي الدين ابن العربي كل من له ذبيرا و زار
 حدثنا عنه اساء المحي و سواهم من فحول العلماء انه المامل من فيه انما
 قضيت حاجاته من بعد ما عقر الله لاوزاره
 محمد بن محمد

الحمد لله
 طالع فيه مقبلسا من فوايد
 معلقا من فوايد افق الانام الى
 الملك العلام خليل بن الرحو
 الحاج مسافر عفر الله ولوالده
 ومن دعي له بالنعف
 ولجميع المسلمين
 الحسين
 ابن
 م

تاريخ مبارك في سنة الف ومائة وستة وعشرون اجازة ناحية
الدولة العلية العزير المحترم حضرت طباطبا يوسف باشا و سر كس
محمد باشا صحنه و قرة محمد باشا و اجا صحنه من نحو من عشرين و ستين
الف ادمي وذلك في طلب اسر الوزير برضوخ بكشا رحمة الله عليه
فانهم نضوخ بكشا في شقيب الى غابة قلنسوة في يوم وليلتين
ولحقوا العسكر المذكور واستشهد في يوم عا في شهر صفر
في سنة المذكور واخذوا اسرا الى الدولة العلية و صار
في دستور السام غله و فخط الى ان صار في غار الحنظ باربعين
عشر اسدي ما توحد وايضا في ساير بلاد السام وتولي بعد
سر كس محمد باشا الوزير بلسام في سنة المذكور والله اعلم

محمد

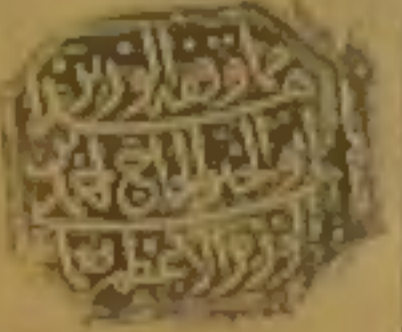
من فيض فضل الله الكريم الفتاح كاه
ملك هذا الكتاب الذي هو من الجواهر الصحاح
الفقيه عيسى الشهير بالجراح ختم الله له خاتمة
اهل الخير والصلاح منه وكرمه اعين اعين

عدد اوراق هذا الكتاب
مايان وعشرة اوراق من
غير زيادة ولا نقصان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في ذكر الجبال والبحار
والغياض والقفار والأشجار
والأحجار والنبوءات والأنهار
فاغتنبوا يا أُولِي الْأَبْصَارِ
وَالصَّلَوْنَ عَلَى رَسُولِهِ الْمُخَارِ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا سَوَّىٰ أَعْيُنَهُمْ وَلَهُمْ الْإِيمَانُ



١٦٧



بسم الله الرحمن الرحيم

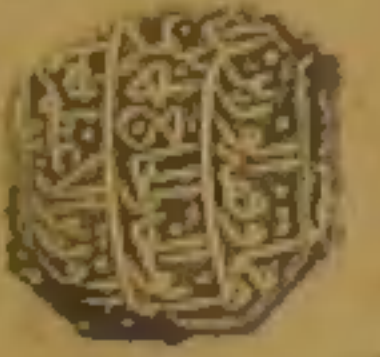
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله . الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب عالم الغيب راحم الشيب منزل الكتاب ساتر الغيب كاشف الريب مدلل الصواب . معيث المهوف دافع الريب رب الارباب خالق الخلق باسط الرزق سبب الانساب . ملك الملك متحن العلك مسير السموات . رافع السبع الطباق محجبه على الافاق تخميم النبات ساطع العبرل على من الماء ممسكه بحكيمه عن الاضطراب . منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم يوم الحشر وللماء **أخمس** وهو المحمود بكل لسان ناطق وشكر وهو المشكور في المغارب والمشارق . وانتم دار الاله الا الله وحده لا شريك له شهادة قطر اليمان تمكاتها وشيد الايقان بينانها ومهد الاذنان او طابها واكد البرهان اذمانها **واشعد** ان محراب عبدة وترسوله السنوي على ساه لثانته . ونبته المفضل بعاني علومه وديابح بيانته وترسوله الصادع بدليله وبرهانته . القايل بزويت بي مشارق الارض ومغارها كنفها واطلا عاريسه . وعبانته صلي الله عليه وعلى اله واصحابه وانصاره واعوانيه . صلاة نطلع من من به غايه امته في ما به . وتكن تدعته في الدارين بعنونه وعفوانه . وسلم تسليمًا كثيرًا **وععد** فان كافي البريه . ومن له الامارة والمشيئه . قديم الملوك والرقاه عن ومنهم من رعيه . فلذلك قد خصوا بالمهم العليته والاخلاق والسامه الزكاه وخرجه في الاطلاع على الامور العامه الخفيه . ليكونوا فيما تدبوا له من الاسترعاء على

بعضا

بعضا نقيه . وتحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادقة الجلية **فجيد** اشار الى الفقير الحامل العتير . من اشارته الكرمه محمولة بالطاعة على الرزق وسقارته المستقيمة بين الامام الاكظم والسواد الاكظم . قد سطر في الطردوس ذوارب السنيه والدقاة السطانية . وهو المرفع الاشرف العالي المولوي الاميني الناصحي السيدي المايكي الخديوي السبئي شاهين المولوي . مولانا نايب السلطنة الشرفه بالقلعة المصوارة الحلبيه المرقسه اعز الله انصاره ان اضع له دائرة مشتملة على دائرة الارض صغيرة توضح ما اشتمت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض . فطمانته احسن الله اليه الى اقوام هذا الصغيا الخطير . ولا والله كنت بذلك والفقير في دائرة هذا العالم

احقر حقيير . وانشد في يري

ان المقادير اذا ساعدت . تحت العاجر بالمحانم . وقوتت لي رب الارباب . ومدلل الصواب . وانها تهاك المستغيب الحساب . فتفتح الله سبحانه وتعالى من من لطيفه احسن باب . وتسهل بامتنان عطفه ذلك الصفت الهاب . ويتر برؤيه ماله يحطر على بال وحاصفقت مبادر الى العجود . شاكر الذي الانعام والجود . ثم اقبلت على مطالعة كتب الانام . وقصايف علماء الهب في الاعلام . تشرح التذكرة للخواجي نصير الطوسي . وجعفر ابي البظيموس . وتقويم البلاد للبلي . وروح الله لسعودي . ومجائب المحلوقات لابن الاثير الخوري . والمسالك والممالك للراشي . وكتاب الاجرام وغيرها من الكتب لمعيه على تحصيل المطلوب . ومعلوم ان الكتب الموصوفة بين الناس في هذا العرص لم يخل من خلل التبان فان ذلك امر موقوم ولكنه وهم حسن **كما قد قيل** بين البقوس والرهون كما بين البقطة



والوسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطأ والمخطئ والموفق لصالح القواد العكر
وقد وضعت هذه الدائرة مستعينا بالله تعالى على صورة تشكّل
الأرض في الطول والعرض بأقاليمها وبلدانها وصفاتها
وعروضها وهيئاتها وقطارها وممالكها وقطرها ومسالكها ومقارها
ومناكبها وعامرها وقامرها وجماله وبرمالها وعجايبها وغرائبها ومع
كل مملكة وقليم من الأخرى وذكر ما بينهما من المناقب والمعائب
نرا أو تحرق وذكر الأسماء المنقمة في الجحيم والافطار طرا وسدى العرشين
في سالف الاحقاب على ما جرح وما جرح كما جاد في بعض الكتاب وبالله
سبحانه وتعالى الاعتصام وهو حسبي على الدوام ومنه أسأل التمداد
والترقيق فانه أهل الاجابة والتعميق **وهذه الرسالة** اللطيفة الراسمة
كالسراج في توضيح هذه الدائرة بين الناس فيها احوال الجبال والجحيم
والبحار وما اشتمت عليه من المهالك والفتوات ستوعبا فيها لذلك
وليسر في ذكر جبل **وقد قال** الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم
والقرين الجند وفي تفسيره ستة اقوال للمفسرين **منها** انه قيل من وجد
اخضر قال ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنه وروى عكرمة عن ابن عباس
ايضا قال خلوا الله تعالى جلا يقال له ق محيط بالعالم السفلي وعروقه
متصلة بالصخر التي عليها الأرض وهي الصخرة التي ذكرها الله تعالى في السلام حيث
قال انها ان تك مثقال حبة من خردل تكن في صخرة او في سموات او في
الأرض يأت بها الله فاذا اراد ان ينزل قرية في الارض امزج ذلك في حرك العرف
الذي يلي تلك القرية فترسبت في الوقت وقاب مجامد من جبل محيط بالأرض
والبحار روي عن العطار انه نعمة خضر فعليه اكاف السماء كالخيمه

المسلة وحضرة السماء منه والله اعلم **واما ذكر البحار** على وجه الارض وهي
البحر المحيط بها الطوق بها من جميع جهاتها وليس له دار ولا ساحل الا من
جهة الارض وساحله من جهة اللؤلؤ المظلم وهي محيط بالمحيط كاحاطة
المحيط بالارض وظلمه من نوره عن مطلع الشمس ومغربها وقرب قرانه والحكمة
في كون ماء البحر ملحا اجاجا لا يذوق ولا يساغ ليلا ينبت من تقادم الدهر
والازمان على سحر الاحقاب والازمان فيهلك من تنه العالم الارضي ولو
كان مدة بالذات كان كذلك الا ترى الى العين التي ينظر بها الانسان الارض
والسما والعالم والاكوان وهي شحم معقور في الدمع وهو من مباح والشحم لا
يضان الا بالملح فكان الدمع ماء ما محال لذلك المعنى وقوم يحفظ بالكل كما تقدم
وفي الظلمات عين الحيوة التي شرب منها الخضر عليه الصلاة والسلام وهي من القطع
التي بين الغرب والجنوب وفي المحيط الارضي عرش ابيس لعنة الله تعالى وهو
في الظلمة التي بين المشرق والجنوب وهو المشرق من مقابلة الريح الخراب
من الارض والله اعلم **واما الخلدان** الخارجة من المحيط وهي بلاد
فانظروها واهولها واصعبها بحر فارس وهو البحر الاخذ من المحيط العربي من
حد الاندلس والجزيرة الخضراء الى ان تجاوز خليج قسطنطينيه فاذا ما قطعت
من القلزم على حد مستقيم كان مقدار المسافة نحو مائتين مرحلة وكذا اذا اثبتت
ان تقطع من القلزم الى اقصى بحر العرب على خط مستقيم كان نحو مائة ومائة
مرحلة فاذا قطعت من القلزم الى حد العراق الى هرجان الى بحر بلاد الاندلس
في حد قرعانة بنحو مائتين ومرحلة وفي هذا المكان الى البحر المحيط من اخر عمل العين
نحو شهرين هذا في البر فاما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر
طالت المسافة عليه وحصلت عليه المشقة العظيمة لكن المفاطيف والنوا الطريق

واختلاف الرياح في هذا البحر **وأما بحر الروم** فإنه يأخذ من المحيط الغربي
 كما تقدم وبين الأندلس وطجحه حتى يتبع إلى ساحل بلاد الشام ومقدار ما
 ذكر من المسافات أربعة أشهر وهذا البحر أحسن استقامته واستواءه من بحر
 فارس وذلك أنك إذا أخذت من فوهة الخليج يعني من مده من المحيط أدنى
 ريح واحدة إلى كثر هذا البحر وبين القلندر الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر
 الرق وعلى سمت البر مائة وأربعة فراسخ وتعم بعض المنسرين في قوله تعالى فما
 رزق لا يغيان أنه هذا الموضع والله أعلم بغيره **فصل في ذكر المسافات**
 من مصر إلى أقصى المغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان ما بين أقصى الغرب
 إلى أقصى الشرق نحو اربع مائة مرحلة **وأما عرضها** من أقصاها من حد
 الشمال إلى أقصاها في حد الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى
 تسهي إلى ما جوج وما جوج ثم على ظهر السقالبه وتقطع أرض بلغار الداخله
 والسقالبه الداخله وتضي في أرض الروم إلى الشام وأرض مصر والنوبة
 ثم في أرض بين بلاد السودان وبلاد الرنج حتى تتبع إلى البحر المحيط فهذا
 خط ما بين جنوب الأرض وشمالها وأما مسافة هذه الأرض وهذا الخط
 فإن من ناحية يا جوج وما جوج إلى بلغار وأرض الصقالية نحو أربعين
 مرحلة ومن أرض الصقالية إلى بلاد الروم إلى الشام نحو مائة مرحلة ومن
 أرض الشام إلى أرض مصر ثلثين مرحلة **ومنها** إلى أقصى بلاد النوبة
 نحو ثمانين مرحلة حتى تسهي إلى مدينة البريشه وذلك ما بينان وعشر
 مراحل كلها عامه ولما بين يا جوج وما جوج والبحر المحيط في الجنوب
 فقصر حراب ليس فيه عمران ولا حيوان ولا نبات ولا يعد مسافة ما بين
 البريشين إلى المحيط كم هي وذلك لأن سواها غير تمكن لفرط البرد الذي يمنع

من العمارة في الشمال وقرط البحر المانع من العمارة في الجنوب وجميع ما بين
 الصين إلى المغرب فمقهور كله والبحر المحيط محيط به كالطوق وياخذ
 البحر الرقي من المحيط ويصب فيه وياخذ البحر الفارسي من المحيط أيضا
 ولكن لا يصب فيه **وأما بحر الخزر** فليس يأخذ من المحيط ولا من عين شياء
 أصلا غير أنه مخلوق في مكانه من غير مادة لكن يصب في المحيط بواسطة
 خليج القسطنطينية وهو بحر هائل لو سار إلى سير على ساحله من الخزر على أرض
 الديلم وطبرستان وخرجان ومغان وسياه كونه لعاد إلى المكان الذي
 سار منه من غير أن يمنع ما يمنع الأخر يقطع فيه **وأما بحيرة خوارزم** فكذلك
 غير أن لا مصب له من المحيط فهذه البحار الأربعة العظام التي على وجه
 الأرض في أراضي النج وبلادهم خلجان تأخذ من المحيط وكذلك من
 وراء أرض الروم خلجان وبحار الأندلس تصودها من هذه البحار وكثيرها
 وتأخذ من البحر المحيط أيضا خليج حتى يتبع إلى أرض الصقالية نحو شهرين
 ويقطع أرض الروم إلى القسطنطينية حتى يقع في بحر الروم **وأما أرض**
الروم فحدوها من هذا البحر المحيط على جبل الجولقة وأرضه وروميته
 واستاس إلى القسطنطينية ثم أرض رشيد وفي التدير نحو أن تكون نحو
 مائة وسبعين مرحلة وذلك من حد هذه القنوق في الشمال إلى أرض الصقالية
 نحو شهرين وقد بينت لك أن من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ما بين حله
 وعشر مراحل **وأما الروم المحصن** من حد الروميته إلى حد الصقالية وما
 ضفته إلى بلاد الروم من الأفرنجية والجولقة وغيرهم فإن السهم مخلقه غير
 الدين وأحد المملوكه فاحد كما أن في الإسلام السنة مخلقه والملاك
 واحد **وأما مملكة الصين** على ما زعم أبو إسحق الفارسي في كتابه

ابن السكين حاجب مملكة خراسان اربعة اشهر في ثلاثه اشهر فاذا
اخذت من قسطنطينية حتى تنبعي الى ديار الاسلام حتى تقطع الى حد الغريب
في ارض التبت وعند في ارض القزوين وخرخيز وعلى ظهر كيمال فهوا رعة
اشهر في ارض الصين ومملكته السن مختلفه وجميع الانراك من القزوين
وخرخيز وكيمال والمغرب والمغربيه السنتم واجدة وبعضهم بينهم
عن بعض ومملكة الروم كلها منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية
وكذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة الى الملك المقيم ببغداد ومملكة
له منسوبة الى الملك المقيم بتتوچ وفي بلاد الانراك ملك متميز
بمملكته فاما الغريبه فان حدود ديارهم ما بين الجوز وكيمال وارض
البحريه والطرف بكفار وحدثوا ذلك ما بين جرجان الى باران فاسيما
قد يار الكمايكه واما يا جوج وما جوج في ناحية الشمال اذا قطعت ما بين
الكمايكه والصقالبه والله اعلم لغريبهم وبلادهم بلاد شاهقة لا ترفاها
الذئاب ولا يصعدونها الا الرجال قال ولوحجرتهم احد خبر اوجه من ابي
انحوق صاحب خراسان فانه اخبر ان تجارهم انما تصل اليهم على ظهور
الرجال فاصحاب القروانهم رما افا موا في صعود جبل ورتوله الاسبوع
والعشرة الايام واما خوخير فانهم ما بين القزوين وكيمال والبحر المحيطة
وارض البحرجه وخرخيز وارض الصين والصين ما بين البحر المحيط والقزوين
والتبت والخليج الفارسي واما السقالبه فعرينته طويلة نحو شهرين
في شهرين وبلغا مدينة صغيره لها اعمال تبت كثيرة وكانت مشهوره لانها
كانت منيه وروضه هذه الممالك فاكنتها الاروس قتل وسند في سنة
لما ز وحمين قتلها واصغتها والروس قوتها بياحية بلغا رما بينها وبين

الصقالبه وقد انقطعت طايفه من التريك عن بلادهم فصارت ما بين
والرقم الحماله وليس موضعهم بذرايعهم على قدر الايام واما الجوز
فانهم جيش من التريك على هذا البحر المعروف بهم واما التبت طايفه
البحريه قديمه وقد سماها باسم لغريبه الذي يصب في هذا البحر وبلدهم ايضا
تسمى اثل و ليس لهذه البلد سعة رزق ولا خفض عيش ولا اتساع مملكه
وهي بلاد بين الجوز والحاكيه والسري واما التبت فانه بين ارض الصين
والهند وارض القزوين والبحريه وخر فارس وبعض بلادها في مملكه
الهند وبعضها في مملكه الصين ولهم ملك قايم بنفسه يقال ان اصله من
البيابيه ملوك اليمن والله اعلم واما جنوب الارض من بلاد السودان
التي في اقصى المغرب على البحر المحيط فبلاد منقطعه ليس بينها وبين الممالك
انصال غير حد لها ينتهي الى المحيط وحد لها ينتهي الى برية بينها وبين ارض
المغرب وحد لها ينتهي الى برية بينها وبين بلاد ارض مصر على الواحات
وحدها الى البريه التي ذكرناها ان لا نبات بها ولا حيوان ولا عمارة
لسنة الحزق وقيل ان طول ارضهم سبع مائة فرسخ في مثلها غير انها من البحر
الي ظهر الواحات وقد طولها اطول من عرضها واما ارض النوبه
فان حد لها ينتهي الى مصر بلاد وحد لها الى هذه البريه المهلكه التي ذكرناها
وحدها الى البريه التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها
واما ارض البحريه فان ديارهم صغيره وهم فيما بين الحبشه والنوبه
وهذه البريه التي لا تسلك واما الحبشه فانها على بحر القلزم وهو بحر
فارس فينتهي حد لها الى بلاد الزنج وحد لها الى البريه التي بين النوبه وجزر القلزم
وحدها الى البحر والبريه التي لا تسلك واما ارض الزنج فانها اطول

بلاد السودان ولا تتصل بملكه من الممالك أملا غير بلاد الحبشة وهي في
تخاذة اليمن وفارس وكرمان في نحو بابي ان محادي ارض الهند
واما ارض الهند فان طولها من عمل مكران في ارض المنصورة والبيذهه
وسائر بلاد الهند ان تسهي الي قنوج نحو من ثلاثة اشهر **واما**
ممالك الاندلس فان طولها من حد فرغانه حتى تقطع الهاماسان والجبال
والعراق وقد يرا المغرب الي نحو اهل اليمن فهو نحو خمسة اشهر وعزها من بلاد
الندم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الي ارض المنصور
على شطج فارس نحو اربعة اشهر **واما تركت في ذكر طول الاندلس** حد
المغرب الي الاندلس لانه مثل الكرم في التوب وليس في شرق المغرب ولا في
غربيه اندلس لانك اذا جاوزت مصر في ارض المغرب كان جنوبي بلاد السودان
وشماله بحر الرقة في ارض الروم وتوصل ان يحصل من ارض فرغانه الي ارض الغرب
والاندلس طول الاندلس ليس منيرة ما في مرحلة فزياده لان من نحو
المغرب الي مصر سبعين مرحلة والي العراق ثلثين مرحلة ومن العراق الي البحر
نحو ثمانين مرحلة ومن البحر الي فرغانه نحو عشرين مرحلة والله اعلم **فصل**
في صفات الارض وتقسيمها من غير الرحمة الذي تقدم ذكره قال الله عز
وجل **الارض جعلنا الارض بهادرا والجبال** وتادك وقال عز من قائل الذي جعل الارض
والسماوات بناء وقال سبحانه **فعا لي والله جعل لكم الارض بنا طاقا**
فقر من المفسرين معنى المهاد والباط القدر عليها والتمكين منها والتصرف
فيها وقد اختلفت اللغة ما في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم انها
مبسطة مستوية السطح في اربع جهات المشرق والمغرب والجنوب والشمال وترقم
اخرى ان انها كهيئة المايد ومنهم من فهم انها كهيئة الطبل وذكر بعضهم انها

تلي

تسب نصف الكرة كهيئة القبة وان السماء مركبة على اطرانها والذي عليه
الجهنم وان الارض مستديرة كالكرة وان السماء مركبة محيطه بها من كل جانب
الكاظمة اليصة بالبحر فالصفر بمنزلة الارض ويأضها منزلة الماء وطلدها
منزلة السماء غير ان خلقها ليس فيه استطالة كاستطالة اليصه بل هي مستديرة
كاستدارة الكرة المستديرة المسوية المحرط حتى قال مهندسوهم لو حفر في الهم
وجه الارض لادري الي الوجه الاخر وتونق مثالا بارض الاندلس لغذا القرب
يلعب الصيادين في عمق قدر ان الارض مقعرة وسطحها كالجوار **واختلف**
في كمية عدد الارضين قال الله عز وجل **وهو صدق القائلين** الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن فاحتمل هذا التمثيل ان يكون في العدد
والاطباق **فروي** في بعض الاخبار ان بعضها فوق بعض ومخلط كل ارض
سبعة خمماية فاحتمل عدد لكل ارض اخلا على صفة وهيئة عجيبه
تسمى كل ارض باسم خاص كما سمي كل سماء باسم خاص وترغم بعضهم ان في
الارض الرابعة حيتات اهل النار وفي الارض السادسة حيتات اهل النار
فمن تادعتة نفسه الي الاستشراق عليها نظري كتب وهب بن منبه وكعب
و مقاتل ومن عطار ابن يسار في قول الله عز وجل **سبع سموات ومن**
الارض مثلهن قل في كل ارض دم مثل دمكم ونوح مثل نوحكم وابراهيم مثل
ابراهيمكم والله اعلم وليس هذا القول بما يجب من قول الفلاسفة ان الشمس
شمس كثيرة في كل قليم شمس وقمر ونجوم وقالت الحكمة القديمة الارض
سبع للملائكة وافتراوا الاقاليم لاقلي المطابقة والمكاسبه واقل
النظر من المسلمين يمان الي هذا القول ومنهم من يرى ان الارض سبع على
الارتفاع والارتفاع كصح المراتي وترغم بعضهم ان الارض مقسومة

لبحس ما طوق وهي المنطقه الشمالية والجنوبية والمستوية والمعتدلة له والوسطى
والخلفوا في مبلغ الأرض وكيفية فريدي كقول انه قال سينت ما بين اقصى
الديار الى دناها مائتين وخمسة مائة من ذلك في البحر واما ان ليس
سكنها احد واما في فيه يا حوج وما حوج وعشرون فيه سائر الخلق ومن
قتاده قال الدنيا اربعة وعشرون الف فرسخ فلك السودان منها التي نشر
الف فرسخ وملك الهم ثمانية الاف فرسخ وثلاثون الف فارس وملك العرب
الف فرسخ وعمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ربع من لا يليس الثياب من
السودان اكثر من جميع الناس وقد خرج بطليموس مقدار قطر الارض واستدار
في المحيط بالتقريب قال سذارة الارض مائة الف وثمانون الف سطايروس
وهي اربعة وعشرون الف ميل فيكون على هذا الحكم ثمانية الاف فرسخ
والفرسخ ثلاثة اميال فالميل ثلاثة الاف ذراع بالملكي والذراع ثلاثة اشبار
وكل شبار ثلثي صاع والاصبع الواحد خمس شعيرات مضمومة
تكون بعضها الى بعض وعرض الشعيرة الواحدة ست شعيرات من شعير
والاسطايروس ابعجاه الف ذراع قال وعلط الارض وهو قطر سبعة الود
وسمائه وثلاثون ميلا يكون الفين وخمسة فرسخ وخمسة واربعين فرسخا
وثلاثين فرسخ قال قسط الارض كلها مائة واثنان وثلاثون الف ومائة
الف ميل فيكون ما بيني الف وثمانية وثمانون الف فرسخا فان كان ذلك
حقا فهو حقي من الحق اولها وان كان فيها ساواستدلالا ففرض ايضا من الحق
والله اعلم **واما** قول قتاده وكقول فلا يوجد العلم اليقيني الذي يقطع على
الغيبه واختلفوا في البحر والمياه والانهار فروي المولود ان الله تعالى
خلق البحر ثم رعاها وانزل من السماء ماء عذبا كما قال تعالى افرايم الما الذي

تشرهون انتم ان لتقوم من المنزلة من المنزلة لو تقا جعلناه اجاحا فلو
تشكرون وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء نقدي فاشكاه في الارض فكل
ماء عذب من يراق نهارا وعين من ذلك الماء المنزل من السماء فاذا اقتربت
الساعة بعث الله ملكا معه طئت لا يعلم عظمه الا الله تعالى فجمع تلك
المياه ويردها الى الجنة ويزعم أهل الكبار ان اربعة انهار تخرج من الجنة الفرات
وسيحون ويحيقون ودجلة وذلك اربعة ينعمون ان الجنة في مشارق
الارض **وروي** ان النار جرد في ايام مرقاوه فرجى برمانه مثل العنبر
الراكب فقال لعن الله من اجتهه فان صدق قلت هي حجة ولكنها من جان
الارض وعند القدماء ان المياه من الاستحالات وطعم كل ما على طعم ارضه وبت
ومن لا ينكر قدرة الله تعالى على احواله التي علم ما تشاء تحول السطنة علقته
والعلقه مضغه ثم كذلك حالا بعد حال الى ان يغيبه كما يشاء وكما انشاء
من قدرته صلحة لكل شيء **واختلفوا** ايضا في ملوحة ماء البحر فزعم
قوم انه لما طال ملكه ولحت عليه الشمس بالاحراق صار ماء ملحوا واخذت
الهوى ما لطف من جزيه فهو بقية ما صفته الارض من الرطوبة فغلظ لذلك
وزعم اخرون ان في البحر غير وفاتغير ما البحر ولذلك صار ماء رعاقا
واختلفوا في المد والجزر فزعم اسطاطاليس ان علة ذلك من الشمس اذ
حركت الريح وتقلبات الرياح كان منها المد ولذا انقضت كان منها الجزر
وزعم كيمارس ان المد ينصب الانهار في البحر والجزر يسكنونها والجزر
منهم من يزعم ان المد باسئلة القمر والجزر بقصايبه **وقد روي** في
بعض الاخبار ان الله جعل ملكا موقلا بالبحار فاذا وقع قدمه فاص قدا
تفعة غاض فان صح ذلك والله اعلم كان اعتقاده اقل من المصير الى عينين

عما لا يقيد حقيقتة ولو ذهب ذاهبت إلى أن ذلك الملك هو محب الرياح التي
تكون سببا للهدو يزيد في الانقار يفعل ذلك عند مثلا القر حتى يكون قويا
وحمايين لكل لكان ذلك مذهبنا حقا والله اعلم **واختلفوا في الجمال**
قال الله عز وجل والقي في الارض رسي ان يبدلكم وقال تعالى والقران
المجيد قال بعض المفسرين ان من جيل قاف الى السماء مقدار قامة من رجل
طويل وقال اخرون بل السماء مطبقة عليه وقال قوم من ذر قاف عوالم
وخلابوا ليعلمها الا الله ومنهم من يقول ما وراءه فهو من جيل الاخوة ومن
حكيم باوان النفس تطلع منه وتقرت فيه وهو السائر لها عن الارض ومنهم من
يرغم انه اعظم عروق الارض **واختلفوا فيما تحت الارض** اما القدماء قالوا
يسرعون ان الارض يحيط بها الماء وهذا ظاهر والماء يحيط به الهواء المحيط
به النار واليابس يحيط بها السماء الدنيا ثم السماء الثانية ثم الثالثة الى السبع ثم يحيط
بالكل ذلك للراكب الثابتة ثم يحيط بالكل الفلك الاعظم الا طلس السنين
ثم يحيط بالكل عالم النفس وقوق عالم النفس عالم العقل وقوق عالم العقل عالم الروح
والامر وقوق عالم الروح والامر احضر الالهية وهو القاهر فوق عباده وهو
لعلمه الخبير **وعلى قائل** مذهب القدماء ان تحت الارض سما كافر فيها **وروي**
الله تعالى لما خلق الارض كانت تكنا كما تكنا السيفه بعث الله ملكا
فقط حتى تحت دخل الارض فوضعها على كامله ثم اخرج يديه احداهما بالشرق
والاخرى بالمغرب فوقف على الارضين السبع وضبطها فاستقرت ولم يكن
لقدم الملك قرار فاهبط الله ثورا من الجنة له اربعون الف قرن واربعون الف
قائمة فجعل قنقو الملك على سنامه فلم تصل قدماه الى سنامه بعث الله تعالى
بافوتة خصر من الجنة فلفظها مسيرة لكذا كذا الف عالم فوضعها على سنام

النور فاستقرت عليها فدم الملك وقرون النور خارجه من اقطار
الارض منسكة الى تحت العرش ومنح النور في نسيان من تلك الياقوتة الخضراء تحت
البحر فهو بنفس في كل يوم نسيان فاذا نسي هذا البحر والارض النفس جزر البحر
قال ولم يكن ليقرب النور قران فخلق الله تعالى لكل من رمل لعلظ سبع سموات
وسبع ارضين فاستقر عليه قراير النور ثم لم يزل يخلق مستقر فخلق الله تعالى
حوثا يقال له بلهوت فوضع الكوكب على وبر الحوت والوبر الجناح الذي
يكون في وسط ظهره وذلك الحوت من يوم سلسلة التدرة كعدظ السموات
والارض مرارا قال واشتغى ابليس لعنة الله تعالى الى ذلك الحوت فقال له
ما خلق تعالى خلقا اعظم منك فلم لا تنزل الدنيا عن ظهرك ففهم بشي من
ذلك فسلط الله تعالى عليه بقية في عينه فشعلة **واعلم** بعضهم ان الله تعالى
سلط عليه حكة كالسبر وشعلة بها فهو يطر اليها ويهاها ويجافها قال
وانبت الله تعالى من تلك الياقوتة جمل قاف وهو من نعمة خضراوة
راس ووجه واسبان وانبت من جمل قاف الجمال لسوامن كما انبت الشجر
عن ذوق الشجر ورغم ذهب رضي الله عنه ان النور والحوت يتلعان ما
ينصب من مياه الارض في الجدار فذلك لا توش في البحور بكرة فاذا
امتلات اجوافها من المياه قامت القنمة **واعلم** قور ان الارض على
الماء والماء على الصخر والصخر على سنام النور والنور على كوكب من الرمال
ستلبدوا الكوكب على ظهر الحوت والحوت على الريح العقيم والريح على
جبال الظلمة والظلمة على البري والبري على النور فقد نسي على علم الخلايق ولا يعلم
ما وراء ذلك احد الا الله تعالى الذي له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى **وهذه** الاخبار مما ساق مع به الناس ويتناصرون فيها

ولعمري ان ذلك مما يزيد المؤمن بصيرة في دينه و تعظيما لثبته و تحيينا في عجايب
حليته فان صحت ما حكفها على القادر العزيم الصابغ القوي بعين يرون ان يكن من خراج
اهل الكاب و تيقن القصاص فكما قيل و تشبيه و ليس بنكر والله اعلم **وقد روي**
شيخان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال بينما السبي
صلى الله عليه و سلم جالس في صحبة ابي عبد الله عليه السلام فقال هل تدرون ما هذا قالوا
الله و رسوله اعلم قال هذا العيان هذه راي الارض يسوقها الله تعالى الى قوم
لا يشكرونه و لا يدعون له ثم قال هل تدرون ما الذي فوقكم قالوا الله و رسوله
اعلم قال فانها الربيع سقف محفوظ و مع مع مكشوف ثم قال هل تدرون كم
بينكم و بينها قالوا الله و رسوله اعلم قال فورة العرش و حبه و من السماء كعد
ما بين سماين او كما قال ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله و رسوله اعلم قال
الارض و تحتها الارض اخرى بينهما سبعين حسنة عام ثم قال والذي نفسي
بيد لو انكم اذ ليتم بحبل لسطم على الله ثم قرأ صلى الله عليه و سلم من الاول و الاخر
و لظاهرة الآية بهذا الخبر تشهد به صدق كثير مما روي ان صح قاله الله اعلم
فضل في ذلك البلدان و الاقطار اعلم و فقنا الله تعالى و اياتك ان
ما بين مطلع الشمس و مغربها مدد و بلد و امة لا تحصى كثير و لا يحصنها
الا الله تعالى و لا يحصى ذكرها ما في ذكرها فائدة و اعتبار من البلاد المشهورة
و تضرب عن ذكرها ليس بشهرة و لا اعتبار و لا فائدة في ذكرها خوفا من التطويل
و السامة و بالله المتعان **فبئس الذي** بذكر بلاد المغرب الى المشرق ثم نفوذ
الى بلاد الجنوب و هي بلاد السودان و نفوذ الى بلاد الشمال و هي بلاد الروم
و الافرنج و الصقالبة و غيرهم على ما سياتي ان شاء الله تعالى **ارض المغرب**
تقرب البحر المحيط و هو بحر مظلم لا يسلكه احد و لا يعلم شئ مما خلقه و هو بحر

عظيمة

عظيمة كثير عامر ياتي ذكرها عند ذكر الجزائر منها جربان تسمى
الجالات على كل واحدة منها مائة ذراع بالملك و فوق كل صم منها
صوت رجل من محاسن شيرة الى خلف اي ما و راي شئ و لا ملك و الذي
وضعها و بناها له يدكر اسمها **فاول بلاد المغرب السوس الاقصي**
و هو اقليم كبير و فيه مدن عظيمة اربعة و قرن متصله و عمارات متقاربة
و به انواع الفاكه العجيبة المختلفة الاكوان و الطعوم و به قصب
السكر الذي ليس على وجه الارض مثله طول او عرضا و حلاوة حتى قيل ان
العقد الواحد يزيد على عشرة اشبار في الغالب و دونه شبر فحلاوته لا تقاها
شيء حتى قيل ان الرطل الواحد من سكره يحل عشرة ارطال من الماء و حلاوة
ظاهرة و يحل من بلاد السوس من السكر ما يجمع جميع الارض لو حمل الى البلاد
و بها الفحل الاكسبة الرقيقة الخارقة و الفاخر الثياب السوسية المشهورة في الدنيا
و بناها في غاية الحسن و الجمال و الطرف و لا يكاد يباع في غاية الرخص
و الخصب بها كثير فمن **مدنها المشهورة** ما روي بنت و هي مدينة العظيمة
من الملوك الغرب بها اثار جارية و سائر من شجره و فواكه مختلفة
و اشجار رخصه و الطريف منها الى اعمار اسبلة في اسفل جبل ليس في الارض
مثله الا القليل في العلو و الارتفاع و طول المسافة و اتصال العمارة و كثرة
الانهار و النقا و الاشجار و الفواكه الفاخرة التي يباع منها الجمل فيراط و باهلا هذا
الجبل اكثر من سبعين حصنا و قلعة منها حصن مبيع و هو يمان بحر نومرت
ملك العرب اذا زاد اربعة من الناس ان تحفظونه من اهل الدنيا حفظوا حصانته
اسمه اغلب و لما مات بحر من نومرت المذكور يحل الكواكب حمل و فر في هذا
الجفن و اذكي و هو اقليم في الصحرا و هي مدينة متوسعة يقال ان الساساني فيها



لا ارجح لمن اذا بلغت حد من اربعين سنة تنصدق بنفسها على الرجال
فلا تمنع من يربدها **سلجاسه** من مدنها المشهور وهي واسعة الاطراف
عامرة الديار رايقة البقاع فابحة القرى والضياع غيرة الخيرات كثير
البركات يقال انه يسير السائر في نواحيه نصف يوم ولا يقطعها وليس له
حوض بل قصور شاهقة وعمارات منسلة خارجه وهي على فتر ياتي من جهة
المشرق وبها سائين كثير وثمار مختلفة وبها رطب يسمى السوي وهو حصر
اللؤلؤ حسن المنظر حلا من الشهد ونواه في غاية الصغر ويقال يفر من عيون
ويجصد في الزرع ويتركون جلوده واصوله في الارض على حلالا قائمه فاذا كان
في العام المقبل قد سمته المائت ثاني مرة واستقلوا اربابه من غير يد وبها قمر
ياكلون الكلاب والجرادين وغالبها ملها عيش العيون **وركا ده** وهي
مدينة عظيمة حصينة حصه ذكر لعل الطبايع انه يحصل لمن حل بها الضحك من
غير عجب والسرو من غير طرب وغدهم لهم والنصب ولا يعلم لذلك موحث
ولا سبت اغمات وهي مدينتان **اروكه** وهي مدينة عظيمة في ذيل
جبل كبير الاشجار والثمار والاعشاب والنبات ونهرها ينشأ وعلى الهارج
كثير تدور صيفا وفي الشتاء تجرد وتجور عليه الناس والدواب بها عقارب
فقاله في الحال واهلها ذوا اموال وبسائر قلم على ابوابهم علامات تدل على
مقادير اموالهم **اغمات ايلان** وهي مدينة كبيرة في انفل جبل سكنها
بكون تلك البلاد **فاس** وهي مدينة كبيرة ومدينة صغير بينها كثير ياتي من
عيون منها جبهه وعليه ارتحا كثير فنتهي احداهما من المدينتين **الاندلس**
ومياها قليله والاهري تسمى القويس وهي ات مياها كثير ويجري الماء في كل شارع
شها وسوق وزقاق وحمار وقارو في كل زقاق سابقه حتى ارادوا اهل الزقاق

ان يجروها اجر وهاذا ارادوا قطعها واطعموها **المهدية** مدينة حسنة
بنائها المهدي الفاطمي وحضنها وجعل لها ابوابا من حديد في كل باب ما يزيد
على المائة الفطار ولما ساهما فاحكمها قال لان امت على الدنيا طيبات سبكتها
مدينة في العذرة فباله الخيرة الحضر وهي سبعة اجمل معارض متصلة عامر
ومحيط بها البحر من ثلاث جهاتها وبها اشمال عظيمة لست في غيرها وبها بحر
المرجان الذي لا يفوقه شيء حسا وكثرا وبها سوق كبير اصلاح المرجان وبها
من النواكح وقصا السكر كثيرا **وطبحة** وهي من العدن ايضا لذلك وفاس
وباقى المدن المشهوره كالفقيه وقادرت ووهزان والجزير والمغل والغيروان
وكهما مذك حسته متقاربة المتلايين **الغرب الافسط** وهو شرقي بلاد البر
وهو من مدينته بلاد الاندلس وسميت بالاندلس لانها اجزى مثلثة الشكل
وانها في اقصى المغرب في نهاية المعمر وكان اهل السوس وهو الاقصى العرب
يضربون اهل الاندلس في كل وقت وبلغت منهم الجهاد الى ان اجتاحهم الاسكندر
وقال القرنين فتكلم حالهم اليه واخضر المهندسين وخرجوا الى الرقاق وكان له
ارض جاقه فامر المهندسين بوزن سطح من المحيط والبحر الشامي فوجدوا الحوط
يعلى البحر الشامي ان ترفع وتقلها من الحضيض الى الاعلى ثم امر ان تخضر الارض بين
طبحة وبلاد الاندلس فخرت حتى ظهرت بحال السفليه ونسب عليها رصيفا بالحجر
والحجر بناء محكمما وجعل طولها اثني عشر ميلا وهي المسافة التي كانت البحر
وبنا رصيفا اخر تقابلها من ناحية طبحة وجعل بين الرصيفين سبعة ايام
فلما اكمل الرصيفين حفرا من جهة البحر الاعظم واطلق في المابين الرصيفين
ودخل في البحر الشامي ثم فاض ماء فاعتق مدنا كثيره واهلك امما عظيمة كانت
على الشطرين وطفا الماء على الرصيفين احدى عشر قامة فاما الرصيف الذي على بلاد

الاندلس فانه مرطه في بعض الاحيان والاقوات اذا تقصرت الماطه من رايته
 مستقيما على خط واحد ولعل الجزيرتين يتنوب الفنطر ولما الترتيب الذي
 من جهة طيفه فان الماء تحمله في صدره وانحدر ما حلتها من الارض التي عشر
 ميلا وعلى طرفه من جهة الشرق الجزيرة الخضراء وعلى طرفه من جهة المغرب
 جزيرة طريف ومقابل الجزيرة الخضراء في البر العدم ستة وستين سنة والجزيرة الخضراء
 عرض البحر والاندلس جزائر عظيمة كالحضرة وجزيرة قادس وجزيرة وكها طريف
 عامر متكونة اهله **ومن مدينته شيبيلية** وهي مدينة عاقرة على صفة
 النهر لا كغير المعروف شهر قرطبه وعليه حصر مروط بالسفن وبها اسواق
 وفتحات قائمه وتجارت لا يحدها اموال عظيمة واكثر من اجرامهم في
 التراب وهو يشغل على كثير من اقاليم اشرف واقليم الشرق على نيل عال من تراب
 تصرف مسافة اربعون ميلا في مثلها يسمى فيها السابرة في طول الترتيب واليمن
 ولما على ما ذكر التجار ثمانية الاف قرية غاصر بالاسواق العامر والديار الحنة
 والفتادق والحمات ومن اقليم الاندلس اقليم الكاين **ومن مدينتها**
المشهوره قرطبه وهي قاعدة بلاد الاندلس ودار الخلافة الاسلامية
 وهي مدينة عظيمة واهلها اعيان البلاد وسرة الناس في حسن الماكل والملابس
 والمراكب وعلو الهيم وبها اعلام العلماء وسادات الفضلاء واجلاد الغزاة ولما
 الحروب وهي في شهاب من مدينتها بعضا بعضا وبين المدينة والمدين
 سور حصين ساجر وكل مدينة منها ما يكفيها من الاسواق والفتادق والحمامات
 والصناعات وطولها ثلاثة اميال في عرض مثل فايد وهي في فتح جبل طل
 عليها تسمى جبل القروس مدينتها الثالثة وهي الوسطى بها باب القنطرة وبها الجامع
 الذي ليس في مقوم الارض مثله طوله مائة ذراع في عرض ثمانين ذراع وفيه

من السوربي الكمال الف ساربه وفيه مائة وثلاثة عشر ذراعا للوقود والكثير ما حمل
 الف مضباح وفيه من النقوش والرقوم ما لا ينداد احد على وصفه وبقيته مثلا
 تدعش العقول وعلى فرجة الحراب سبع قسي قائمه على عمود طول كل قوس فوق
 القامة قد تحير الدم والمسكون في حزن وضعها وفي عمادتي الحراب اربعة عمد
 اثان اخضران واثان لآزورد يان ليس لم قيمة وفيه منبر ليس على معور الارض
 مثله في حن صنعة وخب ساج وابوس قبض وعودا قلى **ويذكر**
في كتاب بني امية انه احكم عمله ونقشه في سبع سنين وكان يعمل فيه
 ثمان عشر صانع في كل يوم نصف مقال محلي وكان جملة ما صرح على المنبر اربعة
 لا غير عشرة الاف مقال وخمسين مقال وفي الجامع حائل كبير ملاك
 من اية الذهب والفضة لاجل وقوده ولهذا الجامع مصحف فيه اربع وقرات من
 مصحف عثمان رضي الله عنه بخط يد وفيه نقط من دمه وله عشر درابيا
 مصنفات بالنحاس الاندلسي تحرمات تحرم على البشر وفي كل باب خلق
 في نهاية الصنعة والحكمة وبوالصومعة العجينة التي ارتفاعها مائة ذراع بالملكي
 المعروف الرشاشي وفيها انواع الصناعات الدقيقة ما يعجز الوصف عن وصفه
 ونعتة وهذا الجامع ثلاثة اعمد عمركتوب على الواجد اسم محمد وعلى الاحد
 صور عصا موسى وامل الكهف وعلى الثالث صور عذاب نوح الجميع
 حلتها بانيته وبمدينة قرطبه القنطرة العجينة التي فارت قنطرة الدنيا حكا
 لانتقانا وعدد نسيها سبعة عشر ذراعا كل قوس منها **ويذكر**
 كل قوسين خمسون شبرا ومحاسن هذا عظيم من ان يحاط بها وصفت
ومن اقليم جزيرة الاندلس اقليم شوبه ومن مدينته اشبوك وهي
 مدينة حته المسمى شمالي النهر ساحة الذي هو شهر طليطلة والمدينة تحتها



مع هذا النهر وهي على حجر مظلم وبها شواق قايمة وفنادق عامرة وجمامات
كثيرة وبها صود سبع ويقال لها على صفة البحر حوض المعدن ونحو
بذلك لان البحر عند سيجانه يفقد بالذهب التبراني نحو ذلك الحوض وما
حواله فاذا رجع لما يقصد اهل تلك البلاد نحو هذا الحوض فيجدون به الذهب
إلى اوار **سجانه** ومن **اسبوته** هذه كان خروج المغردين في ركوب
البحر المظلم الذي في أقصى بلاد العرب وهو بحر عظيم هائل يظن المياه كدر
اللون شامخ الموج صعب الظهور لا يمكن ركوبه الا من صعد منه وظلمتته
وتعاطم أمواجه وكثرة أمواجه وبها رياحة وتسلط دوابه وهذا البحر
لا يعلم أحد قعره ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى وهو عور المحيط وتوقف احد
من خسره على الحق ولا يركبه احد بل ابدلنا غير على ذيل الساحل لان به انواح
كالجبال تشامخ فدوي كاعظم دوي الرغلاكن امواجه لا تسكر ولا تكسر
لركوبه احد لا يمشي ولا مسوحا **حكايات** وانفق جماعة من اهل
اشبونه وهم ثمانية انفس وكلم الله عن انجبوا من كلبين وحملا فيه من الزاد
فلاذ ما يكفهم مدة طويلة وركبوا من هذا البحر فورا ما في مائة وبنوا ما فيه
من العجايب والحلوا انهم لا يرجعوا ابد حتى يتهوا الى المدينتين فساروا فيه
بالمجيبين احد عشر يوما فدخلوا فدخلوا الى بحر فليظ عظيم الموج كثير الريح مظلم
المتن والقعر كثير القروش فاقنوا بالهلاك فلعطب فرجعوا مع البحر في الحروب
اشي عشر يوما فدخلوا الى جزيرة الغيم وبها من الاعنار ما لا يجمع عندها الا
الله تعالى وليس بها دعي ولا اشرك ولا لها صاحب فدخلوا البحر ووجدوا من ذلك
الغيم واصفون وادوا الاكل فوجدوا البحر لا توكل فاخذوا من جلودها
ما لم يكن فقد جددوا بها عين ماء عذب فملوا منها وسافروا مع الحبوب ثمانين يوما

أخروا قوا جبروه وبها عماران فقصدها فلم يشعروا الا وقد احاطت بيهم
تدافع بها قورم من كلين بها فقصوا عليهم وحملواهم الى الجزيرة فدخلوا الى مدنا
على صفة البحر وانزلهم بها وروايتك الجزيرة والمدينة رجالا اشرف الالوان
طوال القند ولبسهاهم جمال مفطر يخرج عن الرضف فركوه في الدار
فلاذ اتيار من كل الينم في اليوم الرابع انسان ترجمان فكلمهم بالعربي وسلم
عن حالهم فاخبروه وعبرهم فاخبروه قدام الملك الذي لهم واخبره الترجمان بما
اخبروه من حالهم فتضحك الملك منهم وقال للترجمان قل لهم في وحث من
عندي قوما في هذا البحر لياتوني بخبر ما فيه من العجايب فسافرنا مغرب شهر
حتى انتطع عنهم الضيق وصاروا في مثل الليل المظلم فرجعوا من غير خاين ورواه
الملك خيرا واقاموا عنده حتى هبت ريحهم فبعدهم مع قورم من العجايب في زوارق
وكنتمهم وغصبوا اعيانهم وسافروا بهم مدة لا يعلمون كره في تركوكهم على
الساحل فانصرفوا فلما سمعوا كلام الناس ضاحقا فاقبلوا اليهم وحلوا عن اعيانهم
وقطعوا كما فاتهم فاخبرواهم بما عجزهم وبلادهم فقالوا لهم الناس هل تدرون
كم ينكمرون بين ارضكم قالوا لا قالوا قورم شهرين جدا فرجعوا الى بلادهم
فكلمهم في اشبونه حارة مشهورة تسمى حارة المغردين الى الان **وما القدر** وهي
مدينة كبيرة واسعة الاقطار عامرة الديار وقد ساند بها من جميع جهاتها
ونواحيها شجر البين المنسوب الي زيبه وهذا حسن البين لونا وكبر جرمها
والنعم شحا واحلا طعما حتى يقال انه ليس في الدنيا مدينة عظيمة يحيط بها سور
من حلاق عرض السود يوم المسافر الا ما القه ويحل منها البين الى ساير الاقاليم
حتى الى الهند والصين ومن مسافة سنة بحسه وحلاوته وعدم تسوية
وصحة بقاءه ولها ريمان عامران ربح عامر الناس ورض البين وشرب فلها

من الأبارق ومنها وبين قرطبه حصون عظيمة ومن إقليم جزيرة الأندلس إقليم
السنارات **وعن إقليم نير المشهور** غرناطة وهي مدينة محدثة وما
كان هناك مائة مقصورة الألبيرة فحترت وانتقل أهلها إلى غرناطة وحس
الصالح هو الذي مدها ونبت فصبتها وسوارها فزاد في عمارتها ابنه بادس
بعد وهي مدينة يشقها نهر النبل المسمى سدك وبدو من جبل كين والشح
عند الجبل لا يترج **ومن المدن المشهورة المريه** وكانت مدينة الإلام
في أيام المسلمين يقول كانت هذه الأحرف محمد بن عبد الله الموزعي وقت
على مناجح الفكر مناجح العبر مخط مئتين سنة اربع وخمسين وأربعين
تقريباً أن أهل هذه القرية المسلمين يتلقون زيارتهم على أقاربهم وما حرم
علاقي النساء وقد حرمهم بعض الشعراء في غريب من قصيدة يقول
عَلَّ لِحَرَامِ عَلِمَ قَتَلْتُمْ وَأَوْ كَانَ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الصَّاعَاتِ كُلِّ عَرِيَّةٍ وَكَانَ بِهَا
لِنَجِّ الْمَطْرِزِ الْحَرِيرِ ثَمَانِ مِائَةِ تَوْلٍ وَالْحُلَلِ الْعَرَبِيِّ لِنَفْسِهِ وَالنِّبَاحِ الْفَاخِرِ
لَوْ وَالسَّقْلَاطُونَ كَذَلِكَ وَاللِّيَابِ الْجَبَانِيَّةِ كَذَلِكَ وَاللَّاصِبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
وَاللِّغَائِي وَالْمَعَاجِرِ الْمَذْهَبِ وَالسُّورِ الْمَكْتَلَةِ بِالسَّرِجِ وَكَانَ يَصْعَقُ بِهَا صَوْفِ
الآن الحنيد والنحاس والبرجاس ما لا يصفى وكان بها من أنواع الفاكهة
العجبة تاتي من وادي بجابه ما يصرعه الرصف حساً وطيباً وكثيراً وشاع بار
من هذا الوادي طولاً اربعون ميلاً في مثلها كلها أساتين ملتفة وجنت
تضرم فأنهار مطرود وطوب معرود ولم يكن في بلاد الأندلس أكثرها إلا من أهلها
ولا الكرم تحرق ولا أعظم دحابر وكان بها من السنادق والحمامات الفمغلي
الألتين وهي بين جبلين بينهما حندق معقود على الجبل الواحد وهي قصبتهما
المشهوره بالحصانة وعلى الجبل الآخر روضها والسور يحيط بالمدنة والريضان فيها

ريضانها آخر تسمى ربح الحوض ذو سقوق وحمامات وفنادق وصناعات
وقد استدار بها من كل جهة حصون مرتفعة وأحجار الذهب وكامنا غولت رصها
من الكراب ولها مدن وصناعات فاسرة متصلة الأبنار **قرطاجنة** مدينة أثرية
كثير الكضب ولها اقلية القندون قليل مثله في طيب الأرض ونوا الرياح ويقال
أن النزع فيه يكنفي مطر واحدة وكانت هذه المدينة من قديم الزمان من
عجايب الدنيا لارتفاع بنايتها وظهار القندون فيها وبها القواس من الحجارة المص
وفيهما تصاوير تماثيل وأشكال الناس وصورا الحيوانات ما يحير البصر
والبصير ومن عجيب بنايتها القاميس وهي ربيعة وعشرون دامت على صند
من حجارة مفرقة كل امو من مائة وثلاثون خطوة في عرضين خطوه
وارتفاع كل واحد طول من ما بين سراج بين كل نوعين أعقاب محكمة تتصل
فيها المياه من بعضها التي بعض في أعلوا الشامق هندسة عجيبه وأحكام ليغزو كما
للأبحري على لها من شونا وهي عين بقرب القير وان تخرج من جانب جبل
والى الان يجف في هدمها من ثلثها فيخرج منها النوع النخام والمرعي والبرج
والملون ما يسهل الناظر قال الخواري وقدنا خبر في بعض النجارات انه استخراج منها
الأحجار النخام كل نوع اربعين شبراً في عرض اربعة أشبار والحفير بها الأبر
على صالباين والأيام لم يطل أبداً في تلك المماكة إلا وعليه من رخاها
وستخرج منه أعين طوال طول كل عمود ما يرسد على اربعين شبراً وغايب
الذقلمس فابده على حالها **وشاطبة** وهي مدينة حنة يصرح بحنها
المثل ويعمل بها الورق الذي لا نظير له في الأقاليم حنا **قطرة السيف**
وهي مدينة عظيمة وبها قطرة عظيمة هي من عجائب الدنيا وعلى القطر حوض
كبير مئيع الذي **طليطل** وهي مدينة واسعة الاطراف عامرة الديار

ارلية من بناء العاقبة الاول العاديه ولها اسوار حصينه لغير مثلها اتقاناً
 واستاعاً ولها قصبه حصينه وهي على صفة البحر الكبير نهر يشقها سمي باحد
 ولها قنطرة عجيبة وهي قوس واحد والماء يدخل من تحت سدنة تجري الماء في اخر
 النهر باعوازاً طولها تسعون ذراعاً بالرشاشي يضع الماء الى علا القنطرة فيجري
 على ظهرها فيدخل الى المدينة وكانت طليطلة دار حكمة التور وكان فيها
 قصر مقنوك ابداً وكلما ملك من الروم قتل عليه قتلاً محكماً فاجتمع على بار
 انصر اربعة وعشرون قنطرة وفي الملك رجل ليس من بيت الملك فتصدق الاقفال
 لبري ما دخلها فنتعه اكابر وقتله فانكر ذلك عليه وحذره وهدوا به
 فابى الاقفال فلم يرجع فانزال الاقفال وفتح الباب فوجد فيه صور العرب على
 حبالها وجمالها فبقيهم العوام المسبله متقلدين السيوف وباديرهم الرياح البطوال
 فلبصقوا ووجدوا كتابا فيه اذاع هذا الباب تغلب على هذه الناحية قوم
 من لا عرب على عهد الصور فاحذر الحذر من فتحه قال فتفتح في تلك السنة للند
 ظريف بن زياد في خلافة الوليد بن عبد الملك شره قتله وذهب جلاله وسباً من
 بها وغنم أموالها ووجد فيها رجايل عظيمة من بعضها مائة وسبعون تاجراً
 مسلمة والياقوت والاحجار النفيسة وايوانا طيباً رباحه برماحهم فينقلد
 على قاني الذهب والفضة مما لا يحيط به وصف ووجد بها المايد التي كانت
 لبي الله يس بن داود عليه السلام والسلام وكانت على ما ذكر من زمره اخضر
 وهذه المايد الى الارض في مدينة رومية باقية ولا ينها من الذهب وصحافها
 من ليشم والجنج وكتاب التور بخط يوناني في ورق من الذهب مفصل بحرف
 ووجد بها كتاب فيه منافع الاحجار والنبات والمعادن واللغات والطلائع
 وعلم النجوم والكيمياء ووجد كتابا فيه صناعة اصباغ الباقوت والاحجار

وقتل الملك

وتركيب السموم والبرياقيات وموتة شكل الاراض والبحار والبلدان
 والمعادن والمسافات ووجد قاعة مملوءة من الاكسير يرد الدرهم مئة الف درهم
 من العصى ذهباً ابريقاً ووجد امرأة مدبرة عجبية من اخلاط قد صنعت
 لتسمن بن داود عليه السلام والسلم اذا نظر لها نظر فيها راي الاقليم السبعة
 عياناً ووجد مجلساً فيه من الباقوت البهرمان وسقيعر فحل ذلك كله الى الوليد
 بن عبد الملك وتفرق العرب في مدينتها وبطليطلة سائين محدوقه وانهار جدار
 محترقه وانهار ياض وجناز وفواكه جسان مختلفة الطعوم والالوان
 ولها من جميع جهاتها اقاليهم رفيعة ورساتيق مرمعة وصياغ وبيعه
 وقلاع منبوعة وشمالها جبل عظيم معروف بجبل الاسادات من الغنم والبقرة
 ما يعم البلاد كثرة ونحو **الغرب الادبي** وهو الواحات وبرقه وفحرا
 المغرب ولاسكنة فاما الواحات فان بها قديراً من السواد يسمى
 البربر وهم في الامثل غرب متحصنين بها وبها كثير من القرى والمعابر والمياه وهي
 ارض محترقة جدا في صفة الجبل العالي بين ارض مصر والعمارة وينتج هذه الارض
 وما اتصل بها من ارض اسوان حمر وحجينة منقوشة بسياسر وسواد بري عجيب
 لا يمكن ركوبها وان خرجت عن ارضها ماتت في الحال وكان في القديم يزرع
 بارضها الرغفران كثيراً وكذلك البديع والعصفر وقصب السكر وبها
 حيات في رمال تصرب الجمل في خوفه فلا ينقل خطونه حتى يطير فتره من ظمير
 ويتهل **شترية** بها قوم من البربر واخلاط العرب وبها معدن الحديد
 والبرسيم وبينها وبين الاسكندرية برية واسعة يقالون ان بها مائة عظيمه
 مطلقته من اعمال الحكماء والسحر لا تظهر الا صدقه فيها ما حكى ان رجلاً
 اتى عثمان بن عبد العزيز وهو قائل على مصر فاعمالها ففره انه داي في حجر الغرب

بالقرب من شترية وقد فعل بها في طلب جملة مدنه قد خرب اكثر منها
وانه وجد فيها شجرة عظيمة بنا و غليظ ثمر من جميع اقسام الفواكه
وانه اكل منها كثيرا وتروى فقال له رجل من لبيط هذا احدي مدنتي من الهل
وبها كنوز كثيرة فوجه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مع ذلك الرجل اناسا
من ثقابه واستوسعوا من الزاد والماء عن شهر وطافوا تلك الصحارى من رافلم
ينعوا على شيء من ذلك ويحكى ان عاملا من عمال المغرب خاف على قوم
من الاغراب فتهربوا من عنقه وجوده ودخلوا صحرا الغرب ومعهم من الزاد
ما يكفيهم مدة سفر يوم او بعض يوم فدخلوا جبلا فوجدوا فيه
عترا كثيرا وقد خرجت من بعض شعاب الجبل فتبعوها فنقرت منهم
فاخرجتهم الى مساكن واناسا من الحجار ومرايح وقوم يقفون تلك لنا حية
وقد تسالوا في ارض عيش وان من مكان وهم يدعون لانفسهم ويؤمنون
ملازم رعون بلا خراج ولا نقاشة ولا طاب تسالوهم عن حالهم خبرهم
انهم لم يدخلوا الى بلاد الغرب ولا عرفوها فوجع اولئك القوم الذين هم
من العمال الى اولادهم واما بينهم ودوابهم فسرقوها ليلًا وخرجوا هم يطلبون
ذلك المكان فاقاموا مدة يطوفون في ذلك الجبل فلم يقعوا على اثر ولا احد
لذلك التوم من خبر **وحكي** ان موسى انصرف لما قلد المغرب وقيلها في زمن
بني ليه اخذ في السير على الواح الاقصى بالبحر والاولى وكان عليها عارفا
بها فاقام سبعة ايام يسير في مال بين مهدي المغرب والمجرب وظهرت له
مدينة عظيمة لها حوض حوضين بانواب من حديد فام ان يفتح بابها فلم
يقدرها عيانه ذلك لعلية الريل عليها فامعد رجالا الى اعلاه فكان كل من بعد
ونظر الى المدينة صاوح وتخي سعيه الي داخلها ولا يعلم ماذا يصيبه ولا ما

فلم يجد له حيلة فتركها ومصى **وحكي** ان نخلا من صعيد مصر
اتاه رجل آخر واعلم انه يعرف مدينة في ارض الواحات بها كنوز عظيمة
فتروى داوان حرجا قسا في الريل ثلثة ايام ثم اشرف على مدينة عظيمة بها
انهارا ونجارا وثمانا وطيارا ودورا وقصورا وبها نهر يحيط بها لها وعلى
صنه النهر شجر عظيم فاخذ الرجل الثاني من وراق تلك الشجر ولقنه على
رجليه وساقه يحيط كانت معه وفعل برقيقته ذلك وخاض الماء والنهر
فلم يتعد الماء الوراق ولم يجاوز فصعدا الى المدينة فوجد من الذهب وعين
ملا كيف ولا يوصف واخذ منه ما اطاق احمه ورجعا بسلامة وتفرقا
فدخل الرجل الصعيدي الى بعض وكلاء الصعيد وعرضه بالقصة واداه من
عين الذهب فوجه معه جماعة وروى دهم زاد ايكفهم مدة فجعوا يطوفون
في تلك الصحارى ولا يجدون لذلك اثرا وطال الامر عليهم فاساوا رجعا
بجبة **واما ارض برفه** فكانت في قديم الزمان مدك عظيمة وهي
الان حراب ليس بها الا القليل من الناس والعمار وبها يزرع من الزعفران
شي كثيرة **واما الاسكندرية** وهي في اخر مدن الغرب وهي على
صفة البحر الشامي وبها الاثار العجيبة والرسوم الهائلة التي تشهد لها
بالملك والقدرة والحكمة وهي حصينة الاسوار عمارت الديار كثير الانجار
غزيرة الثمار بها الرطب والتمران والفاكهة واللبن وهي من الكثرة في زمن
الرخص في النهاية وبها يعمل من الثياب الفاخر كل عجب ومن الاعمال الباهر
كل غريب ليس في معبود الارض مثلها ولا في قاصي الدنيا ككلها يحمل منها الى
سائر الاقاليم في الرقيم الحارث والقديم وهي من جملة الرجال المقصد
التجار من سائر القفار والحجار والنيل يدخلها من تحت قبة الى معقوها ويدورها

وينضم في بقاياها بصنعة عجيبه وحكمة عظيمه يتصل بعضها ببعض احسن اتصال
 لان حمارتها تشبه رفعة السطح في المثال واحد عجيبا لانيامها وهو المنار الذي
 لم يزل في الجبهات والاقطار وبين المنار والمدنية ميل واحد وارتفاعه ثلثا
 ذراع بالر شاشي لا بالساعده حمله ما سا قامه الي القبة ويقال انه كان في اعلاه
 بره يري فيها الركاب من مسير شهر وكان بالمره انماال وحركات سحر والركب
 في البحر وكان عدوا يفتق شعلاهما فارسل صاحب الروم يجمع صاحب مضر يقول
 له ان الاسكندرية قد كثرت باغلا المنار كثيرا عظيما من الجواهر والياقت والاحجار
 التي لا قيمة لها خروفا عليها فان صدق فبادر الي استخراجها فان شككتها اربل
 لك منكما وسوقا من ذهب ودرصنة وقناير وامتعة لا تقوم وتكفي من استخراجها
 ذلك ايضا من الكرم ما تشا فادع لذلك وطرا انه حقا مهدم القبة فلم يجد شيئا
 مما ذكره عند لطم المرء ويقال ان هذا المنار كان في وسط المدينة وان القبة
 كانت سبع قصبات تتواليه وانما الكله البحر ولو بقى منها الاقصبة واحدة
 وهي مدينة الآن وما را المنار في البحر لغلبة الماء على قصبة المنار ويقال ان
 ما جد ما حضرت في وقت من الاوقات فكانت عبرون اللف متحد **وذكر**
الطبري في تاريخه ان عمر بن العاص لما انتقمها ارسل الي عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه يقول قد اتت لك مدينة فيها اثنى عشر لفت حاقوا تانباع البقل
 وكان يوجد في اعلا هذا المنار النار ليلا فهات لا هتداء **الركب** القاصد اليها
 ويقولون ان النبي بنا المنار هو الذي بنا الاهرار وعنه المدينة المنارة وهما
 حجران من سعان واعلاهما حاد طول كل واحد منهما خمس قامات وعرض
 ثلثهما في الجبهات الاربعة كل جهة نحو ربعين شبرا وعليهما حطب السرايا
حكى انها نحو ثمان من جبل بريم الذي هو غربي ديار مصر والكاتبه التي عليها

انا يعمر بن شداد بيت هذه المدينة حين لاهم فاجش ولا موت ذريع ولا
 شيب ظاهرة واذا الحجارة كالطين واذا الناس لا يعرفون لهم ربا قلت
 اسطواناتها واجريت انهارها وغرست اشجارها وادعت ان تعمل بها اشياء
 من الاثار المعجزة والعياب الباهية فارسلت سواي الشوت مرة العادي ومقدم
 ابن العمرون رجال القوي خليفه الي جبل بريم الاحمر فاطعنا منها حجرين وحملنا
 علي عناقهما فانكسرت ضلع من صلاح الشوت فوردت ان اهل مملكتي كما لو انما
 وهما هذان واقامهما الي القطر من جلود الموتى في يوم السعادة **وهي**
 المساء الاخرى ببعض المدينة ويقال ان المجلس الذي يجتوب المدينة المنسوب
 الي سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام بناه يعمر بن شداد المذكور واسطواناته
 وعضادانه باقية الي الان وهو ستة خمس وعشرين وثلثمائة وهو مجلس سبع
 في كل راس منه ستة عشر سارية وفي الجابين المتطاولين سبع وستون سارية
 وفي الركن الشمالي اسطوانة عظيمة وناسها عليها وفي سفليها فاعدة من رخام
 سبعة وجبهتها ثمانون شبرا وطولها من القاعدة الي الراس تسع قيم وراسها
 منقوش بحجر با حاكم صعه وهي ما يلة من تقادم الدهور ميلا كثيرا
 لكنها ثابتة وبها عمود يقال له عمود القمر عليه صور من قديم قدم الشمس
ارض مصر وهي غربي جبل حانوت وهو اقليم العجايب ومعدن القرايب
 واملة كانوا اهل ملك عظيم وعين قديم وكان به من العلماء عدة كثير وهو
 متفننون في جميع العلوم مع ذكاء مفير في حيلهم وكانت مضر خسر وما توتون
 كون وشرها بشقها من الملك على جانبيه وهو النهر السمي بالينيل العظيم البركا
 المبارك القنذات والرقحات وهو احسن الاقاليم مظر واهمهم خيرا
 واكثرهم قري وهو من حد اسوان الي الاسكندرية وفي ارض مصر **كذلك** عظيمة

وقال ان غلبت راضها ذهب مدفون حتى قيلت ما فيها موضع الا هو مشغول
بالدفاين وبها الجبل المعظم وهو شرقها ممد من مصر الى شوان في الجهة الشرقية
يعلو في مكان رفيع في مكان وتسمى تلك التناطع منه النخاميم وهي سود
ويوجد فيها المغرم والكلس وفيه ذهب عظيم وذلك ان تربة اذ اوجرت اخرج
منها ذهب عظيم كما يصح وفيه كنوز هياكل عجبة ومما يلي البحر منه الجبل المنحوت
المدون الذي لا يستطيع احد ان يراه ملائحته وارتفاعه وفيه كنوز عظيمه لمعظم
الساكنين الذي ينسب اليه هذا الجبل والملوك مصر القديمة ايضا من الجواهر
والذهب والفضة والياقي واللايت النيكه والتمائل لما يله والنبر والاكسير
وتراب الصنعة ملائيله الا الله **ومن مدينته المشهوره السطاط** وهو منسقط
عمر بن العاص وهي مدينة عظيمة وبها جامع عمرو بن العاص وكان مكانه
كعبة للدم فهدمها عمرو بن العاص وبها مسجد جامعها وحضرها جماعة
من الصحابة وشرفي السطاط خراب وذكر انها كانت مدينة قديمة عظيمة ذات
انوار وشوارع واسعة وقصور ودور وقنادق وحمامات يقال انها كانت بها
البعثة حتام فخر بها شامر ومن زيد العاصد حوقا من لا فرج ان يلكوا ما سمي
السطاط منسقط طالان عمرو بن العاص نصب فيسطاطه اي حيمته هناك
مئة اقامة ولما اراد الرجيل وهدم السطاط اخبر ان حاتم با من بلعلاه
فامر ان يترك السطاط على حاله لئلا يعمل النوش للحمامه فهدم عنها وكثر منها
ولاهدم حتى تنص عن فراخها وتطيرهم وقال ما كما نسني من الجا بدورها
والطير الى جانبنا وقال السطاط البحر المعروف **بالروضه** وهي
خربة يحيط بها هراكليل من جميع جهاتها وبها فرج ربه ومقاصف وقصور
ودور وسائر وتسمى هذه الخربة دار التنباس وكانت في بعض ايام ملك مصر

يحتار اليها على جسر من السمن فيه ثلثون سيفه وكان بها قلعة عظيمة في حيت
وبها المقيا من محيطها البنية دائرة على عمد وفي وسط الدار فسقة عظيمة
ينزل اليها بدرج من رخام دائرة وفي وسطها عمود رخام فاير وفيه رسوم اعداد
للادرج والاصابع تعبر اليه الماء من قناة عوصنه وقوا النيل ثمانية عشر دراعا
وقد المبلغ لا يدع بديار مصر شياء الا انزاه وماناد على ذلك فهو ضرر ومحل
لان بيت النجر ولهدم النياز وبناصركها طبقات بعضها فوق بعض يكون رخيا
فريشا وسعا ورماسكن في الدار الواحد الجامعة من الناس فكل منهم منافع فمما
يحتاج اليه واخر الجوع فلي على انه كان مصر على ايلمه دار تعرف بلد من
عند العرش بالوقيف يصيب لمن فيها من السكان في كل يوم اربع مائة راية وفيها
حسن مساجد وحمامان وقربان **القاهرة المعروفة** حدها الله تعالى
وبنت قواعدا وكان دولة سلطانتها وجعلها دار اسلام الجودير القوية امين وهي
مدينة عظيمة اجمع المسافر قرن عرا مشرقا ووجرا انه لم يكن في المعور احسن
منها سطر ولا الكرناسا ولا الفع هو اتق لا اوسع فناء واليهما جلب من اقطار الارض
وسائر الاقاليم كل شئ عروب ونساءها في عاينة الحسن والاطرف وملكها ملك
عظيم ذوهية وصيت كثير ليجي من حسن الراي لا يمان له ملك في زرية وقرجيه
تقطه ملك لارض وتحتي باسه وترغب في مؤدبه وتسرمناه وهو سلطان
الخرمين اللعربين والحاكم على البحرين والآخرين وهي مدينة يعبر عنها الدنيا وياهدك
من اقليم يحكم سلطانتها على موطن العبادة للارض كركه والمدينة وبنت
القدس والشام وموطن الابناء مستنقرا لوليا واهل هذه المدينة في علة الرقاهية
والغيبقة الحنه الهية وقد ورد في البحر مصر كخانة الله ما ربه احد رسوا الا اخرج من
كاتبه سمانه ما به فاعله عين شمس وهي شرق القاهرة وكان في القديم دار ملكه

لهذا الاقليم وبها من الاعمال والاغلاذ المأيلة والانار العظيمة وبها اللسان
الذي لا يبت في شي من الارض الا بها وهو بيتان طوله ميل في ميل والسرف في بيت
ان المسيح عليه الصلاة والسلام اغتسل فيه وغربه مديته **قلوب** مدينة
عظيمه يقال انه كان بها الف وسبعمائة بيتان ولكن لم يبق الا القليل وبها من
ارواح القواكه شي كثير في غاية الرخص وبها السردوس الذي هو احد نزه الدنيا
يسار فيه يومان بين بيتين مشتمكة ونهارا في شجر مملقة وفواكه فاخره ورايا
ماضيه وهي حبيرها ما ان يهرقون يقال انه لما حرقها حقل اهل البلاد يخرجون
اليه ويسالونه ان يحرقها اليهم ويحلقون له على ذلك ما شاء من المال ففعل
وحتل من اهل البلاد مائة الف دينار فحلقها اليه فخرجون فقال له من اين هذا
لئلا لكبير فاخبر ان اهل البلاد سألوه اجزا الى بلادهم وجعلوا هذا المال مقابلة
لذلك فقال فرعون يس ما صنعت من هذا هذه الاموال ما علمت ان السيد المالك
ينبغي له ان يعطف على عينك ولا ياخذ منهم على اتصال منعه اجر ولا ينظر
ما بين ايديهم اردد المال الى ربك ولا تاتى مثلها **الجيزية** وهي مدينة
عظيمة وهي بصفة المهر الفريكة ذات قري ومزارع وبها خصب كثير وخير واسع
وبها التناظر التي لم يعل مثلها وهي اربعون قوسا على سطر في **دروبها**
الاهرام الذين من عجائب الدنيا لرتين على وجه الارض مثلها في احكامها
وتقانها وعلوها وذلك للهامية بالحجر العظام وكانوا حين بنوها يلبسون
العنق من طرفه ويجعلوا فيه قصبيا من حديد قايم في يقون الحجر فيسرونه فيه
ويديسون الرصاص ويجعلون في القطر بصنعة هندسية حتى اذا اكل ساه وهي
ثلاث اهرامات ارتفاع كل هرم منها في الهري مائة ذراع للملكي وهو عمامه
ذراع والذراع المعروف يبتغا وصلح كل هرم من حجابته مائة ذراع للملكي

وهي مهندسة من كل جانب محدودة المعاني من اولها حتى على ثلثات
ذراع يقولون ان داخل الهرم الفريخ ثلثون مخرا من حجارة الصوان مدونه
مملو بالجواهر النفيسة والاموال الجمه والتمثيل الغريبة والالات والالحة
الفاخر التي قد دمت بادهان الحكمة فلا تصدح ابدا اليوم القيمة وفيه
الذجاج ينطوي ولا يكسر ومانا العقاقير المركبة والمفر في المياه والمذبح
وفي الهرم الشرح المليات للكلية والكواكب منقوش مما كان وما يكون
في الدهور والامان الى اخر الدهر **وفي الهرم** الثالث خبار الكهنة
في ثوابيت صوان مع كل كامن لوح وهي ثمانية عشر ذراعا كل ذراع اثنان وثلاثون
اصبعا وما زاد على ذلك فهو ما ير الى رمال وعباض لا منفعه فيها وتولا
ذلك لغرت البلاد **وذكر** **البحون** وجميعها والنيل والفرات
كلها خرج من قبة من بمرجدة خضر من جبل عال هناك وتلك على البحر
المظلم وهي خلا من العسل وادكي راحة من المسك ولكنها تغير بتغير البحري
وكس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال فيبتدئ في شدة البحر حتى تنقص
له الانتهاء كلها وتزيد بتزيب غير النيل وتب مدان سأل الله تعالى عن عليه
الرياح الشمال فيقت غلبه من البحر المالح فيصير كالسكره فيزيد حتى يجم فاذا
بلغ حد الري بقت الله تعالى ريح الجنوب فاخرجته الى البحر ولما كان من
التدبير منوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليه وعلى ابايه اتحد مصر
متياسا يعرف به مقدار الزيادة والنقصان واذا زاد على قدر الكفاية يستبين
بخصب البلاد وهو عمود قايم في وسط بركة على شاطئ ولها طرقت يدخل اليها
منها الماء وعلى ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابع والاذرع وكانت كفاهم
في ذلك الوقت اربعة عشر ذراعا كما ذكرنا في الخلعان والوهاد حتى بملا

جميع ارض مصر فاذا استوفيت الارض ربيها انكسفت تربتها وزرع فيها اصناف
 الزرع وتلك تسمى تلك الشربة الشربة الواحدة وليس في الدنيا شهر شهه
 الاهل الملتان وغيرهما السند
 ان مصر لا طيبة الا من طرا • عن يقين وليس فيه التباس •
 ولا اقلبوا ما باي ارض سواها • كان يبي وسك القياس •
وذكر واهل التايخ ان الاهرام بنيت قبل الطوفان فان بابها سلوان بن سراق
 ويقال هرمن المثلث بالحكمة وهو من يسمى اخوخ بالعربية وان السيد الخ
 لسانها استدلال هرمن بالاخوال الكوكبية على حدود الطوفان فامر بها نهلا
 وايداعها صانف العاقوم والاقوال وقد مع هذا العظم من نقان الصنعة واحكا
 ومن حسن الهندم والتقدير بحيث لم يتاثر الى الان بعصف الرياح وهطل
 الامطار وورغنة الزلازل ويقال ان بابها جعل لها اراج على اراج ومنها
 اقلت مينة بالحجارة وصورة ما في البناء وان طول كل اراج عشرون ذراعاً
 وكل باب من حفر واحد يدور بلكب اذا اطلق لم يعلم انه باب وارج الشرقي منها
 في ناحية القنوق وارج الغربي منها في ناحية المغرب تدخل من كل باب اربعة
 بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة كلها مقفلة وجاهل بيت
 صم بمخوف من ذهب حدي نذبه على فيه وفي جهته كتابة بالسند اذ بنيت
 اذ فتح فوجد منه مفتاح ذلك القفل فتفتح به فبده لوج من الراج الحكمة وفيه
 عجائب صناعاته وانه في الخيط من كل باب شخص يعمل بايديها
 جميع الصناعات على المراتب ولكل فرد منها خازن وكان المأمور لما
 دخل الى الديار المصرية ان يهدمها فلم يندر على ذلك طبعه ودفن اولاد
 عظيمة حتى فتح في احداهم طاقة صغيرة فيقال انه وجد خلف الطواف من الموال

قدر الذي انفق لا يزيد ولا ينقص فتعجب من ذلك وقال
 انظر الى المهرمين واسمع منهما ما رويا من الزمان العاير •
 لا يبطقان لآخر انا الذي • فعل الزمان باوك وباحيد •
وقال اخر
 خليي ماتت السماكين بنية • تايب في اثنائها ماضي مصر •
 تاجيف الدهر وكما • على ظامر الدنيا خاف من الدهر •
وقال اخر
 ابن الذي الهرمان من بني ايه • ما قومه ما يومه ما الله مدع •
 خلف النار عن اصحابها • جنتا ويدركها العناء ففزع •
القيوم وهي مدينة عظيمة بناها يوسف الصديق عليه السلام ولها نهر يشقها
 من بحالي لنديا وذلك انه متصل بالنيل ويقطع منه في ايار الشتاء وهو جوي على
 العادة وهذه المدينة ثلثاه وستون ذراعاً عامر أهله كلها مزروع وفيما ظ ويقال
 ان لما بنى هذا القوت قد اذ اكثرها وكان يوسف عليه الصلاة والسلام قد جعلها
 على عدد ايام السنة فاذا اجريت الديار المضرية كانت كل قرية تقيم بمصر ولها
 يوتا وبارض القيو من سائين وانجار وهاك كثير رخصة وانما كرايد
 الوصف وبها وصف السكر شي كثير ونقال انه كان على القيو واقليمها كلها سواد
 ولقد **وسخى** مدينة حكمة ولها اقليم واسع وجماعها اجرا سود عليه طلم يعلم
 الطير اذ خرج ذلك الحجر من الجامع دخلها العصافير وادخل خرجت العصافير
واما النصارى والاشمونين وبوصيرة بها الان بيعة منهم ولما اسقط
واخيبر وندار فندار ارضية وبهم اثار عجيبة واعمال هائلة ومن ما اخر
 وهي مدينة حكمة كثيرين العاكر يقرب منها جبل البطليموس وهو ياتي من جهة

العرب فيعتن من حجري النيل فالملك ينصب إليه بقوه ينع المراكب فلا تقدر على
 الجوار عليه إلى اسوان ذكر وان كرمية الساجرة كانت ساكنة باعلا هذا الجبل
 في دصر عظيم وكانت تتكلم على المراكب المتلعة في البحر تنقب **واسوان**
 وهي آخر الصعيدي لاغلا وهي مدينة صافية عامرة كثيرة العمور والاشراك
 وليس تنصل بأسوان من جهة الشرق للاسلام الا جبل العلابي وهو جبل في واد
 جاف لا ماء به ولكن ينفخ فيه فيوجد الماء قريبا يمتي معينا وبه معدن الذهب
 والفضة وعلى حقه من ايل جبل في سفله معدن الزمرد في قرية منقطة من
 العمارة وليس في الارض كلها معدن الزمرد سواه ويتصل بأسوان من جهة الغرب
 أرض الواحات ويديار مضر معدن الملح والنظرون وهما من غايب ولما
 يمال الغيم فانها آية من آيات الله عز وجل فانه يوجد العظم فيه فرج ذلك
 الرجل سبعة ايام فيعود محملا صلبا وكان على اسوان وارضا كلها سور محيط
 من جانبها فهدم ونقل له حايط العجور **التاجر أرض القلزم وهي**
 ما بين مضر والشام وهو نحو من اربعة و فيو جياك فوق الماء وفيه قروش و جوامع
 مضر ظاهرة و خفية وكانت للعلم مدنتين عظيمتين فهدما من سلبط
 العرب على اهلها و شرهما من عين سدير وهي وسط الرمل وماون رفاق
 وبين القلزم وهو منتهي بحر قارون الاخذ من المحيط الشرقي من الصين وبين
 البحر الشامي أربع مراحل تسمى بحص لينة وهي تيه بجي نرايل وهو ارض واسعة
 ليس بها واحة ولا اية ولا قلعة ووسعها خمسة ايام في حمة **ومن**
منها المشهور عفة ابلد وهي عفة صغيرة على جبل عال صنف
 المرتقى تكون ارضها عفة ولا تخد ارضه يوما كما يمدان هو طين لا يمكن ان
 يوجد فيها الا وحدا واحد على جبالها اودية بعيدة المهوى **والحوار**

وهي قرية صغيرة وبها معدن البراد ويحمل منها إلى سائر اقطار الارض
 وشرهم من ابار عذبه وعلى ساحل بحر القلزم مدينة مدين وهي حرات
 وبها البئر الذي استقى موسى عليه الصلاة والسلام منها الغيم شقيب
 عليه الصلاة والسلام وهي الارض معظلة **أرض البادية** هي ارض ما بين الشام
 والبحار وتسمى أرض البحر **أرض الشام** هو اقليم عظيم الخيرات حسيم البركا
 ذو بساتين وحقبات وغياض وروضات وفروج ومنتزهات وفواكه
 مختلفة وخصبة وبه العمور كثيرة الا انه كثير الامطار والثلوج وهو
 يشغل على مثل كورة فلسطين وكورة عملا من بينا وكورة باقا وكورة قيسية
 وكورة طرابلس وكورة سينطه وكورة عقلا وكورة غزوة وكورة بيت
 جبرل وفي جنوبه فخص التينة وكورة الشريك وكورة الازد وكورة الساربه
 وكورة عانة وكورة ناضر **وأرض دمشق** ومن كورها كورة القوطه وكورة
 البقاع وكورة تعلبك وكورة لبنان وكورة بيروت وكورة صيدا وكورة
 البنيه وكورة حول وكورة حولان وكورة طاهر وكورة حوله وكورة
 طرابلس وكورة حرس النور وكورة قسطنطينة وكورة الاسكندرية **وهي بلاد**
الشام المشهوره دمشق المحروسه وهي اهل بلاد الشام مكانا واحسنا
 بنا واعدتها مائة واغزها مائة وهي دار مملكة الشام ولها القوطه التي لم
 يكد على وجه الارض مثلها لها اهاز جارية محروقة وعيون سارحه مشقه
 والبخار باسقه وثمار يافعه وفواكهة مختلفة وقصو سلعقة ولها ضياع
 كالمدين وبلد دمشق **لجميع المعروف** بجميع بني امية الذي لم يكن على وجه
 الارض مثله بناه الوليد بن عبد الملك واتفق عليه اموال **قيلان** حلة ما
 اتفق عليه ابعانة صندوق من ذهب في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وجمع في

تخرجها اثنا عشر ألف من تخم وقد بني بأنواع الفصوص والمومر المصقول والنجوع
المحكوك ويقال لأن العنودين اللذين تحت قبة السراشراهما الوليد
بالف وسحمانه دينار وهما عمودان محراب بجمرة كورين مثلها ويقال أن
غالب نخام الجامع كان معجونا ولهذا اذا وضع على النار ذاب وفي المحراب
عامودين صغيرين يقال لهما ككنا في غرض البنفس ومنارة الجامع الشرقية
يقال ان المسيح ينزل عليها وعند حجر يقال له قطعة من الحجر الذي ضربه موسى
بعصاه فاجت منة اثنتي عشرة قبيبا قال بعض السلف الصالح مكنت بعين
سنة ما فاستدني صلاة من الحرم بعد الجامع وما دخلته قط الا وقعت عيني على شيء
لم يكن رأيت قبل ذلك من صناعة ونسج وحكمة ومن باب دمشق الغرب
قادي السفسج طوله اثني عشر ميلا في ثلاثة ايام مفروش باجناس الثمار البند
المنظر والخبر ويستقر خمسة اهداد ومياة العوطة كلها تخرج من عين النجوع
وتحى عين تخرج من علا حيل وتصيبني انفل بصوت هايلي ودوي
عظيم فاد استعني الى المدينة تفرق على الانهار وهي بردي ونواكه ويزيد
وقناه المزه موها نياس ونهر سقطه وشكوره ونهر غادية وهذا النهر ليس
للشرب لان عليه مصب فاساح المدينة وهذا النهر يبتق المدينة وعليه قطم
وكل هذه الابل تخرج منها سوا في تحترف المدينة فحري في شوارعها ونواقلها
وان قنتها وحماماتها ودورها وتخرج الى مساكنها والشام خمس
شامات هكذا في كتاب العقد فالشام الاولى عن قلمه وقلطر
فالشام الثانية الارون وطريشه والغور والبروك وبياس وبياسها
الكرمي طريشه والشام الثالثة القوطة ودمشق وسوا حلهام ومنها
الكرمي دمشق والتي اعده خمس وحماه وكدرطاب وغنتر وحلب

والخامسة انطاكية والمعاصم ومصيصنة وطروس فاما
فلسطين فهي اول احوار الشام من الغرب وماؤها من الأمطار والسيول
وتجارها قليلة لكنها حسنة البقاع وهي من فرج الى الجوز طولها ومن
يا فالير عرعر صا وهي مدينة قوام لوط والبحيرة التي بها يقال لها البحيرة
المتنة ومنها اليرسيان وطريشه يسمى الغور ولا يابها بقعة بين جبلين وسما
بياسة الشام تتحد رايها نائلس هي مدينة للسامورية وهي بها البئر التي حفرها
يعقوب عليه الصلاة والسلام وبها جلس عليه الصلاة والسلام يطلب من المرأة
ماء ليشرب وعلى ذلك المكان كنية معقودة عسقلان هي
مدينة حسنة ولها سورين وهي ذات بساتين وثمار وبها من الزيتون والكرمة
واللوز والرمثان شيء كثير وهي غارة للخصب بيت المقدس تسمى ايليا وهي
مدينة حسنة ولها سورين عظيمين وهي على جبل يصعد اليها من كل جانب وفي
طرفها الغربي باب المحراب وعليه قبة داود وفي طرفها الشرقي باب الرحمة
وكان تغفل فلا يفتح الا من عيد الزهون الى عيد الزهون ومن الباب الشرقي
يتار الى الكنيسته العظمي السماء بكينته العمامة وهي المعروفة بكينته فانه
ويحج اليها الرقع من ساير اقطار الارض ويقابلها من المشرق كنيسته
الجيش التي حبس فيها المسيح عليه الصلاة والسلام وبها مقابر الفريخ ويزيد
المجد العظم المستي بالانصبي وليس في الدنيا مسجد على قبة الا جامع
قرطبة من بلاد الاندلس وطول المسجد الاقصي ما تاذر في عرض ما به
وتما بين وفي وسطه قبة عظيمة تسمى قبة الصخرة ويقال ان سقف جامع
قرطبة اكبر من سقف الاقصي وعن الاقصي الكبري عن جامع قرطبة
وبالقرب من باب الانباط كنيسته كنيسته حسنة وبها قبر من عيسى عليه السلام

وتعرف بالجسمانية وهناك جبل يقال له جبل الزيتون وهذا الجبل قبر العازر
الذي احياه الله تعالى للمسيح عليه الصلاة والسلام وعلى الميا من جبل
الزيتون فيه مهاجلب منها حمار المسيح وقرية من قبر عازر مدينة اريحا
وعلى الاردن كنيسته عظيمه عما المعدان **الاردن** وهو بحر يخرج
من بحيرة طبرية وتحت في بحيرة سدقم وعمود امدان لوط وبعث
بيتا مقدس كنيسته صهيون وهي التي فيها قلاية يقال ان المسيح اكل
فيها مع حواريه من المائدة لما انزلت عليه ويقال ان المائدة باقية فيها
وهي كنيسته حنة وفيها على طرفها الخندق كنيسته بطرس وهذا الخندق
عين سلوان وهي التي بنا فيها المسيح الضريح الاغصى وبقرت منها الخقل
وهو مقابر الغرباء بها ثوبت كنيسته منقورة في الصخرة وفيها رجاك
سقيمون قد جسدوا انفسهم لله عز وجل فيها اثنا عشر حمة هي كنيسته حنة
اليسا منقنة للصنعة وهو الموضع الذي ولد فيها عيسى عليه الصلاة والسلام
وبيته وبيت المقدس ستة اميال وفي وسط الطريق قبر راجيل ام
يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام ويقرب من ذلك مسجد الخليل السلام
عليه الصلاة والسلام وهي قرية عده بها قريه مريم واسحق ويعقوب
وكل قرية من قريه قبل بناء امرته وهي في وسط بين جبلين ملتفة
الاشجار كنيته الثمار طبرية هي مدينة جبلية على جبل مطل وانفلها
حين عنده وبها ركيب سلوة ولما سوي حوضين ويعمل بها من الحصر الثمانية
كل حسن يدبغ وبها حمامات حامية من غير بار وبها حمام يقرب بحمار
الدمافر كبير ولول ما يخرج ما وما بسط الدجاج والجداد ويساق فيه
البيض وهو يبيع وبها حمار اللولو وهو اصغر حمارها وليس فيه حمار يقد

فيه نار الا الصغير وفي جنق بها حمام كبير مثل عين حصب اليوميكاه
كان من عيون كثيرة وانما يقصد ها اهل البلاد ويقومون بها ثلاثة ايام
فيرون **واما حمص** فهي مدينة حنة في ستوي من الارض خصيه
بمقصودة من سائر النواحي واهلها في حصب وقرية عيش وفي نايها
جنان فايوق كانت في قديم الزمان من كبر البلاد ويقال انها مظلومة
لا تدخلها حية ولا عقرب ومثي وصلت الى باب المدينة هلكت وجعل
من تراب حمص الى سائر البلاد فيوضع على لسعة العقرب فتريح ولها
الغنة العالية التي في وسطها صنم من نحاس على صورة انسان راكب
على فديس يدوم مع الريح كيف ما دامت وفي حاريط الغنة حمر فيه صورة
عقرب تاتي اليها الملدغ والمسوق وعقه طين فيطعمه على تلك الصورة
ويضعه على اللدقة والسعة فتبرخي لوقتها وجميع شوارعها واربعها
مفرقة بالبحر الصلار وبها جامع كبير واهلها موصوفون بالوقاحة
وخفة العقل **واما بعلبك** فهي مدينة حنة على اس جبل
متح والماء يشقها ويذلل كثير من وديها وعلى نهرها الرحية
كثيرة وبها انواع الفواكه وجود الخصب والرخا **واما حلب**
فهي المدينة الشهية كانت في قديم الزمان من اوسع البلاد طر قبيل اوحى
سعالى لي مريم الخليل عليه الصلاة والسلام ان يهاجر بامله الى الشوب
ايضا فلم يعرفها فسأل الله تعالى في انرشاده اليها فجاءه جبرئيل عليه الصلاة
والسلام حتى انزله بالنل الابيض الذي الار عليه فلعه حلت المحرق من
حاما الله تعالى من الغير والافات فاستوطنها طابت له مدة ثم تمس
بالمهاجرة الى الارض المقدسة فخرج منها قبل ابعاد عنها من انزل وسكن

هناك وهو لان يعرف ذلك المكان بمقار الخليل قبلي حلب فلما اراد
الرجل التفت الى مكارا استبطائه كالحربين ساكي لفرقتها ثم رفع يده وقال
اللهم طيب ثراها وهولها وماؤها وحسينا لابنائها فاستجاب الله
تعالى دعاه فيها وصار كل من قام في بقعة حلب ولو من يسيرة اجتهبا
واذا فارقتها يعرف ذلك عليه وربما اذا فارقتها التفت اليها وبكى هكذا نقله
الصاحب كمال الدين بن العديم في تاريخه المسمى بتاريخ حلب وظهر
للمدينة اعني حلب شهريا ياتيها من جهة الشمال يقال له فربق فحجره والاصيبها
ولها فتاة مباركة شترق شوارعها ودورها وحماها وسيلانها
وماؤها عذب قرات ولها قلعة حصينة راسخة يقال ان في ساسها
ثمانية الاف عمود وهي ظاهر القدس سطحها وبها قرية تسمى براق يقال
ان بها معبد ينصد ارباب الاموال ويبيتون فيه فاما ان يصير المهر
في نومه من يبع يدك عليه فيرا فلما ان يقول له استعمل كذا وكذا فاذ اصبح
لاستعمله فانه يبرأ **واما حماه** فهي مدينة علي عهد سليمان بن داود
عليها الصلاة والسلام سماها باليق تانيه جاثا ولما امتحها اتو عبيد جعل
كيسة بها جامع وهو جامع السوق الاعلى وقد جدي خلافة المهدي وكان
فيها الخوخ من رخام مكتوب فيه انه جدر من خراج حمص وكانت حماه
وتبين من اعمال حلب وكانت حمص في القديم كرسى هذه البلاد **واما**
بلاد الامم فلهما فليس يمنع القلاع والحصون كثيرة الحص
والحجر والفواكه الحقة الدرن والطم يقال ان باقلتها ثلثاه وهو من قلعة
بها سنة وعشرون قلعة لانك اذا اكلت اشدك متاعها لا يصل واحد
في واحد منها لا ينفق ولا يجلب البه ومن مدنها المشهورون **ارمينية**

وهي ارمينتان الداخلة والخارجة وهي مدينة عظيمة وبها بحير تعرف
ببحير كوزان بها ثواب يتخذ منه البوانق التي تسك فيها جلاط وهي
مدينة حسنة وكانت في القديم بلاد الامم من على النهر اسفلوا الى سبيلها
تعمل من النيك المدية الحقة الغالية الفس كل غريب وتغرب جلاط
خفاير يستخرج منها الزمخج الاخضر والاصفر **مكيطية** مدينة عظيمة كثير
الارزاق ليس في بلاد تلك الممالك احسن منها واهلها ذوق شدة وقهاية
عيش ذكر انه كان بها اثني عشر الف نعل تعمل الصوف ولكن قد نالنا افرها
ميتا فارقين مدينة عظيمة وهي من حدود الجوزة وحدود ارمينية
نصيبين مدينة حسنة في مستوي من الارض وماؤها يسوق دورها
وقصورها واليها ينسب الورد الصيني وبها عقارب قتاله **وبار**
الان من النهر الكبير المشهور وبها نهر الزين ونهر الكرج
المعروف بالكرو مسيرهما من المغرب الى المشرق وعليهما مدن كثير
وقري متصلة من الجانبين وبادر من الارض من بركة فيها سمك كثير وطيور
عظيم وماؤها عذير عميق ويعيم الماء سبع بين متواليه وينشف
بها سبع بين ايضا ثم يعوق الماء وهذا به ابدا وبها جبل يسمى عرو
وفيه كهف وفي الكهف بيوت القعر اذا رمى فيها حجر يسمع لهادوي
كدوي الرعد ثم يسكن ولا يعلم ما هو وفي هذا الجبل معبد المحدث يسمى
متى يخرج به حيوان مات في الخيال **ارض الجوز** نيرة وهي جزيرة بن عترة
تستعمل على ديار ربيعة ومصر وتسمى ديار بكر وهي ما بين دجلة والفرات
وكما تسمى بالجوزة وبها مدن وقري واكثر اهلها نصاري فخرها
ومن مدنها المشهورة **الموصل** وهي قاعدة بلاد الجوزة وهي مدن كثير

صِيحَتْهُ الْهَوَا طِيَّةَ الشَّرَاءِ لَهَا مَهْرٌ حَسَنٌ يَمِينٌ فِي عَمَقِ سِتِينَ ذِرَاعًا وَبَسَاتِنَهَا
قَلِيلَةٌ لِأَنَّ لَهَا صِبَاغًا وَمَرَاغًا وَرَسَاتِينَ مَمْدُوكَةً وَكُودًا كَثِيرَةً وَهِيَ
الْمَدِينَةُ الَّتِي نَعَتْ أَيْهَا يَوْسُوسَ مَتَى عَلَتْ الْعَمَلَةَ وَالسَّلَامَ وَهِيَ تَمُودُ وَجِلَّةُ
الرَّهَاءِ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ قَدِيمَةٌ وَبِعْدَ الْاِقْطَارِ وَكَانَتْ عَامَرَةَ الدِّيَارِ
وَتَتَّصِلُ بِأَرْضِ حَرَّانَ وَالغَالِبُ عَلَى أَهْلِهَا دِينَ النَّصْرَانِيَّةِ وَبِهَا مِنَ الْكُنَانِ
مَا يَزِيدُ عَنْ مَائِ كَثِيرَةٍ وَيَسُرُّ لِرَبِّكَ لِلتَّصَالُحِ عَظَمٌ مِنْهَا وَكَانَ
بِكُنَيْسَتِهَا الْعَظِيمِ مَنِيْلُ الْمَسِيحِ الَّذِي مَسَّحَ بِهِ وَجْهَهُ فَانْتَرَتْ فِيهِ صُورَتَهُ
فَأَرْسَلَ مَلِكُ الرَّقْدِ إِلَى الْخَلِيفَةِ رَسُولًا وَطَلَبَهُ مِنْهُ وَبَدَّلَ فِيهِ أَسَارِي كَثِيرِينَ
فَأَخَذَهَا وَأَطْلَقَ الْأَسَارِي هَمْدِيْنَةَ الْخَضِرِ وَهِيَ الْأَخْرَابُ
وَكَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ وَكَانَ اسْمُهَا جَمَاهَا السَّاطِرُونَ
فَحَاصِرَ مَا سَابُورَ مِنْ أَسْرَدِ شَيْخِ بْنِ بَابِكِ أَرْبَعِ سِنِينَ فَلَمْ يَبْدُرْ عَلَيْهَا
وَكَانَتْ مَرْكَبَةٌ عَلَى قَنَاطِرٍ يَدْخُلُ الْمَاءَ مِنْ تَحْتِهَا وَكَانَ يَلْبَسُ لَهَا مِنْ أَسْنَةِ
جَيْلَةٍ فِي عَابَةِ الْجِبَالِ حَيْثُ إِذَا نَظَرَ مَا أَحَدٌ حَصَلَ فِي نَفْسِهِ دَفْنَةً يُنْيَالُ
وَيَخْلُوقُ كَانَ اسْمُهَا نَظْرُومٌ وَكَانَتْ عَادَةُ الرُّومِ إِذَا حَاصَرُوا مَدِينَةً
أَنْزَلُواهَا إِلَى رِصْرِ الْمَدِينَةِ فَحَاصِرَتْ أَسْنَةَ السَّاطِرُونَ فَانزَلُواهَا إِلَى الْمَرْصِ
وَسَابُورُ الْمَدِينَةِ حَاصِرُ الْمَدِينَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي جَيْشِهِ ذَائِمٌ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ
فَلَمَّا نَصَرَ أَسْنَةَ السَّاطِرُونَ سَابُورٌ وَهُوَ فِي عَابَةِ الْحَسَنِ فَاجْتَبَاهُ الْعَلِيُّ نَظْرُومٌ
فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَتَوَلَّى إِذَا مَا لَحِقَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ وَأَرْحَمْتَكَ مِنَ الْعَنَاءِ وَرُوحِ
بِي قَالَ سَابُورٌ فَقَالَ قَالَتْ فَحَدَّ عَامَهُ زَرْقًا وَخَصَمَ رَجُلَيْهَا بِحَيْضِ جَارِيَةٍ
زَرْقًا بَكْرًا وَطَلَبَهَا لَهَا مَا نَظَرَ وَنَحَطَ عَلَى السُّورِ فَيَسْقُطُ فِي الْحَالِ وَمَا خَدَّ
الْمَدِينَةَ فَعَمِلَ سَابُورٌ ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَتْ نَصْرُومٌ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ

فَأَخَذَهَا فَخَدَّمَهَا مَائِي مِنْ سَوْرَهَا وَنَقَلَ السَّاطِرُونَ وَسَاءَ وَغَمٌّ وَتَزْوِجٌ نَصْرُومٌ
فَبَاتَتْ بَعْدَ لَيْلَةٍ وَهِيَ تَمْلِلُ طُولَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّبَاحِ فَظَهَرَ سَابُورٌ فَادَّى الْفَرَّاشَ
وَرَمَتْهُ أَسْنَةُ فَقَالَ لَهَا أَكَلْتُ مِنْ الْعَمَلِ مِنْ هَذِهِ الزَّرْفَةِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَمَا كَانَ
أَبُوكَ يَطْعَمُكَ قَالَتْ كَانَ يَطْعِمُنِي بِحِجِّ الْعَظْمِ وَشَهْدًا بِكَارِ الْهَلِّ وَالْبُرِّ وَسُقِينِي
الْحَمْرَ الْمُصَقَّى أَرْبَعِينَ حَقَّةً فَقَالَ هَذَا كَانَ حَمْرًا وَهُوَ لَمْ يَزَلْ يَطْعَمُكَ مِنْ حَمْرٍ
جَمُوحِينَ فَضَرَبَ بِهَا حَيْثُ تَمَرَّتْ عَصَاؤُهَا وَأَمَّا جَرِيَّةُ الْعَرَبِ فَهِيَ مَا
بَيْنَ بَحْرَانِ وَالْعَدْنِيِّتِ أَرْضُ عِرَاقِ الْعَرَبِ وَهِيَ مِنْ مَدِينَةِ طِيَّةِ
ذَاتِ قَالِيمٍ وَبَعْدَ وَتَرْتِي وَطُولُهَا مِنْ تَكْرِيبِ إِلَى عِمَادَانَ وَعَرْضُهَا مِنْ
الْقَادِسِيَّةِ إِلَى حَافَانَ **وَمِنْ مَدِينَةِ السُّعُونِ بَغْدَادُ** وَهِيَ مَدِينَةٌ
عَظِيمَةٌ قَاعَةٌ أَرْضُ الْعِرَاقِ وَسَمَّاهَا الْمَنْصُورُ فِي الْجَوَابِ الْغَرْبِيِّ عَلَى الدَّجَلِ وَانْفُوقَ
عَلَيْهَا أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ انْفُوقَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِينَارٍ وَنَقَلَ أَبُورَ
فَأَسْطَرَّ كَمَا عَلَيْهَا وَجَعَلَهَا مَدِينَةً مُدَوَّرَةً حَتَّى لَا يَكُونَ بِهَا بَعْضُ النَّاسِ فَخَرَّ
إِلَى السُّلْطَانِ مِنْ بَعْضِ ذُرِّيِّهَا قَصْرًا عَظِيمًا بَوَسَطِهَا سِتَانٌ دُونَ أَلْفِ
أَلْفِ قَصَبَةٍ وَالْجَمَاعُ فِي النَّصْرِ وَفَصْرُ الْمَدِينَةِ يُقَالُ نَصْرُ الْمَنْصُورِ فِي الصَّفَةِ الْأُخْرَى
ذِي مَدِينَتَيْنِ يَسْتَفْتَانِ نَهْرًا لَدَجَلَهُ وَبَيْنَهُمَا حِصْرٌ مِنَ السُّنَنِ وَبَسَاتِنُهَا فِي الْهَامِ
الْأُخْرَى السَّرَاقِي تَسْفِي مِمَّا النَّهْرُ وَان وَمَا تَأْمُرُ وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ وَأَمَّا
مَهْرُ عَيْشِي فَتَجْرِي فِيهِ السُّنَنِ مِنْ بَغْدَادِ إِلَى الْفَرَاتِ فَلَمَّا نَهَرَ السَّرَةَ فَلَا تَرَكِبُهُ
سِينُهُ أَمَّا الْكَنْزُ الْأَرْجِيهِ الَّتِي عَلَيْهِ وَكَانَتْ بَعْدَ دِيْنِي أَيَّامَ الْبُرْمَانِ مَدِينَةٌ
عَظِيمَةٌ نَهَالُ أَنْ حَمَامَاتُهَا حَصُرَتْ فِي وَقْتِ مِرَالِ الْوَقَاتِ فَكَانَتْ سِتِينَ أَلْفًا
وَكَانَ بِهَا مِنَ الْعَمَلِ وَالْوَقْفِ وَالْفَصْلَاءِ وَالرُّوسَاءِ وَالسَّكَاةِ مَا لَا يُؤْمَدُ
قَالَ الظُّبَيْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَقَلُّ صَفَةِ بَغْدَادِ أَنْ كَانَ فِيهَا سِتُونَ أَلْفًا حَمَامًا

كل حتماً محتاج على الأقل الى ستة اذكار شواق وقد عاد ورتال وقايم
 وكايس فهذه ثلثمائة رجل وسوق الف رطل صابون برسم فعله الحماما
 لا عيزقاً فحذك ساير الناس وما يحتاجون اليه من الاضاف في كل يوم
المداين وهي مدينة قديمة جاهلية وبها اثارها بل وبها ابوان كسرى
 المضروب به المثل في العظم والشماخه والانتفاع والانتقان وقلهما
 يعرف بارض باهل وكان المنصور لما قصد ان يهي بغداد استشار خالد بن
 برمك في نقص الابواب ونقله من المداين الي بغداد فقال له خالد لا تفعل
 يا امير المؤمنين فغضب قتاله المنصور ملك الي بغداد اثارها لولاك لا بد من
 هدمه فاعلم المنصور بنقص النقص الايض وهو شى سبر من جانب بحانب الاوان
 فنقص ناحية من قصر الايض فكان ما يعرفون على نقيب الكرم من قيمة المنصور
 فخرج ذلك المنصور فقال خالد قد عزمت على ترك النقص فقال خالد لا تفعل
 يا امير المؤمنين فغضب المنصور فقال فله ان احدريك عشر فقال بل
 والله كذا قال صح فقال ما قلت فقال خالد ما قولك في الاول لا تنقص حتى ياتي
 كل جيل في الدهر ويحيى الابوان ويستعظم قهره وقهر بانيه ثم يقول ان امة
 وتلك كذا التي ملك فارس واخذت بلادها وبادتها لامة عظيمة
 فذلك تعظيم الله من الملة الاسلاميه واثاقولى في الاخر لا تترك النقص حتى من
 ياتي من الاجيال والخلق ويرون بعد النقص والنقص سهل من لبنان
 فيقولون ان امة بنت هذا النيان وانحز من ابي من بعدهم لامة عظيمة فذلك
 تعظيم الله من واستهانه بالملة الاسلاميه فلم يلمت الي مقالته وترى النقص
النيل وهي مدينة حسنة وهي على الفرات المطوي من بغداد والكوفة فواصل
 تسمنها بالنيل ان الحاج بن يوسف حفرت من الفرات وحاه باسم النيل

الذي بصرة واجرة اليها وعليه مدن عظيمة وقرى ومزارع **وينوي**
 وهي مدينة ارضية قبالة الموصل وبينها مدجعة ويقال انها المدينة التي بعث اليها
 يونس بن متى عليه الصلاة والسلام **الكوفة** مدينة هاربة منها على
 ارضي طاليب وهي كنية حسنة على شاطئ الفرات لما بناه حسن بن حسن
 حصين ولما تحل كثير من طيب جدا وهي كنية البصره وهي ستة اميال
 منها وفيها قبة عظيمة يقال ان بها قبر علي بن ابي طالب وما استدار بذلك
 القبة مدفن ال علي والقبة بناها العباس بن عبد الله بن حمدان في دولة بني العباس
البصرة وهي من عمر بن الخطاب الملقب في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وهي مدينة حسنة رخيصة **حكي** احد من شعوب انه كان بالبصره سبعة الاف
 مجداً وحكى بعض التجار انه اشترى فيها التمر خمسمائة رطل بدينار وهو عشرون
 دراهم وغزير البصره البادية وشرقها مائة الانهار وهي تسير على عشرة الاف
 نهر بحري فيهم المعاريات ولكل نهر منها اسم يستأله حاجته الذي حفره
 او الي الناحية التي يصل اليها وبها نهر يعرف بنهر لا يرك وهو حد من حدات الدنيا
 طوله اثني عشر ميلاً وهذه مسافة ما بين البصره واليكه وعلى جانب النهر وقصور
 وسائر بنى وقروح ونزه كانهما كانهما ستان واحد وكان خلقها قد غرس
 في يوم واحد وجميع اثمارها يدخل عليه المد والجزر والغالب على هذه الانهار
 المتوحه وبين عمارات هذه البصره وقراها اجام وبطائح مما معمور بزوارق
 وسائر بنات **وراسط** وهي من البصره والكوفة وهي مدينتان على ابي
 دجلة وبينهما قنطرة كبيرة منصوبة على جسر من سفن يبر عليها من جانب
 جانب والفرس تسمى كيكه والشرقة تسمى واسط العراق وهما في الحسن والجمال
 سواهما اقمير بلاد العراق وعليهما مقول ولاية بغداد وعبادان وهي مدينة

عامرة على شط البحر في الصفة العربية من الدجلة ولها سبب ما الدجلة
 ويقال في مثل ما بعد عبادان قريبة ومن عبادان الى الخببات وهي خسا
 مسقوبات في قعر البحر باحكام مهندسة وفيها الراح مهندسة بجلس عليها
 حراس البحر ومعهم نذوق وهو البحر القاربي شطه الايمن للعراق والابيض
ارض الفرس هي بلاد فارس ومسكنهم وسط المعمورة وهي بلاد عظيمة
 وبلاد قديمة واقاليم كثيرة وهي ما دون حجون ويقال لها ايدار ولما
 ما وراء جيمون وهي ارض الترك ويقال لها قراوان وارض فارس كلها متصلة
 العمارة وهي خمس كور **الكورة الاولى** الرجان وهي صفره وتسمى كورة
 سابور والكورة **الثانية** امطره وما يليها وهي كورة عظيمة وبها اعظم
 بلاد الفرس الكور **الثالث** كورة سابور الثاني الكور **الرابع**
 الشادرفان وقاعدتها شيراز الكورة **الخامس** كورة سوس
ارض كرميان هي ما بين ارض فارس وارض كرميان وهي اقليم واسع ومن
 مدينتها المشهورة وهم من **ارض الجبال** ارض واسعة واقليم عظيم وتسمى
 اقليم خراسان وعساق العجم وله نحو من خمسمائة مائة فراس خراسان من الكري
 والبريق وغير مدينتها **اهم المدن** والسوس وشستر ودرنج ويسابور وخرس
 وعقبة وموق والطالقان وبلخ ومارابند وديخان وقرم وقاشان وغراشا
 فاضهان وخرجان والسيلقان وغراجه ودرنيل وطوس **ارض طبرستان**
 وهي متصلة على اقليم عظيم ومياه غزيرة وشجار ملتفة ومدينتها العظمى
 تسمى **طبرستان وارض الزبي** وهي ارض الجبال من غراسان وهي اقليم
 عظيم واسع كثيرة القري والاعمال والبريق **جال الديلم** وهي بلاد
 جبال متباعدة يجمعون عليها بها الاول يسمى برد واسبان والثاني سمي الرواج

والثالث

والثالث يسمى **اران** وليكل جبل منها ريس والجبل الذي فيه الملك يسمى
 الكرم وبها رياسة الديلم ومقام ابي حسان وهذا الجبل والاوين اسم عظيمة
 من الديلم وهي كثيرة الغياض والشجر والمطر وهي في غاية الحطب ولها قري وسعد
 كثير وليس عندهم ما يستقلون بها **ارض خوارزم** اقليم عظيم منقطع
 عن ارض خراسان ويحدها نهر ويطرفه مناويز من كل جانب
الظاهرية وخوارزم وهي قاعدة هذه الارض وهي مدينة عظيمة وفيها موضع
 فني مدينة شرقية وغربية فالاولى على حافة نهرها الشرقية تسمى **درغاس**
 والثانية على سفنه الغربية وتسمى **الرجانية بخارا** مدينة عظيمة ومملكة
 قديمة ذات قصور عالية وجنار متواليه وفري متصلة العمارة وقد ما سبعة
 فدان في مثلها ويحيط بها حيطانها من كل جانب واحده من اجل هذا السور المحيط
 حواجزه ود على قسب المدينة ومدينتها من الرهايين ولها قلعة حصينة وهي
 الصغد تسمى رصهان وعلى النهر رجة كثيرة ولهاها ممولون ودوا اش
سمرقند وهي مدينة تشبه بخارا في العمارة والحسن ولها تصور عالية شاهقة
 وفورة افنته محترقة محترقة ازرقها ودورها وشنجها وقصورها وقلان
 بخارا من قاعها المياط الجارية يقال انها يتبع الكرم والتهان والقرن **ويحبر**
خوارزم دورها الثلثان ميل وقمان هائل اجاح وليس لها منب ولامنقص في نبعها
 نهر جيمون على النصارى جيمون وقنادون وقت يقع ايضا بها نهر الناس ونهر
 الترك ونهر مارغا وانهار غيرها ولا يغيب ما وها ولا يزيد ولا ينقص ما وقع اليها
 ويجدد جيمون في الشتاء بالقرب من هذه النجعة حتى يخرج ثلثه الدواب وعلى شطها جبل
 تحفر سور عديده الما فيجبرها الامم الملك وفي هذا البحر شخص يظهر في بعض
 الاوقات على صخرة ساكن ويظهر على وجه الماء ويكلم ثلاث كلمات واربع كلمات

عمر مائة مائة يفوض في الماء في الحال وهو دولة بديل على موت ملك من ملوك
الاعزاز ارض **حقوستان** وهي من الجبال وهي ارض سهلة
معدلة الهوا كثيرة المياه واسعة الخبز والخصب وبها مدن كثيرة وقرى عامرة
ومن مدنها المشهورة **الاهوان** وهي القطر الكبير للواضع المعمر
التواحي وهي قاعة هذه المملكة وبها اوراق وخيرات زائدة الوصف
وبها يعمل الثياب الاضوايه التي لا تطير لها وكذلك بسط الكل والسور فلا
تراكب للملوك وبها يصنع كل ذن يرب ارض **مخارستان**
وهي ارض البياضه واقليمه واسع وهو من ارض الجبال وبلاد الانبارك
وبها مدن كثيرة وقرى عامرة وخصب ارض الصفد وهي ارض واسعة
ذات شجار وتباين وفراكه ومبارة ومدن عامرة ولها مسمى الصفد
يخرج من جبال التيم ويند على ظهرها ومدنها العظمى تسمى الصفدات
تصوغاوية وابنية شاهقة والمياه تحترق في اذقتها وشواربها وقل يكون
بها قصر ودار او بستان يفير ماء ارض **سوسيه** وهي قبلى ارض فرغانه
وهي اقليم عظيم كالعراق به مدن وقرى وخيرات وفروع وخصب القارة
ارض التيم وهي عربي بلاد فرغانه وهي ارض واسعة وبها جبال شاهقة
بها معدن الذهب والفضة والنقش والزرع وبها جبال شاهقة وطرق متعده
وفي جبال ختوف منها يخرج النار في الليل تضي على حمة اميال وفي النهار
تخرج النار وفي جبال التيم حصن سمي سسك لم يطعم في الوقول الشبه
بمكرب من اعداء وهو كثير الخيرات وبه تعمل الات الحديد والفولاذ وانواع
الاشحة لتلك المملكة وغيرها ارض **فرغانة** وهي محاور ارض التيم
وهي ارض واسعة ذات شجار كود واقليمه مدن وقرى واسع ومن مدنها

السهول

السهول فرغانة وهو اقليم واسع وهي قاعة ذلك الملك وبها ام عظيمه
واسواق وحموات ارض التيم واسيع ومدنه تسمى به وهو اخر
مدن خراسان وهو صواب من بلاد الصين وبعض بلاد الهند وبلاد الانبارك
التيه وهو اقليم على نشر من ارض عال وفي اسفله واديها على بحيرة
تروان مشرقا ويعمل بها ثياب تخان الاجرام لها قيمة عالية واهلها يتجرون
بالفضة والحد يد والحجارة الملونه والمسك البني وجلود المير وليس على وجه
الارض معمر احسن الوانا ولا النعم اندا ولا اهل حقا ولا ارق بشرة ولا
اذك زهرجة من الترك الذي بتلك البلاد وهو يسه قوت بعضهم بقصا وسعها
ومن مدنها **سبخ** وهي مدينة على رأس جبل وعليها سور حصين ولها
باب واحد لا غير وبها صناعات كثيرة واعمال بدنيه والجبل المتصل
بالتيه ينت السبل وفي عيا طيه ذاب المسك ترعى منه وهي كغزال الفلاة
غير ان لها ايمن معتفين كالباب الفيلة يخرج للسك من شررها كاد من فحار
شرتها في البحر فيسبح ويجد فخرج البخار وتجمعه ويضعون في التراب وبها فاك
السك ايضا وهي قارة تخرج المسك من شرها ايضا وهذا المسك هو الغاية
في قوة الرحمة وغاية الثمن ولهذا الجبل من الواوند الصيني شي كثير ويقرب بها
جبل يعطوف عليه كالدال وبه بئر بعين القعر يتسع من اسفله حرس الماء وروي
جربابه ولا يدرك له قعر ويتصل طرفا هذا الجبل بجبال الهند وفي اسفله ارض
وطيه وبها قصر عظيم هائل من ريع النساء والاباحه وكل من شئ نحو محار في نفسه
طربا وروا كما يجاد شارب الحمر من نشق الحمر ويقال ان من تعلق هذا النصر
وسعد الى فلاة فيك صحك كاسدلا ثم رعى نفسه الى داخله لا يدري لاي
شي ولا يمكن احوان يعلم ما سبب ذلك وما الذي في داخله ارض اللات

وهي أرض واسعة عامرة ومن مدينتها المشهور بركعة وهي مدينة
عظيمة كثيرة الخصب وترب منها مومئتا لاله الاندوان سيرة يوم في يوم
وهو من نهر الدنيا كله عمارات وقصور وسائر مناظر فغواكه وثمار وفوا
الفتق والتابوط الذي ليس له في الدنيا نظير في الفم والكثرة حتى لو حمل ذلك
الى البلاد وشرقها وغربها لقتلهم فيه الريحان وهو نوع من العبر الذي لا يوجد
يشله في الدنيا وهو على نهر الكرويهما باب يعرف بباب الكرادله سوق يعرف
سوق الكركي مقدان ثلثة اميال **ارض التوغر** وهي ارض التت والصين
كما تقدم ومن مدينتها المشهوره **باخوان** وهي مدينة عظيمة اخذ في حمة
المشرق على صفة نهر وحوها مياه وتزارع كثير وهي من ارض الاتراك وبها يعمل
من الالات الحديد الصيني كل غريب وبها من الامة الصيني مالا يوجد في غيرها
واما ارض الصين فانها طويلة عريضة طولها من الشرق الى المغرب نحو ثلثة
شهور وعرضها من بحر الصين الى بحر الهند في الجنوب والى سدا باجوج وبلجوج
في شمال وقد قيل ان عرضها اكثر من طولها وهي تشغل على الاقاليم السبعة
ويقال ان بها ثلثة مائة مدينة قرايد كما رعا في سوي الترابوق والفري والجزائر
وعندهم معتدات الذهب قال المروزي ابواب الصين اني عثرت بها وهي جبال في البحر
ير كل جبلين منها فرجة تفيض الى موضع بعينه من بلاد الصين فاذا جاوت
التفينة تلك الابواب حارت في بحر فسيح وماء عذب ولا تزال كذلك حتى تفيض الى
الموضع الذي تفيض من بلاد الصين واقل الصين احسن الناس بياسة والكثرة من بلاد
واحدق الناس في الصناعات والتعويض والتصوير فلان الواحد منهم يعمل سبعا
من النقش والتصوير ما يعجز عنه اهل الارض وكان من عادات ملوكهم ان الملك
فيهم يفتاح بنقاش ومصور في قطار بلادهم لئلا يملك قاصد وما لا يغيبه في

القطار

الاشيا ص اليه فاذا احصر عند او عد بالمال والوزن والصلابة وامر الريع
يشا الامم لا يعلم من النقش ويبدل في ذلك غاية جهلهم ومقدرته ويحضر به
اليه واذ فعل واحصه علوة ذلك الموضع والتمثال سباب قصر الملك وتركه
سنة كاملة والناس يهيمون اليه في تلك المدة فاذا مضى السنة ولم يظهر احد
من الناس على سيب به او خلل في وضعه احصر ذلك الصانع وخلع عليه وجعله
من خواص الصانع في دار الصناعة واخرج عليه ما وعد به من المال والصلوة
ولادار فبلغه عن نقاش ما هو في النقش والتصوير في بلاد الردق وماريل
اليه والشخصه وادم يعمل شي مما يقد عليه من النقش والتصوير مما لا يعقله بباب
العصر على العادة فنقش له في صفة في صوة سبلة حنطة خضراء فاقمه وعليها
عصور واقفن نفسه وقوته حقا اذا نظرت احدا يملك في انه عصور على سبلة
خضراء ولا ينكر شيئا من ذلك غير النطق والحركة فاجب الملك ذلك وامر بتعليقه
وبادار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فصتت الابعص ابام ولو بقدا
احد على اظها ريبك ولاخلل فيه فحصر شيخ مسن ونظر الى المثال وقال هكذا
مخل وفيه عيب فاحصر الى الملك واحصر النقاش والمثال وقال ما الذي فيه
من الخلل والعيب فخرج عما وقعت عليه بوجه طاهر وبليل والاحل بك الدم
وما الاخير فيه فقال الشيخ سعد الله الملك واخذ السداد مثال الذي هذا الموضع
فقال الملك مثال سبلة خضراء من حنطة قايمه على سوقها ونوعها عصور فقال
الشيخ امح الله الامير ما العصور فليس به خلل وما الخلل في وضع السبلة قال
الملك وما الخلل وقد مر ح عصب على الشيخ قال الخلل في استقامة السبلة لان
العرف والعصور اذا حوط على سبلة اماها مثل العصور وضعف ساق
السبلة ولو كانت السبلة معوجة ما يله لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة

قوا فوق الملك على ذلك وسلم **وأهل الصين** تصان التدود عظام الرصد
ومنكهم مختلفه منهم محوسر ذاهل وقان قفل بيران وعماد حبات وغير
ذلك وأشرف ما يتجوز به قرون لا كركد لانها اذا نيرت ظهرت منها
ظهور مذهبة عجيبة كاملة السن والتخطيط يتخذون منها المناطق
ويتخذون بها فسلع قيمة المنطقه الواحدة اربعة الاف دينار وفي تلك القرب
المشور خامية عجيبة عظيمة اذا شئت على الجسم تحت ليااب فانها اذا دخل على
الملك من معاه سم او قدم اليه طعام فيه سم تحركت على جسمه واخيلجت
واقا صين الصين قرون نهاية العارة في المشرق وليس وراءه الا البحر الحيزط
ومدينة الصين المطوى تسمى **السيلى** في جاره هو منقطة عماد بعددهم
ويحكي ان الملك عندهم اذا لم يكن له مائة زوجة فهو رافق فيل رجالاتها
والجتها لا يسمي ملك واذا كان الملك منهم عدة اولاد من مات لا يرث
ملكه الا اخذ قهره بالنقش والنقوش من **مدد الصين** المشهور وخانقوا
وهي اعظم مدن الصين وهي على نهج عظيم اعظم من دجلة والفرات وهما
لهم لا تحصى كثر ولها ملك ذهبيه على مرتبة من يد على الفل وجنود كثيرين
وهي على نحو من البحر الاعظم يدخل فيه الركب الى ميناء شهرت وبها الازر
الكثير فلو انهم قصب السكر والنارجيل **وخانكو** امي مدينة عظيمة
تسبح حارقوا في السعة والعمارة وكثرة الحلق وهي نيرة العاكة الفاخر وهي على
نحو من البحر وهذه البلاد الحيوانات الغريبة الشكل مثل البيل والكر كند والبرازيل
والنمر وغير ذلك من الصلابة والانس والاكفور والحيزلان والعطير وجميع
الافاديه ما لا توصف للكيل والنهال في هذا البلاد متكافيان **اوبيا حة**
مدينة عظيمة وبها ام عظيمة وبها جميع العواكة الالعب والين فانها لا يوجدان

بها ولا بلاد الصين والنت والهند ولما عندهم شجر يسمى الشكي والركي تطرح
ثم طول الثمن اربعة اشبار ودور الشك كالحخوط وله قشر احمر وهو
لهذا الطعم وفي جوف تلك الثمن حث مثل الشاه بلو طيبوي في الهند ويوك
فيوجد فيه طعم التفاح وطعم الكهربي وطعم الموز و**سلاد الهند** شجر
تسمى العنب الشجر الجرد وثمرته كالقفل هل بالخل فيكون كطعم الزيتون ومن
المدنة هي سكي الغبوع وهو ملك الهند ومعناه ملك الملوك وله في ريبه
وموكه ربي عظيم **وحمدان** وهي مدينة عظيمة بينها نهرها
الاعظم السمي حمدان واهلها ذوا موال عن يمين وهي قاعدة بلاد الصين **كانغ**
وهي مدينة عظيمة يشقها نهرها الاعظم حمدان واهلها ذوا موال عن يمين
وهي قاعدت من فوايد الصين **كاشو** وهي مدينة عظيمة على صفة نهر
صغير ياتي من ثما ليها يقع من جبل ويهدا الجبل معادن الفضة الطيبة الفايفة
السائلة التلص **وخيغون** وهي مدينة حسة ذات سلاطين وخرج وبها
غزال المسك الفايق وذابة للربا والناخر وهي ذابنة كالمرة في الحلق والنسر
نهار في الجسم يوخذ الزباد من باطها بملقعة فضة وهو عرق يخرج من اياها
اسفريا مدينة عظيمة على بركة ماء عذب لا يعرف لها قعر وبها سمك
لهم فجون مثل البوم وعلى رؤسها كقلايس البوك **وظوق خاندسة**
يعمل فيها النياب الحيز الطوخيه الذي لا تظير لها في سوق سمرقند وهي
المدنية التي يعمل منها الصيني النافذ الذي لا يعيدله شئ من فخار الصين قد
ذكرنا **الاقاليم** من قصى المغرب الى اقصى المشرق من المشرق حتى يطورج
الان الى ذك بلاد الجنوب وهي الواقعة بين المشرق والجزيرة الشمالية
وهناك البلاد كلها بلاد السودان واولها من المغرب لاقصى الى المشرق

الاقصى على حكم ربع الدائرة فاول بلاد المغرب الاقصى ارض مغراره
 ومن مدنها الشهيرة المعظية **اولي** وهي في البحر وبها الملاحة
 المشهور التي تحمل منها الى ساير بلاد السودان **وسلي** وهي مدينة كبيرة
 على ظهر النيل وهي مجتمع السودان واهلها دوابس ونجان وملكها من
وتكر وهي في جنوب النيل وغربيه وهي مدينة كبيرة وبها ام غطمة
 من السودان وهي مقر ملكهم وبلادهم معدن الذهب وسائر اهلها اهل
 الغرب بالصوف والنحاس والحزن واللوح ولا يجلبون منها الا الذهب العين
ولناه وهي مدينة متوسطة وعندهم معدن الذهب وباقي ارض مغراره
 صحاري وباري وجنوبها الارض من الربع الخراب **ارض وبقارة**
 وهي شرقي ارض مغراره وهي ارض واسعة **ومن مدنها المشهور** ونقره
 وهي بلاد التبر والطيب وهي جزيرة على صفة البحر المحيط وطولها ثلثمائة
 ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا والبحر المحيط بها من جهاتها الثلاث والنيل
 من زيادته يغطي اكثر من الجزيرة واذا انقص لكده عنها خرج اهل البلاد فحشون
 في ارضها على التبر يحصل لكل واحد منهم ما قسمه الله تعالى من جوز
 التفتش قنار في جوعون وهو اغنيا وملكهم ارض محمية مختصة به لا يدخلها
 الا احشاده فحقوقه كقوتها لان صنف فيا تون به الى المدينة سلجما سار
 من الغرب فيضربونه دنانير وكذلك اهل سلجما سار جميعهم اغنيا بملك الارض
وسمقار وهي مدينة متوسطة وفي شمالها قوم يقال لهم نفاقه برابر
 رحاله لا يقيمون في موضع ولا يقرعون جمالهم وابقارهم على ما جل شرابي من
 جهة الشرق ويصبت في النيل فتمعاشهم من اللحم واللبس والتمك **وعينارة**
 وهي مدينة على صفة النيل وعليها خندق يحيط بها واهلها دوابس ونجان

بغزوات قلى بلاد مسلم ويا سرفك منهم وينعوت في البلاد ارض
الكرس وهي مملكة عظيمة واسعة ولها امالك كثيرة ومدنيتهم
 تسمى باسم اقليمهم كركن وهي قلى لهم تخرج من ناحية الشمال وجنوب
 عنها اياما ويغيب في زمان في الصحراء كما تغيب الفرات وبها من
 السود ان اسم لا تحصى وملكهم عظيم الثابت كثير الجنود ولهم زبي حسن
 وجليهم الذهب الا برن الا العوام فازيل اسم الجنود المديونة وهي متصله
 ببلاد معادن الذهب يقال ان الارض عندهم كلها دفن ولم حط لا يجاوز
 من وصل اليهم من التجار ومعه متاع لكن اذا وصلوا الى الموط وصنعوا
 متاعهم عليه وانصرفوا فاذا كان القدر انوا الى متاعهم يعودوا عند كل
 متاع على من الذهب فان رضي احدهم اخذ الذهب وترك المتاع والذهب
 الى غيره فاذا كان القدر وجد زيادة عند متاعه فان رضي دفع للذهب وان
 لم يرض تركه الى ثالث يوم فرض وجد زيادة اخذ الذهب ولا ارفع متاعه
 وترك للذهب واخذ الذهب من غير زيادة ولا نقصان وهكذا تفعل
 تجار القرفل في بلادهم في القرفل وربما ياتوا بقص التجار بعد فراجة من
 البسيع والمقارصه ويضع النار في الارض فيسبل منها الذهب فيسرقه
 ويهرب وان فطنواهم خرجوا في طلبهم فان ادركوهم قتلواهم البسيع
 وبارض الكركر عود بيت يسمى عود بلية خا صيكة اذا وضع في بخس في
 حية خرجت سمرته وتمسكها بيده فلا تصرخ ابدا **ارض الدهم**
 يسارا اليها من كركر على شاطئ البحر مغربا وهي مملكة عظيمة وبها
 ممالك كثيرة وجود ذو شد ونجان وتحت يده مملوك وفي مملكته
 قلعة عليها سور وفي اعلاها صور امرأة يتأهون بها وتعبد ونها

وملكها ذوا حقد ص

والتجوير إليها وهما امة كالتجوير مهملون في اديانهم وكلهم عربي تاكل
بعصم بعضنا **ارض غاناه** وهي شمالي ارض مغربان وهي مدينة
عظيمة سميت باسماء اقليمها وهي اكبر بلاد السودان وان سمها تجرا
وهم في سعة من المال وهي مدينتان على صفيق النيل ويقصد بها التجار
من ساير البلاد واصنها كلها نبت طاهر ولم في النيل ذوار وعظيمة
زاهلها يستخرج جوده ويصقونه كاللبن وتتافر اليها التجار من سماه في
مقار نحو اثني عشر يوما لا يجدون فيها الماء ويحملون اليها اللبن والبيع
والخاس والذوق ولا يحملون منها الا الذهب العين ولها ملك ضخم في
جود وعدد وله مما لك قد بينه و بها ملوك من تحت يد وكه نصر
عظيم على النيل وفي نصير تسمى واحه من ذهب كالنخلة العظيمة وهي
خلقة الله تعالى وفيها نبت كالمهبط وهو عربط فرس الملك ويقال
ان ملكها مسلم **ارض قمتوديه** وهي شمالي ارض مغربان متصلة
بالبحر في شرقها حجر ايسر وعذ النخلة حيقه طول التقدم غلاط الاجا
في غلط المحروف السمين وطولها الرمح واطول واقصر يصيدها السود ان
ويستخرجونها ويطحونها بالمد والشيخ وياك كونها و بها جبل جايان
وهو عال جدا يقال ان السحاب يمر فوقه وليس به شئ من النبات وفيه
اجار متافه اذا طلعت الشمس عليها تكاد ان تحطف الانصار وليس لاحد
الوصول الي درهيه ولا استخيه لانه من خلق وفي اعليه عيون عذبة
كانت تيا فادريت بالقل **ارض الكانم** وهي ارض مشطه واسعة
على شاطى النيل واهلها سلو الا القليل منهم وهم على مذهب الامام
مالك رضي الله عنه **ارض التوب** ارض واسعة واقليم كبير

ومدينة مما كانت لهم ثلاثة اشهر وهي في حد ود مضر وكثير ما يفر بهم
عسكر مضر ويقال ان النفس الحكيم الذي كان مع داود عليه الصلاة
والسلام وهو المذكور في القدر العظيم من النوبه وانه ولد بايله ومنها
ذوالنور المصري رضي الله عنه و بلال بن حمامه خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعندهم مقعد من الذهب ودينهم النصرانية وملكهم ملك
جليل كبير الجنود **بورق** وهم فرقتين يقال لها علو ومدينتهم
العظيمة **وتلوكه** وهي مدينة عظيمة و بها من السودان ام لاخصى
والفرقة الاخرى يقال لها التوبه وهي مدينتهم العظيمة من نقلها
وهي مثل وتلوكه على صفة النيل من غريبه واهلها من احسن السودان
وجوها واعد لهم شكلا وفي بلادهم البنية والزرافة والفرو وولغراف
ومن مدنه النوبه المشهور **نوايه** ويقال لها نوبه وهي مدينة
وسط وبينها وبين النيل اربعة ايام وشرب اهلها من الابار وفيها
هذه المدينة الجمال الفايق والحسن الكامل ولهم حسن النطق وحلاوة
اللفظ وطيب النغم وليس في ساير السودان من شعورهم مسله غيرهم
وبعض المنود وبعض الحوش لا غير وقيمة الحاربه العسا منهم الثمانية
دينار وما فوقها **وحكي** انه كان عند الوزير في الحسن المعروف
بالصحي جارية منهم لويزه كمل منها قدرا ولا احسن خلقا ولا
احسن شكلا ولا اتم جنما ولا احلى منطقا ولا ام محاسنا كانت
انما تكلت تحرت الاباب بنطقها وحلاوة لفظها فاشترها صاحب
بن عباد منه باربعه دينار واجها حبا عظيما وندحها في بعض اشعان
وقيل عنه انه قبل مشراها كانت عته قد قمت وشهوه انقطعت كل

اشترى ما وصاحبها اتعت شهوته وخصه همة وتراجعت قوت
لطيب ما وجد عندها **وطري** وهي مدينة كبيرة على البطح التي
يجمعها ماء النيل وعلى صفة هذه البطحه صم كينز من حردا فع
يد الى صدره يقال انه رجل ظالم فتح **جراد** و**بلاق** و**بلاق** وهي مدينة
كبيرة وهي مجمع تجار التوبه وتجار الخيشه ومزبلاق الى جبل الجندل
سته ايام والى هذا الجبل نصير تراكب مصر والسودان **الحبشه** وبلادهم
تقابل بلاد الحجان وبينهم البحر فاكثرتهم نصاري وهي ارض طويلة
عريضة مادة من شرق التوبه الى جنوبها وهو الذين ملكوا اليمن قبل الاسلام
في ايام الاكاسين وخصيان الحبشه افضل الخصيان وفي سائرهم ايضا
جمال وطلاوة وحسن نغمة ومن مدتها المشهور **كعب** وهي مدينتها
العظيمة وهي دار ملكة النجاشي وبها من شجر الموز كثير واهل بلاد
البلاد لا ياكلون الموز ولا الدجاج اصله ارض **الزيبال** وهي
عاصمة الحبشه من الجنوب وهم امم عظيمة ولغالب عليهم دين الاسلام والملاح
ولا نقياد الى البحر **ارض الحبشه** واهلها تجار الحبشه من الشمال
وهي من الحبشه والتوبه وهم شديدون لتواد عمارة الاحساد ويعبدون
الانوار ولهم عن شمالهم اهل اسر وحسن وتلطف مع التجار وفي بلادهم
معدن الذهب وليس بارضهم قري ولا خضب وانما هي بادية جزيه تصعد
التجار منها الى بلاد العلاقا وهو دابة خلق كثير كما بلبل الجامع وفيه اماكن
عذبه يشربون منها معدن الذهب عندهم كثير في محال اجبل حوله بل برماله
ليه وبتابك لبياله فاذا كان اول لياي الشهر القمري خاض الطلاب
في تلك اليرمال فيظرون التبريض بين الرمال فيعلون موضعه ويصحبون



فيح كل منهم الى الكوم الرمل الذي عمله فعمله على هيئته ومصنفي الابرار
فيفسله ويصوله ويستخرج منه التبر ويبلغه بالزيتون ثم يركب في البواتق
من ذلك بلاغهم ومعاشهم وقد انضاف اليه جماعة من العرب من ربيعة
بن تزار وبن قحوا من هم **ميداب** وما يتصل بها من الصحرا المسوية الى عيذاب
وليس لها طريق معروفة الا شمال كماله ولا يستدل عليها الا بالخيال والكدري
وبما اخطاها الدليل وهو ما هو وعيذاب مدينة حنة وهي مجمع القار سبلا
وتحرق واهلها يتعاملون بالدرهم غداة ولا يعرفون الذهب وبها والى من قبل
البحر وداي من قبل سلمان مصر فيسمون جباياتها نصين وعلى ما مل مصر اليان
يطلب الانفاق على ما مل النجاة حمايتها من الحبشه واللبس والعسل والسم بها كثير
وبينها وبين التجار عرض البحر وبين النجاة وبين التوبه قوم يقال لهم
السلون اهل عزم وشجاعة بها بهم كل من كان حوهم من لامم وبها دهم
وهم نصاري خوارج على مذهب يعقوبية ارض بربر وهي متصل
بارض التوبه على البحر وهي مقابلة اليمن وبها قري عامر متصلة فلما جيل يقال
له قلسونا وهو جبل له سبعة دوس خارجة ويمتد في البحر اربعة
واربعين ميلا وعلى يدس هذه الجبال بلاد صغيرة يقال لها الهاوية
وبعض اهل بربر ياكلون الضفادع والحشرات والقات وتولد وتبصير
في البحر عوما بشان صغيرة وتلي هناك ارض **الزنج** وهي مقابل
ارض الهند ومنها ارض بحر فارس وهو اسد التور ان شودا وكلهم يعبدون
الاوثان وهم اهل باس وقساو وبحارهم راكين على بقر وليس لهم في
بلادهم خيل ولا جمال ولا جمال قال المسعودي ولقد رايت هذه البقر تترك
كاتبه الجبال فيجدونها وشود كالجبال ومساكنهم من حد الخليج المسقط

الى سفالة الذهب والواق وفاق وارضهم وبقعة وقواهم عاجر وهي ارض كثر
الذهب والحصب والنجاس ولا يوجد البرد عندهم اصلاً ولا المطر وكذلك
بلاد السود ان وليس لهم مراكب بل يدخل عليهم المراكب من عمان والتجار يسرقون
او لا دهر بالتمر ويبعونه في البلاد واهل بلاد النجح كثيرون في العدد قليلون
في العدد ويقال ان ملكهم يركب في ثمانية الف راكب كلهم على البقر والليل
يقوم فرق بلادهم عند جبل المنم واكثرهم يحدون اسنانهم ويبردون بها
حتى تروق ويبعون اتياب الفينة وجلودهم البقر والحزير وهو جناب جرجون
منها الودع ويحلون به ويبعونه فيما بينهم بمن له جنس وهم محالك
واسعة **ارض اللمايم** وبلادهم على النيل محاوره للذبح ولدماد مر
هم تنز السود ان يخرجون عليهم كل وقت فيقتلون ويأسرون ويهبون
وهو مهملون في امر اديانهم وفي بلادهم الزرافات كثيره وفيها يفرق
النيل الى ارض مصر ولي جهة الزنج **ارض سفالة الذهب** وهي بلاد
ارض الزنج من المشرق وهي ارض واسعة وبها جبال فيها معادن الحديد
يستخرجها اهل تلك البلاد والهنود تاتي اليهم ويشتركون منهم ذلك بارض
ثم متع ان في بلاد الهنود معادن الحديد لكن منها معادن سفالة الهنود صح
والذهب والهنود يصفونه فيصنرفوا لاداً قاطعاً وهذه البلاد معامل ارض
السود الهندية وغيرها من النجاسات سفاله ان بها النبر كينز ظاهر
انه كل بين مشقالب وثلاثة فلكر وهو متع ذلك لا يتجول الا بالبحار وينفذ
على الذهب وارض سفاله بارض الواق وهي **ارض انجان** وهي تقابل ارض
النجس وبها عرش البحر ومن مدتها المشهور مكة ثم فيها الدر الثمالي
وهي مدينة قديمة يدعى الحافظ او المرجع بن الحوزي رحمه الله تعالى في كتاب

البلبعه قصة بناء البيت الحرام قال وهو حرم مكة وكعبه الاسلام وقبلة
المؤمنين والحج اليه احد اركان الدين واختلف العلماء في ايدانها البيت الحرام
على ثلثة اقول احد رفاق الله تعالى وضعه ليس بنا احد في زمان
وضعه اياه فقولان احد ما قبل خلق آدم عليه الصلاة والسلام قال ابو هريره
رضي الله عنه وكانت الكعبة حشفه على الماء وتليها ملك كان يبسجها الله
الليل والنهار وقبل خلق الارض بالفي عام والحشفه الاكبر الكمر قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما كان عرش الرحمن على الماء قبل ان يخلق السموات والارض يعني الله تعالى
ربحاً فصفت الماء فارتدت عن حشفه في موضع البيت كما هنا فوجد في الارض
من تحتها وقال مجاهد لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق
سبا من الارض بالفي عام وان قرأه في الارضين السابعة السبعي قال كعب
كانت الكعبة من على الماء قبل ان يخلق الارضين والسموات باربعين سنة وقد روى
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان البيت قبل هبوط
ادم عليه الصلوة والسلام يا فتنة عمر من نواقت الجنة فلما اهبط الله تعالى
ادم الى الارض انزل الله تعالى عليه الحجر الاسود فاخذ وصم به استيناساً
به وفتح ادم فقال لله للذيك لقد هجتا قبلك بالفي عام فقال رب اجعل
له عمارة من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه اني معصية بيتاً بنيت من ذريتك
اسمه ابراهيم **القول الثاني** ان الملكة بنته قال ابو جعفر الساسي
رضي الله عنه لما قالت الملكة لتعمل فيما من يمد فيها غضاب الرب عليهم
فلذوا بالعرش مستحيزين يظنون حوله يسترمون رب العالمين فرحى
سبحانه وتعالى عنهم وقال عز وجل اني انا في الارض يعرذبه كل من كل يحط
عليه كما فعلتم انتم يعقوبني **الثالث** ان ادم عليه الصلاة والسلام لما اهبط

من الجنة أو حتى تعالي اليه لان ربي يتا وضع حوله كما صنعت الملكة
حول العرش فاعمل كما نابعهم يفعلون فساها نواه ابو صالح نزل عتاس
وردي عيطه عنه ايضا قال سبي ادم البيت من خمسة اجبل لسان وطور سبنا
وطود زيبا والجودي وحدا قال ومسلم بنه لما مات ادم عله الصلوة والسلام
بناه بالطين والحجارة ففسقه الفرق قال محامد وكان بعد الفرق كنة حتمرا
لا تعلقها السيول وكلنا ياتنها المظالم ويذعنوا عند المكرم قال الله عز وجل
وذكر فيهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا
فبنا البيت الى ابراهيم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا انهم ليعلموا
وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودار هجرته الشريفة وبها قبر الشريف
صلى الله عليه وسلم والى جانبه قبر ابي بكر ثم عمر رضي الله عنهم ومن قرأها الريد
وبها قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه من تقوم البلدان وسمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم طيبة وهي مدينة في الحسن غاية في متوسى من الارض وعلماها
سورة قديم وكما عمل كثير من غيرها في غاية الطيب والحلاوة وبها مخايف
فحصون منها وادي العقيق وبه محل ومركز وبقايا غريب ووادى الصفا
وبه محل ومركز وبقايا العرب والبنين كذلك ووادى القمر وهو حصن من
العبال وبه بيوت مستورة في الصخر وتسمى الواحي الانايب وبها كانت ثمود
وبها الان نير محمد ودومة الجندل وهو حصن منيع وبنوك وهي قرية حسنة
ولها حصن من حديد وقد كانت خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم
ومدين مقر شعب هذه الصلاة والسلامكم **ارض نجد** وهي ارض عظيمة
واسعة كثيرة الخير وهي بين الحجاز واليمن وبها مائة جارية ونجار وثمار
اليمن وهي تقابل ارض البربر وارض الزنج وبينهما عرض البحر واليمن على ساحل

عمر القلزم من العرب وكان بين هذا البحر وارض اليمن جبل يحول بينهما من
الماء وكان بين اليمن والبحر مسافة بعيدة فقطع بعض الملوك ذلك الجبل
بالعاول ليدخل منه قليحا فيهلك بعض عدايه واطلق البحر في ارض اليمن واستقر
على ممالك عظيمة ومدن كثيرة واهلك امما عظيمة لا تحصى وصارت
بجزاها بلاد ومن مدنها المشهورة **زيبدا** وهي مدينة كثيرة على نهر صغير
وهي مجتمع التجار من الحجاز والحسنه وارض العراق ومصر ولها اجبايات
كثيرة على الصاير والوارد **صنعاء** وهي مدينة متصلة بالعمارات كثيرة
للحيرات معتدلة الهواء والبرد وليس في بلاد اليمن اقدم منها عهدا ولا واسع خطا
ولا اكثر خلقا وبها قصر عثمان وهو على نهر صغير تلك اليها من جبل هناك
فثمانين صنعا جبل يقال له جبل المدحور وعلو يتون ميلا وبعده مائة جارية
وانجار وثمار ومزارع وبها من الورس فلذ عثمان كثير جدا **عدنان**
وهي مدينة لطيفة ولما شهرا سمها لانها منى البحرين ومنها سافر مراكب
السند والهند والصين واليهما تجلب بضائع هذه الاقاليم من الحرير والسيوف
والكيحمت والمسك والعود والروح والا متعة بلهليجات والحربقات
والعطر بات والطيب والاعاج والابوس والحلل والذباب المتولد من الخيش الذي
ينحدر على الحرير والديباغ والقصدير والرصاص واللؤلؤ والاحجار النفيسة
والزباد والعنبر ومحيطها من غماليها جبل دايم من البحر وفي طرفه
بابين يدخل بينهما البحر ويخرج منها قوين البابين مدينة الريح مسكونة
اتامه **قها** مائة وهي بقعة من اليمن بين الحجاز واليمن وهي جبال مستبكة
حد ما من الغرب بجبل القلم ومن الشرق جبال متصلة وكذلك من الجنوب السعالي
ابارضها مائة قبائل العرب ومن مدنها **الحجر** ارض حضر موت

وهي شرقي اليمن وهي بلاد اصحاب الرس وكانت لهم مدينة اسمها الرس
سميت باسم بلدها ومن مدن ارض حضرموت المشهور سبأ التي ذكرها
الله تعالى في القران الكريم وكانت مدينة عظيمة وكان بها طوييف من اهل
اليمن وعمان وتسمى مدينة مارب وهو اسم ملك تلك البلاد وهذه المدينة
كان السد الذي رسل عليه سيل العرم وكان من قصته ان امرأة كانت
رأت في منامها ان حجابها غشيت ارضهم فانعدت وابرت ثم اصبحت فاحرق
كل ما رقت عليه فاحترت وجها بذلك وكان يسمى عمر فذهب الي سد مارب
فوجد جردا وهو لغار يقبل برجليه نخرا لا يقبلها حمون رجلا فراعه ماري
وعلم انه لا بد من كائنه تبرك بتلك الارض فاقع فباع جميع ما كان له
مارض ملوب وخرج هو واهله فذلك وارسل الله تعالى الحرف على السد الذي
تحول بينهم وبين السيل فاغرقهم وهو سيل العرم فهدم السد وخرج الي تلك
الارض فلعن فيها كلها وهذا السد بناه لقن الاكبر بن عاد بناء بالصخر والرصاص
فترجحا في فرسخ ليحول بينهم وبين الماء فجعل له ابوابا لياخذوا من ما فيه
بقدر ما يحتاجون اليه وكان ارض مارب من بلاد اليمن مسيرة سنة اشهر
متصلة القباير والبتاين وكانوا يعتقدون انهم بعضهم بعضا واذ اراد
الماء القمار وصبغت على ما سنها مكنتها وخرحت تشق بين تلك الاشجار وهي منزل
ما توجه الا ولا تكمل بلان من الثمار التي يحاطها من فيران نس شناد يدها
البه وكانت رصم خالية من الهوام والحشرات وغيرها فلا يبيد منها حية ولا
عقرب ولا عوص ولا دباب ولا قمل ولا برغوث واذ ادخل الغريب وخرق
من السيل فليس غيت هكذا الوقت واليمن وذهب ما كان في ثيابه من
ذلك بقدره لتدابير فلهذه الله تعالى جميع ما كان في ارضه ولحمق ارضهم

الا الحمرط والامل وهو الطرفا والاسراك وشيخ من سائر قبائل قال الله تعالى
فذلك جزايتهم بما كانوا يعملون والاسراك والاسكندر وسبأ الان خراب وكان
بها قصر سليمان من داود عليه السلام وقصر بلقيس زوجته وهي ملكة
تلك الارض التي تزوجها سليمان وقصتها مشهورة وبارضا جبل ينبع صفة
المرتقى لا يصعد الي اعلاه الا بالجهد العظيم وفي اعلاه قوتى كئين عامرة
ونباتين وقفاكه ونخل تمر وحطب كثير وهذا الجبل احجار العقيق
واحجار الجص واحجار الجوز وهي معتاه باعشيه تاشيه لا يعرفها الا طالباها
والعارف بها ولم في معرفتها علامات تفصل بظهر حشها **الاحقاف**
هي التلال من الرمل التي بين حضرموت وعمان وهي قوتى مشرفة روي عبدالله
ابن قلابه انه خرج في طلب ابنة شردت فسماهر في صحاري بلاد اليمن
فادرس سبأ اذ وقع على مدينة عظيمة بوسطها حصن عظيم وحوله قصور
شامخة في الجوف فلما ادنا منها ظن ان بها سكانا فاسا يسألهم عن ابنة فاذ
قمر بس ما ايسر ولا حنين قال فتركت عن ناقتي وعقلتها فسلت كيني
ودخلت المدينة وقد نوت من الحصن فاذا بابا بين عظيمين ليرين الدنيا منلها
في العظم والارتفاع وفيها نجوم مرصعة من ياقوت ايسر وجر فا ضمر يهوي
جما بين الحصن والمدينة فلما رايت ذلك تعجبت منه ونظا ظمى الامر فدخلت
الحصن وانظر عيوب ذاهل اللب واد الحصن كدنة في السعة وفيه قوس وشامخة
وكل قصر منها معقود على عمد من زبرجد وياقوت **والصخر**
غرفا وغرفا الغرف عرفا ايضا وكلها مبنية بالذهب والفضة مرصعة بالياقوت
المعونة والزبرجد واللؤلؤ ومصاريع تلك القصور كصايرع الحصن والحسن
والنق صبيغ و **الشمس** راضها باللؤلؤ الحكار وصادق المشرك

والزعفران فلما عاينت نمازيت من ذلك ولم اتر مخلوقا ذكرت ان خبيث
منظرت من اعالى العرف فاذا بنا شجر على خا فلما انهار تحترق انقها وشواها
ينها ما اثرت ومثلها ما لم تنمو وحافات الانهار بيته بل من الذهب فضته فقلت
لا اشك ان هذه الجنة للوعود بها الى الاخرة فخرجت من تلك البساق واللؤلؤ
مالا يمكن وعدت الى بلادي واهملت الناس بذلك فلعن الجبر معاوية بن ابي سفيان
وهو الخليفة يزيد بالشام فكتب الى عابله بصنع ان يحضر في الجنة فوفدت عليه
فاستخرج في عتاج من اعرج فاحضرته فانكر معاوية اخبارى واظهرت له من ذلك
وقدا صغر وتغير وكذلك بنا يد العنبر والزعفران والمسك ففتها فاذا فيها
نقص رايحه فبعث معاوية الي كعب الاخبار فلما حضره قال له يا كعب اني دعوتك
لامرنا من تحقيقه على فلق وترجوت ان يكون علمك عندك فقال ما ذاك يا
ابن الملومين قال معاوية هل بلغك ان مدينة مبيدة من ذهب وفضه عهدا
من برجد وياقوت حصبكوهما اللؤلؤ وبيادق منك وقنبر وزعفران
قال نعم يا امير المؤمنين هي ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد بناها شداد
بن عاد الاكبر قال معاوية خذ خباياها قال كعب ان عاد الاولي كان له
ولدان شديدا شداد فلما اهلك ملكا بعدة قتلاد ولم يبق احد من ملوك الارض
الا حل في طاعتها فمات شديس عاد فملك شداد الملك بعد على الانفراد وكان
مولعا بقران الكتب القديمة فكلامه به ذكر الجنة وما فيها من القصور والنفوس
والا حجار والنمار وغيرها مما في الجنة دعته نفسه ان يبني مثلها عتوا على الله
عز وجل فامر على ابنتها وصنعها مائة ملك تحت يد كل ملك الف قهرمان
ثم قال انطلقوا الي طيب فلاة في الارض واوسعها فاستولت مدينة من ذهب
وفضه وورجد وياقوت ولؤلؤ واحول تحت عقود ملك الله منه اعلم

من برجد واعاليها قصورا وفوق القصور عرشا وعرشا تحت تلك
القصور في ارقمها وشوارعها اصناف الاحجار المختلفة النمار واحول تحتها
الانهار في قنوات اليصه والذهب النصار والى شمع على الكتب القديمة والاسفل
صفة الجنة في الاخرة العقبى وانا احب ان احمل في مثلها في الدنيا فاقولوا لهم
ككيف تقدر على ما وصفت وكيف لنا بان نرجد فاليقوت واللؤلؤ الذي
ذكرت فقال لم السم تعلمون ان ملك الدنيا كلها في يدي وكل من فيها
طوع لا مري قالوا نعم ذلك قال فانطلقوا اذ الى معادن الزجر والياقوت
واللؤلؤ والفضه والذهب فاستخرجوها واحضرها ما بها ولا يتعول بها في
ذلك ومع ذلك فخذوا ما في ايدي العلم من اصناف ذلك ولا تقوا ولا تدرها
و حذرنا ولا تدرها و كتب كتيبه الى كل ملك في الدنيا وجهها لها وقطارها
يا صرهم فيها ان يجمعوا ما في بلادهم من اصناف ما ذكره وان يتفردوا معادنها
ويستخرجوها من الترك والصغير والمعادن والاحجار وقصور البحار يجمعوا
ذلك في عشر سنين وكان قد الملوك المنحيين لجمع ذلك ثلثمائة ملك
فريسين ملكا وخرجت المهندسون والحكام والفقهاء والصناع من سائر البلاد
والبقاع وشددوا في البقاع والجهات حتى وقعوا على صخر اعظيمة فيجانبه
خالية من الاكلام والجبال والادوية والبتلال ولذا بها عيون مطردة وانهار
تجعد فقالوا هذه صفة الارض التي امرت بها وقد بناها فاختطوا بنائها
بقدر ما امرهم به شداد ملك الارض من الطول والعرض واجرأ بها قنوات
الانهار وقد وضعوا الاساسات على المقادير وارسلك اليهم ملوك الاقطان والبحر
والاحجار واللؤلؤ الكبار والعتيقا النظر على البحار والبحار والبقار والفقار
وفي البحار وسقوا السفن الكبار وقد صلت اليهم من تلك الاصناف

ما لا يوصف ولا يعد ولا يحصى ولا يكيف فاقوا على عمل ذلك ثلثمائة سنة
 جدا من غير تقطيل ابد وكان قد عمر من العمر تسع مائة سنة فلما فرغوا
 من عمل ذلك اتوا واخبروه بالتمام فقال لهم شداد انطلقوا فاجعلوا عليهما
 حصنا منيعا شاهقا ريفعا واجعلوا حول الحصن الف قصر عند كل قصر الف
 يعلم ليكون في قصر منها من رزاري فمضوا وفعلوا ذلك في عشر سنين
 ثم حضر قبايين يدي شداد واخبروه بمصون التصدي فالمراد خا من رزاري وهما
 قريش واخر خاضته ومن يتبعهم من الجنود وغيرهم ان يستعدوا للرحلة
 في تهيؤ النقلة الى ارم ذات العراد تحت ركب ملك الدنيا شداد وعمر من ارم من
 نسايه وجرمه وجواره وخدميه ان ياحذوا في الجهاد فاقاموا في اخذ الائمة
 لذلك عشرين سنة ثم سار شداد بن معة من ارجاء سروزرا ببلوغ المراد
 حتى بقى منه قبايين ارم ذات العراد من رحله واجد ارسل الله تعالى عليه وعلى
 من معه من الائمة الكافر الجاحد صحة من السماء قدرته فافلكم
 جميعا بصوت عظيمه طوته ولم يدخل شداد من معه اليها ولا راوزها ولا
 اشركا عليهما ومحا الله تعالى ان يارطرها فمحا ومجتها وفي مكانها حتى الساعة
 على هبتها فتبع معاونه من خبا ركب من هذا الخبر وقال هل يصل الي
 تلك الدسة احد من البشر قال نعم رجل من اصحاب محمد عليه افضل الصلاة
 والسلام وهو بصفة هذا الرجل الخالس بلا شك ولا ايهام **وروي**
 الشعبي عن فلان حمير من اليمن انه لما هلك شداد ومن معه من الصحابة
 ثلاث بيعة ابنه شداد الاصغر وكان ابن شداد الاكبر خلفه على ملكه
 بلعن حضرة موت وسافر في رحل ابيه من تلك المكان الى حضرة موت
 محفرت له حفين في مغان فاستودعه فيها على سري من ذهب والتي عليه

سبعين حلة مسوجه بفضبان الذهب ووضع عند راسه لوجا عظيما
 من ذهب وكتب فيه هذا السبعين **يقول**
 اعتبر في ايام الغزوة بالعم المسند • اناسداد بن عمار • صالح الجيش العميد •
 واخوال القوم والعدو • الملك الحبيب • فان امل الارض من • خوف فخر في قريش •
 وملك الشرق والغرب • سلطان شديد • وبفضل الملك والعدو • ايضا والعدو •
 فاق هود وكنا • في ملال قتل هود • ففعلنا قتلنا • منه للامر الرشيد •
 فعصيتاه وبلدات • الاهل من مجيد • واتنا صخرة تحوي • من الافق البعيد •
 فقاما كن مرج • وسط بيدل حصيد •
قالت التعلبي ولقد وقع في هذه المغان رجل ايضا من اهل حضرة موت
 يقال له اسطام ومعه رجل اخر ذكر انهما دخلا هذه المغان فوجدوا في صدرها
 دما جافا لا فيه فاذا هي مقلد مائة درجة كل درجة قائمة واسفلها ارجح
 متعود في الجبل طوله مائة ذراع وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه مائة
 ذراع وفي صدرها ارجح سري من ذهب وقليه رجل عظيم الجسم قد اخذ
 طول السري من وعرضه وعليه الحلي والحلل المنسوجة بفضبان الذهب والفضة
 وعلى راسه لوح من ذهب عليه كتابة فاحذ ذلك اللوح وحمل ما
 اطا قامن فضبان الذهب ونظرا الى طاقة في اسفل الدرج فدخل منها صوت
 فتصدما وخرجا منها فاذا هما على ساحل البحر فتعدا فتاكا الى ان خبراهما
 مركبتا فاشارة اليه ولوحا لامليا فانوا اليهما وسالوا عما عن امرهما فاجبرا
 بالبحر فعملوا حقا حتى فرما من ارضهما فاصلا واخبرا ما اتفق لهما فتعجبوا منه
عمان وارضها مجاورة لما من جهة الشمال وهي ارض فادسة كثيرة الخلاق
 والبساتين فاتفقوا كما الا انها بلاد حارة جدا وبلاد عمان حية تسمى العميد

وتسمى العربد وتسمى السكران تلخ ولا تفرج فاد اخذت و جعلت في ارباه
 ويخوق بوق ناس ذلك لاننا اريد سدا محكما وقد ضعت في باخرنا وان اخرج
 من بلاد عمان عذمت ولا توجد فيه ولا يعرف كيف ذقت وهذا من
 اعجب العجب وهذه الارض دويبة صغيرة تسمى القراد اذ غصبت الانسان تلخ
 مكاتها ودون ليزال الدود يسبح في باطن الانسان المعوض حتى يموت ويحلب
 ارض عمان قرد كمين تصراهلها صررا كمين وربما لا تدفع في بعض الاوقات
 بالاسلح فلعدد الكثير يكثرت في ارض عمان معاصر اللؤلؤ الحبيد
 وفي بحر عمان جزيرتين قيس طولها اثني عشر ميلا في مثلها وصاحب
 هذه الجزيرتين يمول تراكبه الى بلاد الهند وتغزوهم في غالب الاوقات
 ويقام على كنف الهند **وتحدي** ارضه في الجزيرتين المذكورتين على جزيرتين
 البحر من المراكب التي تسمى السفنات ما في مركب وهذه المراكب من بلادنا
 وليس على وجه الارض ومن البحر مثلها **وتحدي** ان المركب الواحد
 سها سحرت من خشب واجرة وقطعة واحدة والمركب الواحد منها يسع ما
 نخل وخميس رجلا وهذه الجزيرتين دواب ومواشي وانجار وقواكه
اليها من مهي بلاد طسم وحديس وهي بلاد **المعروفه** بنزق اليمامة
 واجارها شهرة منها ان طسم وحديس كانا ابناءهم وهم العرب
 الفارسية وكان الملك في طسم ووحديس وكانت حدس اكثر من طسم
 وكان الملك اسمه عليلق وكان حنك ظالما ظالما ظالما بلغ من طغيانه
 وخبره الرمز حدس ان لا تعرف بكر من ناتها الى بعولها حتى ناولها ايلا
 كذلك ان نهار وقت سافرها الى عليلق حتى يفر عنها وياخذ بكارها ثم
 بصورها الى رزجها العريس حتى صبيحة زفانها يبعثوا اولادها لهذين ولا يحيا

ل

من طسم فمكت زمانا على هذا الحال وكان من كبار حدس رجلا يقا
 له الامور وله اخت حسان سيدة تدعى سعاد وكانت بكر افر ورجت برجل
 من ابناء عمها فلما احصر ليلة زفانها ذهبوا اليها الى عليلق فافر عنها على العادة
 ثم خرجت من بين يديها ظاهرا على انوا بها فخرت فاذا الكبار حدس
 واقيان قن مهابا اخرها الاسود جلوس يتنوعون في امر الوليمة للملك في صبيحة
 تلك الليلة فقصت القوم فاحسوا بها الا وهي عندهم في وسطهم ثم فرقت
 شيئا من طوقها الى اذيالها وكشفت عن بطنها وزجها واظهرت داما ما وكثر
 اليهم عينا ومثالا **وقالت** **هذه الايام**
 ايملا اخذ من حدس . اهكذا يفعل بالعرس .
 يرعى هذا باقوم بعلى خير . من بعد ما ساق وبق المهر .
 يتبضه الوقت اذ بنفسه . حقا ولا يضيع دابره .
 فقام الاسود اخوها وراعي يجره عليها وسر يلو بكا وامر بهما بيتها فلم يفعل
 وقالت وهي تجر صر عيني قتل عليلق والتقدم يسمع ما تقول
 امرضون ما يعرف الى قياتكم . وانتم رجال فيكم عدد التمثيل .
 ولشي سعاد في الدماء غريفة . جهار وقد زنت عروسا الى رجل .
 قلنا اننا كنا رجالا وكنتم . نساء وكانا لا ندرى ان فعل .
 اذا انتم لا تعصبوا بعد ما . فكم نساء لا تعقدوا من الخجل .
 ودوكم طيب العروس فامسا . خلقتم لا تواب العروس والذكر .
 فعدا وحقا للذي ليس ينجي . ويختال بشي بينا مشيه الرجل .
فاد فاجر جومان منهم وديت في ريس القوم حسن النخى والمرن فقاموا جميعا
 الى مكان اخر فابتدا الاسود اخو سعاد وقال يا اخوتاه ويا بني عمته فذريتم ماذا صنعت

بينناكم ولا خواتكم وقد اتفقوا على ما اتفقوا عليه من قدها فما الذي قالوا ما يرى
فقال لا سواد لوجعكم رايم على واحد من بينكم وليتقوا امرهم لانكشف عنكم
العاروا وتصفتهم من الاعداء قالوا جميعا انت ذلك الواحد فلا تخاف ولا معاند
وتحالفوا قتلوا قومي بالبقرة والغنم والابل وانحروها واكثرها من الذلح وروقت
البيزان واغسلوا القدر وروقتا غسلوا الساباطين ثم اتوا في ربيحكم تحت اوتابكم
فغسلوا قمحتي بهم الى السكاك المعروف بالضيافة وكل را صيهم رمال وكان
من عادة عليلق ان كل بكر يفرع عنها يوقف ويهاجرت طهره وهو جالس على السكاك
في مكان الضيافة لتعلم طعم كلها من هو في العروس وتحققه مبالغة في
امانتهم قال فدفن لاسود سيفه في الرمل خلف مجلس عليلق وقال ليومه من
خديس هكذا ففعلوا فاذا اجلس الملك وقت خلفه وسيفي تحت قدمي فاذ
اشتعل بالاكل فخذت سيفي وضربت عنق عليلق بفعل كل منكم من هو فوق راسه
كافعت فلا نلت احد من القوم فقالوا سمعوا وطاعة فامسح عليلق سكرانا
وكذلك اعيان قومه واني ابي مكان الضيافة في اعظم ربيدة وهم سرورون
مشرحون فلما اشدوا محاسنهم وقد مو الضيافة فراع عليلق ما لم يره ابدا من كرم
الضيافة فنشكرهم وشكره فقال له فاجد من قوم عليلق حين مديده الى اكل
ربلا كلة سقت اكلات فما استقم كلامه حتى قتل عليلق ومن كان جالس على
الاكل وحضر الضيافة قتله فاجد من امثالات الجفان والمناسف بدماء القتلى
وقد قيل في قول في تلك الساعة من جماعة طسم ما يزيد على ثمانين الف
وماني من طسم رمل الامن غابت عن الولاية وروعت خديس سيق فيها فبين
بني من الرجال وهبت وبت وفكت في طسم فنكاد ربيعا وهبت شرهم
من طسم ان حسان بن ربع ملك حمير طسم فاستغاثت به فاعانتهم وتوجه حسان

ببساكن فاصدا بحديس ولعانة لطسم وكانت مرة اسمها الزرقا التي تقدمت
ذكرها تنظر الزاكن من سيرة تلكه اميال فلما كان حسان في اثناء الطريق
وهو سائر ببساكن قال رجل من طسم لحسان ايها الملك ادام الله تعالى معك
ان امة في حديس اسمها الزرقا تنظر الزاكن على ثلاث اميال فيما تنظر عنك
الملك وتجبر قومه بما بذلك في كيدوا كيدا عظيما فقال حسان وما الزاكن
عندك فقال لاري ان تقطع الاشجار فباخذ كل راكب امامه شجرة فاذا ارات
الزرقا تقول ان اشجار تسيروا اليكم على الخيل والنجاب فيكذبونها ويحلقون
امرنا نصبحهم وتبلغ الغرض فاقبلوا الاشجار وحل كل واحد امامه
شجرة من شجر وساقوا سواقا حثيثا فارتهم الزرقا فالتفتوا لها لاري اشجر
تسيروا اليكم سيرا سريعا واني لاري رجلا من رداء النبي يسيروا اليكم سيرا سريعا
واني لاري رجلا من رداء شجرة يجصت نغلا ونغر يسيروا ماء واخرهم كفتا
فكذبوها فصعبت حسان ببساكن وجوعه فابادتهم قتلا وسبياهم
الاسود فقتل على طي فاجارون وحي بزرقا الما منه الى حسان فامر بتبع عبيدا
فزعنا فاذا اذنها عرو وسوق مملوءة من الامد **السند** وهذا قديم عظيم مجاور
البحرين من غربي الهند وهي قنمان قسم على جانب البحر ويقال لتلك البلاد اللان
والمسلمون غالبون على هذا القسم ومن مدينته المشهورة المنصوره وهي مدينته
طوله ميل في ميل وبها خلق كثير وتجار كثير والدرزاق بها اذان ووزن
درهم خمسة دراهم وليس بها الخيل والقتب وتحتاج عند الحواصنه وهي
مدينته حارة جدا وسميت هذه المدينة بالمنصور لان ابا جعفر المنصور الخليفة
من بني العباس في اربع مدن على اربع طباع يقال انهم لا يجزوا ابدا الا بخراب
الدينا احدثوا المنصوره هذه وبغداد وبالمرق والمصيصة على جبل الشام والرافقه

بأرض الجزير **والموليان** ويقال لها المليات وهي بحارة بلاد الهند
وهي في قدر المنصور وتسمى فرخ نيك الذهب لأن محمد بن يوسف الحجاج وجدها
في بيت واحد أربعين بهاراً من الذهب ولها من ثمنها ثلثه وثلثون مثلاً
صم كينز تعظم أهل الهند والسند ومن في أرضهم ومجون اليو ويصدقون
عليه بأموال جملة وجواهر ولة خدام بن عمون ان هذا الصم ما يتالف سنه
بعده لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعين الصم
جوهرة تارة لا قيمة لها وعلي أبواب اكليل من ذهب مرصع بأنواع الجواهر
القاهرة **أرض الهند** أرض واسعة عظيمه في البر والبحر والجنوب والشمال
والجنوب وملكهم ينصل بلك الرج في البحر وهي مملكة للبرج ومن عادة
أهل الهند لهم لا يملكون عليهم ملكاً حتى تبلغ أربعين سنة ولا يكاد الملك
يظهر للناس أبداً وأهل الهند ممالك كينز منها مملكة المالك وطلهر
ومملكة القنوج وهي مملكة عظيمة واسعة ولا ملها أصنام تتوارثها
خلف عن خلف وبن عمون ان لها ما في سنة وملكها عظيم الملك كثير الجنود
كينز الفيلك **والقنوج** من ملوك الأرض ما عنده من الفيلك ويقال
ان علي قريظة الفيل منها مائة نبض كالقرايس ومنها ما ارتفاعه ثمان
و عشرون شبراً وقيل مات له فيل واحد فوزن نابه الواحد فكان أربعون
سناً ومن ممالك الهند مملكة قار وهي مملكة عظيمة واسعة وإلهائهم
العود القاري ومنها مملكة ضيمور ولها ممالك غير ما ذكر نحو اثني عشر
مملكة تمت بحمة الجنون وشرع ان شاء الله تعالى في ذكر الجملة
الشمالية وبلادها من الشرق الى المغرب فأول بلاد هذه الجهة من بلاد الهند
الاصغر **أرض الافنج** وهم ام عظمة كينز لا تخصي وهم غالبون

علي معظم جزير الاندلس ولهم في بحر الروم جزير عظيمة مشهورة مثل جزير
صقلية وقبرص وجزير افريطس وجزير كشميلي والجزير الخضراء وجزير
وغيرها فاما **صقلية** ففي وسط الزمان واجمع المسافر في ذلك نفضيلها
وعظم ملوكها وقيامه دولها وفي هذه الجزير مائة وثلثون مدينة امهات
فواحد خارجاً عن القرية والاضياء والمراتب من مدنها المشهورة **بلن مر**
وهي مدينة العظمى وكسى الاسابيل وموطن الجيوش وهي على ساحل البحر من الجا
العربي وهي مدينة حسنة المباني بدفعة الاتقان وهي على فنتين قصور
وهي تلك قصبات والقصبة الوسطى تشتمل على قصور وبيوتها وسانزل
شايخه ومعا بدق قنادق وحمامات والقصبات الاخوتان قصورها
وتبنا عالية وحمامات وقنادق والسواق وبها الجامع الاكظم الذي
يه من يد اربع الصنعة المتفنه من اصناف التصاوير وانواع التزيين وما
يخرج عن صنعه كل لسان وليس بعد جامع قريظة احسن منه واما الربض
فهو مدينة اخري محروفة بالمدينة من جميع جهاتها وبها المدينة القديمة المسماة
بالخالصه التي كانت يسكني السلطان والمياه بجميع جهات صقلية محروفة
والعيون بها متدفقة وبها بساتين وحانات وفرجات ومنزهات وحاج
الربض هو عباس وهو عظيم وعليه ارجحة كثير ومن مدنها مدينة **ستيب**
وهي مدينة عظيمة وبها معد عظيم الحديد تحمل منه الى ساير البلاد
ومنها **طبر ميرو** وهي مدينة عظيمة ذات قصور وسائر بساتين
وقواك وبها جبل يسمى بطور الايات وبها معد الذهب ومنها
سرقسطة وهي مدينة عظيمة تنصدها التجار من ساير الاقطار والبحر
بها من جميع جهاتها والدخول اليها والخروج منها على طريق واحد ونفق

وهي رفيع البلاد خصبا واسعة الديار عامرة الاقطار **طرابلس** وهي مدينة ارضية
والبحر يحيط بها من جميع جهاتها ويوصل اليها على فنطرون وبها منامك البحر
الواحدة غنة وبجورها صاد المرجاز وهي تسمى في ارض هذا البحر كاشجر
وبها قنطرة عجيبة طولها ثلثماية ذراع في عرض عشرين ذراعا **جزيرة**
قبرص وهي جزيرة كبيرة مقدارها ثمانية وعشرون يوما وبها مدن كثيرة وقري
عامرة وقنابر وانهارا وشجارا وثمارا وبها معادن الناج القبرصية الذي ليس
مثله شيء وبها من المواشي ما يكفي بلاد الافرنج **ومن مدن الافرنج** للشهوان
أفرنسنا وهي مدينة عظيمة بجوار جزيرة اندلس وهي الافرنج كرسية
للروم كرسية مذكورة ومجتمع اقرانهم وبيت ديانتهم وبها ام عظيمة لا
تخصي كثير **ارض الجلال** وهي شمالي اندلس وهي ارض واسعة وبها ام
لا تصق كثير ومدن عظيمة وقري عامرة والغالب على اهلها الجبل والحقن ومن
زهر انهم لا يفسلون ثيابهم ابدا بل يلبسونها ونحوه الى ان يتلى ويدخل احد
بيت الاخر بغير اذنه وهم مهملون في اديانهم كالبهايم بل اضل
ارض الباشقري وهي بلاد الامان وبلاد افرنج وهي ارض كبيرة واسعة
وبها مدن وقري عامرة **ارض الكرخ** وهي بجوار ارض خلاط حد الي
البحر الفسطيني ممتدة الى الشمال وهي ارض واسعة وبها مدن عظيمة
وبلاذ كبيرة ورجال شاهقة وقلاع منيعة وارضهم في غاية الخصب والبركة
قريب الملك عندهم محفوظ يرثه الرجال والنساء **ارض الروم** وهي
اقليم واسع الاقطار فيسبح الديار وبها مدن عامرة وضياع ورسايق وشجارا
وفواكه وثمارا وبها الخمر العامرة والخصب الوايرة وكلها على جانبي البحر
الفسطيني ومن جهات بلاد الارمن من له احد عشر عملا منها عميل حربية

وفيه خمس حصون وعمل العصاه وفيه ثلاث حصون وعمل الاوسيني
وفيه عشر حصون وعمل الافشين وفيه اربع حصون وعمل خرسون وفيه
اربعين حصنا وعمل البلقان وفيه ستة عشر حصنا وهذه الارض كانت
في قديم الزمان بلاد اليونان فقبلت الروم عليها ومن جملة اعمالها كرمها
وفيه ستة عشر حصنا وعمل خلدن وفيه ستة حصون وعمل ميلوقية
وفيه عشر حصون وعمل التنادق وفيه ثمانية عشر حصنا وبلاد الروم متا
جزيرة كلها في البحر وكلها عامرة ومن مدنها القرم الشهر **قسطنطينية**
وهي مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر وفيه باب الذهب
وطول هذه المدينة تسعة اميال وعليها سور حصين ارتفاعه احد وعشرون
ذراعا ومحيطها سور اخر يسمى الفصيل ارتفاعه عشرة اذرع ولها مائة باب
والكبرها الباب لصمت وهو مسمى بالذهب وبها القصر وهو من عجائب الدنيا
وذلك انه فيه بدور كالدهليز الى القصر وهو نفاق مسمى فيه بين صفتين
من صور مفرعة من نحاس يبيع الصنعة على صور الادمين والحيل والعياله
والسباع وهي اكبر من الاشكال المصنوعة على مثلها وبالقصر وما داره ضرب
من العجايب وفي المدينة منارة موقوفة بالحديد والرماس اصبحت الريح مالت
معها عينا وشمالا وحلقا اماما من صلها ويضعوا تحتها الخرف فتطرحه
كاهبا وفيها ايضا منارة من نحاس قد قبلت قطعة واحدة وليس لها باب
وفيها ايضا منارة فريفة من مارستانها قد البت جميعها من نحاس مفر كل
بحر الصنعة والخرم وعليها قبر فسطيني ياتي لفسطينيه وعلى
قبر صخرة فريفة من نحاس وعلى الفرس شخص على صوت فسطيني وهو
راكب قوائم الفرس يحكمه بالرماس ما عدا يدك اليمنى موقوفة في الجوف قد فتح

كفر يشير نحو بلاد المسلمين وقد السير فيهما كرم وهذه المنان ترى على
مسير يوم في الحجر ونصف يوم في البر وتقولون ان في يد طلسم منع
العدو وقيل ان علي الكرم مكتوب بالرومي ملك الدنيا حتى بقيت
في يدي مثل هذه الكرم وخرجت منها هكذا الاملك شياء وهذه
ايضا منار في سواستين من الرخام الابيض من ناسها الي انفسها صور
سنية وذرايينها قطعة واحد من الخاس وبها طلسم اذا الناس طلع
عليها نظر الي ساير المدينة وبها قطرة وهي من غراب كديا سعتها حجر
الواصف عن ذكرها حتى يخرج الواصف عن حد التكديت وبها من التوت
مالا يجد الواصف **روميته الكبرى** مدينة عظيمة دورها ايضا
تسعة اميال كالقسطنطينيه ولها اسوار تحكها لها سوار منيعان
من حجر عرض كل سور منها وسمكة مقدار معين فاحدها وهو الداخل
المحيط بالمدينة عرضة احد عشر ذراعا وسمكة اثنا عشر ذراعا
وعرض السور الخارج ثمانية اذرع وسمكة اثنا عشر ذراعا وهناك
استوانات من نحاس صفر وقواعدها وروسها مفرج عليها وبها يشقها
وهذا المهر كله مفرش بلاط من نحاس كية اللبن الكارود اخل هذه المدينة
كسنة عظيمة طولها ذراع وسمكها ثلثمائة ذراع واركانها من نحاس مفرج يعطي
كلها بالنحاس الاصفر وروميته الف ومائتا كية وجميع نوابرها اسواقها مدوية
بالرخام الابيض والانه وفيها الف حمام قلف قدف وبها كيسة هايدة بيت
على هيئة بيت المقدس وبها مدح ظهر كله مفرج بالزهر الاخضر وعلى هذا المدح
تنازل من الكعب الا برينر وطوله ذراع وسمكها ثلثمائة ذراع وسعة اذرع ونصف
بذراعنا المعهود وعيناه من باقوت اعر وهذا الكيسة مائة باب منها البوابت

عشرة مصفحة بالذهب وباقها مصفحة بالنحاس المحكم وهذه قصر الملك للمساه
البناء وهو قصر عظيم لجمع الساورر على انه لم يبن مثله على وجه الارض وروميته
الكبر من ان يحاط بومنها ومحاسنها ولها مدن قواعد شهرتها **قشماين**
وهي مدينة كبيرة تشبه روميته في الكبر والحسن والنبان ويقال بانها مدينة لكل
الكهف ولما اصحاب الكهف فهم في كهفهم في رستاقين عسوييه وبنفيه
وهم في جبل عال على نحو الف ذراع وله سرب من وجه الارض كالمدرج يقدي
الي الموضع الذي هم فيه وفي اعلا الجبل كهف يشبه البير ينزل فيه الي باب السر
وتشي فيه ثلثمائة خطوة ثم يقضي الي صومنهاك فيه روا على اساطين مقوا
فيها عدة سوت منها بيت من نفع العتبه مقدار قامة وعليه باب من حجر وفيه
اصحاب الكهف وهم سبعة نيام على جنوبهم واجسادهم مطوية بالصبر والكاف
وعند ان جلهم كلب راقد مستدير راسه عند راسه وكرميته من الارض
وقتا ظهر رقداهم اهل الاندلس في اصحاب الكهف حيث نزعوا انهم السهلا الذي
في مدينة لوشه قال بعض الثقات لقد رايت القوم وكلمهم في هذا الكهف
الذي بين عسوييه وبنفيه سنة عشر وخمسمائة **القره** مدينة عظيمة بها
اشواق ومساجد وفتادق وحمامات وهي فرصة لملك الترك وما حولها
وبها اللحم والسمك والعسل واللبن كبر جدا ويونها غالبها خشب **واما على**
الحق البنيطشيني من بلاد الروم فمدن عظيمة مثل اطربدك وحريره وقاينه
وقاينه السواد سميت بذلك لان بها نهر يدخل في شعب جبل وماون ابيض
كالؤل ويخرج وماون اسود كالرخان وقاينه ايضا وتسمى مطلوقه وماطرخا
وروميته والارديش وقلبيش وكها مدن عظيم قواعد بلاد الروم وبين
الارديش وحصن زياد شجرة عظيمة لا يعرف احد ما هي وما اسمها ولها حمل يشبه اللوز

يوكل بقشره وهو الحلي من العسل **ارض الصقالبة** وهي ارض كمين
 واسعة في ناحية الشمال وبها مدن وقري ومزارع ولهم بحر حلو تجري من
 ناحية المغرب الى الشرق ونهر آخر تجري من ناحية بلغار وليس لهم بحر ملح
 لان بلادهم بعيدة عن الشمس ولهم على هذا البحر مدن وبلاد وقلاع منبوعة
ارض الجنوب وهي ارض واسعة وبها مدن وبلادهم عن قسطنطينية
 على بحر الدمام ومن مدنها المشهورة **جنوه** وهي مدينة حصينة ذات
 اسوار وبواب خديق وبها اقمرة عظيمة لا تحصى **ارض البنادقة**
 وهي اقليم عظيم ومدنتهم العظمى تسمى بندقة وهي على خليج يخرج من بحر القدر
 ويمتد نحو سبع مائة ميل في جهة الشمال وهي قرية من جنوه بينها وبين جنوه في البر
 ثمانية ايام واماني البحر فيبينهما امد بعيد اكثر من شهر والبنادقة مقر خليفتهم
 واسم الباب وهي شمالي الاندلس ومدنتهم كلها على جانبي الخليج البندقي وهي مدن
 وقري غامرة وسابق **ارض برجان** وهي ارض واسعة عظيمة وبها
 من البرجان اقمرة لا تحصى وهو اسم طائفة قايية بلادهم واقلة في الشمال
الباب والابواب وهي شمالي ارض القبرن اما الباب بناها
 انوشروان على بحر الجوز وبها سائين وقراكه وبها سبي الجزر وتسمى سلسلة
 تقع الداخل والخارج واما الابواب ففي شعاب في جبل الفتق واسم هذا الجبل
 في كتب التواريخ القاعد جبل الفتح وفيها حصون كثيرة ومنها باب صول
 وباب اللان وباب السابان وباب الازرق وباب شمسي وباب صاحب
 السمرق وباب فيلان شاه وباب كارون وباب ايران شاه وباب ليلان شاه
 وجبل الفتح هذا المذكور هو جبل عظيم شامخ زعم ابو الحسن المسعودي ان فيه ثلثا
 سلك كل بلد لافلها لسان لانه الاخرى قال الجولي وكنت انكر هذا حتى حققت

وهذا الجبل فيه كثير من الممالك منها مملكة شروان شاه وهي مملكة واسعة
 لها اقاليم ومدن وقري وعمارات ومنها عمان المذكورة هي مملكة عظيمة
 واسعة ذات اقاليم وقري وعمارات وامم عظيمة جبارين كفا لا يتقلدون
 لاحد ومملكة الايدان شاه ومملكة الوفاية ومملكة الدوابية واهلها اجت
 العلم ومملكة طبرستان ومملكة خندان ومملكة عتيق ومملكة رونكون
 ومملكة الخديج ويقال ان هذه المملكة اثني عشر الف قرية ومملكته اللان
 ومملكة الامحار ومملكة الخريز ومملكة الصطخا وهم جتا وقد طغاه
 لا يتقادون لاحد ومملكة الصاربه ومملكة شكي وهي منفردة في خرملة
 هذا الجبل ومملكة الصقاليك ومملكة كاشك ويقال ان اهل هذه المملكة
 ليس في المالك احسن من رجالهم ولا من نسايتهم ولا اكل نحاس ولا اجل
 اوصافا ولا اطيب خلقا ومناجعة يسكنها من الحسن واليتيم والصلح والذم
 الزايدة الوصف التي لم توجد في سائر الدنيا ويبلغ الرجل منهم سن المائة وقوته
 في نفسه وفي جماعته باقية واذ اجتمع الواحد منهم امراته فانه يسي الدنيا وما
 فيها الي ان يتفصل عن الجماعه ونسائه وما اذ ابلت المرأة خمسين سنة مثلاً
 اربعين او سبعين فلا تغير مكانها كما كانت عليه وهي ابنة عشرين سنة تفصل
 التناح الزنا ومملكة السبع البلدان ومملكة ارم وفي هذا الجبل بحر الكلف
 نحو من مائة ميل بين جبال اربعة دامية في الموى وفي وسط هذا البحر اية منقورة
 كأنها قد جعلت بيكار منحوتة في حجر صلدانها نحو زئبد قطعها فاقام كأنه
 حايط مبني بعددها نحو من ستة اميال بالتقريب لا يسيل الي الوصول الي مستوي
 تلك الدايير ويترى فيها بالليل نيران عظيمة في جهات مختلفة ويرى فيها بالنهار
 وقت الظهيرة ناس لطاف الاجسام جدا كالذباب وتري بها انهار مارة ولكن كفرة

الاصابع وبها يرى ذوات كالفيل ولا يعلم من البشرهم ارامهم من غيرهم ولا
 يقال الضباب عليها ولا يجز يتصاعد منها وعند الله علمها ومن وراء تلك الدين
 دار تحريج صغيرة قريبة للقرى فيها اجار وغراس فيها نخل من القرى مستصفا
 القمامات والفتوة مدويرات الوجوه كالامهات لانهم ذو شعور وهم في غاية
 الذكاء والفهم واذ وقع القرى الواحد من تلك الارض حمله الي ما سمن الملوك
 فيحصل له بوسيلة ذلك الخبز الكثير لان الملوك يريدون في تلك القرى خاصة بها
 ويذوقون للال الكثير في القرى الواجد منها فمن ذكابه وخاصة انه يقف على اس الملك
 بالله كيدا وبنار وينس عليه ولا يضحى ولا يقتر واذ اقدم الى الملك طعانه وضع من يده
 اناؤه وقدم اليه فارتاولة القرى فاكله اكل الملك من ذلك الطعام وان تناولة
 قرده وكوربا كل منه شيئا يعلم ان الطعام مسموم ويقال ان بين الجزر وبين بلاد
 الفرس من الترك يسرعون الى باب واجل وهم ذو باس شديد وقوة وكل امة
 منها اطلاق **وهي قجلى** ومجموعه وحتمال وهو جرد ويقال ان الفرس لما فتح
 تلك البلاد بنى فيها مدينة السلقار وبرعه وسلاير وناوشه ورايه مدينة
 السايان وكرهه والباب والابواب وعمل على ابواب جبل السقا الذي يقال له جبل
 الفتح من خارجه ثلثا يه وسين قصر مما يلي ارض الجزر **ارض الروس**
 وهي ارض واسعة الاقطار الا ان العمار بها منقطعة لا متصلة وبين البلد
 والبلد مسافة بعيدة وهو امة عظيمة لا تقبل احد من الملوك ولا الشريعة
 وعندهم معدن الذهب ولا يدخل اليهم غريب الاقتلوع في الوقت والحال وارضهم
 بين جبال مخططة بها ويخرج من هذه الجبال عيون كثيرة تنبع كلها في عين تعرف
 بطور وهي عين كين في وسطها جبل عال فيه عوول كثيرة وفيه عينين
 طرفها يخرج من باس وارض الروس جزيرة دارقته وفي هذه الجزيرة اشجار

ازرية كثير منها اشجار اذا دار حول ساقيها عشرون رجلا ومدوا باعاتهم على
 ساقي الشجر الواحدة فلا يجوسون بها ولا يلهوا بوقدون النار في يومهم نهال البعد
 الشمس عنهم وقلة الضوق ولذو البرية قوم متوحشون يعرفون بالبراري ودمهم
 لا صفة باكتافهم ولا اعناق لهم ودوابهم يمتنون الجبال والاشجار ويخربون
 احوالها يوقنوا ووقن اليها فاكلهم البلوط وهما من الجوزان السمي بالبرشي
 كثير والروس ثلاث طوايف طايفة تسمى كركان ومدينتهم كوجانه وطايفة
 تسمى اطلاوه ومدينتهم طلوق طايفة تسمى اربي ومدينتهم ايضا ارض **ارض**
التركش وهي طويلة عريضة ملاحمة لسد يا جوج وما جوج ويحل من حتمهم
 السحاب الفاخر والصمود والحير واليسك وقلود التمر **ارض الخروهي**
 ارض واسعة وبها امة لا تحصى ومن مدينتها المشهورة **سهند** وهي مدينة
 حنة وكانت في القديم مدينة عظيمة وكان بها من الكرد ما يخرج عن حاله
 فخرتها الروس واخرتها لها اول اعمال صاحب السرى وروهي مدينة عظيمة وهي
 صاحب السرى لان صاحبها التمدسرى من ذهب حرمها بالجواهر يقصر عنه
 الواصف صنع له في عشرين سنة فلما تلبت الزوم على ملكه تم السرى على حاله
 وقيل هو باق الى الان اقل وهي مدينة كبيرة عاصمة والكرويه تاحركان وليود
 وهي ثلاث قطع يقسمها نهر عظيم يرد من اعلا البلاد التركية ويسمى نهر اسل
 وينشعب من هذا النهر شعبه ترمخو بلاد النهر عن وتصب في نهر سطر وهو بحس
 الروس وينشعب من هذا النهر نيفا وسبعين نهر وليس من الملوك التي وملك النوا
 من بلاد مرقوقه غير ملك الحور **طراس** ارض طويلة مقدار خمسة عشر فرسوخا
 متاخوت الحدود بينهم حركات ولما و نهر طراس ياتي من نحو بلاد النهر عن
 وغلبه مدت كثيرة عاصمة وبلاد طراس محل جلود الثعالب السود التي تسمى البرطاس

قال المسعودي تبلغ القزوة السوداء مائة دينار وفي أرض الجوز جبل يسمى بسان وهو
 جبل معتز من الجوز إلى الشمال وفيه معادن الفضة الهائلة للآخر ومعادن
 الرصاص وليس على بحر الجوز من الصفة الشرقية عمان **أرض البلخان**
 أرض واسعة ينتهي قصر النهار عند البلغار والروس في الشتاء ثلاث ساعات
 ونصف ساعة قال الخوارزمي لقد شهدت ذلك عندهم فكان مقدار ما يصل إلى أربع صلوات
 كل صلاة في عقيب مع الأذان وركعتان قليلا والإقامة والشيخ وعمارتها
 متصلة بعمارة الروم وهم اسم عظيم ومدينتهم تسمى بلغار وهي مدينة عظيمة خرج
 واصلها إلى حد الكند **أرض الغريب** وهي عرق في أرض الأركس وهي أرض واسعة
 متصلة بالبحر من جهة الشمال والغرب والشرق ولها جبال منوعة وعليها حصون
 حصينة منزل عليهم شهر من جبل يقال له فرغان وجد في هذا الشهر إذا زاد النهر الكثير
 وخرج من قعر البحر الأحمر وفي عيانه النهر كثير به تعالفت صفتها كالكوك
 الذهب مخد منه وري ملوك تلك الناحية تبلغ القزوة منها جملة من الممالق ولا تدعون
 أحدا يخرج مني إلى بلاد أصلا ومن خرج يلقى من ذلك خفية استباحوا
 ماله ودمه كل ذلك محالها واستحياها لها وأفتارها **أرض الأركس**
 وأهلها صنف من الترك عراض الوجوه كبار الروس صغار العيون كثر في السعور
 وأرضهم عريضة طويلة واسعة كثيرة الخيرات والخشب وهي شرقي الغر بهما
 من الموابي واللسن والفلس شي لا يوصف حتى إن الرجل يمدح الشاة ولا يجد من
 يأكلها وكثيرا كثر حوم الخيل وشبهها بناتها وجوهها عيرة تهامة وهي بحيرة
 عظيمة دقة لها مائل وحسور ميلاد وماؤها شديدة الحوض إلا أن رحمة دكتي
 وطعمه عذب جدا وبها سمكة عريضة جدا إذا وقعت هذه السمكة في سكة الصياغ
 انشروا في الحال دكر وقام على سوقه وانعط انفاضا شديد ولا يزال كذلك حتى

خرج السمكة من سكتته ولذاتها من قش من كل ذلك عجيب حسن وترجم الاسماك
 ان الشيخ المراد الكل من لم هذه السمكة انكدة ان ينقض الأباريق خاصيته
 هذه السمكة في وسط هذه البحيرة أرض كالجوز وفي وسط هذه البحيرة بحر محمود
 لا يحس بها فقر ولا منهي وليس بها شيء من الماء وهذه البحيرة الهامة كثيرة كما بينها
 ثمانية وعشرون كثير غنيوق فرجيه من ثلاث بقون دقاعة وأهل تلك البلاد ينفذون
 هذا الشهر بأولادهم يخسرونهم فيه قبل البلوغ والاختلاف فلا يصيبهم بعد ذلك
 من أمراض الدنيا عني الله إلا ما جاء من قبل الموت وإذا عرض أحد من هؤلاء
 المعوسين علموا انه منته في تلك الموضع صح لهم ذلك في تجارهم وإذا استقي
 العليل من مائه بر من عليه كايته ما كانت بعد سبعة أيام من وقت شره وإذا
 اعتقل الناس بالفاك كان أو غير لم يحصل له رايه صلاح في تلك السنة وقد
 أكثر والكلام في هذا الشهر حتى أنهم قالوا انما حجت السكوت عنها وقدرة الله تعالى
 صلوة لكل شيء حار وشر في هذه العين جبل جراد وهو جبل مرتفع لا يمكن الصعود
 إليها من حيث الظاهر بوجه من الوجوه لانه كلفا يطال القائم الاملس وفي أسفله
 باب كبير فيه بيت متسع يصل إلى خوف هذا الجبل وفيه مدرج يصعد منه إلى
 أعلى الجبل حيث المدينة وبوسط هذه المدينة عين نابعة يشربون منها وينفض ما
 في ماؤها في صب في جيف عند سور المدينة لا يعلم اين يذهب ولا اين يستقر في شالي
 أرض الأركس جبل فرغان وهو جبل طوله من المشرق إلى المغرب نحو من ثمانية عشر
 مرحلة وفي وسطه موضع عال مستدير كالقبة وفي وسطه بركة ماء لا يتجدد احد
 على العوم فيها إلا من انسان ولا حيوان لان كل شيء نزل فيها ابتلعه حتى انهم اذا
 رموا فيها خشبا جارا ابتلعه وتقابل تلك البركة أسفل الجبل معان جمع فيها دوي
 عظيم هائل تعلو اوده في وقت وتخفيض في وقت ومضى تقدم إليها احد من

انسان او حيوان لم يبق بعد ذلك يقال انه يخرج منها ريح حاذبه للعتز صر لها
 فتأخذ الى داخل المقارة وقد جعلت صاحب كتاب العجائب والغرائب
 عن هذه المقارة اشياء لا يمكن ذكرها ويجب السكوت عنها لعدم قبول العقل
 وشهد ان الله على كل شيء قدير **ارض سحرت** وهي ارض واسعة وبها
 جبل رقيقا وده معادن النحاس تعمل فيها اكثر من الف صانع لصاحب سحرت
 ويعمل في هذه الارض من النخار والبراد ثم ينجف وبساحل بحرها الوان
 الحجارة الملونة الممتنة **ارض حمر** هي متصل بارض العرعر من المشرق ولا
 يمايلي بحر الصيبي وهي ارض واسعة كثيرة المياه وافوه الخصب وبها
 بحر يجر اليهم من نخوم الصين وعليه ارجاوبه انواع السمك المسمى بالنظرون
 الذي يتعل في قوه الحماح مالا يفعل السقنور وليس له شوك وبقرها جرون
 الباقوت ويحيط هذه الجزيرة جبل صعب المرتقى لا يوصل لده وانه الاجهد
 جهود ولا يوصل الى اسفل هذه الجزيرة اصلا لانها حبات قتال وبار فيها حمار
 الباقوت فاهل تلك الناحية يتعملون عليه بان يدحجون الدواب ويقطعونها
 وهي حارة ويلقون بها في تلك الجزيرة فيقع على الاحجار وتعلق بها ما تمس وتخطفها
 الطير فتحرقها من الجوع فينتسعون بحظ الطير فيعدون ما يجدون وهذه الامه
 تحرقون ما بالنار **ارض الكماكير** في شمالي ارض العرعر وهي ارض عظيمة
 فليسهم واسعة غائقة كثيرة الخصب وبارضهم مفاور عظيمة ولهم قلعة حصينة
 وشربهم من الابار المنقورة وجميع ساحل الكماكير يوجد به التبريد من حمار
 البحر ويصنلون بالزئبق ويسكون في اودية القفر فياخذ الملك حصته
 من ذلك **ارض الكماكير** المعروفة بملكها بلسوق الحذر
 لا صفر والاحمر وبعيدون الشمس لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارض الخليلية ارض واسعة ولها قلعة حصينة في ارض جبل شامق ولما قد
 ثم ذلك الحصن مستدير يربيه من جميع جهاته واهلها ذو عدد وعد ارض
الخرميت شمالي بلاد التبت وغربي بلاد العرعر وهي طويولة عرضها وبها ام
 عظيمة من الترك ويدينهم العظمى تسمى خاقان الخرمية وهي في غار الحصاه
 ولها اثني عشر بابا من الحديد الصيدي **الارض المنبس** وهي ارض تحتك
 طولها عشرة ايام في عرض عشر وهي غرشا الاطاب سودا الاهاب حرد النسا
 وماؤها غايرة ودليلها حائير وراعتها منته واهلها انهم وهي عن رب
 الارض الخراب التي حولها يا جوج وهي بلاد موحدة **الارض الخراب**
 بلاد واسعة الاقطار خالية الديار لا يدخلها سالك ومن دخلها وقع في الممالك
 لكثرة وبارها ووحشة ارضها وتغير هواها وكثرة الامطار وعدم السك
 والسالك وجود الاخطار وقيل انها في هذا الوقت قد عرفت **ارض**
يا جوج وما جوج والجبل الذي يحيط بهم يسمى قريانا وهو جبل قائم للجبا
 لا يصعد اليه احد وبه بلوح منعقد لا تتحل ابدان باغلاء ضباب لا يزل
 انما الدهر ماد من بحر الظلمات الى اخر المعوم ولا يقدر احد على الصعود اليه
 وحلف هذا الجبل من بلاد يا جوج وما جوج عددا لا تحصى في هذا الجبل جبا
 واقاعي وعظام جدا ورمال في هذا الجبل في النادر من ريدان ينظر ما وراءه
 فلا يصل اليه ولا يمكنه الرجوع فيه ملك ورمال جمع من الالف واحد فخر ارضه
 رايني خلف هذا الجبل نيرانا عظيمة يقال ان يا جوج كانوا اخوانا شفقان
 تاسلا وكانا تسلما غارت على من جاورهم قبل وصول ذوالقرنين اليهم
 فاجلوا كثيرا من البلاد واهلكوا غير نرا من البلاد وكانت منهم طائفة
 غيبه ينكرون ذلك عليهم فلما وصل ذوالقرنين اليهم واقام بمحقق شبه

عليهم شكت الطائفة العفيفة اليه يا جوج وما جوج وما فعلوا في البلاد
والا هم المجاور لهم من الفساد وانهم على خلاف مذهبهم ورون من معتقد
ومتعليهم ونهدهم قبائل كثير بذلك قال اليهم وتاكم خارج السد فاطمهم
تلك الاراضي لعمرها ويا كواها وهو الحريه والسيه والخير حيره ولا عجز
واليكما كيه واخا نيه والاكش والتر كس والحفاح والحلج والغز واللقا
وهم ام عظمة يطول ذكرها وسد على المسد ن وكل المسد ن وصار القود
لا تجاوز احد هم ثلثة اشبار وجوههم في غاية الاستداد وقيلهم شعور مثل
الرجب واذا هم مستدين سا رجه تعلق ادن الرجل منهم طرف منكبيه والوا
بض وعمر وكلامهم صغير وفيهم زنا فاحش وبلادهم ذات اشجار ومياه
قمر وخصب كثيرة الابل والذبح ومطر وبرد على الدوام **حكي** عن سلمان
الترجمان وكان غار فيا س كين حتى قيل انه يعرف لغته وكلامي
فيما انه راى هذا السد عيانا ولذلك ان امير المؤمنين الواثي بالله من خلفا
بي القاس بعثه اليه ليزاره وتحقق كفيته ويحبب بصفته عن حقيقة قضى
ليه وعاد بعد سنين واربعة اشهر فاجب ان سار من معة حتى وصلوا الي
صاحب السرير بكاتب امير المؤمنين فاكرمهم وانفذ معهم اذ لا فاضوا في شوم
محر و ساروا الي ارض طوله عند كرمهه الراحة فقطعها في عشرة ايام
وكان معهم شي سمون لاهلكهم راحة تلك الارض التي تلقد القلب وافصلوا منها
وقتموا في الارض حراب لا حنين بها ولا ايس مسيرة شهر وخرجوا منها
الي حصون بالقرب من جبل السد واهل تلك الحصون يملكون بالقرية والدارية
وقناك مائة عظيمة اسم ملكها خاقان اكش فالو ناعن حالنا فاخبرناهم
ان امير المؤمنين الخليفة على المسلمين امر لنا ان نرى السد عيانا ونرجع اليه بصفته

تبعه من عند متا ومن قولنا امير المؤمنين الخليفة وكبره قوا ما هو و
غناهم بحسن من هذه المدينة ثم سرتا ومن مصنا ومعنا اناس منهم حتى صرنا
الي باب بين جبلين عظيمين عرضها مائة ذراع وخمسون ذراعا وربعها باب من حد
طوله مائة وخمسون ذراعا وقد اكتنفه عصا ذاتان عرض كل عصاه منها
خمس وعشرون ذراعا واربعاها مائة وخمسون ذراعا وعلى اعلاه دروند
من حديد طوله مائة ذراع وخمسون ذراعا وهي العينة العليا ان قوة شرفات
من حديد في طرف كل شرافة قرنان من حديد منثنيتان الي الشرفة الاخرى تعل
بعضها ببعض وكل ذلك من لبن الحديد مذهب في نحاس مذاب والباب مصراغان
مغلقتان عرض كل مصراع خمسون ذراعا في عرض خمسة اذرع قايتا في دورتي
الجبل على قدر الدراوند وعلى الباب قفل من حديد طوله سبعة اذرع في غلظ
ذراع ونصف وارتفاع القفل من الارض اربعون ذراعا وقوة القفل خمسة اذرع
علفه اطول من القفل خمسة اذرع على العلقه مفتاح معلق طوله ذراع ونصف
وله اثنا عشر سنه من الحديد معلق في حلقه بفتح ذراع سلسله من حديد وعينه
الباب السلي تتك عشرة اذرع وحول مائة ذراع من حديد موعونة الطر من تحت
العصا ديتن وكماها بالذراع الرشاشي فربس تلك الحصون ركيب كل جمعه
في كبكه عظيمة حتى ياتي الي الباب وبايديهم يمد يات من حديد فيصرون في
الباب فتدويك تلك الارض ليسع من خلف الباب من يا جوج وما جوج فتعلمون
ان هناك حفظة وخراس وبعد صرنا الباب بصغون باذانهم يستمعون بصغون
لمن وراء الباب من الجانبين حصناك كل في حدهم مائة ذراع وبين هذين الحصنين
بين ماء عذاب وفي حديد الحصنين بيعة من الات البناء وهي قدور من حديد
ومغار من حديد وهي فوق ذلك مرتفعة على كل دكة اربع قدور الصانوس

وفتاك ايضا بقايا من اللبن تحمدند وقد لرق بعضها ببعض من الصدا طول
 كل ليلة ذراع ونصف في عرض ذراع وارتفاع شترن واما الباب المذكور والدور
 الذي في اعلاه وكان مخرج الصانع من عمله الان وهي غير صلبة ولا باليه وقد
 كفت بادها بالحكمة المايعة من الصدا فلقد قال سلام الترجمان سالت من
 هناك هل ياتي قط احد منهم فاجروا وهم راوا بينهم عدد كثير فوق
 شرفات الباب ففت ريح عاصف فرمت منهم ثلاثة طول كل واحدون
 الثلثة اشبار ولم تحالب موضع الاظفار وانما في فطرس كالباع واذ اكل
 بها يسمع لاكلهم حركة قوته ولم اذنا عظيما ان يفتشون الواحد والآخر
 الاخرى وكتب سلام الترجمان هذه الصفة كما في كتاب در جمع الى الخليفة
 الواثق بالله تعالى وقد ذكر اهل بعض العدم ان ياجوج وما جوج يرفقوا التابن
 بعد فديهم السحاب فيا كلونه واما مقدف عليهم ذلك في ايام الربيع في كل
 عام فاذا تاخر ذلك عليهم عن وقته المعهودة استمطروا كاستمطر الناس العيث
حكي صاحب كتاب العجايب والغرائب ان في داخل بلاد ياجوج وما جوج
 نهر يسمى النهر لا يعرفه قعره وانه انما هو اسر في بعضهم بعضا طر حوا الاسرى
 في ذلك النهر فيرون عند ذلك طيور عظاما ما جوج الي من يطرح في ذلك
 النهر من كهوف في جانب ذلك الوادي فحظهم قبل ان يصلوا الى المادون
 بهم الى تلك الكهوف فتاكلهم هناك ويقال بان هذا الوادي نازح
 طول النهر بقدر الله تعالى وليس وراء ياجوج وما جوج الا المحيط والله
 اعلم **انتهي فصل البلدان والاقطار** بحمد الله تعالى وحسن
 توفيقه وشرحه **لا اله الا الله وحده لا شريك له**
وما فيها من العجايب انشا الله تعالى **فصل في المحيط**

وخطابه اعلم ان المحيط هو البحر الاكبر الذي منه مادة ساير العمل المتصلة
 والمنقطعة وهو بحر لا يعرف له ساحل ولا يعلم عمقه الا الله تعالى والبحار
 التي على وجه الارض خلقا منه وفي هذا البحر عرش الميسر لعنه الله تعالى وفيه
 مدائن تطوعا على وجه الماء وفيها اهلها من الجن في مقابلة الربع الخراب من
 الارض وفيه حصون وفيه قصور تظهر على الماء طافية ثم تغيب وتظهر في
 الصور العجيبة والاشكال الغريبة ثم تغيب في الماء وفيه الاضواء التي وضعها
 ابرهه في المنار البحرية قائمة على وجه البحر وهي ثلاثة اصنام احدهم اخضر
 وهو يوي بين كانه مخاطب من مركب مادم بالرجوع والاصم الذي امر كانه يشير
 الى تقيبه ومخاطب من مركب هذا البحر ان يقف عند ولا يجاوزه والاصم
 الثالث ايضا كانه يوي باصعده الى البحر من جاوز هذا المكان هلك
 وعلى صدر الاصم مكتوب بالهند هذا ما وضعه ابرهه ذو المنار مع البحر والاسم
 الشمس تقرب اليها تعالى الله عما نقول الظالمون علوا كبيرا وفي هذا البحر
 بيت شجر المرجان كساير الاشجار في الارض وفيه من الجبال المسكونة والحالية
 ما لا يعلمها الا الله تعالى قال يوتجنان الحواريزميان المحيط الذي في الغرب
 على ساحل بلاد الاندلس يسمى بالمظلة ايضا لان في احد ابدانها امر بالفرس
 من ساحله يخرج منه خليج يعرف بنبطش وطرس تدور في جهة الشمال ومن
 بحر القزم يمر على سور قسطنطينية ويصل الى بحر الشام ثم يمتد
 نحو الشمال على محاذاة ارض الصقلية ويخرج منه خليج في شمال الصقلية فاذا
 وصل الى قرب بعض المسلمين وبلادهم الخريف نحو الشرق ومن ساحله ومن ارض
 الترك اراضي وجبال ممتولة وغراب غير مسكونة ولا مسلوكة ثم يتشعب
 منه اعظم البحار وهو الخليج الفارسي المسمى في كل اقليم ومكان باسم ذلك

الاقليم والامكان المحاذي له فيكون ولا بحر الصين ثم نحو الهند ثم
نحو فارس ثم نحو بحر من اصل هذا البحر المذكور خليجا عظيما من احدى ما بحر مكران
وكرمان وخورستان وعتادان وهو الخليج الشرقي الشمالي والاخر بحر الزنج
والحبشه وسفالة الذهب والبربرف لقلزم واليمن وبلاد السودا حتى تنتهي
الى بلاد مصر الى عيذاب وهذا الخليج الجنوبي وفي هذا البحر اعني الخليج الشرقي بحمله
من البحر الاعراب والمسكونه والمعطله ما لا يعلم ذلك الا الله تعالى ﴿
وستذكر كل بحر على حده وما فيه من الجزائر والاثار والعياب على الترتيب
ان شاء الله تعالى﴾ **اقوال البحر الاول** من هذا الخليج الشرقي فهو بحر الصير
ونحو التبت وبحر الهند والسند لانه لا بالصين ثم بالهند ثم السند ثم على
صوب اليمن وهناك ينتهي الى باب المندب فيكون مسافة طوله من مبداء
من المحيط في الشرق الى باب المندب اربعة الاف فرسخ وعسامة فرسخ ثم تنتهي
من هذا البحر الصيني **الخليج الاخضر** وهو بحر فارس والاركانة ومكران
وكرمان الى ان ينتهي الى الابله حيث عبادان وهناك منتهى اخر ثم يعطف
تاجعا الى جهة الجنوب فيمر ببلاد البحرين واليمامة ويتصل بعمان وارض البحر
فاليمن وهناك اتصاله بالبحر الهندي انفا في جهة الشمال مغربا قليلا
يتصل بغربي اليمن ويمر بينهما في البحر الى مدس وابله وقاران وسنهي الى مدينة
القلزم فاليها يسبب يعطف تاجعا في جهة الجنوب فيمر في بلاد الصغد الى
جول اللك الى قباديقن ثم نحو بحر سواكن الى المربع من بلاد الهند الى بلاد الحبشة ويتصل
بالبحر الهندي وطول هذا البحر الف واربع مائة ميل **والخليج الثاني**
الخليج العربي المظلم وهو بحر العرب والقطيف والدمع ومبداء من اقليم الرابع
ويسمى هناك بحر الزفان ايضا من طريق البحر من اقصاها ثمانية عشر ميلا

فيتم مشرقا الى جهة بلاد البربر وشمال الغرب لا قصي الى ان يمر بالعرب الى
ويتصل ارض افريقية الى وادي النيل الى ارض برقة وارض لوقيا وارض اقباط الى
الاسكندرية الى شمال ارض التيه الى فلسطين الى ساحل بلاد الشام الى منتهى
الى السودان وهناك نهايته نحو شرقا رجعا الى جهة العرب فيتصل بالخليج
القسطنطيني الى جزيرة سيوس وكشمير الى ادرنت وهناك بحر الى الخليج السدي
ويتصل الى ارض بحر صقلية الى بلاد روم الى بلاد سقونية وارنوت وبعثان
بحال اليونان فيمضي الى اندلس من جهة جنوبها الى الجزائر من حيث ابتدا
وطول هذا البحر الف ومائة وستة وستون فرسخا وخرج من هذا البحر الشمالي
يتصلحان احدى ما خليج البنادقة ومبداءه بشرق بلاد فلورن من بلاد الروم عند
مدينة ادرنته فيمر في جهة الشمال عن قرب يسير الى ساحل سنت نواخذ في
جهة الغرب الى ان يوصل الى البنادقة وينتهي الى اركانها ومن هناك
يعطف تاجعا مع الشرق على بلاد جراسيه ولباسيه الى ان يتصل بالبحر
الشامي من حيث ابتداء وطول هذا البحر الف ومائة ميل والخليج الاخر ينطش
من البحر الشامي قرب اسكندرية فوجهه هناك مريه ورض منه بحر روم
ثم يتصل بالقسطنطينية فيكون عرضها هناك ستة اميال وعن بحر بنطس
من جهة المشرق فيتصل في جهة الجنوب بارض مصر قليلا الى سواحل اطرا
رند الى ارض اشكاله الى ارض لاسنة وينتهي طرف هذا الخليج هناك
حيث الحريريه ومن هناك يعطف تاجعا الى مطرجه ويتصل ببلاد الروم
وببلاد جاز ولا يزال حتى تنتهي الى مضيق قسطنطينية ويتصل
به فوهة برفق مبداءه الى ان يتصل الذي منه ابتداءه وساحله وبين ارض
الترك رصون وجمال جهولة وطول البحر بنطس وهو بحر القرم من قسطنطينية

التي حيث انتهائه الف وثمانمائة ميل **ومحجر حاران والديلم** فهو محجر
 المحور فانه يخرج منقطعاً ان هذا المحر مظهر فانه يتصل بحر بطش من تحت
 الارض ويتصل هذا البحر من جهة المغرب ببلاد اذربيجان ومن جهة
 الجنوب بلاد طبرستان ومن جهة المشرق من الارض الغربية ومن جهة الشمال
 ارض المحور وطوله الف ميل وعرضه من ناحية جرجان الى موضع فرايبه
 ستمائة ميل وخمسون ميلاً وفي كل بحر من هذه البحور جوارب واقدم مختلفة
 ونباتات وحيوانات مختلفة وجمال وغير ذلك ومن فصل من وصل
 اليه علم الناس **فصالح عن الظاهر** وهذا بحر المحيط الغربي الذي
 المظهر لكثرة امواله وصعوبة منيه ولا يمكن احد من خلق الله تعالى ان يلج
 فيه انما يربطون بالساحل لان امواجه كالجمال الدفسي وطلامة كدر
 وريحه برود وبه تسلطه ولا يعلم ما خلقه الا الله تعالى ولا وقف منه
 بشر على تحقيق حبه وفي ساحل هذا البحر توجد العنبر الا شهب المحمد ومحجر البنت
 وهو محجر من حمله معه اقل الخلق قليه بالحجة والتعظيم وقصبت حواجه
 فسمع كلامه واعتقدت هذه السنة الاضداد ووجد ايضا ساحله حجارة
 مختلفة الالوان شائسون اقل تلك البلاد في ثمنها وتوارثونها وذكر
 لها حوامع عظيمة وفي هذا البحر من الحماير العارضة والخراب مالا يعلمه
 الا الله تعالى وقد وصل الناس منها الى سبع عشرة جزيرة **فمنها**
الخاندان وهي جزيرة ثمانين فرساً صغاراً منساراً بالحجر الصلد طول كل منهم
 مائة ذراع وفوق كل صم صون من حمار شير يركب الى خلف **محرار** مرجع
 قما وتراي شقي ساوهماء والمساير البحرية من السابعة وهو في القريين لا
 المذكور في القرائن **ومنها** جزيرة لعوسر ايضا فيها صم ونحو البسا

لا يكون

لا يمكن الصعود اليه بناه ايضا والقريين المذكور وهذا البحر من مائة الباني وقريين
 بهاتي في كل مني المر والرجاح الملقون وهذه الجزير دوابت ما ياله نكرها
 السامع وفيها جزير السعاري وهي جزير عظمة بها خلق كالنساء الا ان
 لهم ايتباطوا الا بديه وغيق منهم كالبرق الحاطف وتوفهم كالحب المحترق
 سكلوت بكلام لا يفهم ولا فرق بين الرجال والنساء عندهم الا بالذكور والفرج
 ولها سهم وتمرق الشجر وخبابيون الدواب البحرية وياكلونها **وحزيرة**
حسرات وهي جزير واسعة فيها جبل عال وفي سفحه ناس من قصاصهم
 كحاطول تلغ ركامهم ووجوههم مراض ولهم اذان ككبار وعيشهم من
 تحتينش وعندهم نهر صغير عذب **وحزيرة** الغور وهي جزيرة طويلة عرضة
 كثيرة الاغشاب والنبات والاشجار والثمار **جزيرة المستشكين**
 وتعرف بحر التين وهي جزير عظمة فيها اشجار وانهار وثمار وهلمنة
 عظيمة وكان بها التين العظيم وكان ملك تلك الجزير وماها من
 السكان والحيوان والسمك الناس الى الاسكندرية وكان الاسكندر قد قام
 تلك الارض وشكوا اليه التين فذا كل مواشيتهم فلتف الاسوال وقطع
 الطريق على الناس وان له عليهم في كل يوم من ثورين عظيمين نصبونهما قبالة
 فيالي اليهما كالسحابة السوداء ويمسها يتوقدان كالبخ والحاظف والناس
 فالتحاز يخرج من فيه فيستلع الثورين ويرجع الى مكانه فسار الاسكندر
 الى الجزير ولما بالثورين فسلكوا وحشا جلودهم ماسرقتا وكبريتا وزر سحاً وكلما
 ونظا ويربغا وجعل مع ذلك كلاب من حدندوا قامها في المكان
 المهور فجا التينين العادليهما على العادة فابتلعها فاصرت في جوف سارا
 ونقلت الكلاب باحشاه وسري الهرق في ساير حدند ورجع مضطرباً



الى مصر فانتظر الناس من الغد فلم يأت ولو خرج فذهبوا اليه فاذا هم ميت وقد فتح
 قاه كانه سنع قذرة فاعلاها ففرخوا بذلك و شكروا سعي الاسكندر اليهم فملوا
 اليه هدايا كثيرة منها دابة بحية يقال لها المضاح مثل الامه من الكون على
 راسه وقرن اسود لونهما نقي من السباع الضاري والوحوش الكاسر الالهة
 منها **جوزة قلهات** وهي جوزة كبيرة وبها خلق مثل خلق الانسار الا ان
 وجوههم وجوه الدواب يعوضون في البحر فخرجون ما يقدرون من عليه
 الدواب البحرية فياكلونها **جوزة الاخون** الساحر احدهما
 شرمام والاخر شيرام وكانا من الجزيرة تقطعا في البحار فبينما هم
 قايمن في البحر وغمرا بالجزيرة بعد ما **جوزة الطيور** يقال ان
 فيها جنات من الطيور في هبة العقبان حردت تحايا يصيدون
 البحر هذه الجزيرة ثم شبه النبي اكله يقع من جميع السموم **حكي**
 البحر قولي ان ملكا من ملوك افريقية اجبر ذلك فوجه اليها ملكا
 له من ذلك الثمر ونصا له من تلك الطيور لانه كان عالما بما يقع ذلك
 الطير ودمها واقصاها ومن يرها فالكسر المركب في الحال وهلك السفينة
 ومن فيها ولم يعد اليه احد **جوزة الصياصيل** طولها خمسة عشر يوما
 في عرض عشر كان بها ثلاث مدن كما مسكونة عامر وكان التجار
 يسرون اليها ويشيرون منهم الاغنام والاشجار المكنة المشتمة فوقع
 الشر بين امليها حتى بقي غالبهم وبقى منهم قليل فانتقلوا الى بلاد الروم
جوزة لان وهي جزيرة كثيرة وبها شجر العود كالحب وكيس له
 هناك قيمة ولا راحة حتى يخرج من تلك الارض فيكتب الدارحة وكانت
 عامر مسكونة بالان فقد خرجت بها حفات كاسر وتعلت على ارضها حرت

الطريق على

بسبب ذلك **جزيرة** وقرية بها اشجار وانهارا لكنها خالية الديار وهذا البحر
 دواب عظام يحملوا الاشكال ما يلبس المنظر يقال ان السمك به مملوها
 كالحبل العظيم اشاخ ثم من بها بعد ذلك ويقال ان مساقمتا بين راسها وذنبها
 اربعة اشهر **بحر الصير** و**بحر اير** وما به من العجايب وتسمى هذا البحر
 تسمى عديد بحر الصنف وبحر المدكند وبحر صهي وهو متصل بالمحيط من الشرق
 وليس على وجه الارض بحر كبر منه الا المحيط وهو كثير المروج عظم الا منظر
 بعيد القعر فيه المد والجزر كما في بحر فارس ويستدل على عجايب هذا البحر بان يطعن
 السمك على وجهه قبل مجاه يوم واحد وتسدل على تكويه ببعض طائر ف
 ينض على وجه الماء في مجتمع التدا وهو طائر لا يابوي الارض ادا ولا يفر
 الا لجة البحر وفي هذا البحر مغاص اللؤلؤ ويطلع منه الحياض الذي لا قيمة
 له وفي هذا البحر من الجايز ما لا يعلمه الا الله تعالى عدد الارضها
 مشهور تصل الناس اليها فيل ان فيه اثني عشر الف جزيرة حده وثلاثمائة
 جزيرة عامر مسكونة وبها مدن ملوك وفي بعض جزائر الهند الذهب يكسر في
 بعض السنين ويصل في بعضها كالنبات **جزيرة رانج** وتسمى على جزائرها
 كثيرة في اجرة حدود الصين واقصي بلاد الهند عامر خصبه ليس فيها
 حجاب يسافرون فيها بالاماء ولا نادا كثرة الخصب والعمارة
 وهي من نحو مائة فرسخا من بحر رانج ملك تلك الجزيرة يسمى
 المهرج وله جاية تقع في كل يوم ثلثمائة من من الذهب كل من حاقه
 درهم فيحصل له في كل يوم ما يزيد على مائة الف مثقال وخمسة وعشرون
 الف مثقال يتخذ منها لينا ويطررها في البحر وهو خزائنه وقال ابن الفقيه
 هذه الجزيرة مسكان تشبه الامميين الا ان اخلا فهم بالوحوش شبه ولم كلام لا

وعندهم انجار وهم يطيرون من نجر الى نجر وبها نوع من السابز الرخبة
 حمر منقطة بياض اذا بها كاذن بالظبا وبها ايضا نوع من السابز اللين
 ولها اجمة كما حجة الحفاس وبها ابقان وحش حمر منقطة بياض
 ولحومها حامضة وبها اذابه الزباد وهي كالقز وبها جبل يقال له النصار
 مشهور به وبه حيات عظام ينلع لليلة وبه قرد كما قال الجويني
 والكباش الكبار ومن القرد ما هو ابيض كالقرد طائر ومنها ما هو ابيض الطير
 اسود البطن وبالعكس ومنها ما هو اسود كالقار وبها البقا وهي الدرة
 شي كثير بياض وحمرة وصفرة وخضرة وتكون مع الناس في لسان سموم
 منهم وبها خلق على صوت الانسار وهو بياض وسود وشقر وخضر يكون
 وشربون ويتكلمون بكلام لا يفهم ولها اجمة يطيرون بها
وحكي السيران في قال كنت ببعض جبال الراج فرايت وزد الكثير
 احمر وابيض وازرق واصفر والوانا شتى فاخذت ملاء وحملت فيها
 شيئا من ذلك الورد فلما اردت حملها رايت نارا في الملاء فاحرق
 جميع ما فيها من الورد ولم تحترق الملاء فالت الناس عن ذلك فقالوا
 ان في هذا الورد مساقع كثيرة لا يمكن اخراجه من هذه العظيمة بوجها
 وبه هذه الجزير شجر الكافور وهو شجر عظيم هائل يظل كل شجر مائه
 انسانا وكثير في هذه الجزير قوم يعرفون بالجزيريين بحرمه انا فهم
 خلق بها سلاسل اذ اجاءهم غدو لمحاسنهم ههنا هو كاهل الجزيريين
 متسلمين ويحذون كل رجل طرف سلسلة من تلك اليرحال
 المحرمة منعه بها من التقدم الى العدو فان تنظيم صلح بين العدو واهل
 الجزير فلا يفتنون السلاسل فذل لم تنظيم صلح لت تلك السلاسل

في اعناقهم واطلقوهم على العدو فحطى العدو حطة واحدة وياكون
 منهم كل من وقعت اعينهم عليه ولا يستلطمهم احد الا بدلا من سرقة
 ارضي وهي جزيرة عظيمة طويلة عرضة طيبة التربة معتدلة الهوى
 بها معقل اول مدائن وقري ولها سبعة فرسخ قال ابن الفقيه هذه الجزير يحيا
 كثير منها انا في حفرة عمرا رجال ونساء على ابدانهم شعور تقطى سواهم وما
 من الثمار وتستور جسود من الناس ومقروك منهم الى الغياض وطول احد
 اربعة اشبار وشعرهم رطب احمر وهم لا يمتنون لسرعة حريتهم ويهدون الجزير
 قوتهم لمقور المركب في البحر ساحة وهي تجرى في تيارها فيسعونهم الغنير
 بالجزير ويحملون الحديد في اقاربهم ويرجعون الى الجزير ساحة ولا
 يقري ما يصنعون به **وحكي الجحها في** بان هذه الجزير الكركند وقوت
 حياز على شكل الجرار الا ان على راسه قرن واحد وهو معقف
 وفيه مساقع كثيرة منها انه يصنع منه افضة التكاكين الذي للملوك عطف
 على المائدة وان كان الطعام مسموما عرف ذلك النضاب واحتلج ويصنع
 منه حلية للناس طوي تتلغ قيمة المنطقة الحلال بقر الكركند اربعة الاف
 مثقال من الذهب واكثر هذه المنطقة تعل بلاد الصين وفي رقة هذا الحيوان
 اعوجاج كما عوجاج رقة الجمل اودونه وهذه الجزير جواميس بلاد اذنا
 وبها شجر الكافور والبقر والخمر وعرقه دواء من سم الحيات والافاج وبها
 طيب عطر ومعادن كثيرة **جزيرة الرخ** وهذا الرخ الذي تعرف
 به هذه الجزير طير عظيم غريب هائل الهيئه حتى ان طول جناحه
 الواحد من عشرة الاف باع ذلك الحافظ ابن الجوزي رحمه الله تعالى في
 كتابه المشي بكتاب الحيوان وكان قد وصل اليه رجل من اهل المغرب

كلمة

من سافر إلى الصين وأقام به وقتين مدة طويلة وحضر بأموال وأخصر
مئة قصبه برش من جناح فرخ الرخ وهو في البيضة له يخرج منها الرخ
فكانت تلك القصبه من برش ذلك الرخ تسع قصبه ما كان الناس يعجبون
لذلك وكان هذا الرجل يعرف بالصيني لكثرة إقامته هناك واسمه عبد الله
المغربي وكان يحدث بالعجايب منها ما ذكرناه سافر في بحر الصين فالتهم
الرخ في جزيرة عظيمة واسعة فخرج إليها أهل السفينة لياخذوا المال والخطب
ومعهم العسل والجمال والقرب وهو معهم فإذ في الجزيرة قبة عظيمة يصعد
لما فيه براقه أعلى من باقي ذراع فصدفها مدونا منها فإذ في سعة الرخ فجعلوا
يصرخون بها بالنوس والصفير والخشب حتى انشقت عن فرخ الرخ كأنه جيل ربح
فتعلقوا برش من جناحه واجتذبتهم الريشة من أصل جناحه ولم يكمل
خطفه الريش قال فقتلوه وحملوا ما أمكنهم من لحمه وقطعوا أصل الريش
من جذع القصبه ورحلوا وكان بعض من دخل الجزيرة قد طبخ من اللحم
وأكل وكان فيهم مشاخي يصون اللحمي فلما استحووا وجدوا الحام قد سودت
ولوثت بعد ذلك أخذ من المقوم الذين أكلوا وكانوا يقولون إن العود
الذي تحركوا به ما في القدر من لحم فرخ الرخ كان من عجب الشيا وبالله أعلم
قال طلعت الشمس والقمر في السفينة وهي سايرة بهم إذا قبل الرخ هربي كالسحابه
العظيمة وفي رجليه قطعة خيل لا ليت العظم وأكبر من السفينة فلما حاذي
السفينة من الحق التي ذلك الحجر عليها وعلى من بها وكانت السفينة مسرعة
في الجري فسبقت الحجر فوقع الحجر في البحر وكان لوقوعه هولا عظيما في البحر وكنت الله
تعالى لنا السلامة ونجنا من الهلاك ومنها **جزيرة القرد** وهي كثيرة
وبها فواض وقرد كثيرة والقرد ملك نقاد إليه مما وصلوا على كتابهم

واعلمهم وهو حكا حكا لا يظلم أحدا ومن وصل إليهم في المركب عدبون
بالعض والنحو والرحم وتحميل عليهم أقل جزئ في جزائر وسرطان مسدود
ويبيعونهم باليمن العاني وأهل اليمن يسرقون منها ويأخذونها في حوزة بينهم
حل ساك العبيد وهم في غاية الذكاجن فرقة البيدما ان وهي عامرة وبها
مدينة عظيمة وأهلها ذو بأس وشدة ومن سنتهم أنهم إذا خط الرجل
عندهم امرأة لا يزوجون حتى يأتهم برش من مقطوع لحنيد زوجه بلعرة بلا
صدق فلذا تاهم برش زوجه بأمرتين وإن أتى مثلا ثم زوجه ثلاث
وإن أتاهم بعشر فبعشر ويصير عندهم معظما بها باجلا وبها شجر البقم
والخيزران وقصب السكر ما لا يوصف وبها مائة جارية وبها شجر
غذبة ومثلر مختلفة **وجزيرة الواق والاق** وهي جزيرة كبيرة
وعندهم الذهب وأما أكابرهم كثير بلا وحف حتى أنهم اتخذوا
سلاسل الكلاب والدواب من الذهب وأما أكابرهم فيصنعون لباسا من الذهب
ويبنون بها وصورا ويوقنوا بتقارن وأحكام ومن جزايرها
جزيرة النبات بها قوم عراة الأبدان يصون الألوان حسان
الصومر يارون إلى هوس الأشجار وتنصيدون الناس فيأكلونهم
ووزر هذه الجزيرة جزائر عظيمة فيها قور عظام في الأجسام
حسان الوجوه سفاد الأور شعورهم منغلقة وأقدامهم أطول من ذراع وعلم
أخلاق صعبه عادية وهذه الجزيرة متصلة بالبحر والسير لها بالنجوم وهي
الث وسبعها جزيرة عامرة والذهب بها كثير ومالك هذه الجزاير امرأة
تسمى دهمر ويلبس حلة مسوجة بالذهب ولها نعلان من ذهب وليس
مشي في هذه الجزاير كلها أحد نعل غيرها نعل قطع رجليه وترك في يدها

نعم

وَجَمْعُ شَرَابِ الْفَيْكَةِ بِالرَّيَاتِ وَالطَّبُولِ وَالْأَبْوَابِ وَالْجَوَارِي الْحَسَانِ وَمَسَلَّتْ
جَزِيرَةٌ تُسَمَّى سُبُوتَهُ وَأَهْلُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ حَذَا وَالصَّنَائِعُ حَتَّى أَنَّهُمْ يَسْجُونَ
الْقَمِيصَانَ وَطَعَةَ وَاجِدَةَ بِأَكْسَامِهَا وَأَرْدَانَهَا وَيَعْمَلُونَ السُّفُنَ الْكُبْرَى مِنْ
الْعِيدَانِ الصَّغَارِ وَيَعْمَلُونَ بَيْوتًا مِنْ الخَشَبِ تَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ هَذَا مَا تَقْدَهُ
الْحَوْثِيُّ وَتَمَّا مَا ذَكَرَ عَيْبِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ السَّيْرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ دَخَلَ عَلَى مِنْ
الْمَلِكِ عَرَبَانَةٌ عَلَى سَرِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ وَعَلَى يَدَيْهَا تَابِعٌ مِنَ الذَّهَبِ وَفِي يَدَيْهَا
الْبَقَّةُ الْآفُ وَصَيْفَةٌ أَنْكَارٌ وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْجَبُوسِ وَهِيَ مَكْتُومَةٌ لِلرَّيْسِ
وَلِي رَأْسِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَطْرٌ مِنْ عِلَاجٍ مُكَلَّلٌ بِالصَّدْقِ وَمِنْهُنَّ مَنْ تَخَدُّ
مِنْ الْأَسْطَاطِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَرَبْعَةً إِلَى عِشْرِينَ وَهَذِهِ الْمَلَكَةُ جَلِيلَةٌ
كَثِيرَةٌ يَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى مَعَالِيكَ أَرْضِيهَا وَتَحْلُونَ بِالْوَدْعِ وَتَدْرُجُ
عِنْدَهُمْ فِي خِيَابِهِمْ وَبِهِدِكَ الْجَزِيرَةُ تُجْرَى كَالنَّاسِ بِصُورٍ وَأَجَامِرٍ
وَصَيْقُوكَ فَيُدِيحِي وَأَرْجُلُ شَعُورٍ وَأَبْوَابُ وَفُرُجٌ كَفُرُوحِ النَّسَاءِ وَهِيَ حَسَانُ
الرَّجُوعِ وَهِيَ مَعْلَقَاتُ شَعُورٍ مِنْ حَجَرٍ مِنْ غِلَافِ كَالْأَجْرِبِ
الْكَبَارِ فَإِنَّهَا حَسَنُ الْمَرْجِي وَالشَّمْسُ لِيحْنُ فَاوٍ حَتَّى تَقْطَعَ شَعُورَهُنَّ
فَإِنَّهَا تَقْطَعُ مَا تَلَتْ فَعَلَّ هَذِهِ الْجَزَائِرُ بِهِيَ هَذَا الصَّوْتُ وَتَطِيرُ مِنْهُ
وَفِي كِتَابِ الْكَوَالِمِ أَنَّهُ مِنْ تَجَافُذِهِمْ وَأَنَّ وَقَعَ عَلَى نَسَائِهِمْ مِنَ الْأَشْجَارِ
أَعْظَمُ مِنْهُنَّ قَبِيضَةٌ لَوْ أَلْهَدُوا شَعُورًا وَأَكْمَلُ تَحَاوَسًا وَأَحْسَنُ أَعْجَازًا وَفَرِحًا
فَلَمْ يَأْتِ عَطْرٌ طَيِّبٌ فَذَا تَقْطَعُ شَعْرَهَا وَقَعَتْ مِنَ الشَّجَرِ فَأَتَتْ بِهَا وَتَقْضُ
بِعَمْرٍ وَمَا جَاءَهَا مِنْ قَطْعِهَا أَنْ تَحْضُرَ قَطْعَهَا بِجِدَالٍ لَهَا لَذَّةٌ عَظِيمَةٌ لَوْ جَدَّثَتْ
النِّسَاءُ وَأَرْضَهُنَّ الْهَيْبَةُ الْأَرْضِيَّةُ وَأَكْثَرُ مَا عَطَّرُوا طِيئًا وَهِيَ الْهَيْبَةُ الْخَلَا
مِنَ الْعَمَلِ وَالسُّكْرِ الْمَلْبُوبِ وَلَا يَأْتِيهَا الْبَيْتُ حَتَّى تَأْتِيَ الْإِنْبِيلَةَ وَهِيَ مَا يَلْبَغُ

ارتفاع الإنبيل في هذه الجزيرتين أحد عشر ذراعًا وبها من الطير شي كثير وليس
يعلم ما وراء هذه الجزيرتين إلا الله تعالى ويخرج من هذه الجزيرتين سبل سبل
كالقطران ويصب في البحر فحرق السمك في البحر فيطفون على الماء **وجزيرة**
خالوس وهي جزيرة بها قوم يستوحشون عادة يأكلون الناس وليس
لهم ملك ولا دين وكلهم لونه والذئب خيل وقصب السكر وفي هذه الجزيرتين
جبل ترابيه فضه كالبرادة الناعمة **وجزيرة** **الموجس** وهي جزيرة عظيمة
وبها عدة ملوك وأهلها ينضن شجر من الأذبان كاهل الصين وعندهم
الحيول العجوة يتركونها وعندهم ذبابة السمك وذبابة الرقاد وسامهم حمل النساء
وآحسنتن خلقًا وخلقًا وأرحامهن كالحلقة لأشقاؤا وقت المرأة الطويلة
على قدميها أو مئت ينجب شعرها خلفها على الأرض وهناك النساء من أعظم
النساء العجائز ولديهن خصونًا بأبواب الوجوه ساجيات الشعور كما
تستترت من حجب أصلًا **وجزيرة السحاب** وهي جزيرة كثيرة و
سميت هذا الاسم لأنه يطلع عليها سحاب أبيض ويقعون على المركب في
البحر ويخرج منه لسان طويله رقيق مع ربح عاصف حتى يلتصق ذلك
اللسان بالبحر فيعل البحر كالقدر الفايض ويضطرب كالزوبعة لهايله
فإن أدركت المركب بتلعتها وملك البحر وتلوى إذا اضطرت فيها النساء
سالت منها الفضة الخالصة **وجزيرة هلالني** وهي جزيرة كثيرة
من أعظم الجزير وأوسعها قطرًا وأكثرها عمان وهي معترضة من المشرف
إلى المغرب ولا فيها قصود وبيوت تخدونها من الخشب على وجه الماء
وأرحان دور بالريح على الماء وبها أنواع الطيب واليعطر الفايخرو عندهم
للوزن والأرض والذئب خيل وقصب السكر وبها معادن الذهب والفضة

البيض والكر كند ولها ملك عظيم مهاك كثير الجيوش والجنود وله
الراكب ليهيه من الجبل والنبيلة العجيبه **حجره القبر** وهي جرة طويلة
عرضه طولها مع المشق اربعة اشهر وبها مدينة تسمى لان وهي سكن الملك
وبهذه الجيرة تصنع ثياب الحنين الغرزة النوع التي لا نظير لها في الدنيا
ولا يحبه العرب والديكاج عندها وتصنع بها نبي من الجص لم يفد منه التقو
التي تاخذ لا بصار وتذهب بالعقول حسنا ووجهه تسطها الملوك
قوة البسط الحزن ويعمل بها مركب متحوت من وقطعة واحدة طول
كل مركب شتون ذراعا بالرشاشي يحمل ماني مقاتل وتسمى السفينات
وحكي بعض التجار انه راي هناك ما يدعى باكل عليها مائه
وخمسون رجلا وهي وقطعة واحدة مستديرة وملك هذه الجيرة لا
يقوم بخديته في ساير الوصايف الا المحسنون بلسون النيات
الفاخره النقيه وتخلون مثل النساء اسمهم التتابة وتزوجوا الرجال
كالنساء محامون الملك بالتهار ويرجعون الى ارضهم بالليل
من غير ان تعارضوا في ذلك **جوهرة السحابة** وهي جوهرة عظيمة
بها شخص مشوه الخلق منكرا الصور لا يدي ما هم وزعم قوم
انهم نيا طين تولد بين الجن والانس تاكل من وقع اليهم من الانس
حجر السحابة وهي جوهرة قديمة اذ نابت في بلادهم ذلك
الاسان وهم يملك منهم **حجره اظوران** وهي كبيرة وبها
انواع من القردة كالجم عظم وبها الكركند كثيرة كراي ملك الاسكندر
وصلت اليهم والى جيرة اخرى بها اقوام على اشكال ابدان الانسا
وجوههم ووقتهم كالسباع فلما قروا منهم قايروا ابصارهم

ولم تعلم كيف ذهبوا جنرة النساء وهي جنرة عظيمة وليس بها
رجل اصلا وذكرا ثم للحق وتحمل من كسح و يلدن نساء مثلهن وقيل
ان بار من تلك الجنيرة نوع من الشجر فيا كان منه وتحمل وان الذهب
في ارضها عروق كعروق الخبز لان ونا بها كلة ذهب ولا الثقات
للنساء الى ذلك **حجر** ان رجلا ساقه الله تعالى الى تلك الجنسين
فاردوا قتله فرحمته امرأة منهم وحملته على خفيه وسينه في البحر فلبت
به الامواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك الجنيرة بما راي من
النساء وكثر الذهب فوجه الملك فراكبا ورجالا فا قاموا زمانا
طويلا في البحر يطوفون على تلك الجنيرة فلم يبقوا لها على اشر جن
س نلاب وبهي جرات كثيرة وفي هذه الجنيرة مدك كثير وفيه
الجبل الذي اهدى ادم عليه الصلاة والسلام ويسمى جبل الراهون وعليه
انقذ ادم عليه الصلاة والسلام وعلى القدم نزلت اع تحيط البصر
ولسبح هذا الجبل يوجد ساير الاحجار الممنه النقيه وبهذا البحر مقاص
الذوق الفاخر وتحت منها الدر والياقوت والسنابج والمار والبلو
وتجميع انواع العطر وتساير المراكب فيها الشهور والشهين بين غياض
وبرياض وملك هذه الجيرة صنم من الذهب مكلل بالجواهر وليس عند
احد من الملوك ما عند من الدر والجواهر النقيه لانها مساقها كلها
في جماله وتحت له الخس من كل ما يوجد وتخرج من عمان **حجر**
وقايرس ويقال ان هذه الجزاير مساكن وقببات ينض بلوح للناس
من بعد فاذا قروا منها تباعدت حتى ياتوا منها **واما عجيب هذا**
البحر فمنها ما ذكرناه اذ اكثر ما حة ظهرت منه اشخاص سود وطول

طول كل واحد منهم اربعة اشبار كأنهم اولاد الاحابيش يصعدون
الى المركب من غير ضرورة ولا اذني و ظهورهم تدل على خروج روح مملك
تسمى الحيت **وحكي ايضا** انهم يرون في هذا البحر طائرا يطير وهو
من نوازل لا يستطيع اخذ النظر اليه فاذا ارتفع على اعلا صاري المركب سكت
الريح وهدأت موج البحر وهو دليل السلامة وبقدرته فلا يعلم ان يزل
و من النوازل ان طائرا في هذا البحر تسمى خورشه اكبر من الحام **كوفي**
كتاب فحفظنا لخراب ان هذا الطائر اذا طار باق طائرا اخر يقال
له كركر ويطير تحته فانه يوقع ذوق خورشه ليقع في فيه فياكله وليس
له قوت سواه ولا يدرك خورشه هذا ابدا الا وهو طائر **ومنها** اذبة
المسك البحري وهي دابة تخرج من البحر في كل سنة في وقت معلوم يكثر
عظيمه فصاد وتذبح فوجد المسك في سرها كالدم وهذا المسك
هو اخص انواع غيراته في مكانه وبلده لا يخرج له ابدا وادخل من حد
بلاديه ظهر ريشة وكما بعد انه ادر ريشة **ومنها** اذبة تسمى ملكان
تسطن جزيرة هناك لها راس كثيرة وذوق مختلفة وانبار معقفة
ولها جناحان وهي تاكل دواب البحر قبل انها تصاد برسم مواكب
الملوك هناك اذا ركب الملك فادون امارتوكبه ويلبس الحلبي والحزري
ويزينون **ومنها** ككة تطلع حياطة ذراع تخرج عند حذر وراق
كلها المذكور اذا رقت جناحها كان كالحجل العظيم مخاف على السفن
منها فاذا رماها صا حواضروا الطبول ليعصروا الكايل النقطه حتى
تخرج عنها **ومنها** التلاحف كما استلزم كل شحنة اربعون ذراعا
بذراعتهم ينض كل واحد لقف بيضه وظهر الذيل الفاخر واهل اليمن يحدون

من ظهورها قصعا كبارا وحقاناها اليه لسايرهم وماكلهم **ومنها**
سمكة تسمى سبلا و تقعد على البرومين حتى تموت فاذا جعلت
في القدر وكان طرس القدر يعطى نضجت واستوت وان كان طرس
القدر مكشوقا يظهر من القدر وحبتي فلا يعلم ان يذوق **ومنها**
سمكة تسمى الاطم وجهها كوجه الخبز يزر ولها فرج كفرج المرأة ولها
مكان لفوس شعري طينة لحم وطينة لحم ويزرعون في اكلها
لطيب لجهها **ومنها** ترطان قدر كل واحد كالترس الصغير يخرج من الماء
بسرعة حركة فاذا صار في البر انعقد حجرا في الحان **ومنها** حيا
عظام تخرج من البحر فينتلع القبل العاني و تطوي على اي شجرة عظيمة
تجدها او على صخرة فتكسر عظام القبل في باطنها ويسمع وقعها ذلك
على بعد **ومنها** سمكة تسمى منبر من راسها الى صدرها مثل الترس
ولها عيون كثيرة تنظر بها و باقي بدنها طويل مثل الحية في مقدار
ثلاثين ذراعا ولها ارجل كثيرة ومن صدرها الى اخر ذنبها مثل
اسنان المنشار كل منها في طول شهر كالحديد في الصلابة والعلاد
في القطع لا يتصل بشيء من المركب الا سعتة ولا تضرب شاة الاقطعة
نصفين ولا تطوي على شيء الا اقل كنهه ويسمى ايضا القتر **ومنها**
وفي هذا البحر الدر دقر وهو اذ وقعت فيه سفينة فلا تنجو امية
حكي بعض التجار قال ركبنا في هذا البحر وبقنا جمع من التجار حيث علينا ريح
عاصفة صرفت المركب عن القصد وكان ريس المركب شيخا اعشى الا انه
خادو الرياسة وكان معه في السفينة جمال كثيرة وكان رجالا يتولون
له لو كان مؤمنع هذه الجمال راكبين لا نتفعا باحره وكان سال التجار في

كل وقت ما اذا تروك فيقولون لا ترى شيئا ولم يزل كذلك حتى قالوا له ترى
طوبيا سودا على وجه الماء فصاح الشيخ ولطم وجهه وقال ملكنا والله
لا يحاله فلما سألنا عن السب قال سترت ذلك عينا لنا كان الامقدار
ساعتين حتى وقعنا في الدردور والذي حسبناه طوبيا كانت مراكب قد
وقعا فيها وفيها اناس موي قال فتخبرنا وانقطع رحاونا من الخلاص
والحيوة فقال الشيخ هل لكم ان جعلوا في نصف مواكف وانا اتجمل في خلفكم
ان شاء الله تعالى فقلنا نعم قد رضينا قال فاعطانا قنيسين ودلمينا
بالدهن فادلبنا في البحر فاجتمع عليها من السمك ما لا يعد ولا يحصى ثم امرنا ان
نطرح اولئك الموي الذي كان في المراكب الى البحر بعد شدة هم البحال
التي كانت في المراكب ففعلنا ورمىناهم في البحر وطرنا الى الجبال مشددا
في مراكبنا فابلغت السمك الموي ثم امرنا بالصياح وضرب الطبول فالصنوج
والاشباب ففعلنا فنفتت السمك واطراف الجبال في بطونها مشدودها
الموي وادار المراكب قد تحركت من مكانه واقطع وجري ولم يزل يجري حتى
خرجنا من الدردور ثم صاح الراس لقطع الجبال فقطعناها ونجونا بقدره
الله تعالى من الهلاك فقال لراس الجماعة كنتم تلوموني على حمل هذه
الجبال فانظروا كيف كانت سمما عليكم وسلاما عليكم فحمدنا الله تعالى
وشكرنا الراس لنظره في العواقب **ومنها** في بحر الهند وهو اعظم البحار
وقد سمهاوا كرها خيرا ومالا ولا يعلم لاحد كيفية اتصاله بالبحر المحيط
لعظمته وسعته وخروجه عن تحصيل الاضكار وليس هو كالحق الغربي
فان اتصال البحر المحيط الغربي بالمحيط ظاهر ويتبع من هذا البحر الهندي
خليجان اعظمهما بحر فارس ثم بحر القلزم بالاخذ نحو الجنوب نحو الرنج قال

الافقية

الافقية بحر الهند تحالف بحر فارس وفي هذا البحر جزير كبير قيل انها
تزيد على عشرين الف جزيرة وفيها من الامم ما لا يعلم الا الله تعالى فاما
ما وصل اليها الناس فاقول قليل فمن جزير **جزيرة كلب** وهي
جزيرة عظيمة وبها اعمار وشجاد ثم اريدكها ملك جابه الهندي
وبها معادن الفضة وشجر الكافور وهو شبه الصنطاف تظل مائة
رجل واكثر وبها الخبز والذرة وفي غيايب هذه الجزيرة ما ينفع ومنها
في حد التنديب **جزيرة جاب** وهي كبيرة وبها اللوز والناجيل
والارز والقصب السكري الفايق وبها القود وسكنها قوم شقر وجوهم
على صدورهم وابدانهم كالثايل وبها جبل عظيم يري عليه في الليل
نار عظيمة تري من خمسة عشر فرسخا وبالنهاردخان ولا يقدر احد من دون
ذلك الجبل من حقه فراح الاملك وملك هذه المدينة اسمه جابه
وهو بلبس حلة الذهب وناجا من ذهب مكللة بالدر والياقوت
والجوهر النفيسه ودرهم ودنانير مطبوعة على صورته وهيبته وهو بعد
الصتم وملانهم غنا وتيجين وتصفيق بالاكف واجماع الخواري الحسان
ولعبهن بانواع من التكبير والتخلع بين ندي المصبل واللكينية التي هيها
الصتم جواربي حسان رقاصات محتلعات بحارودة وذلك ان المرأة اذا
ولدت عندهم بنتا حسنة اخذتها اذا كبرت والبسها في اللباس والحلي وذهبت
بها الى الكينية وتصدق بها على الصتم وحوها املاها واقاربها من النساء
والرجال فسلمها القدمة الى ناس غارفين بالرفض والتخلع والتكسر فيعملوها وهذا
الملك جزير كبير منها جوه مريح وجوزة ملاهط وجوه مريه
فاما جوه مريح فانها حشفة متعده نحو عشرين اميال متعدي في القعر

لا يعرف احد قعرها ولا قفها حد على قدام وهي من عجائب الدنيا **وجوزير**
سلاط تجلب منها الصندل والسنبل والكاقرور وذكر المسافرون
ان بخراير الكافور قرون ما يكون الناس وما خدود نحوهم يفعلون
فيها الكافور والطيب يفعلون بها عند دم وبعدتها فاذا عن مواعلي
ايرتصد بحادوا لتلك الخوف و سألوها عما يريدون وقصدوا فحرم
عن كل ما يبالى بها عنه من خير فشره و هذه الجوزير تسمى بقعرها
الماة وتزل في نيب في الاقصر فيطلع له شرشاش فاي شي وقع من ذلك
الرشاش على وجه الارض صار خجرا فان كان ليلا صار حجرا اسود
وبالنهيار يصير حجارة بيضا واحدهن الجوزير حسنة اخرى كالبيكار
دورها نحو النيل بقدر سارا وتعلو نارها نحو مائة ذراع وبها القوارير وهم
كالانثى وشعورهم كاذناب الخيل وبها القرنفل الكثير وبها
الكركند وان التجار اذ اترلوها وصنعوا ايضا يعوم كوما على السليل
ويعودون الى المراكب فاذا اصبحوا اجاوا الى بصاياهم فيحدون الى
كل بضاعة شياء من القرنفل فان رضيه صاحب البضاعة اخذ وانصرف
وان لم يرض ترك القرنفل والبضاعة وعاد في اليوم الثاني فيجده قد زيد فيه
فاذا رضى اخذ والآن كره وعاد من بعد ايضا ولا يزال كذلك حتى
ينتهي **وذكر بعض التجار** انه بعد الى هذه الجوزير سرفرازي
بها قواما صفر الرجون وهي كوجو الاثر الك ولداهم مخترته ولم شعور كنعوا
النساء فلما راهم غابوا عنه وعن بصيرهم ان التجار بعد ذلك تروى الى تلك
الجوزير بالبضائع مدة طويته فله بانهم شي من القرنفل فقلوا ان ذلك سبب
الرجل الذي راهم فرعادوا بعد بين الي ما كانوا عليه من المعاد ضمها القرنفل

رسمية

وخاصية هذا القرنفل ان الاثنا الكله رطبا لا يشيب ولا يهرم ولو
بلغ مائة سنة ولباس هذه الامة ورق شجر يقال له اللوف واكلم من
ثم وبما يكون السمك ايضا والنارجيل وهذه الجوزير جنال يتبع فيها طول
السيل صوت الطبول والصنوج والنفوف والمزمار المطرب ومياح مرج
وعبها من الاصوات العجينة وقيل ان الدخال بها وقد قيل انه في غيرها وكذلك
ان سأل الله تعالى **حين نزل القصر** وهو قصر عظيم مرتفع ابيض من
بلور شفاف بيان من في المراكب من مسافة بعيدة فاذا شاهدوا سائرها
بالسلامة ذكر قوم من الزنج انه قصر مرتفع شاهق لا يدري ما اذ اخذله
وحكي ان بعض الملوك فصل الى هذه الجوزير وشاهد القصر هور من
مقعة من جنوديه فلما صاروا في الجوزير اخذهم الخدماء في مفاصلهم فغلب
عليهم النوم فبادر بعضهم الى المراكب فنجوا وناخر البعض فهلكوا وذكر ان
ذو القرنين راوا في بعض الجزاير امة رؤس الكلاب ولهم انياب
خارجة من افواههم حمر مثل الحجر يحكون الى المراكب ويحاربونهم وراوا
بحرين تلك الامة نورنا ساطعا فاذا حق القصر ابيض البلور فارة ذو القرن
التوجه اليها وروية القصر فنعاه بهرام الفيلسوف الهندي من ذلك
وقال اي ملك الزمان لا يفعل فان من وصل الي هذا القصر غلبت عليه الخدرا
وان كان الليل ظهرا لذلك القصر شرفات تخرج مثل المصانع الليل كله فاذا كان
النهار كله غممت **وجوزير الوتر** ذكر القاصي عياض رحمه الله تعالى في كتاب
في كتاب الشفا في نزل المعركة صلى الله عليه وسلم ان هذه الجوزير ورد الاحمر
مكتوب عليه ولا يبص الا الله اعلم الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه
قدرة الهية **الجوزير الثلاث** قال صاحب تحفة القرائين ثلاث جزاير

متجارات في احد من روف الليل كله وفي الاخرى فب رباح شد من الليل
كله في الاخرى قطر الحجاب كله مبيغا و يشاء على صحر الليالي واللايتم
ابداهي منها جزيرة في هذا البحر بها اقوام ابدانهم ابدان الادميين ورواهم
كروى اللغات عن موان في البحر فبحر حوب ما يتدرون عليه من ذوات البحر
فما كانوا **وجزيرة صيدو الساجر** وكان صيدون هذا ملكا
ساجرا وطول هذه الجزيرة شهر في شهر وها بحجاب كثير ومنها ان
وسطه قصر عظيم على عمد عظيمه من سمر مملوك ومجمله من ذهب
من صنع بانواع الجواهر العظيمة تشرف على جميع تلك الجزيرة **قيل ان هذا**
الملك صيدون كان ساجرا ما هو وكان البحر بطبيعته وكان البحر بطبيعته
وتعمل له الاعمال المعجز العجيبه قد اعلمه بعض الجن بحج الله تعالى عليه الصلاة
والسلام فقراء وقلة وخرت بلكه وقل اهلبا وانتم منهم جماعة واما
بحجاب هذا البحر كثير **فمنها** تمكة تخرج من البحر فتصعد الى جزيرة
سلام وطو تصعد الى اشجارها فتمص قوا كهها وثمارها تقع كالسكر
فيا خدما الناس ومنها تمكة تحضر راسها كراس تحت من كل
لحمها انقصم من الطعام والشراب ياما لا تشتهي **ومنها** تمكة مدونة يقال
لها الكرم على ظهرها شبه عمود معدن الراس قايم لا تنوم لها تمكة
في البحر الاضربتها بذلك العاقوب وقتلتها **ومنها** تمكة يقال لها
البابة طولها مائة ذراع وعرضها عشرون ذراعا وعلى ظهرها حجان صد
ك القاربين وانعزمت للركب والسفينه كسرتها وذا الخدم من لحمها
في القدر يذوق حتى يصير كله دمهنا واهل تلك النواحي يطولون بدنها
الراكب عن صناع الدفن **ومنها** تمكة يقال لها العمد لها حانحا

عنها

تنتجها في البحر وتنشر مما في شجر على السفينة فتقبلها في البحر في الحال
فاذا ارادوها صوب الطبول والصنوج والدهول وصاحوا فنهزبت
فصارت في بحر فارس وما فيه من الجزير والبحاب وهي
البحر الاخضر وهو شعبة من بحر الهند الاعظم وهو بحر مبارك كثير
الحير دائم السلامة وطبي الظاهر قليل الحيات بالنسبة الي عين قال ابن عبد الله الصين
حضر الله تعالى بحر فارس بالحيرات الكثر والبركات الغزيرة والنوايد
والبحايب والظرف والغرائب منها معاصر الدهر الذي يخرج منه
الحيا الكبير البائع ورمها وفتا لدن البيتمه التي لا نظير لها وفي جزيره
مقارن انواع البواقيت والاحجار الملونه النيفه ومعادن الذهب والفضه
والحديد والنحاس والرصاص والسبادج والعقيق والنوع الطيب الاقاره
من جزائر ككاس وكجاوس وهي جزيره كثير بها
خلق كثير ايضا اللوان عرا الاجام الرجال والنساء ورمها استر النساء
بورا والشجر وطعام السمك الطري والبارجيل والوز وهو المحدث
يتعاملون به كما يتعامل الناس بالذهب والفضه يتحلون بالذهب وتام
التجار فيها خدوم منهم العنبر بالحديد وذكر ولبان هذه الجزيره جزير
تسمى **جزيرة القاسم** وانها تغيب باهلها وجالها وجهاتها مساكنها
سنة اشهر وتظهر سنة اشهر وذكر بعض المسافرين ان البحر هاج عليهم
مره فظروا فاذا شيخ ابيض الراس والحجبه وعليه ثياب خضر يتقل على متن
الريح وهو يقول سبحان من دبر الامور وقد المقدور وعلم ما في الصدور
والهم البحر بقدرته ان يغير سيره بين الشمال والشرق حتى تنهوا الى جبال
الطرف واسلكوا وسط ذلك تنجو ان شاء الله تعالى من الهالك ففعلوا ذلك وكلموا

و تحفتوا انه الحضر و وصلوا الى جزيرة بها خلق طواك الوجوه و بايديهم
فضبان من الذهب تعقدون عليها فيقتلون بها و طعامهم اللوز
و القنطل فاقاموا عندهم شهرا و اخذوا من فضبان الذهب شيئا كثيرا
و لم ينسهم اهل الجزيرة من احد ذلك و اقاموا حتى هبت ريحهم فسافروا
على سمت الذي قال لهم الحضر عليه الصلاة والسلام فخلصوا و نحو المشية ذي
الجلال و الاكرام **جزيرة الطويران** وهي جزيرة خصبة ذات
اشجار و ثمار و اعين و ثمار و بها قوم ابدانهم ابدان الادميين و مردوهم
كروير السباع و الكلاب و هناك الجزيرة هرة شديدة البياض و على شطبه
شجرة عظيمة تظل حمتا به رجل فيها من كل ثمر طيبة مشربة بانواع الالوان
و كل ثمرها احلى من الشهد و القمل و طعم كل ثمره لا يشبه طعم الاخرى
و تلك الثمار الكين من الزبيب و اذكي راحة من المسك و قد فيها كحل الجرب
و الدجاج و هذه الشجرة تيسر سير الشمس و ذكر وان اصحاب ذي القرنين
وصلوا الى هذه الجزيرة و تراوا تلك الشجرة فجمعوا من ثمرها شيئا كثيرا
و من اوراقها ليجعلوها في القرنين فصروا على ظهورهم بياط و لم
يحسوا بوقع البياط و لا يدرونها و لا يدرون من الصارب و يصيحون
و ما اخدمتم من هذه الشجرة و لا تعرفوا اليها فرددوا ما اختلفوا منها
و ركبوا من اكرمهم و سافروا عنها **جزيرة العباد ذي**
جزيرة عظيمة دخلها ذو القرنين فوجد بها قوم قد احلهم العبادة حتى
ساروا كالحم السود فلم عليهم فرددوا عليه السلام فسلم ما عيتكم
يا قوم في هذا المكان فقالوا ما نرى في الله تعالى من الامكان و انواع
النبات و تشرب من هذه المياه العذبة فقال لهم الاستفهام الى عيسى اطيبت

عالم

بما انتم فيه و اخصب فقالوا و ما صنع به ارضي خير مما هذه ما بعني
بجميع العالم و ركبتهم لوصاروا اليه و اقبلوا عليه قال و ما هو انطلق
به الي و اذ لا نهاية لطوله و عن صه و هي تقدر من الوان الدنيا و الباقية
البهرمان و الاصف و الازرق و الورد و الالوان و الاحجار التي لم تر
في الدنيا و الجواهر التي لا تقوى و اري شيئا لا تحمله العقول و لا يومئذ
بعض بعض بعضه و لو اجتمع العالم على بغضه لعجزوا فقال لا اله الا
الله سبحانه من له الملك العظيم و سخر الله ما لا تعلمه الخلائق ثم انطلقوا
به من شعير ذلك الوادي حتى اتوا به الى مستوى و اربع من الارض لا يشبه
الابصارها اصناف الاشجار و انواع الثمار و الوان الازهار و اجناس
الاطيار و خمر الالوان و افيال و ظلال و نسيم و زوا اعتلال و شرع و زواض
و جنات و غياض فلما راى ذو القرنين ذلك سبح الله العظيم و استضعف
الوادي و ما به من الحواهر بعد ذلك المنظر المبعج الزاهر فلما تعجبت قالوا له
هل في ملك ملك في الدنيا بعض ما ترى قال لا و حق عالم الشرق و البحر فقالوا
كل هذا بايدينا و لا نطمع نفسا الي شي من ذلك و نتعنا ما ستقوى به على
عبادة الرب الخالق و من ترك شيئا لله تعالى عوقبه خيرا منه فسرعنا
و دعنا محالنا ان نرى الله تعالى و اياك ثم و دعوه و فارقوا و قالوا و ذلك
قالوا و احمق منة ما نرى شدة فاني ان ياخذ من ذلك شيئا **جزيرة**
لكمما وهي جزيرة عظيمة و صل اليها الاسكندر فرأى بها قوم الباسم
ورق الشجر و يوتهم هوف في العفر و المحر فسلم سائل في الحكمة فاجابوا
باحسن جواب فالتفت خطاب فقال لم سلكوا حواكم لتقمتي فقالوا له
تلك الخلد في الدنيا فقال و اني لبي نفسي و من لا يقدر على نفس زياده من اهل به

كيف يبلغكم الخلد فقال كبيرهم تسالك صفة وابداننا ما بيننا فقال هذا ايضا
 لا اقدر عليه قالوا ففنا بقية اعمارنا فقال الاسكندر لا اعرف ذلك لولا
 وكيف بكم قالوا له دعنا نطلب ذلك ممن يقدر على ذلك فاعظم من
 ذلك وجعل الناس ينظرون الى كثر جنود الاسكندر وعظم مملكته
 وبيتهم شيخ صعلوك لا يرفع راسه فقال له الاسكندر مالك لا تنظر الى ما
 ينظر اليه الناس قال الشيخ ما احببني للملك الذي مرته قبلك حتى اليك
 واني ملكك فقال الاسكندر وماذا ان قال الشيخ كان عندنا ملك واخر
 سعلوك فلما في يوم واحد فبعت عنهما مائة من جنودهما وجمعت اربعة
 الملك من المسلمين فلم يعرفه قال فتركهم الاسكندر وصلى عنهم **واما**
عجائب هذا البحر فيها ما ذكرنا ما جرت كواب عجائب الاحبار ان في
 هذا البحر طائر مكرم لا يورثه فانها اذ كبر او عجز عن التيام بلور انفسها
 تجتمع فرخان من فراخها فيجلاهما على ظهورهما الى مكان حصين وبنيا
 لهما عسافظنا وشعاهلها بالزاد والماء الى ان يوتئان فان مات الفرخان فلهما
 يلقى اليهما احيان من فراخها وبقولان بهما كما فعل الاولان وهما كجرا
 هذا ذابهما في **فيله سمكة** يقال لها الدمين لها رأس منيع
 وقعر كالقعر لا يفتحها يقولون اذا اكل الخلد من لحمه مطبوخا يرى من
 الخلد **وفيه سمكة** وجهها كوجه الانسان وبيد كيد السمكة
 تظهر على وجهه شمس وتغيب شمس وتسمك بطنها على وجه الماء فاذا ارا
 سمكة او حيوانا من دواب البحر قد فتح فاه تدخل فيه ويصير عذاة له
وحبوا يخرج من الماء الى البر ويترنق والناس يخرجون منه ويخرجون
 فخرج ما حوله من النساء فاذا اراوا الناس تلك الارض يحرقه علوا ان ذلك

حيوان وقع هناك **وسمكة طيات** تطير نبالا من البحر ولا تزال
 تاكل في الخشب الى طلوع الشمس فتعود طابعا الى البحر وفي هذه السمكة
 لمعط الذي يسمى الدرود اذا وقعت فيه المراكب تدور ولا تخرج منه على
 طول الا زمان والدرود في ثلثة اشكال في هذا البحر وفي بحر
 لصين وفي بحر الهند والله اعلم **فصل في بحر عمان وجزائره**
وعجائبه وهو شعبة من بحر فارس عن يمين الخابرج من عمان وهو بحر
 كثير العجائب عروس لغراب وفيه معاصر اللؤلؤ ويخرج منه الحبيد
 وفيه جزاير كثيرة معبر مسكونة ومنها جزيرة **خار ك**
 وهي كثيرة غايمة املة وبها معاصر اللؤلؤ **جزيرة وغانك**
 وهي قرب جزيرة قيس واملاها لم يخرب بالحرب وصيرت عليه في العرفان اهل
 منهم تسبح في الماء اياما وهو يجالذ بالسيف كما يجالذ العين على وجه الارض
حكايته عجيب ان اكل بعض ملوك الهند امدى لبعض الملوك جود
 هذه يات حسان فلما عبر المراكب والبحارى هذه الجزير سمع في مصالح
 وارضها فاحتفظت الجن ونحو من فولد هو لا التور **وحبيرة سلمي**
 هي كثيرة وفيها قور يسع كلامهم ويجتمعهم من سافة بعيدة ومن مثل الهم
 تخاطبهم وتخطبهم فيراهم لا يرون الشجاعة ونقال لهم من البحر فم
 متوسون واذا من مثل الهم الغريب جعلوا له من الزاد ما يليق به فلان ايتام فاذا
 اراد الرجوع الى اميله حملوه في مركب واذا صلو الى قصد **وجزيرة**
 بها بحر تاكل ثلثا كالدوزخ في صفته وقد يكون كل بشره وهو اكل من الشهد
 ويقود مقام كل دواء ومن اكله من الرجال والنساء يزداد نصره وشبابا ولا
 هم ابدا ولا يثيب وان كان اكله طابعا في الس فقد ذهب قوته

وابتغى شعرة عاد في الحبال الى قوق الشبَاب ونصارته واسود شعرة وذكر
 ان بعض ملوك الهند رجع في ارضه فادركه لم يمض **وجنير الديك**
 وهو شيطان في صورة اسار زابك على طير كالفأمة ياكل لحم الناس
 اذا طلع احد من المراكب الى تلك الجزيرة اخذهم ورتعهم الى مكان لا خلاص
 لهم منه واكلهم واخذ بعد واحد وحكى ان من كماله الریح الى ملك الجور
 وكانوا قد سقوا بالسيطان فلما اتاهم قاتلوه وصبروا على قتاله صبرا كراما فلما
 راي ذلك منهم صاح صيحة سقطوا منها مغشيا عليهم فجعل يجرهم على وجوههم
 الى مقصدهم العهود وكان فيهم رجل صالح فدعا عليه فهلك وعلام من صفة مطلبها
 منه من الاموال والذخاير وامتنع الناس حين سرق الصرغ وهي جزيرة
 تلجح لا تخاف المراكب فيطلبونها وكلما قربوا منها تباعدت منهم وربما قاموا
 كذلك اياما كثيرة فلا يصلون اليها وقيل انه لم يدخلها احد قط الا انهم
 راوا فيها دوابا وانحاصا **جوه القندج** فيها صم من زجاج اخضر ودنوعه
 يسيل على قعر الايام والليالي واذا دخل الريح في جوفه صغر صغيرا عجيبا ذكر
 المسكون انه يكي على قوم كانوا بعدوه من ذوالالقناري وقيل ان
 بعض الملوك عار عباده ذلك الصم فافنأهم وابادهم عن اجورهم واجتمعت في كسر
 ذلك الصم فلم يقدر فلم تعمل فيه الا في شي وكما ضرب من معدن عاد الضرب على الصناب
 ذر كوا وانصرقوا **جوه سركندج** سبها وهي كبيرة عارها ما انما كان
 وانحاص وناسق فتلها من الذهب مالا كيف فما عوزهم ذهب وانبتهم
 وقد وزمهم ذهب وخراهم ذهب وسلاحهم ذهب فلم يملك تدفع عنهم كل من
 يقصدهم او يقصد الخروج شي من عندهم وعجايب هذا البحر كثير وذكر ان العنبر
 الخالص يتساقط من هذا البحر كما يجت القطر في الارض فاذا انظر الى البحر



وربما اكل منه العوت العظم الحرم فموت فطفوا على وجه الماء في اليوم
 الثالث بعد هذه اهل البر بالكل لا يسيل في السائل في اخذون العنبر من جوفه
و ملكان نوع من السمك يطفوا على وجه البحر ثالث عشر يكون
 الثاني نذل ذلك على خرفج ریح يضطرب لها البحر حتى يصل الا منطرب
 الى بحر فارس ويستد حيا به باقى البصر في وقت معين يسقى مدة شهرين
 وينقطع ولا يعود الى ذلك اليوم بعينه من العام القابل **والحرف** اوانه مثل
 اوانه وانقطاعه مثل انقطاعه ومنها حيوان يعرف بالبين من الكوج
 طوله كالنحلة السموق اعمر العينين كره المنظر له ايات كانه الريح
 يقهر الحيوانات كلها حتى الكوج **ومنها سمك** خصر اطول من
 ذراع لها خرطوم عظيم كالمنشار يضرب به من عارته فيقده وفي هذا
 البحر دود صغير **حكي القرد** وبي ان رجلا من اصقها ان ركبه
 دبون كثيرة فقارق امل منها ان يركب هذا البحر صدقة مع تجار فلما
 بهم الا مواج حتى حصوا في الدرود بحر فارس فقال التجار للرايس هل
 تعرف لنا سبيلا الى الخلاص فسعي فيه فقال ان سمح احدكم نفسه تتخلصنا
 فقال الرجل الا صفها لي المدون في نفسه كلنا في بوقنا لهذا وانا قد كره
 العيوه وسميت البقاو كان في السفينة جمع من الاصفهانيين فقال لهم هل تحلفوا
 لي برفاديتي وخلاص ديتي وافديكم بروحي وادثركم بحياي وحسني
 الي عيالي ما استطعت تحلفوا له على ذلك وفورا ما شرط فقال الا صفها لي
 للرايس ما اذا امرني ان افعل فقد انمت نفسي لله طلبا للخلاص منك ان شاء الله تعالى
 قال له الرايس ان تقف فلا تداي على ساحل هذا البحر وتضرب هذا
 الدهل ليللا وترانا ولا تفر عن الضرب فقلت افعل ان شاء الله تعالى فالتطوي

من الماء والرا دما امك قال لا تمنهاني واخذت الدمل والماء والراد ووجوه
في بحر البحرين فأتى لوي سا حلهما وشرعت في ضرب الدمل فتحت المياه وجر
الركب وانا انظر اليهم حتى قاب الركب عن بصري فجعلت اطوف في تلك الجزيرة
واذا انا انحن عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل وادعت عظيمه
فقطرت فاذا طائر عظيم الحلقه قد سقط على ذلك السطح الذي في الشجور واهتمت
خوفاً منه فلما كان البحر انفض الطائر بحاجه وطار فلما كان الليل
جاء ايضا وخط مكانه البارحه فذوت فلم تعرض لي بسون ولا التفت
الي املا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليله وحا الطائر على عادته
وقعد مكانه نجيت حتى تعديت عنده من غير خوف ودهسه الي ان
نفض جناحيه فعلقت باحدى رجليه بكلتا يدي فطار بي الى ارتفاع
النهار فنظرت الي تحتي فلم امر الا بحجارة البحر فقلت ان اترك رحله وارخي
سبقي من شدة ما ليقت من التعب فصرت زمانا لم نظرت وادابا القري
والعمارة تحتي ففرحت ودميت ما كان لي من الشدة فلما داني الطائر من الارض
رعبت بعسي على صبري في يدي وطار الطير فاجتمع الناس حولي وبعجوا
بي وحملوني الي بيوتهم وحضروا منهم كذا مني فاجرتهم فقبلي
فتبركوا بي واكرموني واغروا لي مال فقلت عندهم اياما فرحت يوم لا تفرح
اذا ان الركب الذي كنت فيه قد ارسى فلما لغوا سرعوا الي وسألوني عن امرخي
واجرتهم فحملوني الي اعينى وبقاوا لي مال له صوة فوق الشرط فعدت
حيرة وغنا وسلامة **فصل في بحر القلزم وجزايرها وما**
به من العجايب وهذا البحر شعب من بحر الهند جنوبه بلاد الهند
وقلى ساحله الشرقي بلاد اليمن والقلزم اسم مدينة على ساحله وهو البحر الذي

عرق

عرق فزغون فيه وهو بحر مطلم وحش لا خير فيه بالهنا وظاهرا وفي
هذا البحر جزاير كثيرين وغالبها غير مكنونه ولا مسلوكة فمن جزاير
جيرة فان ان قرية من اهلها سكنها فمقال لهم بنوا حليب
ليس لهم نزع ولا ضرع معاشهم من السمك ولا ماء عذب سبواهم وسبواهم
السفن المكسرة وشحذون الماء والجزر عن ممرهم من المسافرين واعدتهم
رددوا في فتح جبل اذا وقع الريح عليها انشمت قسمن وتلقى المركب
بين شعبين متقابلين فيثور الريح بينهما ونجح من كليهما متخالفين
فيقلب الركب وقيل ان هذا الموضع عرق فيه فزغون **وجيرة**
الجساسة وهي اية تحس الاجناسر وتاتي بها الى الدجال قال تميم
الدارمي رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستوطنته الجن من سطح دارهم ومك في بلاد اليمن وغيرها مدة طويلة منهم
قال ركب في هذا البحر فاصابته ريح عاصف الجاتنا الى هذه الجزيرة فاذا
بداية استوحشنا منها فلما لما ما انت قالت ان الجساسة قلنا لها الخبرنا
الخبر قالت ازرعتم للثبر فعليكم هذا الدين فان به رجل هو بالشوق
اليكم فاتيانه فقال لنا كيف وصلتم فاجزناه الخبر فقال ما فعلت
طيرة قلنا تدفون بين اجوافها قال ما فعلت محلات ثمان قلنا نجنيها
اهلها قال ما فعلت فخلت نزع قلنا يشرب منها اهلها فقال لو قد كنت
لتخلصت لو قد كنت لتخلصت من وثاقى فوطيت بقدمي هذا كله سهل وجبل
الامكة ولدته وبعضهم يزعم انه ابن صياد الديني كان ملكه
وكان قال ذلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره قال
ابن سعيد سمعت ابن صياد من مكة ما فعلت من الناس نزع عموثاني الدجال

العرق نبي الله صلى الله عليه وسلم انه هودي وقد اسلمت وقال انه لا ولد
 له وقد ولد له وقال الله تعالى حرم عليه مكة والمدنة وعدولت
 بالمدن و حجج الى حرم مكة ثم فات وقال الله اني اعرف ابن هو الان
 واعرف اباه و امته وقيل له يوما ايسرك لو كنت ذاك فقال لو عرض لما
 كرهته وقال نافع بن عمر رضي الله عنهم لقيت ابن صياد في طريق بعض
 المدينة فقلت له قولا لغضبه فانفتح حتى ملا الطريق ثم دخلت بعد ذلك
 على حفصة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغها الخبر فقالت
 يرحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ما يخرج من غضبه فتنهها **واما عجائب هذا البحر**
 فيها سمكة مقدار ذراع يدراك بدن السمك و وجهها كوجه
 النجم و منها سمكة طولها نحو من عشرين ذراعا ظهرها
 للنيل الجيد يعني نيل كالدابة و ترضع مثلها و منها سمكة
 تضاد و تحف فيقي لها فيعود لحرها مثل العطن تحدا منه غزلا و ينج منه
 نيا با فاجرة تسمى تلك الثياب تمكين و سمك كثر على خفة البقر
 و ترضع كالبقر و سمكة عرضها امير من طولها بقالها النهار و رتعا
 قنطار طيبة اللحم و الطعم و سمكة طولها ثمانين و لها رأسان باس في
 موضع العادة و فاس موضع ذنبها و تسمى الخنجر و **تمت بقال له**
القرش و هو نوع من كلاب الماء في البحر في منه سبع صفوف اضراس
 و طولها عشرة اشبار و هو كثير الضرر و لا يدي **فصل في**
بحر النج و هو بحر الهند عينيه و بلاد النج منه في جانب الجنوب تحت
 سميل و كتاب هذا البحر في القطب الجنوب و لا يري القطب لشمالي و لا

بارقش

نبات نعش و هو متصل بالحيط من جهة كالجبال الشاهق و يحض
 كما حفص ما يكون من الاودية و ليس له ريد مثل ساير البحار و فيه جوار
 كثير ذوات شجر و غياض لكنها ليست بذوات ثمار مثل شجر الابنوس
 والصندل والساج والقنا والعنبر يصاد و يلقط من ساحله و بها يوجد
 منه كل قطعة كالليل العظيم **من جزايرم المشهورة الجزيرة**
المحترقة و هي جزيرة و اعلاه في هذا البحر قل ان يصل اليها احد قال بعض
 التجار ركب في هذا البحر فدارت في الاوقات حتى حصلت في هذه الجزيرة
 فزارت فيها خلقا كثيرا و اقامت بها زمانا و ماتت باهلها و تعلمت
 لغتهم فلما كان في بعض الايام زارت الناس مجتمعين بنظرون الي
 كوكب طلع من افقهم و هو يركون و يلبطون و يتودعون قالت
 من السيب فقالوا ان هذا الكوكب يطلع بعد ثلثين سنة مرة حتى اذا وصل
 الي تحت رؤسهم يركبون البحر و معهم جميع ما تخافون من المال و القاهل
 و لا ينفع فقامت الكوكب رؤسهم و ركبو البحر و ركب معهم و صحبوا في
 المراكب جميع ما كان في الجزيرة مما تحمل و يقبل و يهربا و غياض البحر
 مدة ثم عدت معهم فوجدنا جميع ما كان بها من الاماكن و البيان
 و الاشجار و غير ما قد حترق و صار مادا فشرعوا في العمارت فابنوا و لا
 يتراكون كذلك على الدوام في كل ثلثين سنة تحترق الجزيرة و
 يجدون بناها و من جزايرم **جزيرة الضوضا** و هي مما
 على النج حكي بعض التجارات بها مدنة من حجار ص و لا ساكن بها غيرهم
 يستقرون غلبه و ضوضا و جله و يدخلها البحر و لا يمشون من
 و يحملون الي المراكب و هو ما حبي عذب و فيه لسحة الكافور و بقرها

جبال عظيمة تنوقد ناراً عظيمة بالليل وحواليها تظهر في كل سنة مرة واحدة فيقولون
ملوك الريح ويصيدون بها ويتحدون من حلقها فتراثا يحلس عليها صاحب
السيل فيبدا بجزيمة العود وهي حراير كثيرة حكي بعنوسا من اعلى السراح
قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت هذا البحر فالتفتي الريح في هذه
البحر فوصلت الى مدينة قاما بهم ذراعاً فاكثروهم عوداً واجتمع علي جمع
واساقوني الى ملكهم فاسحبسي في قفص فكسرتة فامتنوني وتر كوا
الاجهار علي فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسالته
عن ذلك فقالوا لنا عدو ياتنا في كل سنة ويكلمنا وهذا اوانه فلم يلبث
الا قليلا حتي بطلع علينا عصابة من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من العود
من نهر الغرائيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما ارادت ذلك ساررت
ونظي واخذت عصاه وشدت عليها وحملت فيها وصحت صيحة منكم ورميت
منها جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما راوا اهل البحر ذلك اكرموني
وعطوني وافادوني بالاسلوبي الاقامة عندهم فلم اقل لهم في مركبهم
وذكر سطاط الشرايين الغرائيق نقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث يسيل
السيل فتاثل اولئك العود في طريفهم وهو قوي في طول ذراع **جزيمة سكا**
وهي جزيمة وبها قور لا عظام لارجلهم وسوقهم حكي المودخ بن
الحق قال لبيت رحلا في وجهه خموش كثيرة فسالته عنه فقال كنت في بحر الريح مع
جماعة فالتفتي الريح الى جزيمة سكا فلم تستطع ان تخرج منها لشد الريح
فانا قور وخوهم وحق للكلاب وابدانهم ابدان الناس فبقوا لنا واحد منهم
بعضا كما رفته وقد فجماعة من هرايسا قونا الى منازلهم فرائيا فراجاهم
وقوا وسوقوا درعا واصلا عاكثيرة فادخلوا بيبيته انسان ضعيف وجعلوا

بانوا با كل ككثير وطعام غزير وواكده طيه فقال لنا ذلك الرجل الضعيف
انما يطعمكم لتسمنوا وكل من ممن اكلوه قال جعلت اقل اكل وذا صحا بي وصار كل
ما من واحد ذهبوا به واكلوا حتى بيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال الرجل
الضعيف يوما ان هولاء قد حضر عيد محجوب اليه ويعنون فيه مدة ثلثة ايام
فان استطعت ان تخرج نفسك فاج واما انا فانا لا استطيع الحركة ولا اقدر على
الهرب فانظر لتسك فقلت جزاك الله لبعته وخرجت فعملت سيرتلا وخنفي هار فلما
رجعوا من عندهم فقدوني فبعوني حتى ينسوا فرجعوا فلما ايت منهم برت
في تلك الخنزير ليلاد نهارا فانهست الى تجار بها ثمار وفواك ووتحتها رجال
حسان الصور الا انهم ليس لبيقاتهم عظام فتعدت لادهم كلامهم ولا يفهمون
كلابي فلم شعرا لا واحد منهم ركب علي رقبتي وكما في وطوف رحليه وانهضني
فنهضت به وجمعت اهلها لخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وحمل نحو وحكي
باطمامه الحبدوده فعملت دور به علي الاشجار وهو يا كل من فواكها واما
ويطعم اصحابه وهم يتحكون علي فيبيننا انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت
في عينه شوكة من شجرة فاحلقت رجلاة عني فرميتة عن رقبتي وبرت فجاني
الله تعالى بكره به وهدن الخوش منه فلا رحم الله عظامه **واما عجائب هذا**
البحر فكثير منها المنشار وهي عملة عظيمة كالجل العظيمة ومن راسها
الي ذنها كالمنشار من عظام سود مثل الابنوس كل من منها اطول من ذنها
وعند راسها عظام طويلا في كل واحد عشرة اذرع تضرب بالعطين يينا وشمالا
في الماء فيسمع له صوت عظيم وتخرج الماء من فيها فمناخرها ويصعد نحو السماء
رمية ثم تعكس علي المركب كالسيل وهي بعيد عن المركب فاذا عبرت تحت
المركب وقطعها نصفين فاذا ابروها اصحاب المركب يسكون ويضحي الي الله تعالى

بها

وتخاللون ويتوادعون ويصلون على انفسهم صلاة الموت خوفا منها
وتمكة الببال وهي تمكة طولها من حسمانة ذراع الى ستمائة وسبعمات
تظهر في بعض الاوقات طرف جانبا كالشراع العظيمة وتخرج من اسفها من
الماء وتنفخ فيصعد الماء كرمية سهم في العلق فاذا احسن به لعل المركب ضربت
للطول والصنوج وصاحوا حتى يذهب وهي تحوش بذبها واحتمها السمك
الي فيها فاذا اراد بغيرها في البحر ارسل الله عليها تمكة طول ذراع تسمى الشك فلتصق
بذبتها فلم يجد الببال منها خلاصا فطلب فعر البحر وتضربت برساها الارض حتى
تموت فتطفوا على وجه الماء كالحجل العظيم فخرج منها بالكلايب والجمال فتشوق
بطنها فيخرج منه اللعبر كاللؤلؤ العظيم لانها تاكله وتعرفه الحمار بشوكته
فصل في بحر المغرب وهو بحر الشام ومحل القسطنطينية وبحر
من المحيط باخذ مشرقا فيمضي الى الاندلس ثم يبلد الارض الى قسطنطينية
ويصل الى بلاد الجنوب الى سبته الى طرابلس الغرب الى سكة منه ثم الى سواحل
الشام الى نطاكية **ذكر في كتاب اخبار مصر** انه بعد هلاك الفرعون
كانت ملوك بني ذكوان في شواحل البحر المحيط من المغرب وهو البحر المظلل تغلب
الما على بلاد كثير من ممالك عظيمة فاخرها وركها وامتد الى الشام وبلاد
الترقم وصار حاجزا بين بلاد مصر وبلاد الروم على ايدى طينة المسلمين وعلى
البحر المضارحي وهناك مجمع البحرين مما بحر الروم والمغرب ومنه ثلاث
فراخ وطولها خمس وعشرون فرسخا والمد والجزر هناك في كل يوم وليلة
انبع من تحت ذلك ان البحر الأسود وهو بحر المغرب عند طلوع الشمس يعالوا
فيصب في مجمع البحر حتى يدخل في بحر الروم وهو البحر الاخضر الى وقت الزوال
فقد اريت الشمس فاض البحر الأسود وانصب فيه الماء من البحر الاخضر ان يغيب الشمس

ويقال

ويعالوا البحر الأسود الى نصف الليل ثم يفيض وتعالو البحر الاخضر على الدوام وفي
هذا البحر من الجزر اشرفى كثير من جزيرهم جزيرة الاندلس وقد تقدم
ذكرها **وجزيرة مجمع البحر** وهي جزيرة كبيرة وفيها منارة
مبنية بالبحر المانع الصلطان اساس راجح الاباب لها ولا يعمل فيها الحد اكثر من
ما في ذراع على ما يها صورة انسان ملتحف ثوب كانه من ذهب ودره البقي
مدودة الى البحر الأسود كانه يشير باصبعه لذلك الموضع من العبد **وجزيرة**
صقلية وهي جزيرة عظيمة بها انهار وجزائر وجزر ومزارع وبها جبل
يقال له جبل الير كان يظهر منه في النهار دخان وبالليل نار يطير منه شرار الى
البحر فيصير حجارة سودا مشقة تحرق كل شئ صادفته وتطوعا على وجه الماء وتلذذ
الناس فيسقطون بها في الحمامات محل الارجل بحرية اقر يطش وهي في
الروم وبها معادن الذهب **جزيرة طابوق** وهو ملك له خمسة الاف فرسخ
وليس له ولد وعندهم شجر اذا اكلوا منه اقدم القوي في الجماع واطا في الواحد
ينهم ان جامع ما في يوم واحد واكثر البحر **جزيرة السيار** في انهم رفعا من
كثيرة وفيها اشجار صالحة وجمال كذا عتت الريح عليها من المغرب صارت
بحر السريق وجمارتها حفاف فترى البحر فظن انه قنطار فكون رطلا وا جدا
وذكر بعض اليهود ان سركهم انكسر على هذه الجزيرة فاقاموا قانا البحر حتى غداهم الا
السمك ووقوا في جزيرتهم حمارها وتلاها وجاها ووهادها وتراها كلها
ذهب وكان قد سلم معهم دوزن المركب فاقسقن من ذلك الذهب فوطا قته
وسافروا فلم يسروا الا قليلا حتى غطيت العذرة وخرج الامن قدر على السباح
جزيرة بلبيس وهي جزيرة في بحر الروم وفيها مندر كثير وخرج
اليها من البحر نوع من السمك يقيم بها اياما وينقطع ويظهر نوع اخر فلا يزال

كذلك الى اخر السنة تمه ثلثمائة وستين نوناً ثم يعقد النوع الاول كالعادة
وجنزة النور من اشجار وثمار وانها من شجر منها شيا نادر من
 ساعته **جنزة خالطه** قال ابو حامد الانديسي رايت هذه الجنزة وبها
 من الغمة حتى لا تحصى كما الجراد المستر لا تنفر من الناس ياخذ اهل المركب منها
 ما يشاء وبها اشجار وثمار واعشاب وكس بها اشجار ولا حبان **جنزة**
الدين ذكر العمرون انها بقرب قسطنطينية وفيها دير غاي في البحر فيكشف
 عنه الماء يوماً في السنة وتخرج اهل تلك النواحي اليه وبقى طاهر الي وقت العصر ثم يرد
 الماء فيغطيه الى العام القابل **جنزة الكنيسته** ذكر ابو حامد الانديسي ان
 هذه الجنزة جبل على شاطئ البحر الاقنود عليه كنيسته منقوشة من الصخر
 وفي الجبل وعليها قبة عظيمة وعلى تلك القبة طائر خراب يطير ويحط
 ولا تزال عليها ومقابلة القبة مسجد يزعم المسلمون ويقولون ان الدعافيه
 ستحات وقد شرط المسلمون على اهل تلك الكنيسته ميثاقه من مرور ذلك
 المسجد من المسلمين واد اقدم نراين للسجد ادخل الغراب نراه الي اجل الكنيسته
 وصاح صحت بعد الزمان كان واحداً فوجد اثنين فالتين او عشر فعشر
 لا تحطى ابداً فهزلون اهل الكنيسته بالضيافة اليهم على حدتهم لا يزدون
 ولا ينقصون وذكر القسيسون انهم ما نزلوا يرون ذلك الغراب ولا يرون
 من ان ياكله ويشربه وتعرف تلك الكنيسه بكنيسة الغراب **وعجائب**
 هذا النوع ما ذكر ابو حامد انه قال لما غاص بحر انطاكية واكتشف من مذهب
 وعجائب لا تقصى وصفها الشيخ الهروي وهو حيوان كالانسان وله لحية
 بيضا وذن كبدن الضفدع وشعر كسعر البقر وهو في قدر البعل يخرج من
 حصى كل ليلة **سبح** لا ينزل الى البحر حتى يغيب الشمس فيبت وتنه فلا يلحقه

أخذ

أخذ وهو يث كما يث الضفدع ووجدت عبد الرحمن بن هرقون المغربي
 قال ركبت هذا البحر فوصلنا الى موضع يقال له الرطوب وكان معه غلام
 مقلبي ومعه صناع فذلا ما في البحر صاد سمكه قدر الشبر فقطر فاذا فيها
 خلف ذنبا الواجد مكتوب لا اله الا الله وخلف ذنبا الاخرى محمد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **البعل** هي سمكة كبيرة قال ابو حامد الانديسي رايت
 هذه السمكة بمجمع البحرين مثل الحبل العظيم وقيل لا منها سمكة اكبر منها في الظلمة
 فهربت السمكة بالبعل منها ووجدت الاخرى في طلبها ولما عاب البعل منها
 الجذ صاحت صيحة عظيمة ما سمع اقول منها فكانت قلوبنا ان تنشق من الخوف
 واضطرب البحر لما ان كنا من اوجه وحسن الغرق فانت السمكة الطالبة تغير
 خلف البعل من الظلمات الى مجمع البحرين فلم تقدر لعظمتها **حوت موسى**
 عليه الصلاة والسلام قال ابو حامد رايت سمكة تعرف بسمل الحوت في مدينة بته
 وهو الحوت المشوي الذي يحبه موسى ويوشع حين سافر في طلب الخضر عليهم
 الصلاة والسلام وهي سمكة طولها ذراع وعرضها شبر واحد جانباها شوك
 وعظام وجلده رقيق على احشائها وانما نصف رأس بعين واحدة فمن رهاها
 من هذا الجانب استفد رها فبضنها الاخر يخرج هج والناس يشركون بها او يهدون
 الي السوسا سيما اليه **وسمك** ترا كانها قلنسوة سودا قال ابو حامد رايت
 هذه السمكة في جوفها من المصاريب ولا رأس لها ولا عين فها امره كرامة
 البقر سودا فاذا صادها احد تحركت فيسود ما حولها من الماء حتى يبقى كالحجر
 واعظم سودا الدخاني واظنه من نسل رثها فيوجد ذلك وكتبت به في الوتر
 وهو احسن من الخمر واعظم سودا وابنت واجود وابيض **وسمك**
 يقال لها الخفاف على ظهرها جناحان يخرج من الماء ويطير حيث شاءت

ثم تعود الى الماء **وسمكة** تعرف بالمنان وهذه السمكة مخرج ذنبها من الماء
وتقف على عجزها كالمنارة وترتجى نفسها على المركب العظيم فتغرقه وتلك
اهله فاذا احتواها ضربوا الطبول والبوقات وسبوا مكاحل النقطهم
عنه **في سمكة** كثيرة اذا انقض عنها بيت على الطين ملقاة ولا تسال تضطر
الى مقدار يت ساعات ثم تسليخ من جلدها ويظهر لها جناحان من تحت
انطها فتطير مع عظيمها الى بحر آخر وهذا من عظم عجائب القدر **ومنها**
التنانين وهي كسفن في هذا البحر ولا سيما طرابلس واللاذقية
فصل في بحر الجزائر وفوقه الانزك وهو في جهة الشمال
شرقه خوجان وطهرستان وعلى شماله بلاد الجزائر وغربه اللان وجمال
القوق وعلى جنوبه الجبل والديلم وهو بحر واسع ولا اتصال له بشي من البحار
وهو بحر صعب المسلك سريع الملاك شديد الاضطراب ولا موج للاجر
فيه ولا مديفيه من اللاني والبحر هو **ذكر السمك قندي** في كايه ان في
القرنين اراد ان يعرف ساحل هذا البحر فبعث **مركب** وارسله بالمسير
فيه سنة كاملة لعل ان ياتوا بحر ساحله فساروا بالمركب سنة كاملة فلم
يرقدوا شيئا سوى سطح الماء ودرقة السماء فارادوا الرجوع فقال بعضهم
نسير شهر آخر لعلنا ان نرجع بحر فساروا شهر آخر فاداهم مركب فيه
اناس فالتقا المركبان ولم يفهم احد منهم كلام الاخر فدفع اليهم قوردي القرنين
امراة وحدها بينهم رجلا ورجعوا الى الانكندر قال فزوج الاسكندر
الرجل بارقة من عسكره فانت بولد منهم كلام الاب فقال له سل ابك من حيث
قاله فقال له جيت من ذلك الجانب فيل ان فعل هناك ملك قال نعم اعظم من
ملكك فيل انكم لكم في البحر قال سنين وشهران وقيل ان دور هذا الحد

بلاد الاور

ثلاث الاف فرسخ وطوله الف فرسخ وعن صد ثمانمائة وهو مدور الشكل
الى الطول امين وهذا البحر عجائب كثيرة **منها ما ذكره** ابو حامد عن سلام
الترجمان رسول الخليفة الى ملك البحر قال لما توجهت من عند الخليفة
اليوم ائت عندهم ملك فرأيتهم يوما قد اصطادوا سمكة فجدوها بالكلا
والبحال فاتمحت ذن السمكة فخرج منها جارية بيضا طويلة الشعر سود
حثة الصورة طويلة القامة كأنها القمر وهي تضرب وجهها وتبكي شعرها
وتبضع وفي وسطها عشار رجي كالنوب الصفيق من سرها الى ركبها كأنه
ازار مشدود عليها فماتت كذلك حتى ماتت **ومنها التين**
ذكر قرائه يتبع من هذا البحر تين عظيم يشبه السحاب لا نود ونظر قالبه
الناس وزعموا انه دابة عظيم في البحر تودي روابه فبعث الله عليها سخاما
من بحب قدرته فعملها ونحوها منه وهي صفة حية سود لا يمر ذنها على
شيء من الابنية العظام الا احتقت وهدمته ولا اشجار الا ودمدمته وهرما
تنقت فأحرق الاشجار والنبات قال فيلقها السحاب في البحر التي بها يا حوج
وما حوج فيكون زطع فداء **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما
هذا القال وحكي ان الاسكندر لما فرغ من السد وحكمه سر بذلك سرورا
عظيما وامر بسير قصب له على السد في عليه فحمد الله تعالى واثني عليه
ثم قال يارب الارباب وسهل الصعاب انت للمسي سيد هذا المكان صونا
للبلاية ومراحة للعباد وقمعا لهذا العدو المطيع على الساد فاحسن لي
المثوبة في يوم المعاد ورد عن النبي وآله عيسى ثم بحال بحاله اطل فيها
ثم استوحى على وراشه واستلقى على قننه لانعاشه وقال لا قد استرححت من
سطوح الحر ومقاساة الانزك ثم اغشى عفوه وطلع طالع من البحر حتى بد الانق

بصو له ولم تقع كالتمامة العظيمة السوداء فقدت الصو عن الارض
فبادرت بحوس والمقاتلة الي قسيم واستل الصياح و تبه لاسكندر و ذر
ما الذي تكلم وما شأنكم فقالوا الذي ترى قال مسكوا عن سلاحهم وكفوا
ان يحاكم ثم كمل الله عز وجل اللهم بني ما اراد و يعزني عن اهل و سقط
ذبح في سلا من صايح لخلو و العباد ملك عشرين و ستة اشهر ثم سلط على همه
من هاجم البحر المحجور فاقوا انما عن السلاح و قبل الطالع نحو السد حتى علاه
وارتفع عليه رمية سهم ثم قال رب الملك انما كن هذا البحر و قد رمت هذا
الكار مسدودا سبع مرات و في وحي الله عز وجل ان ملكا اعصر عصرك
و صورته صورتك و اسمه اسمك يسد هذا البحر سدا محكما متدا و احسن الله
مقوماتك و اجر ل شوق بنك و رز عورتك و احسن او بنك فكت ذلك الملك
المبار و عليك من الله السلام فرغاب عن نصر فلم يعلم كيف ذهب
و ليكن هذا اخر الكلام على البحار و الجزير و البحار **فصل في**
ذكر المشاهير من ديار و عجم و غيرها ان الامطار تنزل في الارض
و هت على الجبال تنصب في مغارات بها و تبقى مخزونة فيها في الشتاء
فان كان في تافل الجبال منافذ بين الماء من تلك المنافذ تحصل منها الخوا
و ستم بعضها الي بعض فحدث منها الامطار و الغدران و الارض و ان
كانت لغارات التي هي الخوانات هذه المياه في اعالي الجبال ستر حرجها ابد
من غير انقطاع لان المياه تنصب الي سطح الجبل و لا تنقطع الاتصال الامداد من
الامطار فالسراج و ان سقطت لا تنقطع الامداد بقت المياه بها و فقه كما لو
في الاودية من الغدران التي تجري في وقت و تنقطع في وقت قال بطليموس
في كتابه ان منها من خمسين فرسخا او فرسخ منها كل بحري من المشرق الى المغرب

ومنها ما يجري بالعكس ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها ما يجري
بالعكس وكلها تندي من الجبال و تصب في البحار بعد انقطاع العالم بها و في
بعض قمرها تنشق و يطايع و خيرات فاذا صبت في البحر المالح و اشرقت الشمس
على البحار فيصعد في البحر بخارا و تعقد عيونها و اذنته كالمدلاب الدار و فلا
يسال الا من كذلك الى ان بلغ الكاب حلة نسجها الملبس بملكته يداع حكته
كالا اله الاوه **فاوئل ما تبدل بدكره من ارميل** وهو بحر عظيم في بلاد الخزر
و يقارب دجلة و يحده من بعض الجهات و بلغا من مصبه في بحر الخزر و قد ذكر
الحكام انه ينشعب من هذا البحر خمس و سبعون شعبه كل شعبه منها بحر عظيم
و بقوده لا يتغير و لا ينقص من لغارة مائه و قوع امداده فاذا استقي الى البحر
يجري فيه يونيين و كونه باين من لوبن البحر ثم يختلط و يجد في الشتاء لعدونه و
البحر حينئذات عجيبة **قال احمد** و فضلات رسول المقدم من خلفا
بني العباس الي بلغا قال لما دخلت بلغا زيمت ان يندهم رجل عظيم الحلقه
فالت الملك عنه نعم ما كان من بلادنا و لكي قد خرجوا الي ارميل و كان
قد مد و طبعي ثم انهم انوايه و قالوا ايها الملك انه قد طبعي علي و جبه المياه
رجل كانه من امة بالقرب من انا فان كان ذلك فلا مقام لنا و كيت معهم
صرت الي النهار فاذا ان جل طوله اثني عشر ذراعا و راسه كالكبر ما يكون من القند
وانفه نصف ذراع و عيناه عظيمتان و كل اصبع اطول من شبر فاخذنا نكله
وهو لا يبريد على النظر اليها فحمله الي مكاب و كيت الي ارميل و ينساق و ينساق
ثلاثة اشهر استخرجهم عن امير فرغدي ان مدا الرجل من يا حوج و ما حوج
و قال ان البحر يحول ينساق و بينهم و قام بين اظهرا مدة ثم اعتل و مات
هزار **قال** ما جت المالك و الممالك الشرقية ان هذا البحر يجري

ماون ويسمى فيصير صقايح حتى يستعملونه في الساء **نهر اشغار** قال صاحب
 تحفة الغراب ان هذا النهر يخرج من موضع يقال له الحج العروس ويعيش تحت
 الارض ثم يخرج من مكان بعيد ثم يعرض ثانيا بين ارض منادير ويطير
 ويخرج وينصب في البحر **نهر جحون** قال الاصطخري نهر جحون يخرج من
 حدود مدحان مستان اليه انهار كثيرة في حدود الجبل ودخس فيصير
 نهر عظيم ثم يمر على مدن كثيرة حتى يصل خوارزم ولا يستفيع به شيء من البلاد
 في ممره الا خوارزم ثم ينصب في بحيرة خوارزم التي بينها وبين خوارزم ستة
 ايام وهذا النهر يجر في الشتاء عند فوه الرد فيجر قطعاً ثم يصير على وجه الماء
 حتى يلبس بعضها بعضا الي ان يصير سطحاً واحداً على وجه الماء ويخرج حتى
 يصير سمك ذراعين وثلاثة اذرع ويستحوك حتى تعبر عليه العجالات والقوافل
 للحكمة ولا يمتطي بينه وبين الارض والماء يجري تحت الجهد فيجر لعل خوارزم بالعدل
 ابار يستقون منها وبعثي كذلك شهرت فاد انكسر البرج تقطع قطعاً كما بدأ اول
 مرة ويعود الي حاله الاولي وهو نهر قال فلان بجوامينه غريب **نهر حصن**
المهدي قال صاحب تحفة الغراب هو بين البصرة والافوار وهو نهر كبير
 يرتفع منه في بعض الاوقات منار يتبع منها اصوات كالطبل والبوق ثم
 يعب ولا يعرف شان ذلك **نهر خوج** نهر يجر من الترك وفيه حيات اذا
 وقع بين ابدان عليها يقتل عليه **دجل** هو نهر يجر من صخر من اصل جبل قزوين
 امد عند حصن ذي القرنين وكل امد انضم اليه مائة جبال وبار بكر وبارد
 محاض فيه بالذباب ويمتد الي ميا فارقين فالي حصن كيقا والى حرمة ابن
 عمر فالي الموصل وينصب فيه الزباب ومنها يعظم امره ويتم عند ابي بغداد الي
 واسط الي البصرة وينصب في بحر فارس وما دخله اعدب المياة اكثرها انقعا لانها

منه

من يخرج الي مصبه بخاري في الجمار **نهر** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 اوحى الله عز وجل الي داود عليه الصلاة والسلام ان اجري لمصالح بني اسرائيل
 مصبه في البحر ففعلت لارض ان تطيعك قال فاخذ حنسة فجرها في الارض فلما
 سعه وكل امره بارض بنيم او ارملة او شيخ ناشد الله فيجد منهم وهو الذجله ومن
 نهر مبارك كثير ما يجر غريفة **وحكي** انهم وجدوا فيه عرثاً فاحدوا فادا
 فيه رموا فلما رجعت رجع اليه سالوا عن مكانه الذي وقع فيه فاخبرهم فكان من
 موضع وقعه الى موضع مكانه خمسة ايام **نهر الذهب** وهو بلاد الشام وبلاد
 حلب نهر من حلب له وادي رطبان ومعنى قوله نهر الذهب انه جنيته يتبع اوله
 بالبرازن واخره بالكحل فان اوله يزرع عليه العنقوب والبروز واخره ينصب الي طحله
 فرحين في فرحين فيسعد ملك **نهر الراس** نهر من بلاد الهند الجري
 وبارضه حجارة بعضها ظاهرة وبعضها مقطاه بالماء وهذا السب لا يجري فيه
 السفن وهو نهر مبارك كثير ما يجر عرقان **حكي** رستم بن ابراهيم صاحب
 اذربيجان قال كنت بجنازة علي فظفرت الراس بعسكري فلما صرت بوسط القنطرة
 رايت امرأة ومعها طفل في قاطه امد منه اذبة فانقلب الطفل من يدها الي
 الماء وصل الي الماء الا بعد زمان بعد ما بين ظهر القنطرة ووجه الماء غاص
 الطفل وطفى على وجه الماء وسلم من تلك الاحجار والقرايص وجرى مع الماء
 والام تصيح والعقبان وكا ان على حرف النهر فامر الله تعالى عقاباً منها
 فانقض على الطفل ورفعه بماطيه وخرج به الي الصحراء فوضعت في اليد وكذا
 في ارض العقاب فاذ العقاب قد اشغل على قاطه عجز القنطرة فلما ادرى كرمه وصاله
 طار وترك الطفل فوجدوه بالماء فرددوا اليه وهو ساكت **نهر الزاب**
 وهو نهر من الموصل فارسل يتدري من اذربيجان وينصب في دجله يقال له الزاب

المعقول لشاة جريد قال القروي بنى شرب من مائة في شدة القيط فاذا هو ابرد من
الثلج والبرد وذلك لشاة جريه وعدم تأثير الشمس فيه **نهر عرو** وهو
باصفهان موصوف باللطافة والعدفة يغسل فيه الثوب المحسن فعود الدم من الجرح
وهو يخرج من قسرة يقال لها ما كان ويعظم بانضمام مياه اليه عند صفتها
وتسقي ثيابها ورسايتها ثم يعور في رمل هناك ويظهر كبرهات ويحوي
في هلهند ذكرها لهم اختلفوا قصة وعلوها في موضع عو من الماء فخرجت كبرهات
نهر سنجار وهو نهر بين حوض منصور وكوسم لا يتبا نحو منه لان قرا نزل
تقال وعلى هذا النهر هي اخدي عجيب الدنيا لانها عقدة جرد من الشط الى الشط
مقدار مائتي خطوة من حجر صلد ممد طول كل حجر عشرة اذرع **و حلي**
ان هذا الامر من اهل تلك البلد كوخ عليه طلسم اذا انغاب من تلك المنظر مكان
اد لو اذ لك اللوح العيب فعمل الماء ويجرد فيصلح ذلك الموضع بلا مشقة ويخرج
اللوح فيكون الماء الى مكانه **نهر ساق** بافريقية الغرب وهو نهر كثير يجري فيه الماء
بعد كل سنة ايام يوم واحد وهذا به دائما وقيل من نهر مقلاب **نهر طبرستان**
وهو نهر عظيم في الماء يجري فيه بصفة باردة وبصفة حارة لا يختلط احد ما بالآخر
فذا اخذ من الماء الحارة في ناء وضربه الهواء صار باردا **اهل العاصي** من
نهر حماه يخرج من قنس وقصه في البحر يمرض السوء يذنه من بطاكية ويحوي العاصي
لان اكثر الالهات هناك تنوجه الى الجنوب وهذا يوجهه الى الشمال **نهر الكرك**
العظيم من نهر عظيم عندت بيب ذرية مخرجة من ارضيه ثم الى فالسلا فالسلا
من حلاط والي ملطيه والي شيبقات والي الرقة ثم الى عانة ثم الى هيت فيسقي هناك
الزرع والبساتين والساقي ثم يصب بعضه في دخله وبعضه يصير الى بحر فارس
واللهيات فضائل كثيرة **روي** ان اربعة ايمان من الجنة يتحون ويحسون

والنهر

واللهيات والنيل وعمر علي رضي الله عنه انه قال يا اهل الكوفة ان نهركم هذا
ينصب اليه ميزابان من الجنة **روي** عن جعفر الصادق رضي الله عنه انه
شرب من مكة الفرات ثم استراذ رحمة الله تعالى وقال ما اعظم بركة لو علم الناس
ما فيه من البركة لصروا على حافية القباب ما انفس ذوا عاهة الا برا **وعن**
السدي ان الفرات مد في زمن عمر رضي الله عنه فالتى زمانه عظيمة فيها كرم الحن
فامر المسلمين ان يسموا نيايتهم وكانوا يسمونها من الجنة **نهر القوزج** وهو
بين القاطول وبغداد وكان سيب حفرة ان كسري ان شروان ملك الفرس لما
حفر القاطول صر باهل الاساقيل فخرج اهل تلك النواحي للنظيم فراهم فشي
يرجله عن دابته وقذف وكان قد خرج متبرها فقال الفارسية ما شانكم ايتها
الساكنين قالوا قد جئناك منطلين قال ممن قالوا من ملك الزمان كسري
ان شروان فزل عمر دابته وجلس على التراب رماوى متكئا فاتي بشي لجلس
عليه فابي واد نام منه ونظر اليهم وبكى وقال قبيح وعاء على ملك يظلم
الساكنين ما ظلامكم قالوا يا ملك الزمان حفرت القاطول فلا نسمع لظلمنا وقد
بارت ارضينا وغربت موبدان وقال له ما جرمك اضر بعينه من غير قصد
قال لو بدان جراون ان جلس على التراب كما فعل ملك الزمان و يرجع عن الخطا
الى الصواب ولا يخطئ عليه النبيل فقال قد رجعت عما وقعت فيه فهل ترضون
سد ما حفرت قالوا لانكف الملك ذلك قال فارتدوا قالوا ويا جوي مسا
دون القاطول للنجي ارضينا فقال لا اكلفكم ذلك ثم امر صحابه وجنوده بذلك
بالاقامة في مجله ذلك وقال لا يرح من مكابي حتى اري نهر يجري دون
القاطول ناحية القادح وساق الماء الى ارضيتهم وغمرت فهدا كار عدله في رعيته
وهو كافر بعد النيران **نهر الكرك** وهو نهر بين ارضيه وازك وهو نهر ساكن

وكثير من غير نفة قال بعض لغتها بجوان وجدنا عريفًا في الكرم بحري ما
 قبادر ما القوم إليه فاذركون على آخر من فلما رجعت إليه روجه قال في
 موضع أنا قالوا في بجوان قال في وقت من الموضع الفلاني فاذا سيرة ذلك المكا
 ستة آياته وظلت منهم طعاما فذهبوا لياتوه به فانقض عليه جدار قات
نهر مهران وهو بالسند عوصة عرض جحون بحري من المشرق إلى المغرب
 ويقع في بحر فارس قبل انه يخرج من جبل مخرج منه بعض انهار جحون وهو
 نهر عظيم فيوما يسبح كقما يسبح مضر الا انها اضعف واصغر وهو مند على
 وجه الارض ويرى عليه كما يربح على النيل ونقص ويسد كالنيل ولا يوجد
 القماح نهر قط الا نهر مهران والنيل نهر مكران وهو نهر عظيم عليه
 قطرة قطعة واجد من غير غلظتها يتبا جميع ما في بطيه فلو كانوا الوفا وان
 وقوا عليها زمانا هلكوا من التي **نهر اليمن** قال صاحب تحفة الغريب بارض
 اليمن نهر من طلوع الشمس بحري من المشرق إلى المغرب ومن غروب الشمس من
 المغرب إلى المشرق **نهر هند** من بلاد الهند وهو بحستان ينصب فيه الف نهر ولا
 يظهر فيه نقصان بل هو في الحالين سواء **نهر العامود** وهو بالهند عليه من
 باسقه من حلاله وقبل من نحاس وتحتها عامود من جنسها ارتفاعه عشرون
 اذرع وفيها من العامود ثلث شعب غلاظ مستوية محارة كالسيوف وعند
 رجل قتل كما يقول النهر يا عظيم الكرمه وسيل الجنة أنت الذي خرجت
 من عين الجنة فطوبى لمن معد في هذه الشجره والتي نسة على هذا العامود فيصعد
 من حوله جبل فيرجان فيلقون انفسهم على ذلك العامود فينقطعون وينعوا
 في الماء فيدعون لهم املوهم بالمصير إلى الجنة **وفي الهند** نهر آخر ومن امر
 ان تحضر رجال سيوف قاطعة فاذا الراد الرجل من عبادهم ان يقرب اليهم

أخذوا له الحلى والحلل فأطوا الذهب والاسود بالكرم وبحري به إلى هذا
 النهر فيطرحونه على الشط نيا خد الفخات السيوف ما عليهم من أن ينة والاطوا
 والاسود ويصرون بالسيوف حتى يصير قطعتين فيلقون نصفه في مكان نصفه
 ونصفه في مكان آخر العبد عنه ويرغمون ان هذا النهر وما قبله خرجا
 من الجنة **نهر النيل المبارك** ليس في الدنيا نهر أطول منه لانه سيزم شهرين
 في الاسلام وشهران في الكفر وشهران في البرية واربعة اشهر في الحراب ويخرجه
 من جبال القمر خلف خط الاستواء وسمي جبال القمر لان القمر لا يطعم عليه اصلا
 بحوجه عن خط الاستواء ويميله عن نور ووضو مخرج من بحر الظلمة ويدخل تحت
 حال القمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النيل يخرج من الجنة ولو انقسم
 فيه حين يخرج لوجدتم من قمر والجنة وكان عيقا وهو من الاول قد حملته
 الشياطين الى هذا الجبل المعروف بالقمر وسمي النيل كيف يخرج من البحر الاسود
 ويدخل تحت جبل القمر وينافي سطح ذلك الجبل قصر فيه غس ومانون مثال من
 نحاس جعلها جامع ما يخرج من الماء من هذا الجبل يعاقد ومصاب واحكام
 مدبر بحري لما منه إلى تلك الصور والتمثيل فيخرج من حلقها على قياس
 على قياس معلوم واذرع معدده فتصب إلى انهار كثيرة فيصل بالبطحين
 ويخرج منها حتى يصل إلى البطيحة الجامعة وعلى هذه البطيحة بلاد السودان
 وقد بينتها العظمى طوي وبالبطيحة جبل معترض بينها وبين الشمال
 مغربا فيخرج النيل منه نهر واحد ونهر في ارض النوبة ففرقة إلى اقصى المغرب
 وعلى هذه الفرقة غالب بلاد السودان والفرقة التي تنصب إلى محلة مصر
 مطروحة سوان ينقسم في بحري البلاد على اربع فرق كل فرقة إلى ناحية ثم يصب
 في بحر الاسكندرية ونقال ان تلكه منها تنصب في البحر الشامي وفرقة تنصب في البحر

المحلة التي ان تسمى في الاسكندرية والادريع التي صنعها عقار وهي ثمانية
 عشر ذراعاً كل ذراع اثنان وثلاثون اصعاً وما زاد على ذلك فهو صابر الى
 رمال وغياض منقعة فيها ولو لا ذلك لغرق البلاد وقد ذكر ان يجحون وجحون
 والنيل والفرايت كلها تخرج من قبة من ربحه حصلاً من جبل عال هناك
 ويسلك على الجبل مطراً وهي احلى من العسل واذا كثر راحة من المسك ولكنها
 تغير تغير الجاري وليس في الدنيا نهر يصب من جنوب الى الشمال ويمتد في مدة
 الحج حتى ينص له الا نهار كلها وسردي بتريب غير النيل وسبب ذلك ان الله تعالى
 بعث عليه الروح الشمالي فينقلب عليه من البحر المالح فيصير كالمسكر فيخرج من
 البلاد حتى اذا بلغ حد الذي بعث الله تعالى عليه من جنوب فاجره الى البحر
 وما كان من يوسف عليه الصلاة والسلام واتخذ مصر مقراً يعرف به
 مقدار الريادة والنقصان فاذا اراد على قدر الكفاية يستبشرون بحصب البلاد
 وهو عمود قائم في وسط بركة على شاطئ النيل ولها طرف يدخل الماء اليها وعلى
 ذلك العمود خطوط معروفة بالاصابع والادريع وكان كفايتهم في ذلك
 الوقت ربعة عشر ذراعاً فاذا استوي الماء ذكرنا في الجمل ان الوهاد حتى
 ملا جمع ارض مصر وتكفي تلك التربة بالشرية الواحدة وليس في الدنيا
 فاذا استوفت الارض انكشفت في تيمها ونزع عنها اصناف الذرع وتكفي تلك
 التربة بالشرية الواحدة وليس في الدنيا نهر يشبه الافر اللسان وهو نه السيد وقد قيل
 ان مصر لا طيب الا ارض طبرستان عن يمين و ليس فيه التماس
 فاذا قسمها بارض سواها كان سببي و بينك المقياس
حكي ان رجلاً من ولد العيص بن اسحق بن عيسى بن ابي طالب صلوات الله و ملا
 عليهم يسمى خالد لما دخل مصر و رأى عجائبها الا على نفسه ان لا يقار و ساحل بل

الى مستهاه ان يموت فسار ثلاثين سنة في العامر وثلثين في الحراب حتى اسهي
 الى بحر اخضر فراحا لنيل سق ذلك الحرة وانه مركب دابة هناك تنجزها الله تعالى
 له فعدت به زماناً وانه وقع في الارض من حديد جبالها و اجارها ما حديد ثم وقع
 في ارض من نحاس جبالها و اجارها نحاس ثم وقع في ارض من فضة جبالها و اجارها
 فضة ثم وقع في ارض من ذهب جبالها و اجارها من ذهب وانه استعمل في منبر
 الى سقر يتسع من ذهب وفيه قبة عالية من ذهب لها اربعة ابواب واما عند
 من ذلك السور ويسمى في تلك القبة ثم يخرج من الابواب اربعة منها ثلثة
 تبصر في الارض فالرابع مجري على وجه الارض وهو النيل والثلاثة سحون
 في جحون والفرايت وانه اتاه ملك حسن الهمة وقال سلام عليك يا حايده
 هذه الجنة ثم قال لانه سياتيك رزق من الجنة فلا تفر عليه شي من الدنيا فيمنما
 هو كذلك اذ اتاه غنق من العنب فيه ثلثة ألوان لون كالزهر الاخضر ولون
 كالياقوت الاخر فقال له الملك يا حايده هذا من حصر الجنة فاخذ حايده جميع
 و راي شيخاً تحت شجرة من تفاح فحدثه وانه وقال له يا حايده انا كل
 من هذا التفاح فقال ان معي طعاماً من الجنة واني استغن عن حاجتك فقال له
 صدقت يا حايده اني لا علم اني من الجنة واعلم من انك به وهو اخي وهذا التفاح
 ايضا من الجنة و لم تر له به ذلك الشيخ حتى اكل من التفاح وعض على
 التفاحه راي ذلك الملك وهو يعض على ضبعه ويقول له اتعرف الشيخ قال لا
 قال هو خليفة الذي اخرج اباك آدم من الجنة ولو وقعت بالعنقود الذي معك كل
 امل الدنيا ما بقيت الدنيا و لم تغد وهو لا يخرجك من ابي مكانك فيك حايدهم
 و سار حتى دخل مصر وجعل يحدث الناس بما راي في منبره من العجايب
الحسن تيسر قيل انها حبات كانت عظيمه وبارين وكانت مشهورة بين كلن

الخبز من ولد نسين مصر وكان حده تمام مائتا والاخر كما فرق فافترق المومنين
 مائة في وجوه البر والغير حتى باع حصته من الجنة والبساتين من اخيه فزارها
 الكافر من الجنة والبساتين واجرى خلالها انهارا عذبه فاحتج اخوة
 المومنين الى ما في بيده فتمتعة وجعل يفتخر عليه بما له ويقول نا اكرمك مالا ولا
 نفرا فقال له اخوه ما اترك شاكر بالله تعالى ويوشك ان يترعها منك
 فقال هذا كلام لا اسمعة ومن منع عيني ذلك فدها المومنين فجا البحر ففر ذلك
 كله في ليلة واحدة حتى صارت كان لم تكن وقد ورد في الكتاب العزيز ذكر فضتها
 في سورة الكهف في قوله تعالى فاصرب لم مثلا رجلين جعلنا احدهما خبيثا
 من غناب وحققناهما غملا وجعلنا بينهما رعا الى قوله خير ثوابا وخير عقبا
 وكان لتيس ماية باب ويقال ان هذا العنبر تصير عنده ستة اشهر فتصير
 بلحاثة اشهر وكذا دابها ابدأ باذن الملك القادر **وملحة قلوب**
 حين ظهر بها في سنة من السنين فوقع من السمك كانت عظامها ودهنها يضي
 في الليل المظلم كالنصي السراج في بيوتها وان دهن بدنها اصعبا من صابون
 فذلك يعني اضعفه كالسراج الوهاج حتى حكى ان بعض الناس تلوث
 اصابعه من ذلك الدهن فمسح بها في حايط بيته فبقى اثر الدهن في الحايط وكان
 ذلك الاثر يضي في الحايط كما يضي شعاع شمعة ثم انقطع حتى ذلك النوع من
 السمك فلم يحد بها منها **فخر الرمل** فخر الرمل في اقصى بلاد المغرب حيا
 كاللحم لا ينقطع جريانه ومن تر فيه ذلك فقال ان فالق بين وصله وراه
 وراعي الرمل وجريانه فيما هو ناظر اليه اذا انكشف الرمل وانقطع الجريان فامر
 فاصاب من اصحابه ان يعبروا قبرا ولم يعودوا اليه وملكوا فقتلوا ذوالقرنين
 هناك نخصنا فلما كان من انعام الامم وانكسر وكتب عليه ليس وراءه

هذا

هذا حتى فلا تجاوره احد وليكن هذا اخر الكلام في ذكر الابرار وعجايبها
فصل في العيون والابار منها غير ان يحان قال
 في كتاب تحفة الغرائب قيل بوخذ قالت لبن فيمكن في الارض ويصبت فيه من ماء
 هذه العين ويصرون عليه قدر ساعة فيصير الماء لبنا من حجر صلد وجمون
 به ما شاء وباردوا **عين بقرية من قرى قزوين** تسمى ادرسه هاد اذا شرب
 الانسان منها سهل انهما لا سديدا وتكلى الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة
 اربطال كحنته وتدميه ثم اذا حمل الماء الى خارج حد تلك القرية بطلت الحامية
عين ادرخان قال صاحب تحفة الغرائب يدافع قربة تسمى ندها بها تسمى من
 ادخاني اذا ارادوا اقل مدينة القربى فيسبح النبي اشد واحرقه حيصر وقد صنعوا
 في العين فتحرق الرياح ومن شرب من ما بها ولو جرعة اشح بطنه كالطبل ومن
 عمل ذلك الى مكان اخر انعقدت حجارة **عن ابلستان** قال صاحب تحفة الغرائب
 ابلستان قرية بين جرخان واسفارين فيها عين تسمى ينبع منها ماء كثير يستفيع
 مائه خلق كثير ونقطع في بعض الاوقات شهر يخرج هل تلك الارض رحالها
 ونساها في احسن رنة واجل مينة بالدغرف والصوح والنبات والنبات الملحة
 وترقصون عند العين وتضحكون ولا يترجعون الا وقد مدت العين بالماء الكثير
 فدهر ما دبر رحاين **عين ميان** قال صاحب كتاب تحفة الغرائب بارض
 بايان عين ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم وجله ونشم منها رائحة الكبريت من
 اغسل من ماءها ازال عنه الحكمة والحرب والدمامل واذا جعل من مائه في ناء وسد
 الانا سدا محكما وتركه يوما صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والنهب
عين جاح قال صاحب تحفة الغرائب بقرب جاح عينة على ما يهلعين ماء اذا
 كانت السماء صاحبة لا يري فيها قطرة ماء واذا كانت السماء مغيمة راما على طاف

ساحية باميان جبال فيها عيون لا تقبل حداً من نجاسات واذا التي فيها
 احده شفاء من نجاسات هاج الماء غلا وقام فان الحوق الذي القاه اغرقه
عين نغور وهي على طرف البحرين المسه بالشام منها وبين بيت المقدس ثلثة ايام
 وزعموا سم ابنه لوط عليه الصلاة والسلام وهي العين التي اوردنا ذكرها في حديث
 العساة والحال وغوراتها من علامات الساعة **عين سياه** قال في تحفة
 العرايب بحر جان موضع يسمى سياه سنك بها عين على تل باخذ الناس منها الماء
 للشرب وهو غذب طيب وفي الطريق الى العين دودة معروفة بين اهله ان
 اخذ من ذلك الماء فاصابت رجله تلك الدودة وهو ذاهب بالماء ما راها
 علقا بريقه وبصبي الى الماء ثانياً **عين الاوقات** وهي بالقرب لا بحري
 الا في اوقات الصلوات الخمس في اقلها منقطع ولته بقدر ما يتوضا الناس
عين شهر وهي بين اضهران وشهران بها مياثر كثيرة مشهورة وهي من غراب
 الدنيا وذلك ان الجراد اذا نزلت وقفت بارض محل اليها من ذلك العين ما في ظفر
 او عين فينبع ذلك الماء طيوراً سوداً تسمى السمرة ويقال له السوداء عمت ان
 كمايل الماء لا يضعه على الارض ولا يلتفت وراه فتبقى تلك الطيور على راس حامل
 الماء في احو كالسحاب السوداء التي ان يصل الى الارض التي بها الجراد فتضع الطيور عليها
 وتقتلها فلا يبقى من الجراد متحركاً بل يموتون من اصوات تلك الطيور اذا سمعواها
عين شكران وهي من فري مراعفة وبها عيان يقولون ماء احداهما
 والاخر جليل بينهما مقدار ذراع **عين العقاب** قال صاحب تحفة العرايب
 بارض الهند عين بها من جبل ادهم العقاب وضعت ناقة اوداخة عملاً الى تلك
 العين فتعلقه فيها ثم تضعه في شعاع الشمس فسقط ريشه وسقط ريش جرادند
 وهو سمه وضعفه ورجع اليه فنه و شاة شاعر غرابا طر قال الاندلسي

بقرب وناطه كينة عند ما عين ماء ونحوه من سوت بقصدتها الناس في يوم معلوم
 من السنة فاذا طلعت الشمس في ذلك اليوم قامت تلك العين ثم يظهر على تلك العين
 زهر السوت ثم يتعدد رتقاً في الحال والوقت ويكبر ويسود في يومه ذلك وناخذ
 الناس من ماء تلك كل احد مقدرته ويدحرون ذلك الزهون والماء للتداوي
 ولذلك فيما بينهم منافع عظيمة **عين عرشه** قرب مدينة عرشه اذ التي فيها عيني من
 القادوريات والنجاسات تغير الطور في الحال ومظهر البرد والريح العاصف والمطر
 والثلج وسفي تلك الحال حتى يزل عنها تلك القادوريات وترتويها السلطان
 محمود بن سلجوق في بغداد الله تعالى مرجه لما اراد فتح عرشه كان كلما قصد
 التي اهلها في العين بناء من القادوريات فتقوم القيمة لشدة البرد والريح والمطر
 فيرجع بعسكره غير قصد كما لم يسور فصلى كلمة من الليالي ودعا فقال له ان كان
 قصدك في فتح هذه البلاد حصول الدنيا فان عرش مني عن ذلك وخذ بنا صبيتي الى الخمر
 وان كان قصدك في التواب والاخرة وثقفة شوكة الاسلام فاجعل لي المنع هذه
 المدينة سبيلاً وارح عبادك المسلمين مجاهدين في سبيلك ثم مجدحان ونا
 في تجوده ووجهه في التراب فانا اب وناطه بكلام ميبين فايداً ما ان سلجوق
 دبت الخلاص من هذه المنه فارتسل جنود الحفظ العين وقد انتمت عرشه
 فتعياك مشكوراً وفعلك مبرهراً فاسته وارتسل مقدماتاً الى حراسة العين ثم رجع
 الى عرشه فافتتحها كطرفة عين **عين الفرات** بقرب اردن الروم من غسل من
 ماها ايام الاربعة من امراض تلك السنة **عين نهاوند** قال صاحب تحفة العرايب
 بالقرب من نهاوند عين في شعب جبل وقت الشعب وطاه فكل من احتاج الى الماء
 يسقي ارضه مشي الى العين ودخل الشعب وهو يقول بصوت عال انا محتاج الى الماء
 ثم نفس رجله في ماء العين ومشي نحو رعيه فلما مشي خلفه حتى يسقي ارضه واداً

اذ انقضت حاجته برجع الى الشعب ويقول قد كنت رضى وراحم اجري ثم مضى
برجله الارض فيقطع الماء عنه وهذا الماء وذا باهل الارض وهدن من عجب
الغائب **ولكن هذا اخرا الكلام** على عجايب العيون ونشرع الان في ذكر
عجايب الابار ان شاء الله تعالى **فصل في الابار وعجايبها** اني كنت
بمصر طرا بلس من شرب من ماءها تمحق وهو مثل صرير يقال بينهم للاحق شرب من
براني كود **ببريا بل** قال الامش كان مجاهد حبان سمع الامم اجيب
ويقصدها وكان لا يسمع شئ من ذلك الا تحفه اليه وعائنه فاني باهل فليبه
الحجاج ما فقال تصنع متهما قال رندان نشر الى فارس الخالوت ان ترى موضع هاروقا
فما روت فامر به فانزل الى رجل من عيان اليهودي وقال اذهب بهذا فادخله على
ماروت وماروت لينظر اليهما فانطلق به حتى اتى من مرفعا فرفع صرخة فاداهن
به يرب فقال له اليهودي انزل معي ولنظر اليهما ولا تذكر اسم الله تعالى قال
بجاءيد فتر الى يهودي ونزلت معه ولم نزل شي حتى نظرت اليهما وهما كالحل
العظيمين مكن بين علي رومهما والحديد في عناقهما الى ركبتيهما فاما رهما
بجاءيد لم ملك ثقة ان ذكر اسم الله تعالى قال فاضطربا اضطرابا شدا نذا حتى كادا
تقطع ما عليهما من الحديد فهرج مجاهد واليهودي حتى خرجا فقال اليهودي
لمجاهد ما قلت لك لا تنقل كدنا والله هلك قال المشركون ان رجلا اراد ان ي
التيخذ فاني انص بابل ودخل عليهما فقال لا اله الا الله فاضطربا اضطرابا شدا نذا
وقال له عملت قال من بني ادم قال من بني لام قال من امه محمد صلى الله عليه
قال او بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم فاستشرا بذلك وفرحا فقال
الرجل لم تفرحان فقالا قد قرب فرحنا فان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله
وقد قرب قال لهما ان تعلم السحر قال لا تعلم الله ولا تكفر قال لا بد من ذلك

فقاوده

فقاوده نلشا فلم يرجع فقال له امصر الى ذلك السور قبل فيه قال ففعل فخرج منه
نور حتى صعد الى السماء وتولد دخان اسود فدخل في فيه فقال له فعلت فانا نعم
فالا ما رايت فاحبرتهما فقالا احدهما النور الذي خرج منك هو نور الايمان
وقال لآخر الدخان الذي دخل فيك هو ظلمة الكفر اذهب فقد علمت **وحكي**
ان امرأة جاءت الى غاشه رضى الله عنهما باكية تطلب النبي صلى الله عليه
فلم تجد فقالت لها عايشة هم تكيين وما الذي شرب يدين منه قالت ابى رندان
اساله عن شئ في السحر فقالت وما هو قالت ان زوجي سافر عني وعاب
مئة طوييلة فجاءت امرأة الي وقال اريد من حبيبة اقلت نعم قال فاعلم ما تقول
لك فقلت نعم فقابت وانتمي بكين اسودين فركت احدهما وركت الاخر فلم
تلت الا قليلا حتى دخلنا على ماروت وماروت فقالت لهما ان هذه المرأة
رندان تتعلم السحر فقالا الى ان الله ولا تكفري وارجمي فايت وقلت لا بد
من ذلك قعا داملك لنا فايت فقالا فادهي فيبولي في ذلك السور قالت
فدميت ووقفت على السور فادركني خوف الله تعالى فلم اضل ورجعت
اليهما فقالا قد فعلت فقلت نعم قالا فما الذي لبت قلت لم ارشاة قال لم تقبل
شيء اذهبي فيبولي في السور فذهبت فقالا ما رايت قلت لم ار شيئا قال
ادهي فافعلي قالت قد ذهبت وانا ارتعدت ففعلت فخرج مني فارس يمنع
حدود فصعد نحو السماء فرجعت اليهما واخبرتهما قالا فذلك الايمان خرج
فليك اذهبي فقد علمت فرجعت انا والمرأة وقلت والله ما قال لي شيئا قالت
بلى قد فعلت خذي هدى الخطه فابدرهما فبدرهما فبدرهما فبدرهما فبدرهما
الخيرى فطخت قالت اخبرني فخرت والله هو العمل بعد ذلك شيئا ابسدا
ببريا وهي من مكة والمدنة على الموضع الذي كانت فيه وقعت بدر بين

النبي صلى الله عليه وسلم وكفأمرش في حجاجه منهم في الفيل وهو هذا البئر
حكى بعض الصحابة أنه رأى في حياض مناك تحمصا شوها خرج من البئر
 هاربا وخرج في أثره حتى في يد سوط يلهب ناراً فصاح به وضربه ورتبه
 إلى البئر وأنا انظر إليهما **بئر نهوت** وهي بقرب حصر موت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن فيها أرواح الكفار والمنافقين وهي من عادوية وفلاة
 مفرقة مظلمة وعرض علي رضي الله عنه أنه قال انصرف البقاع إلى الله تعالى بيوت
 فيه برما وما سود منقن يا وي اليها أرواح الكفار **حكى** الأصمعي عن
 رجل من أهل الحجاز أن رجلا من عظماء الكفار هلك قال فلما كان في ذلك الليلة
 مريت بوادي نهوت فتمسنا رجلا لا يوصف تنه على خلاف العادة فعلمنا أن
 ذلك روح الكافر المالك قد نقلت إلى البئر **وروي** بعضهم قال بت بوادي
 نهوت فلت سمع طول الليل قايلا ينادي يادونمه يادونمه إلى الصباح فذكرت
 ذلك لرجل من أهل العلم فقال دونه هرام الملك الوكيل تلك البئر لتعدب أرواح
 الكفار **بئر رضاعة** وهي بالمدينة المشرفة روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أتى برضاعه فقن صائرا من اللؤلؤ وما بقي إلى البئر فعمق فيها وشرب من ماؤها
 وكان يلقى أفعالا عذبا طيبا وكان إذا أصاب لسانه بوض في أيامه صلى الله عليه وسلم
 يقول اغتسلوا من ماء بئر رضاعة فاذا اغتسل فكأنما شط من عقال وقالت أسماء
 بنت أبي بكر رضي الله عنهما كان فضل المرفق من بئر رضاعة ثلثة أيام **فريقا**
 بالمدينة المشرفة روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس فاذا هو من الناس
 والنصان لا نزل ملكا كان فعدا حدهما عند ربه والآخر عند خيله فقال الذي
 عند ربه ما رجعه قال الذي عند خيله طبع قال وما طبعه قال لسيد الأعمش
 قال فابن طبعه قال في كبره تحت صحح في بئر درواز فاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد حبط كلاكهما فوجه عليا وفتار مع جماعة من الصحابة وانوا البئر
 فخرج ما بها من الماء وانتهوا إلى الصخرة وقلوبها فوجدوا الكرمه تحتها وفيها وتر
 فيها حد عشر عقدة واخر حوها وحلو العقدة وال وجع النبي صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله تعالى عليه المعقود بين احدى عشره نخل بقراهما العقد المعقود في
 الوتر **بين زمزم** لما نزل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام اسمعيل وهاجر
 بموضع الكعبة والضرف والعقصة مشهوره قالت له هاجر يا ابراهيم الله اكرمك
 تركك في هذه الرملة المحرمة ونصرف عننا قال نعم قالت حسبا الله اذ اولا يصيحا
 فاقامت عندهما حتى ندمتا الركن فبقوا معييل يتلظى من العطش فتركته وترقيت
 إلى الصفا تلهن عن ناء أو مساء فلم تر شيئا فبكت ودعت مناك واستسقت
 ثم نزلت حتى أت المروة وتنوت ودعت مثل ما دعت على الصفا سمعت صوتا
 الساع فجات على ولد ما تسعت إليه بسرعة فوجدته محض برحله الارض وقد
 انقمر من تحت عقبه الماء فلما رأت صاجر الماء حاطت عليه بالتراب من خوفها
 ان لا يبسل فلو لم تفعل ذلك لكان جاريا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم لكانت غيبا جاريا وقال صلى الله عليه
 وسلم ما رقت من الماء شرب له ولكم اجر الله به من من من محبت عنه حذوا الاطباء وقال
 محمد بن ابي الهيثم اني كان نزع زمزم من بعلاه إلى سفله اربعين ذراعا في نحرها
 عيون غير واجد عيون حذوا الركن الأسود وعين حذوا القيس والصفاء وعين
 حذوا المروة ثم قل ما وهما في ستة اربع وعشرين من مائتين فحفر فيها حجر الصفاك
 سبعة اذرع وادماؤها اول من فرس ارضها بالرخام المنصور **الحلقة**
 للعباسيين **حكي** المسعودي ان ملوك الفرس سزعمون ان حذاهم الخليل منهم
 كانوا يحوي البيت ويظفون به تعظيما لجداهم واخر من حج منهم امر شيرازك

طاف بالبيت وزموا بالزمنه على زفره وهي قراتهم عند صلاتهم **بشر**
أرس وهي بالمدينة وروى ان فيها عيناً من الجنة وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيها وروى انه صلى الله عليه وآله وسلم
في **باب المطر** من قريه من قريه مضر بها شجر اللسان وسقها من
البيير والحاجية في البيير لا في الارض ذكر ان عيسى عليه الصلاة والسلام اغتسل فيها
والارض التي بنت بها هذا الشجر نحو ميل في ميل نحو طاة عليها وليس في الدنيا
موضع بنت فيه اللسان الا هذه القرية **البيير** وتسمى بالعظام
وهي بالقاهرة عند الكركم يقال لها من اثار موسى عليه الصلوة والسلام
وحكي ان طاة لفقير وقعت في بئر زمزم عليها منقوش اسم الفقير فدخل مع
الركب المضي فحالي القاهرة الي البيير ليتوضا منها للترك وطلعت الطاة
بعينها في المستنق وتهد له جماعة من الحجاج انهم شامدون وقومها في بئر زمزم
ولكن هذا آخر الكلام على عجائب الابار فضله في ذكر الجبال
و ما بها من الاجثار قال الله تعالى افلا نظرون الى الابل كيف خلقت
فلي السماء كيف رفعت والي الجبال كيف نصبت والي الارض كيف سطحت
فلو قال قائل ما وجه اليه بين الابل والسماء والجبال والارض والنسب بينهم
غير ظاهري فلجواب ان القرآن نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بلاد
العرب فبين ظهر لهم من نزل بلغاتهم ومن المعلوم ان اهل موالي العرب واعطوا
الابل في بلادهم لاسمالة قلوبهم اذ رحت عظام اموالهم ثم ذكر السماء اذ لا
بلاغ لها الا بالنسب ولا يكون النبات غالباً الا بالمطر والمطر لا ينزل الى الارض
الا من السماء ثم ذكر الجبال لان العرب قاهل البادية ليس لهم حصون ولا
قلاع تحصون بها من عدائهم ثم ذكر الارض وسطها لان العرب في اكثر النهر

بمحلون في توت في الارض في السهله الوطيه لراحة التي هي سن البرق بها
معاشرهم وبلا عنهم وهذه حكمة الهية ومن بعض معاني هذه الآية وهذا الوجه
وهو وجه حسن **فاعظم الجبال جبل قاف** وهو يحيط بها كاحاطة
العين بسوادها وما وراء جبل قاف فهو من حكمه الاخر لا من حكم الدنيا وقال
المسروق ان الله تعالى خلق من وراء جبل قاف ارضاً يصا كالفقه الجبله
طرها سبعة اربعين يوماً للنس وبها ملكه شاخصون الى العرش لا يعرف الملك
منهم من الجانب من هيبه الله تعالى ولا يعرفون ما ادم وما ليس هكذا الي يوم
القيامة وقيل ان القيمة تبدل صاهبه بتلك الارض والله اعلم **جبل سندان**
هو جبل في الصين في بحر الهند وهو جبل الذي اهبط عليه ادم عليه الصلوة
والسلام وعليه اشر قدمه غايض في الصحراء طوله سبعون سنين وعلى هذا الجبل
صق كالبقر لا يقطن احدان ينظر اليه ولا يدرك يوم فيه من المطر فيفسد قدم
ادم وحوله من انواع البواقيت والاحجار النفيسة وانواع العطر والافاويه
ملايوسف وان ادم خطا من هذا الجبل الي سايل البحر خطوة واحدة وهي
سبعة وعشرون **جبل ولسان** هو بارض الروم وفي وسط هذا الجبل
من دخله وهو ياكل الخبز من اول الدهر الي اخره لا تضرم عضة الكلب الكلب من
عضة الكلب الكلب وعبر بين رجلى هذا الرجل نراوا من الغايله **جبل الجوفيس**
هو جبل مطلق على مكة زعموا ان من اكل عليه را ساء شوباً امين من وجع الرأس
جبل زوند القرب من همدان وفيه ماء اذا شربه المريض تعافاه
حكى انه دخل على جعفر الصادق رضي الله عنه فجل من همدان فقال له جعفر من اين
انت قال من همدان فقال له تعرفت جملها راوند فقال له الرجل جعلت فداك
اروند قال نعم قال ان فيه عيناً من عيون الجنة **جبل سندان** فيه ما يشك

فيه قصب كثير فما كان في الماء من القصب فهو قصب من حجر وما كان خارجا
عن الماء فهو قصب على حقيقة وما روي من الماء في القصب الخارجي ورقه صخر
في الجبال **جبل سيزم** وهو بناحية الشاش مما وراء النهر قال الاصحى هناك جبال
بها منافع كثيرة ومن الذهب والفضة والفيروز والحديد والحاس والصفرة لادنك
والنقط والشمس وفيه حجر اسود يحرق ويبيض به الثياب ولا يقوم شيء مقامه
جبل الرعي على نك نزل من قرون وهو جبل شامخ لا تخلو اقمته من الثلج
صيفا ولا يشاء وعليه مسجدناويه الابدال من لوجه دودا ابيض اذا غمز فيه
ادنى شيء يخرج ماء ابيض صافي ردي دانه وليس هو حوران **جبل الالندس**
فيه عينان بينهما مقدار شبر واحد ما في غاية البرقة والمعدن والاشرف
في غاية الخرافة والملوحة وطما رائحة عطر طيبة فيه **جبل البرانس** قال
صاحب تحفة العراب بارض القدس جبل فيه غار كالييت تزور الناس واذ الظلم
الليل اضاء البيت وليس فيه صنو ولا اسراج ولا كوم ولا طاقة **جبل شيب**
وهو مكة بقرب ميني وهو جبل مبارك يقصد النصارى وعليه امير الكيش الهدي
مدي به اشيعل عليه الصلاة والسلام **جبل رورا** وهو جبل بقرب مكة وفيه
الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه لما خرجا
مما جازان **جبل الجودي** بتراب جرجة من غير الجانب الشرقي الذي
استوف عليه سفينة نوح عليه الصلاة والسلام وبنى عليه سجدا وهو الى الان باق
تزرع الناس **جبل حوش** غربي حلب وفيه معدن الحاس الاحمر والاشرف تطل
مدعى سي الحسين بن علي رضي الله عنهما وكانت نعمة للعبيد مشقة للملوك
فطرحت بالجبل هناك وفيه مشهد مبارك يعرف بشهدا طرح وطلبت من صناع
الحاس ماء لتسرب شعورها وتجوها فدعت عليهم فامتنع الرجح من ذلك اليوم

جبال حارث وحويت هما بارض حرمينيه لا يند احد على ارتفاعهما
اصلا قال ابن الفقيه السيرافي كان علي بن ابي طالب بارمينيه الف مدينة عمرا
اهله فبعث الله عنده جبل اليهم نبياد عاهم الى الله تعالى فكدوا وادوا فدعا
عليهم فقال الله تعالى الحرت والحويرت من الطايف وارسلنا على المدثر وهلهما
فهرت مدن الجبلين حتى الساعة **جبل حو** وهو على ثلثة اميال من مكة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه للخلع ولقد الله فيه قبل نزول الوحي
عليه واتاه جبرئيل عليه الصلاة والسلام هناك **جبل قودقور** وهو جبل
بين حضرموت وعمان **حكي** احمد بن يحيى اليميني ان في ناحية قودقور في جبل
يقال له جود قودقور من مقدار خمسة ارماع وعرضه قليل من اراد ان تعلم البحر
فليأخذ ماء من اسود ليس فيه شعور يعضا وينحه وسلمه وتسمه سبعة اجزا
يعطى منها جزءا واحدا للقيم بذلك الجبل وستة اجزا ينزل بها الى الغار ثم يأخذ
الكروش فيشقتها ويتطلى قنما ويلبس الجلد مقلوبا ويدخل الغار ليلتين
ان لا يلمس الماء ولا اثم فينام في الغار تلك الليلة فان اصبح جسمه قيا من حوش
الكروش فسقلا فقد قبل بحصوله الخمر وان وجد بحاله لم يقبل ولا يحصل
له القصد فاذا خرج من الغار بعد القول لا يحدث احدا ثلثة ايام فيصير
ساهرا مملو **جبال حيات** بارض تركمان فيه حيات من نظر الهما
مات الناظر لوقته الا انها لا تتجاوز هذا الجبل ابدا **جبل هاوند**
بقرب الراب يتاطح النجوم ارتفاعا قال معون بن مهدي هذا الجبل لا تغرق افلا
الثلج ليللا ولا لها طر ولا يتالبته ولا يندل حدان يقولون رعموا ان سليمان بن
داود عليها الصلاة والسلام حيس فيه صخر المارد ورعموا ان افر يدرك الملك
حس في سورة اسفل الذي يقال له الصفاك ومن صعد هذا الجبل لا يصل الى نصيبه

بمستشفه يدك ومخاطرة بالنفس قال مسعود بن مهلهل صعدت الى نصفه مشقة شديدا
وما اظن ان احدا وصل فيه الى ما وصل اليه فارت هناك عينا كبريتا وحوما كبريت
ستحجر اذا طلعت عليه الشمس اشتعل نارا وجمعت من اهل تلك الناحية ان الفل
اذكبرت من جمع الحبت على هذا الجبل استنعر الناس بعدك بالحديث فحوطوا به حتى
دامت عليهم الامطار والايام وقصرها بذلك صبوا من الماء عن على النار فقطع
الامطار والانداء في الحال والحين وحريته مزارا فوجدته صخرها كما قيل فاما
ذروة هذا الجبل متى انكشفت من الثلج وقعت في تلك الارض فتت عظمة على ممر
الايام لا تخم ابدا بل تكون الفتحة في الجهة المكشوفة دون غيرها قال محمد بن ابراهيم
الضارب عرفت والذي معدن الكبريت الاحمر فاخذ معارف طول من حديد
فادخلها فيه فقاتت وام تحصل على قصد وقال له اهل تلك الناحية هذا المكان
لا يدخل فيه حديد الا دابة في وقتيه وذكر وان زحالا جاءهم من فخر اسان
ومعه معارف طول من حديد ولها سواد قد علا ما بادويه حكميه فافرح
منها الكبريت الاحمر شيئا طابلا لبعض ملوك خراسان ذكر محمد بن ابراهيم
ان الامير موسى بن الحضركان واليا على الري ادور دة عنه كتاب من الملوك
بن المرشد امير المؤمنين يامر بالخوص الى هذا الجبل ويعرف حال الخوص به
قال فوافينا حصن الجبل واقمتا اياما لا ندرج الامتداد لصعوده حتى اتانا
شيخ نس طاعين وهو ذو وجه عالية فسألنا عن فتاه امر الخليفة فقال ما هذا فلا
سئل اليه اصلا وان اردت صحة ذلك اركانكم عيانا فاستحسن الامير موسى كلامه
وقال هو القصد قال فعد ذلك صعد الشيخ بين يدينا ونحن في الارض فواقنا
على من منع فالتمنا في حفرة حتى انكشفت لنا عن بيت منقور من الحجارة وفيه مثال
مخص على صورة محجبه بضرب طرفه على اعلاه ساعة بعد ساعة من عرفق

كحبرها

فاستخبرنا الشيخ عن شايه فقال هذا طلسم موقوع على ثوب اسف الخياك
المحبوب ومهنا البلا على من وناقبه نوافرا ان لا تعرض الى الطلسم وان نذره الي ما
كان عليه فنعلنا ثم دعنا اسل و سلاط طول و سطر بعضها الي بعض بالحبال وكلها
من سفها واق سطها بالاسل واق نقها فارتمت مقدار مائة ذراع ونقب
موقعا على ارض اسلاط فظهر من باب الحديد عليه مسامير كبار جدا مذهبة
الفلوس فوصلنا الي عتبة فوجدنا على الاسكفة كابة بالفارسية كما نسا
كبت لان مكتوبة بالذهب مذهبة باهل الحكمة شطو الكابه عن كلام معناه
ان ملك القلة سبعة ابواب من حديد على كل مضارع منها اربعة افعال من
حديد وعلى العضاذه مكتوب هذا عين هذا الحيوان المنسد وله امد يتبعي الي
غاية فلا تعرض احد الي هذه الا فتان مكرهه فانه متى فتح من ففها ولو قفل
فاحد تخم على هذه البلاذفة لا تدفع ابدا فقال الامير موسى لا تعرض لشي حتى
استاذ امير المؤمنين فجا الجواب رد اليه الى ما كان عليه وانك ذلك على حاله
جبل الزلوع على فخرج من دمشق ذكر بعض المفسرين انها المراد بقوله تعالى
واويناها ما الى ربوة ذات قرار ومعين وهو جبل عال على قلته مسجد حسن
بين بساتين و غمار و رياض و رماجين من جميع جوانبه وله شايك
نظ على ذلك كله ولما ارادوا اجراء نهرا وقع هذا الجبل في طريقه معترضا
فقوب من تحته واجرو اللام من النقب وعلى نهريه وهو ينزل من اعلاه
الي اسفله وفي هذا الجبل كفت صغير زعموا ان عيسى برسر ولد فيه قال
القرابي رايت في هذا المسجد في بيت صغير حجر كبير حجمه كحجم الصدوق و ذوا
الار مختلطة وقد شق نصفين كالرمانه المشقة وبين الشينين من اعلاه
فتح ذراع واسفل ملتزم لم تفصل شق عن الاخر ولا هل شق في هذا الجبل القائل

كثيرا اضربا عنها **جبل رضوي** قال عن ثمة ابن الاضع هو من المدينة
علي سبع فراسل وهو جبل من ذوق شهاب واوديه هو اخضر ري من بعد
وهو اشجار وثمار ومياه كثيرة ترعى الكيسانية ان محمد الحنيفة رضي الله عنه
حيث انه منية بين سد وخرم حفظا به وعند غيبان نضاختان مجاز مياه
وعسلا فانه يعود بعد الغيبة بملا الأرض عدلا كملت جورا وكان السجري
على هذا المذهب وهو لقب شاعر.

الاقبل للرضي فدتك نفسي . اطلت بذلك الجبل المقام .
ومن رضوي يقطع حجر المسن ويحل الى جميع البلاد **جبل الرقمة** وهو المذكور
في القرآن الكريم قيل هو اسم الجبل وقيل اسم القرية التي كان فيها الضحاح
اهل الكهف وهو بالرقمة من ارضه وسقته **حكي** عباد بن الصامت رضي الله
قال ارسلي ابوك الصديق رضي الله عنه الى ملك الرقمة رسولا دعوا الى الالام
فشرت حتى دخلت بلاد الرقمة فلاح لنا جبل يعرف باهل الكهف فوصلنا الى
دير فيه وسألنا اهل الدير عنهم فاقفونا على سرب في الجبل فوجدنا لم يبق لنا
لم نبدان نظر اليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه باب من حلال فخرج
فاحينا الى بيت عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر حجلا مضطجعين على
ظهورهم كانوا مرقودين على كل واحد منهم حبة عسرا وكساء غير قد غطوا
بها من رؤسهم اني اقلهم فلم ندر ما ثيابهم من صوف او من وبر الا انها
كانت صلب من الابل فلبنا ما فاذا هي تفققع من الصفاة وعلى ارجلهم
الخفاف وتعالهم في جودة الخنزير وليس الملمة مالم ير مثله قال فكفنا عن
وجوههم رجلا فاداهم في ضاة الوجوه وصفا الالواز وحسن الخطوط
وهي كالحيا وبعضهم في نضارة الشباب وبعضهم شاب وبعضهم قد

وخطه الشيب وبعضهم شعورهم مظفر وبعضهم شعورهم مصقولة وهم على
ري المسلمين فانتها الى اخرهم فاذا اذيتهم فاحد مصر وبت على وجهه بيتا كما
صيرت في يومه فالنا عن حالم وما يعلون من اهرم فذكر وانهم يدخلون عليهم
في كل عام يوما ويجمع اهل تلك الناحية على الباب فيدخل اليهم من نفص التراب
من وجوههم واكسيتهم ويقلم اظفارهم ويتنصشوا رءوسهم ويتركهم على هدم
هذه فلما لم يبق بقرون منهم وكرمك ما لهم ههنا فذكر وانهم يجادلون في كتبهم
وتؤامر بعضهم اهرم كانوا انبيا بعثوا الي هذه البلاد في زمان فاحد قبل المسيح
باربعائة سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب الكهف سبعة وهم
مكسلينا الملحاطوس ميونس مار سولس واولو السطيطوس وكلهم فطير
جبل فارتك قال صاحب تحفة الغرب بارض فانك وهم طابفة من الترك
بلاد تركا ليس لهم زرع ولا ذرع وفي جبالهم ذهب كثير فضة كثيرة وبها يقع
لمر كل قطعة كرس الشاه من الذهب والفضة ثم اخذ القطع الكبار مات في الحال
او في السجن ومن اخذ من القطع الصغار اتبعها من غير ضرر منه ومن
ذهب بقطعة كبيرة الى بيته مات هو واهل بيته الا ان يرجع بها من ثناء الطير
واذا اخذ من الكبير القطع الكبار فلا بأس عليه ولا سق **جبل ساورة**
وهو على فرحلة منها وهو شامخ جدا وفيه غار شبه ابوان يسع سبعة الاف
نفس وفي آخر الغار قد بنى في صدرها قطعا اربعة اجزاء متفرقة شبه تدي
المرأة يتقاطر الماء من بينه منها والبراق ياس لا يقطر منه شيء سرحم اهل تلك الارض
ان كانوا مصه فييس وتحتها حوض يجمع الماء فيه هو ماء طيب لا يتغير طول
ملكته وعلى باب الغار بقية ذوقا يابس يدخلون الناس من احدى ما وحولها من
الاجر شعور انه من لم يكن له ولد له يشك لا يقدر على الخروج منه قال القروي

رجلا دخله و ما خرج حتى غاب الهلاك **جبل تولا** بقرب مدينة اربيل
 من اذربيجان وهو من اعلا جبال الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
 قرأ سحر الله حسن سبعين وجين يصحون الي وكذلك سحر جوف كذب الله ثمة
 من الحنات بعد كل ورقة تلح تقع على جبل سيلان قيل وما سيلان يا رسول
 الله قال جبل يارمينيه واذر حار عن عليه من عيون الحبة قال ابو طاسد
 الاندلسي على ارض هذا الجبل عين عظيمة مع غايته وارتفاعه ماؤها ارد
 من الثلج و كما شئت بالعتل لندة عذبة و حرقا بجبل ماء يخرج من
 عين نصلو البيض حارها يقصدها الناس لمصالحهم و محض هذا الجبل
 شجر كثير و فراخي و غي من حشيش لا يتناوله انسان ولا حيوان الامات من
 ساعته قال القرويني و لقد ايت بجبل و الدواب ترعى في هذا المكان فاذا قربت من
 هذا الحشيش تقربت و ولت منهزمه قال و في سفح الجبل بلدة اجتمعت بقاضها
 واسمها اول الفرج عبد الرحمن الارديني و ماله عن حال تلك الحشيش فقال
 الحسن بن محمد و ذكره ابن مكي في القرية و لختلج الي قواعد كبار حمره لاجل العوا
 فاصح وجد على باب المسجد قواعد منحوتة من الصخر بحكمة الصفة كاحسن ما يكون
جبل السماق وهو باعمال حلب يشتمل على مدر كثير و فلاح و حصون
 و كثرة الاسماعيله و هو منت السماق و هو مكان طيب كبير الخيرات **جبل السمة**
 قال السجستاني ان اهل الصين نصولا قطرة من ارض جبل ارض جبل آخر في طريق
 التت من حار على تلك القطرة بوحد ما عا سه و بكتيب قلبه و نفل لسانه
 و يصب في الغالب من المارين جماعة مستكتم و اهل البت سموه **جبل السمة** **جبل**
الشب ما مرض العين على قلة جبل ما جرى من جانب الي جانب و بعقد شاة
 و النسب اليماني من ذلك **جبل الصور** قال صاحب تحفة الغريب ارض كرميان

جبل من اخدمته حجرا و كسرم يري في وسطه صوة انسان قائما او قاعدا
 او مصطوبا و ان سقط الحجر ناعما و حلت في الماء و ذكرته حتى ترسب في
 في الراسب مثل ما رايته في البحر من الصوة و هيتهما وهي من اعجاب العجايب
جبل الصفا وهو من اعلا ملكه و الواقف على الواقف على الصفا يري
 البحر الاسود قبالة و المرو تقابله فقال ان الصفا اشر رجل و المرو اسم امراء
 رسا في الكعبة فسميها الله تعالى حجرا من وضع كل واحد منهما على الحجر المسمى
 باسمه باعتبار الناس و جاء في الحديث ان الدابة التي هي من اشراط الساعة يخرج
 من الصفا و كان بن عباس رضي الله عنهما يضرب بعصاه حجر الصفا و يقول ان
 الدابة تسمع قرع عصاتي هدي **جبل صقلاب** هو في وسط بحر الروم و هو نحو
 الفرب اعلاه مسيرة ثلثة ايام فيها اشجار كثيرة من البندق و الصنوبر و الارز
 و في اعلاه منافع كثيرة يخرج منها النخاز و النار و ربما سالت النار فاحرق
 جميع ما مرت عليه و يجعله مثل خبث الحديد و على قلة هذا الجبل السحاب
 و الثلوج صيفا و شتا لا تغرقه و رعم اهل الروم ان الحكا كان يدخلون الي هذه
 الجزيرة ليروا عجائبها و كيف جفاح الصدين الثلج و النار فيه معدن الذهب
 و تسوية اهل الروم جزيرة **الذئب** **جبل الظاهر** هو بارض مصر قال صاحب تحفة
 الغريب هذا الجبل كيسة فيها حوض بحري من الجبل ماء عذب يجتمع في ذلك الحوض
 فاذا امتلأ من جميع حوائبه شره الناس و اذ اورد الحوض جبا او امرأة حايضا و قد
 الماء و انقطع جريانها فالحوي حتى يبرح جميع ما فيه الماء و يغسل الحوض غسلا فحري
 بعد ذلك **جبل طبرستان** قال صاحب تحفة الغريب هذا الجبل ضرب من الحشيش
 سمي حومال من قطعه و هو مناحك غلة الصنخك في عمره و من قطعه و هو بايكيا
 غلب عليه البكا و من قطعه و هو ارض غلث عليه الرقص و كذلك على اي صفة كان

قَطْعُهَا اسْتَمَرَ عَلَى تِلْكَ الصَّفَةِ **جِل طَوْر سِينَا** هُوَ بَيْنَ الشَّامِ وَمَدِينِ
قِيلَ أَنَّهُ بِالْقُرْبِ مِنْ يَلَهُ وَهُوَ الْمَكْمُ عَلَيْهِ هُوَ سَيِّدُ الْعِلْمِ وَالسَّلَامِ كَانَ إِذَا جَاءَهُ
سُوءٌ عَلَى السَّلَامِ لِلْمَنَاجَاةِ نَزَلَ عَلَيْهِ غَمٌّ فَيَدْخُلُ فِي الْعَمَامِ وَيَكْمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَهُوَ جَيْلٌ لِدَى دَلْ عِنْدَ النَّجْلِ وَهَنَّاكَ خَيْرٌ مَوْجِي صَيْغَةً وَهَذَا الْجَيْلُ إِذَا كَرِهَتْ
الْحَيَاةَ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا صَوْنٌ شَجَرِ الْعُوجِ عَلَى الدَّوَامِ وَتَعْظُمُ الْيَهُودُ لِشَجَرِ الْعُوجِ
لِهَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لَشَجَرِ الْعُوجِ شَجَرُ الْيَهُودِ **جِل طَوْر هَرُونَ** هُوَ جَيْلٌ مَشْرُوفٌ
عَلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَاسْمُهُ طَوْرُ هَرُونَ لِأَنَّ سَيِّدَ الْعِلْمِ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ
عَبَدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِسْرَادَ الْمَضِيِّ لِيَسْتَجَاةَ الرَّبِّ الْعَلِيِّ فَقَالَ كَدَّ أَحْمَلِي مَعَكَ
فَأَيُّ لَيْتَ بَأْمِنْ أَنْ تَحْدُثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِكَ فَغَضِبَ مُوسَى وَعَلِمَهُ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ
بِالطَّرِيقِ إِذَا هُمَا بِرَجُلَيْنِ يَحْفَرُونَ قَبْرًا فَوَقَفَا عَلَيْهِمَا قَالَا لِمَنْ الْقَبْرُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي طَوْفِ هَذَا
وَهَيْتَ وَاسْمُهُ الْيَهُودِيُّ هَرُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُ عِنْدَ الْمَلِكِ لَأَمَّا نَزَلَتْ فِيهِ لِعَرَفِ الْمُنْتَهَى فَمَنْعَ
هَرُونَ الْقَوْمَ مِنْ أَنْ يَنْزِلُوا فِي الْقَبْرِ وَاصْطَبَحَ فِيهِ فَمَقْبَضُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَانْطَبَقَ الْقَبْرُ عَلَى هَرُونَ
وَأَنْصَرَفَ مُوسَى بِشَيْبَةٍ بَأَكْبَرًا فَلَمَّا صَارَ الرَّبُّ يَسِي إِسْرَائِيلَ تَهْمُونَ بِمَقْتَلِ خِيْنِهِ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ
حَتَّى رَأَى هَرُونَ فِي تَابُوتِ فِي الْجَوْجِ عَلَى رُؤْسِ ذَلِكَ الْجَيْلِ **جِيلُ غَانَمِ** قَالُوا
تَحْفَةُ الْفَرَّاسِ بَيْتُ عَدَا الْعَيْلِ مَرْيَمُ مِنَ الْمَبْلُوكِ عَلَى صَوْنِ الْأَدْمِيْنِ فِيهَا مَا هُوَ عَلَى
صَوْنِ الرَّجُلِ فِيهَا مَا هُوَ عَلَى صَوْنِ الْمَرْءِ وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذِهِ الصُّوْنِ لِبَعْضِ الطَّرِيقِ
يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا وَيَقُولُونَ أَنَّهُ تَرْدِي فِي الْحَبَّةِ وَالصُّوْنِ وَكُلُّهَا تَرْدِي فِي الْمَاءِ وَلَا يَقْتَلَعُ
حَتَّى يَتَرَبَّطَ فِيهِ حَتَّى طَوِيلَ وَيَتَرَبَّطُ فِي رِقَبَةِ كَلْبٍ ثُمَّ يَنْفُكُ الْكَلْبُ فَتَنْقَعُ الصُّوْنُ مِنْ
أَصْلِهَا وَتَنْقَعُ الصِّبْغَةُ عَلَى الْكَلْبِ فَيَمُوتُ فِي الْحَالِ **جِيلُ قَاسُونَ** هُوَ مَشْرُوفٌ عَلَى مَشْرِقِ
فِيهِ النَّارُ الْأَبْيَاحُ وَهِيَ مَعْظَمُ الْحَيَاةِ وَبِهِ مَعَارَاتُ وَكُفُوفٌ وَمَعَادِلُ الصَّالِحِينَ فِيهِ
مَعَارَاتُ قُرْبٍ مِنْ مَعَارَاتِ الدَّمِ يَقُولُونَ أَنَّ مَا يَلِ قَتْلَ هُنَاكَ فَهَذَا هُوَ حَيْثُ يَمُوتُونَ

أَهْلُ الْحَجْرِ الَّذِي فَلَوْ بِهِ هَامَتَهُ وَفِيهِ مَعَارَاتُ أُخْرَى تَسْمَعُهَا مَعَارَاتُ الْحَجْرِ وَيَقُولُونَ
أَنَّ أَرْبَعِينَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا تَوَابَهَا مِنَ الْحَجْرِ **جِيلُ الْمُنَادِ** قَالُوا مَا كُنْتُ تَحْفَةُ الْفَرَّاسِ
بَارِضُ الْهِنْدِ جَيْلٌ عَلَيْهِ صَوْنٌ أَسَدِيْنِ وَالْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَوَاهِجِهِمَا فَيُرَى قُرْبَيْنِ بَيْنَ
الْقُرْبَيْنِ خَصُوصَةً عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ أَهْلُ أَحَدِ الْقُرْبَيْنِ نَوْسَعُ هُوَ الْأَسَدُ الَّذِي نَصَبَ الْحَيَاةَ
أَرْضًا حَتَّى يَكْتُمُ الْمَاءَ إِلَى أَرْضِنَا فَكَسَرَ وَغَمَّ الْأَسَدُ فَانْقَطَعَ الْمَاءُ مَلَأَ مِنْ ذَلِكَ الْأَسَدِ
وَحَرَّتْ تِلْكَ الْقُرْبَةُ فَاسْتَرْجَحَ أَهْلُهَا وَالْأَسَدُ لَاحِقًا عَلَى حَالِهِ وَالْقُرْبَةُ الْأُخْرَى غَامَتْ أَهْلَهُ
جِيلُ تِلَاسِمِ قُرْبَةُ مِنْ قُرْبَى فَرُوزِ قَالَ الْقُرُوبِيُّ حَدَّثَنِي مِنْ مَعْدِلِ هَذَا الْجَيْلِ
قَالَ رَأَيْتُ عَلَيْهِ كُلَّ حَيَوَانٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا وَصُورِ الْأَدْمِيْنِ عَلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
أَشْكَالَهَا مَعْدَلُ الْهَيْبَةِ وَقَدْ مَسَّحُوا حِجَابَهُ وَبَيْنَهُمَا الرَّجُلُ مَتَكِي عَلَى عَصَاهُ وَالْمَاءُ شَدِيدٌ
كُلُّهَا حِجَابٌ وَأَسَدٌ مَتَكِي بَقَرَةٌ وَقَدْ مَسَّحُوا الرَّجُلَ بِحَامِغِ رُؤُوسِهِ وَقَدْ مَسَّحُوا رُؤُوسَهُ
تَرْتَبِعُ قَدَمَاهَا وَهَلُمَّ جَرَّهَا كَذَا وَهَذَا أَخْرَجَ لَنَا عَلَى الْجَمَالِ وَالْحَيَاةِ
فصل في ذكر عجائب الأحجار وخواصها وما فيها من الحجر
الابيض إِذَا حَلَبْتَهُ عَلَى حَجَرٍ مَلَبٌ وَخَرَجَ مِنْهُ أَيْصٌ فَلَا يَبْقَى فِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ حَمَلَهُ
أَمْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ مَأْشُورَةٍ وَخَرَجَ مِنْهَا سَائِرُ الْأَمْرِ كَمَا تَكَلَّمَ وَخَبِرَ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ
أَمْرٌ وَعَمَلُهُ فَكُلُّ شَيْءٍ تَقَوَّمَ بِهِ يَصْعَدُ مَعَهُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ أَيْصٌ فَكُلُّ شَيْءٍ تَقَوَّمَ بِحَامِلِهِ
أَيْصٌ يُوَوِّدُ خَرَجَ أَسْوَدٌ أَنْعَمَ مِنَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ حَكَوْا شَرِبُوا **الحجر الأحمر**
حَكَوْا وَخَرَجَ مِنْهُ أَيْصٌ يَحْتَسِرُ حَامِلُهُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ أَيْصٌ حَامِلُهُ
بِهِ نَسَهُ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ مَغْرَبٌ أَوْ مَغْرَبٌ مِنْ حَمَلِهِ حَامِلُهُ النَّاسُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ
مُخَصَّرٌ فَكُلُّ مَنْ حَمَلَهُ يُوَوِّدُ فِيهِ سَلَاخًا خَرَجَ حَامِلُ **الحجر البنفسجي** إِذَا حَكَوْا
فَخَرَجَ مِنْهُ فَكُلُّ مَنْ حَمَلَهُ نَالَ عَمَهُ وَالْعَمُ وَالْحَيَوَانُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدٌ مِنْ
حَمَلِهِ لَمْ يَخْرُجْ مَقَامَهُ وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُ مَغْرَبٌ مِنْ حَمَلِهِ كُلُّ شَيْءٍ أَتَاهُ مَعْدَمُهُ وَإِنْ رَجَبِي

في سائر وقتين قل ماؤها ان خرج محمرا يري حامله كل خير وان خرج
مخضرا تركو ربح حامله ونموا عنه وان خرج مغبرا فكل من اخذ به
على ثم احل حبه رجلا كان او امرأة **الحجر الاخضر** اذا خرج
محملا ايضا فمن حملة درت عليه الحيرات والبركات وان خرج اسود فكل ذلك
وان خرج مصفرا فكله ولا يصنع معلول او مرض بقعه ويستفي به ولا يخرج
محمرا فحامله لا ينزل ترد عليه الصلاة وللعطيات من الاكابر من الاكابر
وان خرج معبرا فحامله متى وضع يده على راسه يرضي وذكر شيئا من اسمائه
تعالى شفاه الله تعالى وقام من مرضه **الحجر الاسود** اذا خرج مكملا ايضا
نفع من جميع السموم القاتلة شرابا ولا يخرج سودا من حملة راد عقلة وحسن ايه
وقصيت حواشي عند الملوك والسلاطين واذا خرج محمرا في حامله سم
اصلا **الحجر الاحمر** اذا خرج محملا مبيضا فتحق كاللؤلؤ واكتحل به انسان اوله
وقعت محبة الملتح له في قلب من ستمه واجه جازما وان خرج مخضرا سو
فاكتحل به اكرمه من اراه وان اكتحل به انسان اجنبية ارجاهه وان خرج
مصفرا او محمرا وحمله ناس اقل حيث **الحجر الاصفر** اذا خرج محملا مبيضا
حصل حامله من الخلق كلما يروم وان خرج محمرا فان حامله لا يغلب في الكلام
والخصومة وان خرج مسودا من حملة ونكر اسم شخص يراه لا يزال يتبعه حيث
شاء حتى لا يكاد ينقطع عنه **حجر السامور** هو الذي ينقطع به جميع الاجسام
بالسهولة قيل ان سلمان براد غلبها الصلاة والسلام لما شرع في بناء بيت المقدس
استعمل الخشب في قطع الصخور فشكى الناس اليه من صداع سماع قطع الصخور وشك عليهم
فقال سليمان للخشب تعرفوا شيئا ينقطع الصخور بالصوت ولا جملته فقال بعضهم
نعم يا نبي الله انا عرفنا سمي السامور فاكنى لا يعرف كماه فقالا اختاروا في معرفته فاستدعا

اصغر بن برخيا وزيره باحضار عرش عقاب ويصنه على حاله من ميزان محمول
منه شئ فجي به فعمله في جام كبير من الزجاج عليلط وامر بده الى مكانه من غير تغير
فايئد في العقاب وراى ذلك فصر ب الجاه برجله ليرفعه فلم يقدر فاجتهد ف
افاد شيئا فقاب رجائي اليوم الثاني بحجر في رجله فالتاه عليه فمسم الرجاج والحلم **الحجر الصغير**
فامر سليمان باحضار محضرة فقال له من ان لك هذا الحجر الذي القيت في عشتك
فقال يا نبي الله من جبل بالقرب يقال له السامور فبعث الجن مع العقاب الى ذلك
الجبل فاحضروا له الحجر السامور كالجبال فكانوا يقطعون به الحجارة من غير صوت
ولا صداع وسكت الناس **حجر جاني** هذا حجر شديد الحمرة منقط بنقط سو
يوجد ببلاد الهند من ازال عنه تلك النقطة وتحفه والقاه على البضه صار ذهبيا
خالصا **حجر الخطاف** هو الذي في عرش الخطاف حمران احد ما امر بالاخر
ايضا فلا يصير حمرى حامله من الصرع والاحمر يتقوي القلب يذهب الخوف والفرح
والجنح من حامله **حجر الرجا** هو الذي من حجر الرجا السفلاي قطعه وتعلق على الماء
التي تسقط الاواد فلا تسقط بعد ذلك **ابدا حجر الصنوبر** هو حجر يوجد في
عش الصنوبر تنفع حكاكته من البرقان والحيلة في تحصيله ان بعد الانسان الى فراخ
الصنوبر فيلطفها بالرفق من المذاب بالماء وتدعها فاذا ابراهم الام تظن ان بهم البرقان
فقتت فتاتي هذا الحجر وتضعه عندهم فيما حذوا الطال **الحجر القوي** هو حجر بارض مصر
اذا امسكه الانسان عليه الغسان حتى يلقى ما ييا طنه فان لور يبه هلاك من التي
حجر المطر وهو حجر يوجد ببلاد الترك اذا وضع في الماء غميت الدنيا وقع الدم والبلع
الي ان يرفع من الماء قال القروي رأت من شاعدها واخبر في سيرة **حجر الحكمة**
من حجر يوجد في راسها في حكم ندفه صغيرة ونجمها يتبع الممدوع تغليقا وينقطع
نفا الدم وعسر البول ويقوي الفكر وان علق في رقبة المصروع زال عنه **حجر السبع**

وهو حجر سود شديد الرخاوة تجلب من الهند شديد البرق يكسر سريعاً اذا ضعف
 بصر الانسان يدبر النظر اليه نفعه وان حمله الانسان منع عنه العين السوء ويجلو
 البصر كحلاً واذا جعل على الرأس زال الصداع **حجر السبادج** جلود وخه
 الانسان ويريل الفرح **حجر الماس** من حجر في لون الشاذر الصافي لا يلبس
 به شئ من الاحجار فلما وضع على السندان وضرب عليه بالمطرقة غاص فيها او
 اخدها وما لم ينكسر فاذا ضربت بالاسب تكسر ولو تكسرت فقطعه لا يكون مقطوعاً
 الا مثلثاً يصنعون منها قطعاً في طرف الثقب وثقبون به الاحجار الصلبة والحجر
 والقي في ديم تيس وقرب من النار ذاب لونه وهو سم قاتل **حجر الجحش** هو حجر
 صلب له اللون الكثير من حملة او من اللحم والغم والحزن وله احلام ماردة ونعتر
 عليه قصاص الحوام وان علق على الصبي كثر بكاه وفرغ وعظم نكده ومن سبي
 سحره قاتل بومه ونقل لسانه وان وضع بين جماعة حصل بينهم قتله عظيمة وخصوه
 وعداوه وليس فيه من المنفعة الا انه يشل الولاة على الخليل **حجر البحر** هو حجر
 اسود خفيف من استعجمه في كوكب البحر من من الغرق وان وضع في قدر لم تغل ابداً
حجر الدجاج من يوجد في قواصص الدجاج اذا وضع على مصرع البكرة
 وان حمله انسان فانه يبرد في جاحيه ويدفع عن حامله عين السوء ويوضع تحت
 رأس الصبي فلا يترع في قهيه **حجر البهت** وهو يبيض شفاف بلا لاسحسا
 ومن مغناطيس ان امراه الانسان عليه الصعك والسرور ويقضي خواص حامله
 عند كل حجر **حجر مغناطيس** اجود ما كان منه اسود مشبه بالحجر يوجد ساحل
 الهند والترك وبي ركبت دخل مدين العيون فاما كان فيه من الحديد طار منه مثل
 الطير حتى يلبس بالحبل ولهذا تستعمل في قرايب هذا الحجر شئ من الحديد لا اذا
 اصابت هذا الحجر راحة النوم بطل نعله فاذا قيل الخلع عاد الى فعله فاذا علق هذا

الحجر على حده وجمع نفعه حصو ما منه وجمع المفاسل ودفع النقرس
 ويرد في الذهب وتعلق على الخامل فضع في الحمال وقد قيل فيه شعر
 قلبه للعليل وانت جالين نومه • فعسى يوصل ان يرد منسبه •
 يتناقك القلب للعليل كاشة • ابراحمد ذات جالين نومه •
وقيل في المعنى ذويت
 من ادم في الكون ومن ايسليس • ما عرش بليمن وما البقيس •
 الكلال اشارات وانت المعنا • يا من هو للقلوب مغناطيس •
ذكر الاحجار الصلبة ذات الجواهر واليوقيت واللؤلؤ والمرجان وهم
 اججار صلبة الياقوت تملك القوة واليسر رهن صافي منه احمر وابيض
 واسفر واخضر وانزرق وهو حجر لا تعمل منه النار لقله دهنه ولا ينقب لغلظ
 رطوبته ولا تعمل فيما يبارد لصلوبته ياريد حنا على حجر الليالي والايام وهو
 غير شرفايل الوجود جمالا الاحمر وبقعة الاضمر على ان الاخضر اصبر على النار
 من ساير اصنافه واما الاخضر فلا صبر له على النار اصلاً ومن تختم هذه الاصناف
 امس من الطاعون وارعتم الناس ومن حمل شيئاً منها وتختم به كان معظماً
 عند الناس وجهها عند الملوك **الدر واللؤلؤ** لتقطرت في بحر الهند وفارس
 وشرق البحر من ان لصدف الدر في الاقي بحر نصب فيه الانهار العذبة فاذا
 اتجا لرع كثرت هبوب الرياح في الارض البحر ووقعت الامواج وضطرب البحر
 فان كان الثامن فشر من نيسان خرجت الاصداف من قعر هذا البحر ولها امواج
 وقعته وبوسط كل مدفة روية صغيرة وحافتي الصدفة لها كالحنا حن وكالوا
 تخص به من عدد مسلط عليها وهو سلطان البحر فيما تنحى اجتمعت السم الموي فدخل
 السرطان مقصده بينهما وبالكها ورمها تجيل السرطان في اكلها بحيلة ديفقه وهو كاشة

يحل في مقصده حجر المدد كما لبدقه الطين وبراقته اية الصدق حتى تنشق حناجها
 فيبقي السرطان المحر بين صفتي الصدق فلا تطبق فيا كلها في اليوم الثاني من سان
 الاثني صدفة في قعر البحر المعروف بالدر واللؤلؤ الا صارت على وجه الماء وتحت
 حتى تصير على وجه الماء ابيض كاللؤلؤ وتأتي بحاجته بطن عظيم ثم تنسج السحابة وقد
 وقع في خوف كل صدفة ما قدر الله تعالى واختار من الدر اما قطره فلهذا واما
 اثنان ولما اثنان وهلم جرا الى الماء والمائين وفقد ذلك ثم تطبق الاصداف وتحم
 وموت الدابة التي كانت في خوف الصدفة في الحال وترسا لاصداف البحر وتلتصق
 بهما وتكون الشجر في قعر البحر حتى لا تحركها الماء فيفسد ما في جوفها ولحم صفا الصدفة
 للحامبا لفا حتى لا يدخل على الدر ماء البحر فيصفره وفضل الدر المكون في هذه الاصداف
 القطر الواحد ثم الاثنان ثم الثلاثة وكل اقل العدد كان الكبرجما واعظم قيمة وكلما
 كثر العدد كان اصفر جئما وارض خضرا والمكون من قطره واحد هي الذرة البتيمه
 الذي لا قيمة لها ولا خوان بعدها فالصدفة تنقل الى ثلثة اطوار في الاقل طولها
 الحيوانية فاذا وقعت القطر فيها وماتت الدوامة فيها صارت في طولها محرجه وبذلك
 عاصت الى القزير وهذا طبع الحجر وهو الطور الثاني وفي الطور الثالث وهو الطور الثاني
 تقشر في قعر البحر وتندثر في ذلك تقدر العزير العليم ولدته وانه قادرة
 معلوم وموم مجتمع فيه العواصون والتجار لا استخراج ذلك من البحر واما في الدر
 في الثامن عشر من نيسان وكل عام تخرج وارض الحمايت القودر في تلك السنة
 وتصير من بطن الارض الى وجهها كالاصداف في البحر وتفتح افرامها لحي السما كما تفت
 الاصداف افرامها فاذا انزل المطر الله قطر السماء في فيها انطقت وتحت بطن الارض
 فادام حل الصدق في الحلالا ودررا صار ما دخل في فم الحيات واما فالما اجد
 فلا رية مختلفة والقدرة صالحة لكل شي وقد قيل في المعاني

اري الاحسان عند الحردينا • وعد الدال منقصة وذمنا •
 كقطر الماء في الاصداف دررا • وفي جوف الاقاعي صارتما •
البحر من حوصلة شفاف كالباقوتين جميع احواله ومنافعه البهيج
 هو اخضر كالسرجد لين الحس فيكون في معدن النحاس وهو انواع كثيرة ومن
 الحباب من ان يصنف بصفاء الجوى ويتكدر بتكدرين ومن عجيب امره انه اذا سقى الانسان
 من محله قتل فعل السم واذ سقى منه شارب السم يفعه واذ امسح به موضع اللدغه
 يري ويظلا حيا كية البرص ويرثه وينفع من حرقان القلب كالحج على حامله شوق
 الجلع **المرجاج** من حجار اخضر شفاف يث الياقوت الاخضر وليس كقوته ولا
 يفعله ولا قيمته **الزهر** يدخل في معالجة من سقى بالسم وفي كحال ساخر العر
 وحله تقطع نرف الدم ووضعه في العم يقطع عظم الماء ويبرد حرارات القلب
 ومنه جنس يقال له الذبابي خاصيته ان حامله لا يقع عليه ذباب ومنه جنس
 اذا نظرت اليه الاقاعي سالت حلقها على خذفها **حجر الباهت** هو حجر
 ابيض شفاف يلا احنا وهو معنط طيس الانسان اذا نظر الانسان عليه الضحك
 والسرور ومن اسكبه مقه فضيت حواجبه وعقدت عنه الالسن ويسمي حجر الهت
حجر الفير وارج وهو حجر اخضر مشوب برزقه يتجدد محل سار وهو كالدهج
 يصنف بصفاء الجوى ويتكدر بتكدرين ينفع العين كالحالا والتحم به منقص الهيته
 الا انه يورث العنا والمال **وعن جعفر الصادق** رضي الله عنه انه قال ما انتزعت يد
 تحمت بالفير وارج **المرجان** يث في البحر كالشجر اذا اكس المرجان عقد الرق
 فيه ابيض ومنه احمر ومنه اسود وهو يورى البصر كحالا ونشف رطوبتها **العقيق**
 هو معروف من تحتم به سكي بفضة عند الخوص منه وسكن فحكه عند التعب
 والسواك بخاتته جلوا الانسان وسيل راحتها الكره وينفع خروج الدم من اللثة

وحرقه ونقوى عين وسفع من الخفقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تحم بالحق لم ينزل في خير **البلو** هو حمر ابيض شفاف اشرف من الزجاج
 واصلب وهو يجمع الجسم في موضع خلاف الزجاج وهو يصنع بالوارثيين
 كالياقوت ينفع من التهاب القلب والاعز منه اذا علق على من شكى وجع العين
 بري في الحال الكرجاج معروف وهو مثل الالوان وحلوا الانسان ويجلو بياض
 العين ومن شدة شدة اظلي وهو الرقيق **حجر البلاد** هو حمر ازرق ينفع العين
 كالحل اذا خلط بالاحمال ومن تحم به ينل في عين الناس وهو سقط الثايل
 حلا وكحلا وينفع اصحاب المناوليا واما غر ذلك من المعادن **حجر الينهم**
 هو حجر القلبي من حمله لا يغلبه احد في الحرب ولا في الخصومات ولا الحاحات فمن
 وصعه في فمه سكن غضبه ولهذا اتخذ الملوك في حواصلهم ومانا طيهر **النوبيا**
 هو حجر منه اخضر ومنه اصفر ومنه ابيض حلب من بلاد الهند واجوهه لا يبيض
 الخفيف لطياره الا من الفستق الرقيق وهو بارد يابس مع الفضول من النفوذ
 الى العروق من العين وطفاؤها ونفع من الرطوبة ونشف الدمعه وسرل
 الصنان من الجسد **الاسلا** مثلها هو الكحل الا سودا جوده لا يصفها في وهو بارد
 يابس نفع العين كالحل الا يقوى اعصابها ونفع عنها كثير من الافات والوجاع
 مما الشيوخ والجماد حصل مقه شئ من المسك كان غاية في النفع وينفع من
 حر النار واللاء منع التحيم ويقطع الزحف وينفع العرافة اذا كان من اعشيه الوباع
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم الحكم الامم بيت الشعر وحلوا البصر
الاسلاج هو حمر يابس ومن دفع العقوبات كلها وحلوا كابة اللون طلا ونديب
 الا حلاطه الرية الفلظة واللمع العفن والحام والسودا واكل اللحم الريد وحسن
 اللون ومصده مع بر اللكتان للبع العترب ومنع العسل والحل للبع ام اربعة

والعمر

واربعتين ومن الحرب والحكمة البلعجه والمنقرس ومحد الدين ويشد اللثة
 المترخه ويسهل خروج النفل وينع او جاع المعد الباردة الا انه يضر بالدماع
 والبصر والرتنه **قاس** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي با على اليد باللمح
 واختم باللمح فانه شفاء من سبعين داء وهذا حذر ذكر كلامنا في الاخماس
فصل في النبات والفاكهة **قاس** اعلو وفقنا الله تعالى يا اياك
 ان التفكير في عجائب الله تعالى وغراب قدرته فقول العقلا واجهام الاديان
 قاصد متجبر في انز النبات وعجائبها وخواصها وفلدها ومضارها ومناضها
 وكيف لا وانت تشاهد اختلاف اشكالها وتباين لوانها وعجائب صورها ودرجاتها
 وابعادها وما وكل لوان من الوانها يقسم الى اقسام مثلا كالحمر ووردي وارجواني
 وسوي وسفاري وحجري وعنابي وحقيني ودموي ولكن وغير ذلك مع شريك
 الكل في الحمر ثم عجائب رواقها ومخالفة بعضها بعضا واشراك الكل في طيب
 الرائحة وعجائب اشكالها وثمارها وجنوبها واوراقها وكل لون مرع وطعم
 وقوة ورائحة وحج ونخاصية لاتبه الاخرى ولا يعلم حقيقة الكل والحكمة فيها
 الا الله تعالى والذي يعرفه الانسان من ذلك بالنسبة الى ما لا يعرفه كقطر من
 بحر حكي المسعودي اذ تم عليه الصلاة والسلام لما هبط من الجنة خرج ومعه
 ثلثون قضيبا مودعة اصناف الثمر منها عشرة لها قشر وهو الجوز واللوز والسق
 والبدق والنشاء بلوط والصنوسر والرمان والاسارنج والموز والخشاش ومنها
 عشرة ليس لها قشر ولا نوى وهي التفاح والكمثرى والسفرجل والين والعب
 والارجح والحروب والبيطخ واليقتا والخيار ومنها عشرة العسل وهو لثجج اشقر
 على وجه الارض وهي شجرة مباركة لا توجد في كل مكان **قاس** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكرموا عماتكم التحله فانما سمعت عمته لانهما خلفت من فضلة

طينه ادم عليه الصلاة والسلام لانها تشبه الارض من حيث استقلته قدها وطولها
 فامتياز ذكرها من بين الثبات وانحصارها بالفتح وراحتها كراحة النبي
 ولطاعتها غلاف كالمشيئة التي تكون الولد منها ولو قطعت راسها ماتت
 ولو صاب جوارها افة ملكت والحجار من الخلة كلحج من الانسان وغلبها الليف اشعر
 الانسان واذا تقاربت ذكورها واناثها حلت حملا كبيرا لانها تانس بالمجاورين
 فاذا كانت ذكورها بين اناثها التفتها بالريح وربما قطع منها من الذكر فلا تحمل
 لفرقة واذا دام شرها الماء العذب تغيرت واتسعت الملح او طرح الملح في صوبها
 حسن ثمرها ويعرض لها امراض مثل الانسان منها الغم وعلاجها ان يقطع من اسفلها
 قدر ذراعين وقطعه ثم يحلل بالحداد والعشق وهي ان تميل الى الخلة اخرى وتحتلها
 ويترك علاجها ان تشد بين مفاصلها التي ماتت اليه تحل او يعاون عليها بعمق
 منها او يجعل فيها ومن طلعتها ومن امراضها منع الحمل ان ما حفرها وودع منها وتقول
 لرجل معك ان لا يهد ان اقطع هذه الخلة لانها منعت الحمل فيقول ذلك الرجل لا تفعل
 فانها لا تحمل هذه السنة فتقول لا بد من قطعها ان تضر بها ثلاث مرات يظهر النكاح
 فيسكه الاخر فتقول بالله لا تفعل فانها تضر في هذه السنة واصبر عليها ولا تفعل قال لم
 تضر ولا افاظتها فتمت في تلك السنة وتحمل حملا طابلا ومن امراضها سقوط
 التمرة بعد الحمل وعلاجها ان تؤخذ لها منقحة من الاسر قطوق به فلا تسقط
 بعدها وتخذ لها اوتادا من خشب البوط وقد فغر حولها في الارض ومن عجيب
 امرها انك اذا اخذت نوى من خلة واحدة وزرعت منها الف خلة جات كل خلة
 منها لا تشبه الاخرى قال صاحب كتاب الفلاح اذا نعت النوى في بول فحل وررعت
 جات خلة كلها ذكورا وان نقت الماء في ما غانية ايام جات بسره كلها محرم وان
 نقت النوى في بول البقر ياما وجففت ثلاث مرات وزرعت جات كل خلة عمل

حملا قدر بخليتين فاذا اخذت نوى البسر الاحمر وحشوتها في تمر اصفر وررعت
 جاسر اصفر وكذا بالعكس ولذلك فلاحه النوى المتطاولة والنوى المدور
 وكيفية غريبه ان تجعل طرف النوى الغليظ مما يلي الارض وتوضع النوى في
 جهة القبلة وحكي ان تقص الروسا هديكاه عرفه واحديه بسره صغرا
 وبسره حمرا وحكي ان ذرية سهر معقل كانت تحملها كلها تخرج الطلع في السنة تمشير
 وحكي ان بالسكن من اعمال بعد الخلة تخرج كل شهر طلعة واحدة على مر السنين
 وكان في بستان الخشاب مصر نخلة تحمل عدتها في كل عذوق بسره نصفها احمر ونصفها
 اصفر والاعلى احمر والاسفل اصفر فلقد عثر الاخرى بالعكس النوى على اصفر والاعلى احمر
 وعن بعض متون الروم انه كتبت الى عمر الخطاب رضي الله عنه انه بلغني ان
 بلدك شجر ثمرها كما انما اذان الحمر ثم تشق عن حسن من اللؤلؤ المنظوم ثم تحضر
 فكون كالسهم ثم تحمر ثم تصفر فكون كسندور الذهب وقطع الباقوت ثم يبيع
 فيكون كالطيب الفا لودج ثم يبيس فيكون قويا ويدر مونه فله درها من شجر
 وان صدق الخبر فهذه من شجر الجنة فكتب اليه عمر صدقته رسلك وانها الشجر الى
 ولد تحتها السبع وقال لي عند الله فلا تدع الماء مع الله تعالى **وصف**
 خالد بن ابي صفوان النخلة فقال هي الراحات في الرجل المطعمات في الحمل اللطحات
 بالفعل المسقات كشهد النخل تخرج اشعاطا ولاظا واساطا كما ملت حملا
 ورياطا ثم تشق عن قضبان وعبيد كالشدر المنصدة ثم تصير ذهبا احمر
 بعد ان كانت في لون الررجد ومن خواص الخلة ان موضع خوصها
 يتقطع راحة النوم وكذا راحة الخمر **شعر**
 • كان النخل الباسقات وقد نذرت • لنا طمرا حسنا قباب ررجد
 • وقد علمت من ثمرها راحة لها • فابيل باقوت باس من عبيد

النارجيل هو الجوز الهندي زعم أهل اليمن ان شجر النارجيل هو شجر القمل لكنها النارجيل
ما رخلال طيب طبع التريه والافويه واخوه الطري ثم حار يدعاه لا ينصر
وهو حار يابس من دقي الباء وقوة الجماع وسفع من تقطير البول والدم من العتيق
منه نفع البواسير والريخ بقل الدم شربا ونعشى ولين الطري منه كثير الحلاوة
وليفه تعد منه جبالا للشي **الاجاص** **والقراصيا** اخوان كالشمس من الخوخ
الزهرى والاجاص نوعان احدهما يستعمل في الادوية واخر منه وهو الذي يقال
له نخوخ التل ياشرى وهو احدى من النوع الاول والقراصيا نوعان احدهما الرقوق
وهو حلوا غير ولا حار سود حار يصفى قال صاحب كتاب الفلاحه من اراد ان يكونا
بلانوى فليستق اسافل فصاها شفا متوتسا وقت عرسها ولخرج من احوافها
نحها وهي صوفه وسط القصب اخرجها بلطف ويضم بعضها لبعض ويرطسنى
من الخيش او البردي وغيرهما مع نصل العنصل وانما اثمار ثم بلانوى وكذا
يسعل بالترمان فيخرج حبه بلانوى العناب ومنه يورى ومنه يتاين
وهو كثير الحما الشجر شوك ومتى احرق في صلبه حتى من شجر الجوز على حلا كثيرا
وكذا احرق في سدل الجوز شجر العناب وهو معتدل بين الحار والبرودة
والرطوبة واليبوسة نفع من حاق الدم لتغلظه له ونفع الصدر والربو والحس
الدم والماء المطبوخ فيه العناب فانه يبرد وتربط وسكر الحوة والذرع الذي في
الشفة والامعاء والسعال من حرارة كبيلين خشونة الصدر والحجر الا انه
يولد لهما وهو عسر الهضم قليل الغذاء **الرزتون** نوعان ستاى وبرى فلهى
هو لا سود وشجره شجر مبادكة لا يستلجى البقاع الشرفه الطاهر المباركه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم وجد ضر بانى جسدك فتكى الله عز وجل
نزل عليه جنز عليه الصلاة والسلام شجر الرزون وامر ان يورى بها واخذ من

مرها

مرها وعصرها وسخخ دهنها وقال له ان في دهنها شفاء من كل داء الا
السام ويقال انها تعم ثلاثة الاف سنة ومن خواصها انها تصير على الماء
طويلا كالنخل ولا دعان خشبها ولا لدنها واذا لقط ثمرها خبث فسد
وقل حملها واشتر ودقها وينبغي ان تغرس في المذرك من الغبار في
الغبار كما على علي رتونها زاد رسمه ونفعه واذا دقت حولها او نادا
من شجر البلوط قوت وكثير ثمرها واذا علق على من لسعة شئ من ذوات
السموم من عرق وشجر الرتون بربى لوقته واذا اخذ ورقه وروى وعصر
نفعه على اللدغه منع شربا السم وكذلك من سقى السم وباده شرب
عصارة ورفها لم يورى فيه السم واذا طبخ ورقها الا خضر طحا جدا وشر
في البيت هربت منه الذباب والهوام واذا طبخ بالنخل فلتضمض به نفع من
وجع الاسنان واذا طبخ بالفضل وجعل منه على الاسنان الماكلة فلعها بلا
وجع ورماد ورقها يرفع العين كحلا ويقوم مقام التوتيا وصفها يرفع
من البواسير اذا اضربه واذا نفع ورقها في الماء وجعل فيه العز اذا اكله الغار
مات لوقته وصنع الرتون البرى يرفع من الحرب والقوبا ووجع الاسنان
المساكلة اذا خبثت به وهو من الادوية القابله والرتون المملوح تقوى المعدة
ويضرب اليه والاسود منه يورى سها وضدعا وخطا سودا وريا والنخل
يكره صف شرم قات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكم بالزيت فانه
سهل المر ويذهب البكم ويند العصب وينع الغشي ويحسن الحلق ويطيب النفس
ويذهب اللحم وقا صلى الله عليه وسلم كذا الزيت فادهنوا به فانه يخرج من
شجرة مباركة وهو حار رطب موافق لوجع المفاصل وعرق النساء وسهل مع
الشيفر شربا وبتقيا به مع الماء الحار فيكسر عادة السموم لدعا شربا وزيت

الزيتون البري ينفع من الصداع والته الدامية مضمضه ويبيد الاسنان المحرقة
 ونواه يحرقه لا وجاع الضرس وامراض الرية **وقد قل في الزيتون**
 انظر الى زيتوننا • فهو شفاء المصح • بل لنا كاغين • قد كحلت بالدعج •
 • مخضرم زترجد • سودة من سنج •
القرهندي هو الطنف من الاجاص واقطر طوبه واجوده الجودند الطري
 وهو بارد يابس يسهل المره الصفراء وتنعم حذتها ويطهرها وينفع من الوباء العطر
 ومن الحيات والعشى والكرب لانه يصير الصدر واسحاب السعال
الخبير اخشبا اصب من كل خشب على الماء كالارز والرزق وزهرها
 اذا شتمها المرأة هاج بها شهون الجحاح حتى تطرح الحما والتقل تثرها يطوى بالسكر
 ومحس القوي وتنفع من كرا البول **الخوخ** وهو المشمش ومشاكله في كل
 اموره الا في البقا فان المشمش اطول عمر منه لان الخوخ اكثر ما تحمل اربع بيبيز والحمر
 والرد يهلكه وهو نوحان اشعري وزهري قال صاحب كتاب الفلاحه
 اذا اخذ القصب من شجر الخوخ ونقع في بول انسان سبعة ايام ثم سق ساق
 شجر الصفصاف نقيا فاذا منعتا حيث يدخل فيه قصب النصب ودخل
 القصب في ذلك النقب حتى يخرج من الجان الاخر ثم تطين الموضع وتقطع ما
 فصل من القصب من الناجين بعد ذلك سبعة ايام فانه يثمر ثم يلا عجم
 وارمرت تلويث ثم يمشق النواه فان كان لونها احمر فضع في النواه زجفرا
 مسحوقا ناعما وان شئت صندفروفران وان شئت اخضر وخران وان شئت
 ازرق فلا يورد وان شئت بيض فاسفنداج ثم تدرق في النواه على القلندر
 موافقا وتعصبا وترعها فان ثمرها يجي على اللون الذي صنعت في النواه بلا شفا
 واذا حضرت مثل الشجر في اول كانون ونقته وجعلت فيه قصبه من قصب السكر ثم

تركها خمسة ايام ثم تسقى فانها تحمل عملا حلوًا وكهك يطعم نواه وخاصيته
 وقد والخوخ انه يقطع راحته الوره من الحسد اذا سحق ناعما وجعل في الدون
 مع ماء الليمون والتبرج ويقتل الدود الذي في باطن الانسان اذا طليت به
 السم ويقتل دود الازراد اقطر فيه من عصارتها والخوخ بارد رطوب وهو
 يبرد الباه ويضر بالمبرودين ويشهي الطعام ولا يحمص في المعدن بخلاف
 المشمش هو شجر يسرع اليه الفساد غير المشوا لانه اذا انت طان مكته قال
 صاحب كتاب الفلاحه من اراد ان تعظم هذه الشجر عنده فليزرع اكثر ثمرتها عند اول
 ثوما وحملها ولا يترك عليها من الحمل الا شيا قليلًا في اعصاب قوبه منها
 وهي تشبه الخوخ في جميع احوالها وان فعلت بها جميع ما ذكرته في الخوخ من الالوان
 والاصباغ قبل ذلك وازادت المشمش بلانوي فاقطع وسط ساق شجرها حتى
 تبلغ قلبها ثم ضرب في ذلك الموضع وتدًا من خشب بلوط فان يلك الشجر
 تحمل ثمرتها بلانوي ومثي ركبت اللوزي المشمش اكتسب من طعمه حلاوة قائما
 خاصيته فعن اسر مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان نبيًا من الانبياء بعثه الله تعالى الى قومه وكان لهم **يحمقون ربه في كل**
سنة فانهم التسي في ذلك اليوم ودعاهم الى الله تعالى فقالوا له ان كنت صاد
 فادع لنا ربك **يحمق** لنا من هذا الخشب اليابس ثم على لورينا بنا وكان الواهب
 من عظمه ونحوه من بك فدعا ذلك النبي به عرفه وحل فاحضر الخشب واورق
 فابس بالشمس الاضفر من كل منه نوبًا باللايمار وجعل حلوًا ومن اكل منه على نية
 ان لا يومن وجد نواه مثا ودرقها اذا مضغ امثال الرضس والمشمس بارد رطوب
 ورجله سريع العقونه يولد الحيات بسرعته ويرجع المعدن وينفذ الطعام الذي في
 المعدن وقديك اذا نفع امال الحيات ونواه اذا نفع وكل احدث عيبا وكرتا ودرق

لست المرثية له منافع محكي ان طيبات برجل نيس شجر الشمس فقال ما
تصنع قال اعمل لي ذلك قال الطبيب كيف ذلك قال له استنع انا بالشمع وثمها
وتستفع انت بمرض من ياكلها **التفاح** هو اصناف حلوة وخامض وكثير
ومنه ما طعم له وهذه الاصناف في التفاح السنيان وكثيرا ما مرضا منطوق
نصف التفاحه خامض ونصفها حلوة ومتى ركب التفاح في الزمان بحر وحلوة
ومتى صحت في صلبه وفي اصل السر من بول الناس حمر ومتى غرس في صلبها
ورد الحمر في متى طرحت زهرها تشقي الحمر ومتى صب في اصل شجرة التفاح
بول امرأة برت من سائر امراض الشجر ومتى غرس في صلبها العنصل وحولها
تدود زهرها ومتى اردت ان تكتب على التفاح بالايض فانك عليها وهي خضراء
بالمدا ولا اله الا الله اما شيت وتركته الى ان تحمر فمراسم المذردند
لكانه وما تحتها ايض ليس بها حمره وكذلك اذا قصبت وزقد وبها ما
شيت من القوش فلصفتها على التفاحه قبل احرارها بجذ الشجر بعد الاحرار
ايض فاذا اقل زهرها او نثرت زهرها او ذرقها صحفة من رصاص وارجح
سقي بها وس الارض شبره واذا اخرجت الثمره وصليت ارفع عنها الصفة حصة
هذه الشجره عصان ورفها يستعمل في السم او غشه حبه اولدغته عقر مع
حليب ماعز فلا يور فيه السم ولا الهشه ولا الذعنه وشم زهر التفاح يقوي
الدماغ واجوده الساني ثم الاصبهاني والتفاح الحامض بارد قليط مضربا مع
قنبي الانسان ليس فيه نفع ظاهر والحلوه معتدل الحار والبرود وشبهه واكله
يقوي القلب ويقوي ضعف المعده وهو نافع من السموم وقشره روي الحويض
مؤخر بالمعده فلا ياكل قشره وكثيرا كلسه وجمعا في العصب واذا اردت التفاح
سقي من طوياله فلهو من الجوز واجعله تحت الارض او في البطن **الكثيري**

هو انواع كثيره وسليها تبلغ عرقها الماء تحت الارض قال صاحب كتاب
الفلاحة من اخرج شيا من شجر اللب وشجر اللوز بالتوبة في اصول شجر الكثير
اخرج حلا في غير اوابيه ومن ركب الكثيري على اللبن اخرج كثير حلا لطيفا
سريع البشرة سريع النضج ومن اراد ان لا يقرب ثمرها ودون فيطلى بها بماء البقر
وزهر يقوي الدماغ واجوده الذي الكبر الماء الرقيق البشرة الصافي
الحلاوة الشدنة معتدل الاستداع وهو بارد يابس واكثر الفاكهه عذاسما الحلو
منه وحلوه يلين البطن وحامضه فايض جدا وهو يقوي المعده ويقطع العطر
وسكن الصفرا الا انه يحدث التولنج ويضر بالشايج واذا دخل بعد الغذاء منع عوار
المعدن ان يرقا الى الراس وهكذا الموز وحبه يقتل دود البطن **السرجل**
هو صنف حلوة وخامض ومره وعرض وهو حياة للنفس قال صاحب كتاب الفلاحة
اذا اردت ان تتخذ تماثيل من السرجل فخذ عودا وانحه على اي تمثال اردت ثم خذ
من طين الفخار فلبسه لذلك القالب الذي قلبه تراثركه حتى يمد بعض الحفاف
وكذلك القالب الذي وضعته من الفخار فطقتين ثم تنزع العود الخويث من القالب
الفخار وتقطعه على السرجله وهي كالجوزة او دونه وتغصه بحرق من قطن
توصيا وينقا وتشد خيطا من العصابة الى غصن اخر من فوق السرجل المذكور بحيث
لا نقل فيسقط فاذا ابد صلاح السرجل قطع الخيط وحل العصابة وفك القالب
بجد السرجله وقد تكونت على الهيئة التي وضعها من الصور والاشكال وهو حما
عرق العقل ورماد ورق السرجل يعقل في العين فعل النوى كذا ذلك مما ذكره
ولزهره خاصية عجيبه في تقوية الدماغ وتفرج القلب والسرجل يرفع كثير في البدن
غير ان في ثمره قبض فيسبغ ان يوكل بالانقل وروي يحيى بطلحة عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سرجله فالتأها الي وقال وبنهاه يحيى

الغوادق وتيقه وروي الفضل عن عباس رضي الله عنهما كسرت رحمة
وتناول منها الجعفر بن محمد طالب وقال له كل فانها تصفي اللون وتحسن اللون
امر انة قطع بسكن نشف ماوه ولا كسر كان رطباً ماويًا وهو بارد يابس يهمل النفس
وسر النفس ويدبر البول ويمنع من القي والحمار ويسكن العطش ويقوي المعدة ويحسن
زف الدم والحامل اذا اداومت على اكله سمان في شهرها الثالث كان ولدها حسن الوجه
ذكي العظم ومراحمته تقوي الدماغ والقلب ودا طبع بالفضل ينفع من عشر البول ذالك
من اكله بول اللؤلؤ الخ والمعصق وجمع العصب وذي اكله بعد الطعام اطلاق للبطون وذا
وضعت لسفر حله في من وضع فيه انواع الفواكه اشدت الكحل وازارت ان يقم حله
رمانا فضعه على نشارة الخشب وعلى التين **التين** فوا صناف قال صاحب
الفلاحة اذا اردت غرسه واجعل قضا القصب في الماء المالح يوماً ثم اجعله
تحت حتى يقر وغرسه فان شجرة نطيب جدا وترب تليل وتركوها حلاوتها
وذا استنبتها ما الرتوب لا يستط من ثمرتها شيئا ومن عجيب امر التين ان
الطيور اذا اكلته ودرقته على الجدار التدي والاماكن التديت ست ايضا
وتشجر وتثمر ومن اخذ من السقونيا عصا وعصا وعصا وعصا وعصا وعصا
وركب فيه عصا السقونيا كترت ساير الاجسام وليكن ذلك اذا طلعت
الشمس من الجدي ست درج او سبع او ثمان درج وذا رحول شجر
التين سبع درجات ثم وضع عند فروع سبع دونه في شجرة التين وعص
التركيب فانه تبت تينا كالدق المسهل من اكل منها تبتين كان كشر
شبهه وذا غسلت شجر التين بالماء الحار هلكت ولبن عيدانه اذا قطر على موضع
لسعه لم يضر السم في الحسد وقضاها تهرى اللحم في التندر اذا طبخت معه وذا
نثر ماد حب التين في البساتين هلك منها الدود وادق ورق التين مع

مع العمل منه على عصاة الكلب الكلب نفعهما وعصا ووقها نفع اثار الوشم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع بين يديه التين لو قلت ان
ثوب سلك من الجنة لقلت هذه كلوها فانها تقطع البول سيرا وينفع من القرس
ومن ابن عباس رضي الله عنهما انهم الله عن رجل هذه الشجرة كلها تشبه ثمار الجنة
لا تشرب لها ولا يوي وهي على قدر اللذة وجوده المائل الى البياض ثم الاصفر ثم
الاشود واخورد اصنافه الوردية والبن حار رطب وهو عذو من ساير الفواكه
واسرع نفوذاً فهو يصلح اللون الفاسد وافق الصدر ويسكن العطش من البدم
المالح وسرع الاستسقاء وينفع من تسع العقرب والريلان واكله امان من السموم
فاذا استعمل منه عشر على الرنق منع قلب الحوام كان له نفعاً عظيماً ومع اللون
فكذلك فالغرس بماه مطبوخا محلل الحوائق ولينه يذهب الحامد من الدنيا
والا لبار وبلط بله اليماميل فتضخ وتقطر على الثوابيل فيقطعها وعلى الحرا
التي عليها اللحم الفاسد فينقيها والاكابر من اكله بالخبر يورث الفل في البدن
وذخا التين يهرب منه البق والبعض **العنب** الكرم الكرم الشجرة ثمرة
اشرف الثمر وللناس بفلاحتها عناية عظيمة لما في العنب من الحاميه وقد
صنفوا كئيبا فيما يتعلق بفلاحة الكرم وخير الكرم للدوا لانها اقل عملاً
واخت توبه واكثر حملاً واخود عصيراً ومن عجيب امرها انك اذا اخذت
من قضاها التي بها قوه الحمل فغرسها ثانياً في اول سنتها بالعنا وقد يكون
ينها وبين الغرس شهرين وهذا الامر لا ينفق في شئ من الشجر اصلاً وواف
صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت ان ترى من الكرمه عجبا من كثرة النفع وقوه الاصل
وزيادة الحمل وسرعة الادراك فخذ قضاها افسها من شجرة قرية العهد ثم
لغرسها في نصف اول من الشهر والطح اس القصب حتى يقر وتدر في الجوز غرسها

شياء من لبوط والبا والبا والبا فان شجرها تكون في غاية العجب ومخالفة
لسائر الكروم فاذا اخذت قصبيا من الاسود وقصبا من الاحمر وقصبيا من
الايض وشفقتهم بحيث لا يقع شياء من قشورهم ولقيت بعضهم ببعض وغرسهم
فاز القضاة كلها تخرج ساقا واجدا وتعمل لالوان الثلث شجر واحد وادا
اردت ان سود العنب الايض فلحفر عن اصل الكرمه واسنها شياء من لبوط
الاسود ان لا يقع في الكرم دقا فاقطع طاقا منها بجمل فذللح بدم صندع او در
رب وادردت ان تلم من البرد فدحن الكرم من لبوط بحيث يصل الدخان اليها
جميعا فانزقها ثمن الطر فاذا اقلت الكرمه فاخذت من زبي الزبيب والعنب
فصم في صلها اسرع ادراك ثمرها وعصير كل عنب على لو ان امره لالوانه
وقا الكرم الذي يتقاطر من قصبها بعد كسها يجمع ويستعمل للشفوق بالبحر بعد شرب
الحمر من غير عمله فانه يغسل الحمر قطعا وينفع للجرى والحكة شربا ويدق ورقها
ويصنع به الصلح يسكه واصناف ثمرها كثيرة وانجها عيون البقر وهو كالجوز
فاصلح العذري وهي كالاصبع المحضوبه وربما بلغ العنقود منه طول ذراع
والعنبه اوقبه بالمصرى ويقال في بعض الكتب المنزله الكرونى وانما خلق العنب
ونشر العنب بارد يابس والعنب جيد للقدم قوي البدن يسمن سرعه ويولد دما
جيدا وينفع الصدغ والرب والمقطوف لوقته ينفع وتحرك البطن وتغوي نهرة الجماع
وتغوي مادة اللبني وحبه ينفع من لسع الحوام والافاعي دقا وصادا **الحضرم**
اجود ما الحضرم المعتصر باليد وهو بارد يابس ينفع من الصفار ومن الحماق الملتهبه
ويولد ربا حقا ومصا ويضرب بالعصا والصدرا الرئيب جوده الكثير اللحم الصلد
الحلاوه وقيل انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله كلوا نعم
الطعام الزبيب يشد العصب وذهب الحصف ويطفى العصب ويرضى الرت

ويطير

ويطيب لهكه ويذهب بالكم ويصني اللوك والانب حار طيب ووجه
بارد يابس وللزبيب تحبه المعدن وهو جيد لوجع العان ونفع الكلا والمشانه وعمر
الادويه على الاستمال اذا اخذ منه عشره تراهم وينفع عجمها اطلق البطن والليل
الاعم منه يغوي المعدن ويحسن الدم ويضرب الكلا والقشمش هو زبيب صفا
خالو عجمه واخصر واصفر ويحكى عن اصحابه انه قالوا ما زيب من قشمشا في النسر
جا امره وما زيب معلقا جا اصفر وما زيب في السوت جا اخضر وهو كالزبيب
غير انه لا عجم له **الحمر** هو اول من استخرج الحمر حميدا الملك فانه نوحه
معه الى الهند فري في بعض الجبال كرمه وعليها عنب فطها من السمور فامر حملها
حتى تجربها ويطعم العنب حتى يستحق القتل فحمله فكثر جثاته فقصرها وعلقها
ماءها في طرب فماعد الملك الى قصره الا قد نخر العصير فاخذ رجلا وجلس عليه
القتل فسقاه من ذلك فشربه بكثرة وعشيه ونام نومة ثقيله ثم اتبه وقال اسقوني
منه فسقوني ايضا من مرة ولم يحدث منه الا السرور والطرب فسقوا غيره وبقوا
فذكر انهم انسطوا بعد ما شربوا وجدوا سرورا وطربا فاشرب الملك فاجبه
ثم امر عرسه في سائر البلاد وقيل ان ملك السريان وهو احد الاخوين اللذين
اشركا في الملك راى يوما ظائرا وقد قصدت حية فراخه فزج الملك الحية
بسهم فسقها فغاب الظائير فلبى ثلاث جثات عنب في مقامه ورجلته وورثها
بين يدي الملك فعلم الملك انها مكافاة له على فعله فدفعهم فانبوا وانعوا
فلم يقدر الملك على استعماله خوفا من ان يكون قاتلا او مضرا فعصروه وادعوه
في لانية فعلى وقتف بالربيد فاحس براحمته فتعجب الملك لذلك
فسقى منه لشخص وجب عليه القتل فطرب ورقص وظهر سرورا فامر بانه يذبح
ثم اتبه وذكر ما حدث من السرور والطرب فشربه وامر بفرسه في البلاد والاسود

هم

من الحجر يطى لا يحذر روي الكعوس وفي الحوان والابيض قليل الحوان وسريع
 لا يحذر ومن لزمه شربها حصل له خلل في حوى العقل ورجح الكبد والحال
 وقلة شهوة الغذاء وضعف في البائة وقاد في الدماغ وحدث التسيان والتخدر
 في الفم والرغشة والدفع وضعف البصر والعصب والحشبات والسكته والصرع وموت
 الفجاء وشربها على السرنق وبعد التعب يحدث خفقانا في القلب وقساوة والنها ما باع
 وصامع السكر من الكرات من الخضمر فاكل القالوة ح وشم اللينوسر واعظم نمرها
 كنها مقنا حاكل شرب وجالبة لكل سوء وضير وميمية للقلب ومخطه للرب
 تسال الله تعالى ان يتوب علينا وعلى كل غاص فان يلها شربنا ويا خذ من
 ابي الخبير محمد صلى الله عليه وسلم قاله **الحل** الخمد من الحجر بارد يابس منع انصب
 النواد الي داخل السدين ويلطف ويعين على الهضم وخصوما وجود الشيب
 والتعر عبه يمنع تبلد الحلظ الى الحلق وسع زف الدم وينع من الجرب والقوا
 وحر في النار قد صنع على الررس منع الصداع الجار وهو صالح للمعد الحارة وتنق
 الشهور وبرد الرحم وينع المهن ش وشربه مستحنا منع لمقاومة السموم والادوة
 القتاله **التوت** هو الفصاد وهو اعرا لشجار لان دود القر لا ماكل الا
 منه قال المعتصم لعمال البلد فاسكروا من عرس لمجنه التوت فان شربها حط
 وشرها رطب ودر فيها ذهب وهو انواع والاسود منه بارد يابس وذا وقع التوت
 الاسود على سم العقرب سكنه في الحال ولا يرض منه حار رطب ردى العدا
 مفدا للمعد لكن يد البوت **الرمان** هي من الاشجار التي لا تنوي الا بالبلاد
 الحارة روي ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما العن زقات وط الاحبة
 من الجنة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا كلكم الرمان فكلها بعض
 شجرها فلها دباغ للمعد وبما من حبة منه في خوف من الا انارت قلبه

لا فسر

واخرجت شيطان الوسوسة عنه اربعين يوما واجوده الكبار الحلو المليس وهو
 حار رطب يلبس الصدر والحلق ومحلو المعدة وينفع من الخفقان وزهد
 في البائة وقشره يهرب منه الحوام **الانج** هو مجن حارة لا تنبت الا في البلاد الحارة
 وتقيم نحو عشرين سنة ومثي منها حار يرض او اخذ من وشرها حيث تسدت
 شجرتها وقشر الانج حار يابس ولبه حار رطب ومما صه بارد يابس وجه حار
 رطب واجوده الكبار وهو يصلح لفساد الهوى والوباء والحمد روى للمعد وهو يرض
 بالدماع ويشهي الطعام وينفع من الخفقان ويسهل الصفرا **النارج**
 شجر لا ينبت وترها كالحلوه قال صاحبها كتاب الفلاحه اذا رعت الرجس
 تحت شجرة النارج بدلت هو منها حلاوه ودر من شجر النارج ان يسقي زهر
 انسان من فصاد اذ عين مخلوطا بالماء خامية وتها اذا مضع طبيا لسكنه
 ويذهب رائحة الثوم والبصل والخمر والريحه زهرها يمنع الدماغ ويقوي القلب
 ويحلل مواد الرياح الباردة **اليون** هو نبات هندي ولا ينفع وينوي الا بالبلاد
 الحارة وقدره وقشر حار يابس ومما صه بارد يابس وماون كلك نفع من
 الصندل وسكن العطش ويقوي المعدة والشهوه ويصير الصدر والقصر وهو مشاكل
 الانج في تعالده وله حامية عظيمة في دفع السموم ونفس الحيات والافاعي
 ومن عجيب ما جعله **عنه** ابو جعفر بن عبد الله الصيني قال كانت لي صبيته
 على نهر المدين بالبصر كنت اقيم بها وجراري بتان ظهرت فيه حية اطول من عشر
 اشبار في مرض خراب وكثرت حناياتها وذاها فطلبت حوى ليصيدها وقتلها
 فجاء رجل فدللته نحو بيتها فخر بدجنة كانت معه فلم يشعر الا ولججه قد خرجت
 اليه فلما لها الرجل قول منها وهاله امرها فولى فماتت فمات في الحال واشتهر امرها
 وما بها الناس وامتنع الحوان من الحضور اليها فحان رجل بعد مدة وقال قد بلغني

مراحيحة وفسادها ونفاظها اذا ما فديني عليها فقلت قد قلت حوا فقال هو احي
وقد حيت لاحد ثاره او اموت كما ماتت فارتها فقلت عمر البستان وحلت
في طيقه لها طاقه تظل على البستان ارضها ما يكون منه فاحرج الرجل دما كان
معه فادهن به وصلي ودعي فدحن كما دحن اخوه فخرجت اليه هائيه فارت حرج
من مكاربه فلما قربت منه فحجم عليها وطلبها ففرت منه فطلبها وقبض عليها فالتفت
اليه ونهسته فمات فترك الناس الصيغه ورحلوا من اجلها وقالوا لامقام لنا في جبر
منه السخطة فجاى بعد ايام رجل اخر وسالني عنها وعن لحيته فاخبرته بما كان نقا
فانه هو اخوي وجبت لاحد ثاره ما او اموت كما ماتا وان اولاد لي منها فارت البستان
وحلت في الطاقه انظر ماد الصنع فاحرج دفنا وادهن به ودحن كاخوه فخرجت
اليه فطلبها فوفت لمخاربه فتركت من فناها وقبض عليها فالتفت اليه ونهست
ايها من فخرجتها وجعلها في سله كبيره احضرها معه وباتت في ايها به فقطعتها واشعل
نارا وكون ما حملها الي الصيغه فزاري ليموه بكفت صبي فقال عندكم من هذا شي قال
اتوني بما تقدر وقتك عليه فانيته بكثير منه فجعل يقضم وياكل فدهن موضع النسخه
و بات فاصبح بالما فقال ما خلصني الله سبحانه وتعالى الا هذا اللوز وقطع راس
اللوز وقطع راس الحية فدبها ورتبي بها وعلى يدتها وطبخه واخذ دهنه و
اللوز اجوده الطري الكثير الدهن وهو معتدل الحار والارطوبه بعد عدل حسنا
ويسمن وينفع العذر والسعال ونفث الدم وطين البطن خصص صا اذا كان مع
التين وينفع من عضه الكلب والكلب والرمه حار يابس وهو جيد للشراب مع الشرب
ودهنه ينفع من وجع الازر وينفع صداع الراس فاكله قبل اسكر منع السكر من
يقوي البصر وينفع سدد الكبد والطحال والكل **اجوز** زيت بنفسه ولا يصح
الا في البلاد الباردة وهو حار يابس بطي الحضم الا انه يصلح مع التين ودهنه ينفع

الحمره و قشر نخس شرف الدم وينصد لعصه الكلب الكلب وكنه اكله يورث
تقلا في اللسان البندق حار مع سوسه واذ احط على العنبر حلقه يعود
البند ولا يقدرا ان يخرج منها وهو يد في الباه و شهور الجماع مع السكر مدقوقا
وينفع من هوش الهولم خصص صا مع التين اكله وصادا واذ اطلق مدقوقا
على يافوخ الطفل الارزق العينين رد مما سوا **النشاه بلوط** ينفع لادران البول
وينفع من السموم وتزف الدم الفستق حار يابس اشد حران من الجوز ينفع
سدد الكبد ويقوي فم المعدة وينفع العشيان ومن هوش الهولم والسعال البلغي
فالدرع العقارب وينزيد في الباه **الصنوبر** حار يابس ينفع الرطوبات
من البدن وينزيد في الباه مع عقد العنب للفلفل حار يابس وهو حذب
وتحلل ومن عدوا البلغم الدرج ويلطف لا غديه و شهي الطعام ويدر البول
وينفع ظله البصر **القرنفل** حار يابس يطيب النكهه ويحل البصر وينفع من
الفتاقه وينفع القي والفتيان ويقوي الكبد وقد مر ما يخدمه نصف مثقال
مع مثليه سكر يابس مسحوقا منقولان **خوجان** حار يابس محلل الريح
وينفع من القولنج ووجع الكلي ويهيج الباه ويطيب النكهه وهضم الطعام
وتصلح المعدة ويطرد البلغم والرطوبه المتولد في المعدة وينفع من عرق النساء
ولين يضبط البول **الزنجبيل** وهو كالقفل في متابعيه **اسمطلي** حار يابس
مليين وهو بحر العظام المسويه ومصدع جلب البلغم من الراس ويقيد ويطيب
النكهه وينفع من ومرار الجك ونزف الدم وفساد الرحم تحلا **خيار شنبز**
معتدل في الحرارة والبرودة غسله يسهل المره المحترقه ويطفي حدة الدم وسكن وجعه
ويدهم القرم العارص منه وينفع من الاوقام الحار في الاحشاء خصص صا في
الحلق اذا نزع غريره حمره سالي ماء غيب الثغاب واذا سقى مع الزبد اخرج رطوبها

عجبة واذا سقي مع التمر الهندي اخرج الاخلاق الصفراء وتنع المحموس واذا
سقي مع الهندا تفع من القويح ووجع المفاصل والرقان وهو سهل من غير اذني
حتى الحياتي وهو يضر بالسفل وبتدله نصف وزنه ترنجبين وتلاشه امثاله
شحم ريب مع ترند **السرو** شجرة تحته لونه في استقامه قدها ومشتق
قامتها وخضرة وقفاها وهو اخضر صيفا وشتا التدرجين باغصانها في البيت يطرح
البق وطبخه بالخل مسكن ووجع الاشارة ويجعل من شاربته بنا دق ويطرح في الدقيق
الدهريك يبقى زمانا طويلا لا يفسد وقدره يشرب مع الشراب ينفع من عسر البول
وادادق وورثها طبيا وجعل على الجرحه اسمها ورما دها ينفع من حرق النار
وساير الفروع درودا وجوزها يطرد البق اذا دخن به **البطيخ** منه ستالي
وميه زكي فالذي هو المكنظ والبستاني ثلثة اصناف هندي وهو الاخضر
وعراساني وهو العبدل وصيني وهو الاصفر ثم الاصفر ثلثة اصناف صيني وخليبي
وسمن قدي و فلاحها كلها فاحدة والطعموم والاشكال مختلفة وادانغ بزر
البيطخ في العسل واللبن حار في غاية الخلاقه واذانغ في ماء الورد شمس
من بطحه رائحة الورد وتقي دخلت المره الحايضه في المناء فتدت وطور طعمه
واذا اصابت بزر البيطخ او النشا رائحة الدهن جاء كله مراد او وضع راس حمار
في وسط البيطخه رفع عنها جميع الافات واسرع نباتها واملها وادركها
وغر ابي ترند رضى الله عنه ان البيطخ كان احتالفا له الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلموا بالبيطخ وعصوا
بئنه فانما هو رحمة وخلاوة من خلوة الجنة ومن اكل لقمه من البيطخ
كتب الله له الف حسنة ومحى عنه لطف بيه ورفع له درجه لانه خرج من الجنة
وعن **وهيب** بن سبه انه وجد في بعض الكتب البيطخ طعاما وشرايا وفاهه

وحلافا سناز وريحان وخالوه وينقى المعدة وتشمى الطعام وتصفي اللون
ورمد في ماء الصليب ويدر البول ويسمى الحام **الصيني** وهو لا يضر
وهو بارد رطب يدر البول ويقنع الكلف والهق الرقيق والوجع ويزيد اقوي
جلاء من حمة وشر بلصق على الجبهة فيمنع النوازل الى العين ويحمي نفع من حفا
الكلا والمشامه وهو يستعمل في خلط ومرحى الحسد ومحدث هيرصه واذا افسد
في الجوف فهو كالسهم **القرع** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طمختم
فاكروا القرع فانه يسكن قلب الحزين ومن خول صبه ان الذباب لا يقع عليه
ولما خرج يونس برئت عليه الصلاة والسلام من بطن الحوت صوح كالطفل
حين خرج من بطن امه وابنت الله سبحانه وتعالى عليه في الحال تنجو بتطير
لما يقع عليه الذباب فيؤديه فمكث الشجر حتى تصلت بشرته وقت اعناه
فاينسها والقرع بارد رطب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الداء بعدى سدا
ونخدر سرفعا وهو حديد الصفاء وعصارة تسكن وجع الاذن مع دهن قه
ونفع من ورام اليرقان غليظه ينفع من تسعال ووجع الصدر من حران
ونفع العطش لانه يقصد في المعدة ومضربا حباب السواد يضر بالامعاء
الفقا والقفوس والعور فالقفا بارد رطب يسكن الحران والصفراء ويدر
البول وسكن العطش ويتوافق المشانق وشمه ينعم المشى عليه واكده نفع من
عصاة الكلب الكلب ويزيد البول وحسن اللون ومطفي الحران لكنه
ردي اليكموس ينجح العجات ويعولم المعدة وكذلك القفوس والخيبار **الخمار**
نفع بارد رطب نفع من الحميات المحرقة ويدر البول الا انه يحدث العطش وشمه
نفع المفضي عليه من حران وتحدث وجع في المعدة والحقا **صربا دجان**
حار يابس نفع من نزف الدم ويورث اخلاطا رديه وخالات فاسد ويولد

السودا والسدد ويسود الشعر ويفسد اللون ويصفى ويولد الكلف والصداع
الارض بارد يابس يحسن البطن حبس بالقرى وان لم تفعل عنه
للحم التي عليه والاعقل البطن وانفع ما اكل بالبن الحليب واكثر يزدني
النظاره بوجه الاكل وتحصت البذر في يدي اخلاطه صالحه السمسم
حار رطب معني اذا اكثر منه ملين محلل تنفع للسودا ومن ولوجع الصدر
والخشونة في الحلق في المني **الحجص** حار رطب ملين يدر البول ويخرج الباءه
وتنفع ويغدي الكرم من لبا قلا وتجلو الشمس وتحسن اللون اذا اطلت
وتنفع من الاورام الحارة الصليه ومن وجع الظهر ويصفي الصوت **الكوم**
حار يابس نقل اللوده ويظفر الرشح ولا غسل الوجه مانه صفاه وكذلك
اكله يقدد يسير ويدمل الحرا حات وتقطع الرغاف سحوقا مع خل فاذا ارضع
وقطر الرشح في العين نفع الطرقة والدم السائل من العين **الكوم الكرماني**
وهو الشونيز الا سود حار يابس تقطع البلغم جلاء وحلل الرياح وتنفع
وتقطع لنا ليل وقد ما يوجد منه درهم **فصل في القول الكمار**
القلنتا حار رطب يرد في الباءه ويولد الرياح **القيبط** حار يابس تنفع
السدد وتنفي من الحمار وتنفع من صرمة السكر ويولد رياحا **اللفت** حار
رطب بعد علا كثير فعول المني ويدر البول وتنفي الطعام اذا طعم منين
وطيب بالخل والخردل وماون ينفع البصر وهو حرك شهوة الطعام **العجل**
حار رطب تقطع راحة النوم ويتقوي الماءه وينفي المعدة وماون اذا قطر في
العين جلاها وبالشراب ينفع من غش الاقاعى واذا طرح ماون على العقرب
ماتت ومن كل قحلا فليسه غشيت فلا تضرب الحن حار رطب تنفع من
ذات الحن والسعال المزمن ويخرج الباءه **البصل** حار يابس ملطف يحمي للبشرة

يحدث الدم الى خارج الجسد كالحمدل ويريد في الباءه وتنفع من تغير الماء
وتنفي الشهوة ويلين الطبع وتحسن اللقون وحل البصر **الشو** حار يابس
ينفي المعدة سخاا طاهرا ويصير بالمحور منين وتنفع اصحاب الامزجة الباردة
وتنفع الابدان المشرفه على الوقوع في الفالج وحفف المني وتنفع السدد وحلل
الرياح ويطلق البطن ويوم في جميع الاوجاع الباردة مقام الترواق والاكه
وله منافع كثيرة **الهليون** حار رطب تنفع السدد وتنفع من القويح البلغي
والربحي وينفع عسر البول **فصل في القول اصفار الهند** يابس
حار يابس طاب رضي الله عنه في كل ورقة من الهند ماوزر حبة من
ماء الحمة وهو بارد رطب وهو ينفع السدد وسرق الدم وتنفع للكبد والعروق
الغضيرة حار يابس وفيه قوة مسخنة وهو الطن البقول الماكولة جوهر وعصا
تنفع من تيبان الدم من الباطن وتقوي المعدة وتنفعها في سكر التواق
الكابن عن ملأه وهضمه اذا اخذ منه اليسير **الرغمة** البري سريع النبات يعقد
الاقارب وهو حار يابس محلل مدطف يسكن وجع الضرس مصفا وتنفع من
اوجاع الرمكين والكبد والمعدة وتخرج الدود وحت الترع وتنفع المعص **عصه**
الكلب الكرفس حار يابس محلل النفع وينفع السدد ويسكن الاوجاع ويطيب
الكلمه وتنفع من ضيق النفس ويدير البول ويخرج شهوة الطعام من الرجال والنساء
ويطبخه مع القديس تحتاه من سقى السم ينفعه **سفاوح** بارد رطب ملين
تنفع من سعال الصدر والصدر وتنفع اوجاع الظهر الدمويه وهو ينفع الاحار
مصر باصحاب الامزجة الباردة **الشونيز** وهو الما من رياح حار يابس يحل
قويا وحلل الرياح وينفع السدد وحل البصر وتنفع الحصة من المشاة **الشفت**
حار رطب مستحجن منصح الاخلاط الباردة يسكن الاوجاع وينفي الاورام

وينفع انفاق **فصل في حشايش مختلفة** حبات الكرشاد حار يابس
 فاكله يزيد في الدفن والذكا ويحج الماء وعصارة تنفع من هشن
 الهوام شربا ومع العسل مما اذا ودخانه يطرد الهوام **حومل** صالح لا وجاع
 المفاسل وفيه قن مسكن كاشكرا الحمر وينفع من القولنج شربا وطلاء
 وينفع في الخلل ويترش في البيت فيطرد الذباب **سنا مكي** اجوده الحار
 وهو حار يابس سهل الصفراء والسودا وينقي الفضول وقدر ما يوجد منه
 خمسة درهم **سفايح** اجوده الغليظ الاخضر الاملس وهو حار يابس
 يحلل النخج والرشح والوطوبه وسهل بلامعصون لا كرب وينفع من نزف
 الدم **شبر خشاك** هو حار باعندال وهو اقوى فعلا من الرنجيل
سبطاوح حار يابس مفتح للسدة محلل الرياح وينفع مع الشراب
 شربا باللع القريب والمعدة المسترخية اشنان هو حار يابس مفتح
 محلل وزن نصف درهم منه محل عسر البول ودهم بدر الحوض فتلده درهم
 يسهل ماية الاستقا وهو محلوا الانسان وقد حار الاخضر منه تهر
 منه الحيات والهوام **فصل في البرقور** هو قطونا باردا
 رطب يطفي الحارة والعطش وسكن الصفراء وهو حار رطب سهل
 البلغم وقدر ما يوجد منه وزه درهمين **نور اللبت** حار رطب يسهل في
 الجماع وقدر ما يوجد منه درهمين **بنو رصل** حار يابس مع الباءه ودهم
 البول **فصل في نفع من لسع الهوام شربا** وما اذا **بنو الشذاب** حار يابس
 يقاوم السموم اذا استعمل مع اللبن والجوز **بنو الرابا** حار يابس
 قابض يفتح مسكن للاوجاع محلل الرياح يدر البول والحوض **بنو البخل**
 حار يابس يفتح من هشن ذوات السموم وينفع من وجع المفاسل ومحلل ودم

الطيار

الطحال وسهل خرق وج الطعام **بنو الهند** معتدل بين الحار والبارد ينفع من
 الحميات الصفراء وده من سارد الكبد واليرقان وقدر ما يوجد منه نحو
 مثقال بنو رقتا باردا رطب محلوا يدر البول وقدر ما يوجد منه عشر
 دراهم واداروق دهر به البدن حسنة **حار الثمان** الحامض باردا
 يابس يجمع القي والغليان ويسع من المواد الصفراء وده بنو رهلبيون
 حار رطب يدر المنى ويحرك الشهوة للجماع وقدر ما يوجد منه درهمين
فصل في خواص حيوانات خواص البغل باعصانه واجزائه ونخ
 اذنيه اذا بقي منه المرة لا تحمى ايدا **مخاة** اذا اطعم منه الانسان نقص عقله
 وقمة وحصله السهو والنسيان والتوهمة قلبه ناكله المرة فلا عقل
حافرة اذا احرق وادف بدهن الاس ويطلى به راس الاقرب ابنت الشعير
خصيته تخفف ما يؤلم في موضع في جلد او حرش وتعلق في رقة فترش
 او جعل فانه لا يصيبه من مادام معلقا عليه **بوله** اذا شربته المراه طرحت
 جبينها الميت فان شمه المزكوم وشرق عليه وكبه في طريق من داس عليه انتقل
 الزكام اليه وسهل المزكوم الذي كبه **الكر بنو ر** الذي يوجد في سر البغل يخفف
 ونحوه صاير البقار ينير بصر **جلد جهته** اذا احرق في مكان لا يحصل فيه
 اتقان ولا صلح ولا يته فيه شيء من الاوج **خواص الحمار** **واجر يشه**
 محه سقي لب غلب عليه النسيان **سند** اذا وضع تحت راس من قبل نوم نام
كبد جفت ويعلق على من يد حتى الربع شربا عنه **طحال** جفت وده
 فان قلبه يندى المرة يخفق ويطلى به الشدي يكثر لبن المرأة **حافر** سحق بعد
 حرقه ويطلى به جبهة من به صرع اياما يسهل عنه وتخلط بالزيت ويطلى به
 الثمان ينير تخفها قات **بليسان** سحق حافر الحمار وحشى قطر انا وكلسا

و تحرق و سحق سبيرج زنج و يطلى به البرص يقلعه وان كان قتيقا و اذا تدخت
 المرأة المطلقه حاضرا سرج خردج الولد حيا سالما بسهولة وكذلك اذا
 كان الجنين ميتا افرجة يوحذ من دنيه طات شعرجين سز على الاثار و شد
 على الساق الرجل شتر كره و سوي على سوي و ينقط في الحال **حججه** من اكل
 منه امن من السموم الاقات فلا توشه اذك و نفع لصاحب الجذام نفعاً
 جيداً و منه يطلى من اثاره يسقط **لبس الحمار** سقى الصبي الذي يكثر بكاه و يزول
 عنه ذلك و من ضرب النياط ضربها الموت يسبح له جلد حمار في الحمار و يلبس به
 جسمه و ينال فيو ليكلة فانه يزول عنه اثر الضرب و يزول عنه المله و يامن عاقبت
جلده جهنمه يعلق على المصروع يزول عنه و يلقى شي من شعره منه في يدي قوم
 سكر و ينفع بينهم الحصى و الشر و العرقه **عصان رفته** سقى في مئاته
 حصاة ينشأ **خوص احراء الوخش** سقى بدهن الزنبق و يطلى به
 البهق **مرايته** قال برسينا انها تقطع الوبة من الجسم **حججه** مدقوقا
 ينفع القرس و طلاة منع دمن الورد **شحمه** جيد للكلف **طلاة حاصه**
 تمد منه خائما و يعلق على صحاب الجنون و الصرع في اراس الشهر يزول عنهم
 ذلك و يكحل به محرقا نفع من ظلمة العين و العشا و **ورقه** يرمى في تنور
 الحبار ينقط جميع اقرصه و اذا سحق و خلط بياض البيض و نشقه المزعوف
 انقطع عنه الرغاف **فصل في حيوانات النعم** خواص اجراء الابل
 لبس البصر و مرارة و انما على كبد شي تشبهها و هو جلدة فيها عاكث كالمخلوب
 فينفع من العشا و يطلى به الرقبه ينفع من الخواص **كده** اذا دام اكله نفع
 من زول الماء في العين **شحمه** اذا وضع في موضع قرصت منه الحيات **سامة**
 يذاب و يطلى به البواسير يسكن و جوده كره شند فيه غل اذا خرجت منه اسحرت

و اذا احتج

و اذا سحت محل نصت و هي نفع الاثيا للسموم القاتله **عظمه** سحق و يذاب
 بالنت و يطلى به و من المصروع نزول صرعة **شعره** يشد على العود الا ينفع
 سلس البول و يشد على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش نزول عنه و يرمي على
 الاذن سحقاً بحبس الرغاف و الدم السائل من الجراحات كذلك و اذا رعلها منها
 نافع من السمومات كلها و المضمضه به ينفع الاشنان الماكولة و ينزل صفرة الوجه
 اكلاً و طلاة يعرف قال برسينا يقطع الرغاف و ينزل اشجار الجذري و تقطع النار
خواص البقر قرنه تحرق و سحق و يجعل في طعام صاحب الحي الربيع و يشرب
 في شي من الاشياء يتردد في البناء و يقوى القصب و شد و يورث الانفاط
 و ينفع به في منخر الرأف ينقطع منه قرناه محرق حتى يصير معاداً و يذاب
 في الخيل و يطلى به موضع البرص مستقبلا الشمس فانه يزول **شحمه** طرأدا
 يدهن و يرد و تقطر في الاذن التي جفعت يسكن و جفها **الساكن الثور** سحق و سحق
 و يمزج به محاض الاسرج و يصف منه مقدار منقار فلا يخام احد الاغلبه ●
مرايته يطلى به الكلف بين الجرجير و برير الخجل فانه يزول اذا ازم ذلك
 و مخلط بمرايته و ورق الغبير امد قرقا و يحل منه المرارة فانها تحل في و مرارة البقر
 محرقه رعدته تجعل في ماء الشهد ارج و ما العرج و سوطه ما صاحب الصرع
 يزول عنه صرعه و اذا طلى الشجر بمرارة البقر لا يتولد فيها و اذا خلط مرارة
 البقر مع الفار و تخل به صاحب القولنج يزول في الحال **مراية البقر** سودا
 يكحل بها من ظلمة العين عند البصر و اذا اردت ترى عجا فاحد حمر حمار و اطل
 باطنها شحم نقر و اذ فيها الى عنيها فانه لا يفتي بالموضع شي من البرص لا يدخل
 فيها ● حصه الخجل بحفف و سحق و يرمى على حصي سميت و تحم يتردي
 الباهه ● كعه تحرق و يذ لك به السس سمنها و ذهب و نحتها لبها نزل الصفرة

من لونه واداءه يترك منه ينجي صانع البقر اذا طلى به لسع العقرب
 بري الوقت والعقيق منه نافع للحراشات فلا يطلى به الورم سكر وجعة
 قال لسان بول النور مخلط مع بول انسان ويوضع على اصابع اليدين
 والرجلين يذهب حمى الربع وقل ما يحتاج الى تلك الحشرات وهذا من الهجاء
أخشا البقر صمغ به لسع الزيتور يسكنها **زفر الوحش** خواص حوا
 محقة يطعمه صاحب الفلج يفعده نقعا يبارده من استحقته معه تدرت
 منه السباع واذا طرح في البيت تقرب منه الحيات رماده صمغ به السن المتاكل
 سكر وجعها دمه ترقا ولسوم كلها جلده اذا دخن فيه في البيت هربت
 منه الحيات **شعر** اذا دخنه البيت هرب منه الفاسر **الجاموس**
 اللوده التي في دماغها اذا غلفت على احد قلوبه ما دامت عليه كح تواد
 منه القمل شحمه يذاب ملح اندراخي ويطلق به الكلف والنمش والحروب
 والبرص يزيله **الضان** قرن الكلب اذا دفن تحت شجرة بكرت ينموها
 قبل الاثمار وكثر حملها • مرارة الضان يكمل بها مع العسل ينفع من تد
 الماء في العين ومن إزالة البياض ينفع نقعا عظيما • محه بورت البقلة
 واقحاب الصرع اذا اكلوا منه اشد ضررهم • عظمه يحرق سائر
 تحت الطرفان مخلط رماده بدهن الشع ودهن به الحشم يطفى خواص اخرى
المعز قرن الماخر الابيض سخن ويشد في خرقه ويجعل تحت راس النام فانه لا
 ينسبه ما دام تحت راسه • مرارة التيس اذا طلى بها موضع بعد نشف الشعر منه
 منع من ان يفت • ومرارة تيس مع مرارة تس مخلوطان يطلع بها قنبل
 من قطن عتيق ويجعل في الاذان يزيل الصرير الحاد • طحال يقطع
 حيا جبال الطحال وينك ويعلقه في بيت هو فيه فالخناط الحار لول الم المخلول

لمح بورت التيسان وتحرك السوداء وقال لسان نقيب حجر لعناطيس
 فاذا سقت ابرم دم تيس ونقب بها اذن فلا تلتئم ابدا جلده اذا سلخ وهو حار
 وقد وضع على جلده لللسوع والمنهوش من الحشرات والافاعي والمضروب بالسيار
 ذقن عنه الافد والاذم • لبن اما عن نفع من الموازل وحسن اللون شربا سيما
 بالسكر ويطلق به عن الحرب مع السكر وذوق اللدغ في الحمام ثلاث مرات فانه
 يذهب البتة • علاج السعال مع السكر وذوق اللدغ في الحمام ثلاث مرات فانه
 والوشواس والاخلار الحديث يجمع الباء ببول الجدي يغلي حتى تخن ويخلط
 بمشله سكر ويطلق به الحرب ثلاث مرات يزيله • قاتل اسينتا بع اللباغ
 محلل الحزازير هتون • بعرا ما عدا اذا تحملت به المرأة بصوفة منع من سيلان
 الدم من الدم وبعرا ما عن فالصان مع المحل يوضع على حرق النار **الغزال**
 قرنه تحت ويدخ به يطرد الهوا ولسانه يحفف في الظل ويضع للمرأة السلطة
 اللسة على روجه يزيل ذلك منها مرارة تقطر في الاذن الوجعة في
 روجهها بعرا طيب وجلده يحرقان ويجعلان في طعام الصبي نشا ذكيا
 قهما حافظا فصيحنا • خواص اخرى السباع **الاسد** من سقى من مرارته
 حرا جورا مقدا ما في الامور وهي يزيل الصرع حلا وسفع دار التعلد
 ولا كتحال ينفع من سيلان الدم في العين شحمه يطلى به البواسير والاورام
 الحان ينعها دمه اذا طلى به السرطان واللسع والاورم الحاد في الانسان
 ان الماء ان جعل في بيت هرب منه العقارب وان القوي ماء لا يشربه شي من
 الدواب شحمه الزنجي بين عينية يذاب ويحج به وجهه بها به من راه وقناد
 له كح ينفع من الفالج والاسترخا دمة اذا مزج به الحليب ويطلى بهما التيس
 اناله خصيته تولد العم في الرجال فيمن اكل منه لا يخل له امره ابدا جلده يجهته

اذ حمله انسان تحت عمامته كان منها عوقل معطرا عند الملوك
معاخلا بالاعطار وبتخل برتته من حمله لا تقربه السباع وهاربة من
رأه واذ طرح في الماء وشربه هزلت جلده سام غلته صاحب حمى الريح يوم
نوبته وبعطي بالشباب حتى يعرق بزول عنه وتدوم الحواس غلته ذهب
الخوف من القلب فاذا اتخذ من جلده صبيل دمل الاسد لشجاعة فرس يدان
الحمى اذا دفن راسه في مكان اجتمع كل فار في تلك الارض وتوارى منه من
التحل بها نور بصير ومع امداد في العين لحمة يذاب ويجعل على الحراجا
العتيقة يصونها ويرتها من كل منه ولو حمله درهم لا تقص
السمومات لا الحوقية ولا النباية جلده يربل نحو سمفعد يحبس
عليه زال عنه البواسير والقفا قضيه يطبخ ويشربه شرقه نفع الحصا ويطر
البول جلده من حمل منه شيا هاربة كل من رآه **خواص الفهد** لحدوث
حد الذهن والذكاء والفهم والقوة في البدن فلا تضامه من شربه غلب غلته
لقصاحته ولبلاغه برتته اذ وضع في مكان هرب منه القار **خواص**
الكلب عين الكلب لا سود الميت متى دفنت تحت حمار يهدم سريعاً واذ
حملها انسان معه فلا يبع عليه كلب نابه على شدة كلب العقور ولا يعقر
اذا ما دام عليه فاذا شق على صبي بنت سانه لا وجع ولا ألم ويمن كان
كلب الحديان والكلام في نومه وحمله نزل منه ناب الكلب الذي
وهو من اسنانا يشد في قطعه ويربط على عصب انسان يامن من عصبه
تطوك لسان الكلب السود ملح و ملح من حمله فلا تنح قلبه الكلاب وهذه
الحاجه تحملها اللصوص كمد نطم مشوا لمن عصبه الكلب الكلب
حمه الكلب بطلية تعانين عملها اسما اذا كانت في الخلق حمة انما فعل

ذلك قضيه تجتف وتصحبه الانسان يتلى بانتصاب لذكر ما دام عليه
شعر نشد على المصروع تحت صرعه وشعر الاسود الهيم من الكلاب أشد
نقاً المصروع بوله يقطع الا تاليل اذا طلي به **قالب** من سينا قراد
الكلب يتقع في السيد ويتقي لصاحب القولج يربله في الحال اذا كان القراد
يربض اللذان يربل الكلب الاسود تحمله المرأة تامن لسقط الحين **خواص**
الذيب راسه يعلق في برج الحمام فلا يقرب شعوره ولا حيشه واذ دفن براس
الذيب في رربة الغم مرض غم الزريرة جينها وموت غالبها فانه من سحبه
لا يسكن اذا ولو شرب من الحن واذ علق على الفرس سبق لتعمل عينه اليمنى من
حملها لا تفرح في الليل بينه اليسرى من حملها لا يعيب عليه النوم من امره بطلي
بهايين حاجبين تبقى مكرماً وشدا لتي تحمل ولا عجل ولا كمال بها نفع من
زول الماء في العين ومن لغشاو دمه مع دهن وتقطر في الاذن ربل الطر
واذا سقيت منه المرأة لا تحمل خصينه توكل مشوبه لقة الباه والجماع عظم
اذا حرق حول الرربة فلا يقربهما دسك **خواص الخواص الصبيح** اذا جعل
زاسه في راسه في برج الحمام يكثر فيه الحمام حد لسانه من حمله لم يبع غلته
كلب ولم يغلب عليه احد في المحاصلة ونقته خصمه واذ علق باب دار فيه
عرس او دعوى لا يبع فيه شرق ولا مكره ولا حلف وبرد اذ فرجهم ونفا هم
نابه من سحبه لو نيس شماء يدك مرار الضبعه الفرجا نفع من نزول الماء
في العين الكفاة حلوا البصر من الظلمه **قالب** لباس مخطم ران الصبيح
يدم العصافير ويطلي به الانسان يحميه يامن من نزول الماء منها حياته
قلبه يعلق على صبي سقى كتاها حمة بطلية الحواجب يكون فاعله
عجب تامن لسانه اليمنى من سحبهها قضت حاجته عند الملوك

وتشد على عضد المرأة وما قهها لتسهل ولا دنها برنته يعلق على شجرة فلا
يقربها أدنى شحمه يند على عضد المرأة ونيانها سهل عليها الوكلاء
قضية جفف وشمق وشمق منه أن رجل قد مره دانقين بهج به شهنه الجراح
كامل ولو أتى عشرين مرة وإذا نعت منه المره الفاجرة ثابت وتركت الفجر
وقيل إذا أخذ من جلد صنع وشدت فيه شيا من شجر النسيج وربط في حرقه حرز
وعلق على إنسان فإن السا تبعة فبري من ذلك أمر عظيم الشدة
الذي حول محفنه سف وشمق وشمق ودهن به الماوس نزل مرضه
حول صخر جري **الذباب** نابه يلقى في لبن المرضعة وتنفى الصبي بنت سانه
سهولة عيناه تعلقان على صاحب حمى الربيع في حرقه حرز او كتان رسول
عنه ومراته تنفع ظلة العين شحمه يزيل البرص من طلاده مخلص بها الصبي
يطلب به المرضع الذي ليس فيه شقر بنت فيه قال بلياس فوجها وجلدها
إذا شد على رجل لم تنظر اليه امرأة إلا اجته وكذلك المرأة وإن شد وجهها على
المحرم بري جلدتها تنجده عن الأذى عن العنق نوره في مامو انكار
والجوار **الثعلب** رسة إذا وضع في ربح حمار مررت كلها نابه إذا شد على
صغيره ربح الصيار **الذهب** منع التورعة وشمق خلاصه ناب الثعلب لا يبر
يعلق على من شكا ودع إنسان بين مررته دانق في لون الصرع امين
من الصرع في ذلك الشهر وكحل به بزول الماء من العين لجمه نفع القوة والفاح
لجناهم إذا قام عليه شحمه مذاب ويطلب به النقرس نفع في الحال ومن زوجه
فضة في حواصا حواصا الطير **العقاب** مررته تنفع من طلبة
العين الخالاً ويطلب به جز ندى الماء إذا انعقد اللين فيه لتسكن الامر وكحلها
السا مررته من كحلها امين من نزول الماء في العين **السنبل**

مزه الجوارح كلها مررته تنفع من طلبة البصر كحلها **الخواص السنبل**
مررته تنقط في الاذنين يذهب بالطرش الحادث والعتيق والاكحال بها محلول البصر
وكذلك شحمه يذاب وتنقط في الاذن مراراً يذهب الطرش محلول
ويطبخ بالورد والشمق والملح والكجون وتنقى من لسع الحوام المسمومة **التوجه**
وهي الحيلة مررته إذا اجنت وشمق وشمق وشمق في سلال الحيات ماتت الحيات
من الهوس واللدوع **طلاء الطاووس** نفع من الشداب والعسل ينفع من
التولنج واوجاع المعدن مررته تنفي المتطون منها ودر دابق دامة
من سقي منه اعتره جنون لجمه يزود في البساة ينفع وجع الكلى شحمه
يطلب به العضو المرود يصلح فظة سمع في الحال وكذلك إذا شرب تحت نطقها
ومعت شرباً **خواص عكاري** داخل فاضتها نجف وشمق في الملح
الاندزاني والخمر المحرقا جزا ويكحل به للباض مررته **ابن سينا**
لعكاري نافع للفواي وشمق النار **خواص الدجاج** تطبخ الدجاجه البيضاء
بشمق صلوات وكف جسم منشر حتى تنهار ويؤكل لحمها وينرب مررته يذهب
السا زيادة لا تترك وتنجي الشهنه ولذ الجاع للسل والماء ومدامه كل الجاح
بولد البوايين والنقرس وشمق يطلب به الكلف الاحمر في الوجه نفعه ويرثه
ونفع الشقاق العارض في القدم من البرد مررته تنفع نزول الماء في العين الخالاً
قائضها قال بلياس ينوي ويظلم من **السنبل** نفعه منها **السنبل**
ثلاثة ايام تترتبك في الشمس نجف ويطلب به الهنق يذهب به والبصر المرث
لكثر المني وشمق وين ندى الشهنه من البصر يطلب به النقرس سكن وجمه والمه
ونرها ينفع من التولنج اذا شرب محل او ينيد ونفع الحصاة قال بلياس
نراق الدخامة يعلق على باب دار قوم نفع بينهم خصوصاً وشمق خواص اخرى

الكركم درقديد ب الماء و سبل به قبله و يجعل في الانف يمنع كل حرقة في الفم و
 عتة تحق و يكحل بها الانسان لا ينام مراته يمنع كحلها من نزول الماء في
 العين الحمة و عتة يطعمان و يقطر خرهما في الاذن ينزل الطرش عن
 محل العصير و يقوى لوجع الطحال و الحمام ينفعه فأنسته تجفف و سحق و يسقى منه
 و رر من من به و جمع الكليتين و المائدة مما للمخص نفعه خواص اخرى
الهدهد مرعته تعلق على من به و خع الراس ينزل قال المناس من اخذ
 عينه و جنتها و جعلها في دهن و دمنت به و جهك فلا يراك احد الا خشك
 حيا شديدا ما علقه فربيد و جعل عينه تحت راس انسان فلا ينام و قلبه على الشهر
 ما دامت تحت نرايه و اذا شدت على انسان ذكورا كان فيه و تعلق على الجرد
 يبعده نفعاً بينا لسانه حمله الانسار ارضه ايام فلا يظفره عدو مادام معه و اذا
 علق عينه و لسانه على انسان وقع عنه السهو و النسيان و نرد فمه و ذكوان
 و جددت قلبه اذا علق على انسان رايه قوة البائة و فهو للجراح و لا ينوي
 و ذوق منع السكر و جعل فوق رغبته و اكله نحصا حيا يجمه لانصرام لها تحت لا
 يصرا حد ما عن الاحر كسفه و اجنه كراته يسقط بها صاحب اللقوة ثلاثة ايام
 في مكان مظلم نفعه ذلك نفعاً شرفاً حيا يجمه بوضع تحت راس نائم شغل
 و انحر حيا في برح حمار فربت منه الحمام و من وضع على رايه رشة من لهود
 و خاصم او حاكم كان غاها نحه يقدر في الظل و سحق و خلط بالدفن و اتخذ
 منه خيصاً و يطعمه لمن اراد فانه حبه حيا شديداً عظمه تدخن به البيت
 بعوت الحية الارضية ربه حيا كالممل و لعقها به اطعمه تحرق و تدق و تسقى
 للمرة فابها شغل اذا جمعت عيب الشرب خواص اخرى **لعقوق** دماغه خلط
 بالعالية و سقط به المروج برده و جفف و خلط ما الورد و سقى الصبي الذي لا يتكلم

سحق

يطوق لسانه بالكلام دماغه يطلى به الموضع الذي به فضل و سكره يخرج
 بالهولة محه يطعم للصبي بالسكر ينفي فصيحاً كما فيهما حافظاً ريت محرق
 و نذر في محس النمل فلا يبقى منه شيء يصحها يكحل به بعد الحمام مرتين او ثلاثاً
 ينزل بها صر العين خواص اخرى **خفاش** وهو المسمى بطويسر الليل راسه ينزل
 في روج الحمام يالف الحمام ذلك البرح و هو فيه و لا يترك تحت راس انسان كما لا ينام
 دماغه قال ابن سينا يربط الماء بين العين كحلأ قلبه يسكن شهيق الجراح لما حجه دمة
 ينزل العشا كحلأ و يطلى به الايط و العانة بعد التفت فلا يبت بعد هذا ذرفه من
 الرظف من العين و كذلك البياض كحلأ و لقي في محس النمل فهو ريب منه و يطلى به العنق
 الذي يبت عليه الشعر فهو كالحب نباته بالزبرنج و التوزة مزاراً و انه لا يبت
 و يعي نبات الشعر خواص اخرى **السوق** مره من الكحل بها تنفع طله العين
 كحلأ و زرعها ان احرق عينه نوم و الاخرى تسهر حاملها و طرفي مقر فيها
 انك اذا رميتها في طرفي فالعابضة في الماء هي المتغمة و الاطراف على الماء هي
 المسهر و مخلط عيناه بالمنك و حمل فمن شم رائحة ذلك المنك اج حامله
 بحبة عظيمة و هيبت بلبان الشام قلبه يطعم صاحب الفالج متوياً ينفعه
 فربته يخلط برمد خشب المطرفا و ياكله من بول في الفطش رول عنه كبد
 سم قاتل لحمه مبرك الغنيان و لقي عظمة مخربه بين ندماء الخمر تقع منهم خصوصاً
 و فرقه و تشيت خواص اخرى **خطاف** ريش راسه يحق تحت راس انسان
 فلا ينام قلبه يحق و سحق و سقى الانسان فانه يعين على الجراح مما لا يمكن و ضفة
 و هذا سخن الكلام في الخواص **فضار** في خصايص البلدان التي لم يذكر في ترجمة
 العنوان لاني مضموناً لتعالي مرجه الله تعالى فيها الشام جعلها الله في ارض
 الانسلا على الناس و الدوام و من خصايصها انها كانت موطن الامم اعلم بالله

و معدن الزمرد و من العباد و من خصايصها التفاح الذي يضرب به الامثال
 في الحس والطيب والراحة و منها الرخاج الذي يشبه بكل شيء رقيق فيقال
 على السه الاثا و ارق من رجاج الشام و من خصايصها غوطه دمشق و اطيح
 نره الديك المرفوع غوطه دمشق و بهر لانه و شع بون و منعقد تسمى قرد
مصر خلقه الله ملك سلطانها من خصايصها كثر الذهب و الدنا بيز و كمال
 يقال في المثل السائر ما معناه من دخل مصر و كثر تسفن فلا اعناه الله و منها
 الكنان الذي يبلغ منه قيمة كل حمل مائة الف دينار و يقال له ريق مصر و هو من الكما
 المحض لا غير و مثل هذا لا يوجد في الدنيا و حسر موصوفه بحسن المنظر و كثر
 المخرج لا يخرج من بلاد مثلها الا اهر منها و من خواصها المرمال و صنعها
 بمرعه اللسان و منها الثعابين لا يكون الا بمصر و هي عجيبة الشان في اخذك
 بي ادم و الخيوان و ليس له عدو الا الثمس و هي احدى العجايب لا ينادونه بتحرمة
 اذ امرت الثعابين و نتت من غير خوف و لا جوع فطوى الثعابين غلظها و ترد
 ان تاكلها فمر عليه الفس رفون و قد لا الثعابين قطعين و لو لا الشمس لا كلت
 الثعابين سكان مصر و الشمس في مصر ترفع من الغمامة لعل تحتان و من خواصها
 البيل و المتناس يحكى انه ليس في الدنيا اكثر من بيلها نهارا و لا حكم من مقياها امرا
 و من عيوبها ان اهلها يكرهون المطر كراهية شديدا حتى يخرجون في كراهيته الوما
 لا فان في ذلك لان المطر لا يات قهرا و يهلك ادمهم و حصت فالتماسح التي في احد
 حيوان في الماء و ليس فيها منفعه بوجه من فوجون **اليمن** من خصايصها السموت
 و التزود و المرد و الزبارة التي فيها سمه من انافة و العور و المرم و من خصايصها
 العقيق الذي ملكا الدنيا كثر **الحجر و الكوفه** و كان يقال الدنيا مصر
 و لا مثلك يا بغداد و كان جعفر سليمان مدرك العراق عين الدنيا و المرد من الحجر



و دارى عن المرد قال الحافظ في المد و الحمد في البصر ما ظنكم و ذلك من اسم المايبا
 و مساة و ان شاء و تركوا ان شاء و محبوا و محبى انما ميرالومين هر و الكسر
 قال الجعفر بن يحيى و زرن و مما بالكوفة قمرينا ما جعفر يدسم هو الكوفه
 قبل ان يدرها العاصه بانفاصها و من اصدق ما قيل الكوفي لا يوقى
بغداد قال حمد بن طاهر هي حنة الارض و واسطة قفة الاسلام و مدينة
 السلام و عن البلاد و دار الخلافة و معدن الطرافه و اللطافه و بها الرباب
 النهايات في العلوم و الدراريات و الحكمه و الصاعات و هوها اللطف من كل
 هو و ما و ما اعذب من كل ماء و نسيمها ارق من كل نسيم لم تنزل على
 الاكاسين في سواها الزمان الذين اظهر العدل في الرعايا و قد طردوا
 الاقاليم و البلدان و منازل الخلفاء الا غلام في دولة الاسلام و من عجائبها
 انها حصر الخلفاء و مفرها لا يموت فيها خليفة و قال **بغداد** من يقبل بها
 قضى بينا ان لا يموت خليفة • بها ما يشاء الله في خلقه بقضى •
الاهواز من خصايصها ان لها ثلاث بلاد كل واحد منها مخصوصة بشيء
 لا يوجد مثله في البلاد منها عسكر ملكم الذي لا يكون احد نقاومه و منها
 السكر الذي لا يعادله شيء في الدنيا طيبا و كثرة الانهار و منها مشر الذي
 بها طراز له بناج الفأخر و هو موق صوف مع دباج الزوم و منها التي
 بها طراز الخنق النقيس و من عيوبها الاهواز العقارب الحاركة القاتلة و لا
 يوجد احد بها حجر الوحه لا رجل و لا امرأة و لا صبي **فارس** من خصايصها
 ما الورود الذي لا يوجد مثله في سائر الارض طيبا و الحودرى منه
 منسوب الى حد بلادها و الوسا الذي يحسن بان يكسر رجله بك ثم السقي
 منه و زرن شعير فان كان احمر لكسر كانه لم يكن **اصفهان** هو موقه

بطيب الهواء وجوده التربة وعوده وقل ما يجمع في بلد هذه الصفات
 ويحكى ان الحجاج ولي بعض حصانه اصفهان وقال له قد وسك بلادنا
 الكحل وذبابها النحل وحببها الرعمان **الرجي** من خصائصها النبات
 المتن والمقادير الوسيعة **طبرستان** يقال انها قد ماها مباران بها
 من كثر الاشجار والفواكه والخضر والمياه ومن خصائصها النارج
 والاسنج **جرجان** وهي جليله شهله برته بحريه يعدون ما فيها نوع
 من انواع الرهاجين والخشاش والتبوق الصحاويه والمار والمحبوب الشهله
 والجليله التي متولد بها يعيش بها الغرنا والفقر باحسانها ويعهان جمعها
 حت الرمان وبنر قطونا والين مناج لهم ومن خصائصها الاعنا
 الذي لا يكون في بلادهم حتى الصيف والشتا في سواها من الحمار والنحل
 والحمر والرياحين والحري والبنج والزرع والاسنج والنارج وجميع
 الركب وطيرها والدرج والحمل حتى يقال لها بعدد الصغير الا
 انها وبيه مختلفه الهل في يوم واحد كثير الاندكاه للفرها ويقال ان
 ان جرجان مقبره لاهل خراسان وكان بوزاب السابور هي يقول لما تمت
 البلاد بين الملكة وقعت جرجان في ستم ملك الموت اي لكثرة
 الموت فيها **يسافور** ويقال ان كل بلد من صوفه لها اسمان فناهيك
 بها نرفا وعظه كتمه المشرقه يقال لها بكه والمدسه الشريفه يقال لها
 شرب ومصر يقال لها الفسطاط وبيت المقدس يقال لها ايليا ودمشق
 يقال لها الشام فحلب يقال لها الشها وبعدد يقال لها مدينة السلام والري
 يقال لها الحرده واصنهاان يقال لها محي واليهوده ايضا وجمسان يقال بريح
 وخارزم يقال لها كان ونيسابور يقال لها ابر سهره وكان المامون

يقال عين الشام دمشق وعين الروم قسطنطينيه وعين العراق بغداد وعين
 خراسان نيسابور وعين ما وراء النهر تيمر قند وكان عمر اللث
 صاحب نيسابور يقول الا اقاتل من بلد حبسها الرشاس ومحرها
 العرورج وتراها لمن الاكل الذي لا يوكل مثله ومحل من سرتون نساويه
 الى انقى الارض واقا منها ومحف بها للناس والساده واما الفير ورج
 فلا يكون الا نيسابور وربما بلغ فيه الفص المثقال والمثقالين وغير ذلك وقد
 جمع الحضر والفضان والخاصيه وكونه ما يتغير بالماء الحار وتقطع القطعه المنه
 منه مائة دينار ولما دخل اليها احد طاهر قال يا لها من بلد جليله لو لم
 يكن عساق وكان ينبغي ان يكون مياها التي في باطن الارض على ظاهرها
 وان يكون ما لهما الذي في باطنها على ظاهرها وانسد .
ليس في الارض مثل نيسابور . بلد طيبة ورث غفور .
طوس من خصائصها السج الذي لا يوجد الا بها والحجر الذي تحدر منه
 القدر والمقالى والحجاره وتحدر منه ما تحدر من الرجاج كالا قداح والكبر
 وغيرها وقيل فذل ان الله لاهل طوس الحجر كما الان الحدند لدا ودعته ملهم
 ونشد فيها شعرا .
 هراء حصنها واسع . وبنها التفاح والزرع .
 ما احد يخرج الي غيرها . الا بعد ما حوجه المجلس .
 ومن خصائصها الشمس وهو نوع من الزيت وهو الذي يقال فيه وطاقف
 من الزيت به كاللوز حرا لسره سعل كانه في الاواء او عية . من البحاري ما وافسول
مرو مدينة جليله بناها ذو القرنين وقال لها خزان ونشد فيها
 بلاد طيب وربك معين وترى طيبها يتفتح غنيرا

واذ الذي بدل اليسير منه • فهو ناه باسمها ويسيرا •
بلخ واليهما ينسب جيون ويقال له هجر بلخ ويقال العيش في الصيف يبلخ
 كتصحيحه ومن خصاؤها اللوز والنرجس والنحال **بستان**
 قال ماؤها وكل ريشها بطل وروى ان اسمها عن سيب بن سبه انه قال
 صغارها فاعينها صوت وكما رها حوب ومن شروط أهلها ان لا تصدقوا شأ
 من قنادها أصلاً لأنها تاكل قافيتها وحياتها وذكروا انها في بستان
 مع ثعابين مضراة وحوارات الالهوان وعقارب شهرور كما ذكر حكيم التوماني
 وصناعة حران وسحاكة اليمن والهند وجند بنساجوه ويصوت طويين قرمأة
 الترك وعن الهند **يست** يقال هوها كمد العرق وماوها كما العرق
 وسيل بعض القهرا عنها فقال صفتها **عرب** هي مخصوصة بجهة الهوا وقد
 الماء فالاهما ربهما طويله والامراض بها قليلة وما ظنك بارض بنت فيها الذهب
 ولا يتولد بها الحيتك ولا الحشرات المؤذية وهو انكى ارض واطيبها واصفها
 خصايتها ان منها الرجال الاجاد الاجلاد وكان ابو مسلم يكتب الى لود صاحب
 عنده ان انقضى من الرجال من وراء النيبان والحل من طهارستان ومن منها
 انها قليلة الثمار لان كثرة الثمار تفرق كثرة الامراض وكل كانت الثمار اقل كما
 الامراض اقل والموها مع والترية اخف والمأهني واخرى **بلاد الهند**
 ناهيك بها داراً يأتي من تحدها الدهر ومن جعلها الياقوت ومن شجرها العود
 ومن ورقها العطر والكافور وانشد الثعالبي في غلام هندي **ع**
 • هذا غزال الهند في الغزلان • كمثل عود الهند في العيدان •
 وجه بدمع الحسن في العثمان • انسان عين الحسن في الانيمان •
 ومن خصايتها النيلة والكر كند والسرف واليفوا والسبل والنارجل وجوز الطيب

دمس

ق

والسيوف والعباب والذئب والوعظ وهي اكر خصايص من كل البلدان على الاطلاق
تمرقنا لما سرف قتيه غلبها ان مسلم قال كانها التما في الحضر وكان
 قصورها النجوم اللامعة وكان ارضها النجوم وكان يقول تمرقنا حنة
 في الارض ترقها النخارين ومن خصايصها الكواكب التي ارادت ان تكون
 ملا الارض في الطول والعرض والجلود الرقاق التي لا توجد في الدنيا وكما
 الا ان يكون كتب العلم والتواريح فيها الحنفا ولها واقامتها وقال الشاعر
 فيها • للناس في اخرهم حنة • واجنة الدنيا تمرقند •
 يامن تساوى ارض بلخ بها • هل استوى الحنظل والشهد •
العيس ومن خصايصها الظرف الصفيه ولم العمار الذي لا يوجد في
 غيرها ولم البديع في حرط التمايل فانقاهما وتعمل التصاوير والنقوش المشه
 كالاخيار والوحوش والطيور والارها والثمار وصور الانسان على اختلاف
 الحالات والاشكال والهيئات حتى لا يعادروهم شي الا الروح والنطق
 ولا يرد صوت بذلك حتى ان صوتهم يصل من الشجر الصالح من العصب
 والصاحك من العجب والصاحك من الخجل والصاحك من السرور ولهم الحرس
 الممن وبها التي لا سطل بالمطر ولهم الدروع الساتر التي سرها الفارس
 والفرس في الحرب ولا يورثها السهام والبرجح ويكون ربه الذاب عنها الرجل
 السامى ولم مناديل العرق التي فاشجت والقيت في النار فتعود **حسنة** ولم
 تحترق **بلاد الترك** هي بلاد بلدي بلاد الهند في كثرة خصايصها كالمسك
 والسمور والسمجات والفاقر والغالب السود والسمندل والعرجا والذي تحدد
 سدسه المطارف وامانت منى من بلاد الترك وقد خصت بحر زهر
 وعرض لطيف فاما الجوهر والذهب الذي سب فيها واما العرض اللطيف

صرافة بها اعتراف الفرح والسرور ولومات له عشم من الاوكاد لا يعزبه
حزن ولا هم ولا يذري ما سب فذلك وان العرش الذي تدخلها لا يزال
منه من سبطا حتى يخرج منها هذه خصو صيته عظمة **خوارزم**
تاسبت بلاد الترك ايضا في الخصايش وحك منها التيمور والسر الفاعل
والتموك الملقب بلبيخ لغريب النوح والطعم والمخلون وهي شدة بلاد الله بركة
ويشناه حتى ان جيوش محمد مع عمه وعظمه فمضى على منته الجاهل القوام
والعقل والفتول ورماع في حامدا من نريد على الشهرين لكنها نصير كما لارض
لحدك الناس انتهى خوارزم بلدان وهذه تاسب هذا المكان
حكي ان ابا علي الهاشمي وابادلف الحمد جي كانا يوما في مجلس اس لعصا الدقاة
من مومته وكانا شاعرين بليغين فقال ابو علي لابي دلف حب الله عليك الحمي
لحرته والدم ما ميل الحريرة والقروح البليحة فقال له ابو دلف من غير
رب ولا كثر على مدهمة يا مسكين فبلغ عظمك السكين استقل العمر الى القبر
والعصر الى ابيمن لا حب الله عليك فعابن مصر واقام في محنتان وعقارب
شهود وخوات الاموار ووزيا جرجان وصب على مرد اليمن ومنصر
مصر وتنا من الاكندرية وحللا الصين وحرور الكوفة واکسه فارس
وسرا من هناك وتقل طون الردم وتصاف عداد وسن الرى وطير
تساوي وقلهم رو وسحاب جرجير ومور بلعارة وتغالب الجور وفلك
كاشعر وحل ميله واه وقدس القرع وتكك ارضيه وحوار قروس
وورسي سطر شيران واحد مني الحظاف علماء الترك وسراى محادى
قد صانف تترقند وحكى على حجاب مجد وعناق البادية وجر مصر
ويقال رزعه ودر في تناسج الشام ومور اليمن ودر دحان وسن حلو

وعاب طبرستان في بخاص بست ورممان الرى وكثيرى بها ودر فشمش
طوس وسر جل حلاط ويطبخ خوارزم فاسى مسك نبت وعود الهند
وكافور قيصور واتح الرمد وبارح البصر وشتور الصعيد ودر
السروران وورد حود وور الس وياه سرعم برمد فلما سمع عضد الدولة
بذلك فتحك وسمى من اصحصان خوارزم بلدان في البلدان فامر له
بخلقه سنيه ومال **فقتل** من اخبار ماوك الزمان السالفه منقول
من كتاب الذهب المسبوك في سير الملوك للامام الحافظ العلامة ابو الفرج
ابن الجوزي نعم الله برحمته فان حكى بعض العلماء التواريخ ان قيصر
ملك الرقم والثام ارسل رسولا الى ملك فارس ابو شروان صاحب الايوان
قلما وصل راي عظمة الايوان وعظمه مجلس كسرى على كبريه والملوك في خدمته
وسير الايوان فرى في بعض خوارزم غوجا جافا نسا للترجمان عند ذلك
فقال ذلك بيت لامرأة عجوز كرهت بيعه عند عمان الايوان فلم رضى ملك
الزمان الكراهها على البيع فابى بينها في كاد الايوان الذي رات فسالته
فقال الرومى وخو ديه ان هذا الامور **حكي** من الاستقامة وحق منه
ان الذي فعله ملك الزمان لم يورج فيما مضى ملك ولا يورج فيما مضى ملك
فاجب كسرى كلامه فانم عليه ودره سرور تجوزا ولسافح كسرى بلاد العم
واحكم البنيان وشيد الحصون وهدد البلاد ونزل العدل والانصاف في العاصم
والباد وجد الجنود وحشد الحشود وسار الى بلاد الجور واهم وافتح ما
هناك من البلاد الى امه فانه يحزن عنها لتشيدها بيناها وتكلمين سورها
فرحل الى الفرات وافتح حلب واهما لها وكثر من بلاد الشام وغدر بقصر بلاد
الروم وقتل تراخيه بمحصن ما راي ابطا يه وقتل صاحبها وفتحها فاقاة

تصيرها ذاه وحمل اليه المحرم وكان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وفي قوله تعالى ألم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم يستبشرون
واللفظة قصة مشهورة ليس هذا من صنع ذكرها قال جعل كسرى من اهل اعاجيب
الرخام ودايع المرمر وانواع البلاط المجرع والاحجار النجفة فبها في العراق
معدنة تسمى رفا ميثه وزخرف باها بما قدر عليه وكان اراد ان يصنع ذلك باحد
فلم يقدر على اخذها وقتها فجعل روميه على مينها وشكلها واشتد سلطان
كسرى وعظم ملكه وهما تملوك الارض وهادته وحمكت اليه الحرب وتزوج
سائر بيت خاقان ملك الترك ولحقه في زمانها اكل منها ما حاس ولا اعمل
منها صورة وشكلا وكتب اليه ملك الصين من معقب ملك الصين صاحب
قصر الدر والجوهر الذي يحرق في ساحه قصر نهران سفيان العود والكافور الذي
يوجد ربح قصر من حرمه من وخدمه سات الف ملك والدي في وسطه الف فيل
ابن الى كسرى اخيه انشرون واهدى اليه فطر ساهو وفرسه من الدر المنصور
وعبائه وعيانه فرسه من الياقوت الاحمر واهدى اليه نورا من الحمر الصيدي فيه
صورة الملك كسرى وهو جالس على كرسى في ايوانه والناج على راسه والملك
في خدمته والخدم بايديهم المذاب لمصوره المسوخه بالذهب في ارض لا زورده
في صندوق من ذهب من صنع باقواع الياقوت الفاخر التي لا قيمة لها واهدى اليه
جارية من ذهب حيايه تبيض في نوره العال كذا السلنه تلالا جبالا وهاجده
وعبر ذلك من طرف الصين وعجايبه وكتب اليه ملك الهند وعظمه ركاب الشرق
صاحب قطر الذهب والزرع والياقوت والبرجد الذي ابواب قصر من الزهر
الذي الى اخيه كسرى انشرون ملك فارس صاحب الناج والرايه واهدى له
الف من الفوق والدي مدوب على النار كالتبع ونجم غله كما حتم على السمع

قتلين اليه الكابه واهدى اليه جمل من الياقوت الاحمر الثمر ما في بفتح سين في شهر
سرمكه عرضا ضعيفين مملو ادرا واهدى اليه درة بيضاء كل واحد تره على البلا
مشاويل واهدى اليه عشره امان من الكافور كالفنق واكله وجاهر به طولها
عشره اشرا حتمه الى صدرها وختمه اى ورفها تصرب هدا عبيها وحشها
وكان بين احقانها المعار البرق من بيها ص مقلتها وسوادها ما منع مفا
كوبها ودقة تحطيطها وانقان شكلها مقروبه الحاجبين لها ظاهرا وعروها وقرو
من جلود الثيات التي من الحورشر واحسن من الوشي وكان كتابه في الحاشي
الكاذبي والكا به مذهبه وهذا شجر يكون بارض الصين والهند وهو نوع من
بات الطيب عجيب وكونه ايضا كالفضه مصقول كالمره سطوي كالورق
ولا كسر وريحه اعطربني من الطيب واهدى اليه اربعة الاف من من المسك
وكتب اليه ملك التبت من ملك سات وشارق الارض المشاخمه للهند
والصين الى اخيه المحمود السيمر والقدر ملك الملوك المتوسطه في الاقاليم
البعه انشرون واهدى اليه انواعا من عجائب بلاده جواس تبيه وماله
قطيه تجايف كالبرانس كل واحد يعطى الفارس وفرسه ومائة نس تبيه
لا تغل في مسك الانتراس والجواشن والجايف عو سل الرماح ولا توارى الصفاح
ولا سله وصول الحراج ونز كل قطعة من هذه المذكور ما بين اربعين درهما
الى ستين درهما واهدى اليه اربعة الاف من من المسك التبتى وسبعين
غزالا من غزال المسك في الحياة وما يده وعظمه من الذهب الاحمر مرصعة بانواع
الدر والجواهر بدور نخا من ثلثين زلا فركت على حاقها اشهى الطعام ما كنه
من حله وما د على روى الفاسد من فضله ما اكلت تسننه فقد اكلته وما اكلته
وانت لا تشبهه فقد اكلت و كذلك خوا تره رعه حاقه الحراج فضه باقوت

س

منه العدل العدل وظاهر للصاح قصة فيرو سرح نقشه العمارة العمان وخام
للضرب والعتوبة نقشه الثاني الثاني وخام الرمد والرتل قصه د مرة
يضافته العجل العجل وكانت له مائة اهل كماله ملك الدقم فيصير في
مكمل من العبر فتحها ثلاثة اذرع على ثلاث قوائم من الذهب مفضله بانواع
الجواهر احد الارجل الثالث ساعد اسد والاخرى ساق والاخرى كف عذار
ومحلبه وثلاثون حاما من الحجج الباقية فتح كل واحد منها بشرف وشبه وكان
عند حمة الاف درهم كل واحد منها ثلاثة مثاقيل وكان يقول حبر الكون
معروف اودعته الاحرار وعلم يتعلمه الاغنياء وطول الناس من كرمه
فانتفع به من عند وكان يقال لكسرتي عشرة الاف غلام من المترك والخصيان
وهم بها ينفقون في الحسن والجمال والسقاية القدر والصور والتخطيط في اديانهم
فروط الذهب الاخر فيها الدر والياقوت معلقا ولها سهم اقيمة الديناج
عشرة صوف كل صف منها على قد واحد ورشي واحد ولون واحد من ملابس
الديناج ولا يزالون كذلك ومتى التجا واحد منهم او مات في مكانه بغيره
في الحال وكان على مربيته تسعة الاف فيل منها الف وسبع مائة ثديا مائة من الثلج
ومنها مائة الف رفاعة اربعون رشيرومات واحد منها فوز واحد ناييه في اء
ماتان واربعون مائة البغدادي قال فلما ملك الاسكندر فارس والعرب
والشاه وبنو الاسكندرية ودمشق وغيرها لها احاديث طوبى له وارجل
الى الهند فالسند والصين وطوكي ارضها ودل ملكها واهدت اليه الهدايا
من المترك فالتت وغيرهم الى ان انتهى الى مطلع الشمس من الممران وكانت
معلمه ارطاطا ليس فلفه ان باقضى الهند ملك غادل من ملكهم وهو دوكه
وديانه وياسه وقد ذاق قلبه مائة من ايسين وهو قاهر في حبه حمت لشه

لهج كل خلق كرمه ويظهر بكل فعل جميل فكتب اليه اذا كان قد ان كتب قائما
فلا تفعد وان كنت ماشيا فلا تلتفت حتى ياتي بي والارضت ملكات
والحنك من موصى فلك فلما ورد الكاب على ملك الهند كتب جوابا
بالاسكندر به باحسن خطاب والطف جواب ولعمري ملك الملوك العباد له
واعلم الاسكندر في جوابه انه قد اجتمع اشيا لم يجمع عند ملك من ملوك الدنيا
من ذلك ابنة له لم يطعم السمس على احسن صون ولا منها وشهبا يتسوف
عرك عن مرادك قبل ان تساله عن مراحه وحسن فرحته وامثاله في نبيته و
انتاع علمه وطيب لاشي عبيده في من لا قوة ولا مرض والعواض الاما جاز من قبل
الموت ومنها فرح اذا مالاته وشريف منه عسكر جمعه لم يقص من القدرح في
واما هدي الملك المصري ساير اليه قال ولما قال للاسكندر ذلك وسمع بذلك
بكره من الاشيا فلق لسماعها قلنا عظيما فارسل اليه جماعة من الحكماء ان شخصه
اليه ان كان كاذبا عثرون في المقام وان كان صادقا بانع هذه الاربعة تصدق
القوم الي الهند فلتقام باحسن لقاء وانهم احسن مترك واعظم اكرامه
ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع جلس لهم مجلسا خاصا للحكام منهم فاجعل على الحكماء
وباحترام في اصول الحكمة والفلسفة والعلوم والحكمة فخرج اليهم ابنته وابرها
ولجبار وغيرهما حتى ملامدورهم من العلوم والحكمة فخرج اليهم ابنته وابرها
عليهم فلم يقع عين واحد على عضو من اعضاها فامكنه ان يتعدى الي غيره ونعله
تأمل ذلك العضو وحسن تخطيطه وحسن صنعته فوا على عقولهم الزوال ثم
رجعوا الي انفسهم بسرها عنهم او ستردها وقد اندمستوا وسير صحبتهم القدرح
والطبيب والفلسوف وقد علمت مسافة تبعد من صدم بعد ان حبروه في المقام
فلما ورد ذلك على الاسكندر لم ير بائنا الطيب والفيلسوف بل الصيافة والاكرام

و نظر الى الجارية قطاش عنقه عند مشاهدتها و شفت بها و كان هو اذ كان
حمر و عشرين سنة و كان من حسن الرجال خلقتا و خلقا و اكثر الملوك انصافا
و عدلا و اغر الخاق معروفة و حكمة و اعظم الملوك هيبه و صفا فامر القمه
باكرها و حزمها و تعظيمها و قد عمها على ما رجع به و امره ثم قصت الحكاما
خروجيهم و بين ملك الهند من المباح فانجى الاسكندر ذلك و امتحن القديح
بان مالا فيشرب جميع عسكره و لو نقص منه شيء و سير الحال الى الفيلسوف للحنه فما
فيل عنه فاجال فكم مما حن به فدعا باناء من السمن بحيث لا يمكن ان يراه
و قال الرسول سره الى الفيلسوف و ضعه بين يديه و لا تخبر بشئ مالا قلت
و صل اليه و معه بين يديه و نظره و قام له بانقاد صرع ثم اخذ ابا صغارا
عزها الى السمن كالقنفذ و سيرها الى الاسكندر فلما راها الاسكندر وقف عليها
حزك لانه ثم عند ذلك حمل كرم من لاسر و كرم من الهند متساوية الاجز و سيرها
الى الفيلسوف فلما وقع بصر الفيلسوف عليها ضربها مرة مصغولة ترى صورة من ناهها
من الامخاص لثقة ناهها و تالايها و مفاها و زوال ذريتها و امرها في الامانة
فدعا بطشت و جعلها فيه و صب عليها ماء حتى طمها و سيرها الى الفيلسوف
فلما نظرها الفيلسوف و حمل منها طمجان و جعلها كرمه مغموم حتى على وجه الماء
و سيرها الى الاسكندر فلما راها الاسكندر ثقبها و مالاها ترابا و ردها الى الفيلسوف
فلما راها الفيلسوف تغير لونه و درفت عيانه و سيرها الى الاسكندر على حالها
من غير ان يحدث في التراب حلاته قال فلما كانت له بعد جلس الاسكندر جلوسا
عامة و امر باحضار الفيلسوف فلما اقبل نحو الاسكندر من احسن و خيها
فتعجب من حبه و هيبته فقال هذه صورة تضاد الحكمة فاذا اجتمع حسن المتولد اليهم
كان او حداقل بمائة و ادر فخط الفيلسوف به حول فحمد و وضعها على النه

منه

ثم ارجع الى الاسكندر ثم اتي بتيبة الملوك فاشارة اليه الملك بلخندس على كرسى وضع
له بين يديه فجلس حيث علم فقال له الاسكندر ما بالك لما نظرت اليك
و صنعت اصبعك على انقك فقال ليرها الملك المعظم ادام الله لك الملك و النعم
لما نظرت الي اسحت صونتي فوضعت اصبعي على انقي اخبر الملك انه ليس في الهند
يشي فقال صدقت قد خطر لك نخطيري ثم قال له الاسكندر حسن ما يا في لك
فجدي ما كان يبي و بينك من الرسائل فقال ليرها الملك ارسلت الي باناء و حملو
من السمن لا يمكن ان يراه فيه تختبر في انك امثلات من حكمه فلا يمكن ان
يزاد في حلك شافا فخيرتك ان عدي من دقايق الحكمة و رفاقها و
و لطا يفها ما نفدتى حلكك كما نفدت الاجر في السمن ثم ارسلت الى الامير
فاخبرني ان نك قد علاها من و سخ الصدا فقتل الاعداء و سفاك لدمها
قد علاها من الكرم فاخبرتك ان عدي من الحيلة و الملاطفة ما جعل نك
مثل هذه المراه على طرف سرك على الموجودات ثم اعلمني بالطست و الماء
الباري و الايام قد قصرت عن ذلك فاخبرتك في هذه الحيلة جعلت اتصالك
اتصالك و الكثير في العمر القصير كما في غيرك طويلة ما سلفك كما سوت الحد
الذي من طبعه الرهوب في الماء على وجه الماء فقط المفعرو ملافة ترابا
و ارسلت الى محرف بالوت و القبر فلم اغبر محبر الملك ان لا حيلة في الموت
فتعجب الاسكندر و الله ما عاده خطر سالي ثم امر له باموال كثيرة و خلع سنيه
فكوى و قال نل رغبت فيما تريد في عتلي فكيف دخل على عتلي ما نقصدها
الملك احمس الى اهل الهند و كث عن معارضتهم و قيل القديح الذي شرب منه
عسكر الاسكندر و ما نقص منه شيء يقال انه كان معموليا من خواص الهند و حيا
مما بد عنه الهند فقال انه قدح ادم ابو البشر عليه سلام مبارك له فيه حتى كان

باره من سزديت صورت عنه الى ان انتهى الى ذلك الملك وشاهد من لطيف من لطايف
 صنائعه ما هرعقله من عجائب علاجيه وبلطفه في ازالة الافات والادوا
 وقيل نزل الاسكندر بابل فاحضر عن طاهر هناك وفيه آثار عظيمة فتوجه اليه
 فذكره فاداعليه مكتوب بالسرياني يا من نال لنا وامن الفنا وصل الي هنا
 قرا ففكر فافكر وادخل الى القارفا عبرة واعلم اني قد ملكت البلاد وحملت على
 العباد وملك من الدنيا المراد قال فدخل الاسكندر القارفا وقد اسبل الدروع الفراء
 فوجد شخصا عظيم الهامة طويل القامة على سرن من ذهب ملقى وقد ترك
 جميع ما ملك والقي وده اليمى مقبوضه والاخرى مفتوحة ومفاتيح خراسه
 تحت راسه مطروحه وعن يمينه لوح مكتوب فيه ثم رحعنا وتركاه وعند راسه
 لوح مكتوب فيه • شعر •

لقد عمرت في زمن بعيد • وكنت من الحوادث في امان •
 وقامت الترياقى حيا • فصرت على السهر كما ترى •

فقال الاسكندر فسحان الملك الترياقى لا غزل له ووقع في قلبه الوجع والوله
 وترك كلما كان من تحلى للعباده واصلح عمله وفرق الخزان والذخاير وتصرف
 بما في الحصون والمدائن وعتق العبيد والخدم وانصب لعباده ربه على احسن
 قيام وقال عزل نفسي قبل العزل واحايتها قبل حساب يوم الفصل وليس الخس
 والسوح رغبه في ذلك الا بدفالتواكب المنوح وخرج منه الحوى حتى اعرضت
 عن منها وي الهوى لما وجد في القار التوي وعزل الهوى فانزوى ونزل عنها
 كما رححتوى ولباط الرعبه طوى ولباس حاله نشده ويتوق الى المم له والتوى
 دح الهوى فافه العقل الهوى • ومنتحى الوصل صدق وندوى •
 وراقبل الله وانت را جل الى التوى • ومعظم الامر انطوى •

ما صنع الانسان يوم مؤسسه • ما حاز من مواله واحتوى •
 نعمته وارثه برعميه • وهو بنازلها قد اكتوى •
 بت قبل نيب الراس والبابلا • يتبع نيب راسه الا التوى •
 ما قام عمر في العرا خضر عقوده • متعب وسهل عوده اذ ادوى •
 ان صنع العمراول عمره انت • اجمانه بالا عوجاج والتوى •
 قيل فرجع الاسكندر قافلا من بابل وقد احاطت به اللابل وقد ظهرت به آثار
 السقام حتى ثقل لسانه بالكلام وقد كان قد رآني في منامه وطيب لذي احلامه
 انه سيموت فوق ارض من حارب يدعى اخذته العروى والحيا والثايت والضما
 ففرسوا تحته دروع الحديد وطبقوا فوقه بالحرف البولاد استجلا بالالتبريد
 فاذا بقدر زمان من الغشيه واللف فراى دروع الحديد تحت وفوقه الحرف
 وانقن بامر حاله وكتب كما بالالى به بصوره حاله واوصاه ان تعمله ولبه عجيبه
 الاسلوب ولا يحضرها من صيب عليل او محبوب فلما مات رحمه الله وضع في
 تابوت من ذهب ليحمل اليه الى الاسكندريه واختر من هن النعم ويعمره ست
 وثلاثون سنه وكان من ملكه تسع بيوت فقال حكيم الحكماء ليحكم كل منكم كلام
 يكون للخاصه مفرنا والعامه واعطا فقام احدهم فقال لندا صبح مستورا
 لملوك اسرا وقات اخر هذا الاسكندر كان كابالذهب بجنبه وقات اخر
 العبدان التوى غلب والضعفنا مصرون وقال اخر قد كنت لنا واعظا ولا واعظا
 البع من زمانك وقال اخر رب هابيب لك لا يقدر ان تذكرك سرا هو الان
 لا تخافك جعرا وقال اخر من صاقت عنق طولها والعرض ليت سعري كيف
 خالك في قدر طواك منها وقال اخر يا من عصته الموت هل لاعصت على
 الموت وقال اخر ستموتك من سر موتك وقات اخر مالك لا تتحرك



الأرض عضوا من أعضائك وقد كنت تنزل للأرض فلما ورد على أمه الكتاب ثم
 في عمل الوليمة الماكل والمطاعم ونادت لا تحضر الوليمة الا من لا يقع في الدنيا
 ولا حليل فلم تحضر الوليمة احد فقالت ما بال الناس لا يحضرون الوليمة
 فقالوا انت منعيهم من الحضور قالت كيف ذلك قالوا قد امرت ان لا تحضروها
 من فقد محبوب ولا من نجع في خليل وليس في الناس حدا لا وقد اصيب
 بذلك مرارا فلما سمعت بذلك خفت بعض ما بها من الحزن وتكثرت بعض
 تسليته وقالت يرحم الله ولدي لقد عواني في نفسه باحسن تقريرة ولا طف
 تسليته هذا من القرون الاول والاخران من ملك وقهر ابن من امر في نجر
 وحرب احرة وديناره من الموت المتظر هل كان له الموت مفر فجاهد الله
 بالامر والامر وحظه من القصور التي تحفر وعوقه من البحر بالمدى وسلط
 عليه الدندان الى الصبح فاندس فلم يبق منه عين ولا اثر الا ذل وقسروا
 وخوروا وعف على دمه المحقر وبني عاقبة واخر من الاحر والاحر
 ما جمع ولا تبار تنديرس • يوم السبت فالارواح تخلص
 واللب فكر في الحلد من طمع • لان ان شئ امر وينعكس
 ابن الملوك وملاك الملوك ومن • كاهن اذ الناس قاموا هية جلسوا
 ومن يتوقم في كل عرسك • تخشى ودونهم الجباب والحوس
 اضلوا ملكة في كل معركة • صرعى فماتوا الارض من فوهم بطش
 اضلوا حداث وضمهم حداث • بانوا وهم حداث في المرس قد حسوا
 كلامهم قطما كانوا ما خلقوا • فمات ذكرهم من الوردى وشوا
 والله لو شاهدت عينا ما صنعت • بدالابهم فالودد مفرس
 لغابت منظر السحى القلوب لسه • وغابت منظر من يوند الناس

مراد

من اوجه ناظرت حازنا ظهرا • وهو فوق الحسن فها كيف ينديرس
 واعظم باليات ما بها منق • وليس يبقى هذا وهي تتعشش
 والسفن ناظرات لها ادب • ما شاءنا منها بالافه الحوس
 بتسم السن للدهر فاغرت • اما فاما لهم بالوردى نكسوا
 وفوق ترها الحجاب من ملك يسهم • حور السات وقدمارها الورس
 حتام ياد الدهر لا تنعوي ابدا • ودمع عينيك لا هي تنعش
 وهذا امر الكلام من حيا الملوك الما صيحه **فضل** فيه كثر الكلام
 في مسائل عبد الله بن سلام لبيبا عليه افضل الصلاه والسلام وفيها فوائد
 كثير وعلم غريب من هذا الكتاب رفقنا وسهجة ونريد الناظر فيه
 استدلالا وحجة **روى** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
 لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و اراد ان يكتب ملك الكفار
 وان يدعهم الى عبادة الملك الجبار كتب كتابا الى هوود حيمر كانوا اقرب
 الكفار اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحيبر بل عليه السلام يا حبر بل ما
 الذي اكتب اليهم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله الي هوود حيمر ما بعد فان الارض لله والدين الحلال لله
 والعاقبة للفقوي والسلام على من تبع الهدى واطاع الملك الاعلى والاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فامر النبي صلى الله عليه وسلم فكتب وختم
 وارسل به الي هوود حيمر فلما وصل اليهم اتوا به الي شخصهم وكبيرهم وحبرهم
 وعالمهم عبد الله بن سلام وكان اسمه قبل ان يسلم اشما بل فقالوا يا ابن سلام
 هذا كتاب محمد قد اتانا فاقره علينا فقرأ عليهم ثم قال لهم ما ترون وقد علمتم
 ان في القورب علامات تعرفونها وامارات لا تنكرونها سطر على يد محمد

فصل فيه كثر الكلام
 في مسائل عبد الله بن سلام

والتوراة على موسى ولا يجبل على عيسى والفرقان على قال يا محمد سمى القرآن
وقرأنا قال لان سورة متفرقة كالصحف والتوراة ولا يجبل قال صدقت
تعمل في القرآن من الصحف قال نعم قال وما هو يا محمد فقرا النبي صلى الله عليه وسلم
قد اقلح من تزكيتي الى اخر السورة قال صدقت يا محمد فاخبرني ما ابتدا القرآن
وما ختمه قال ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم
وختمه صدق الله العظيم قال صدقت يا محمد فاخبرني عن حصة خلقها الله
عليك قال حصة خلقها الله لبيد حنة عهد وشجون طوي عن سما الله تعالى بين
وصورة ادم وبنو السمايك وكتب الاطواح لموسى بيده قال صدقت يا محمد فاخبرني
من اخرجك مما لخرت فلما اخبرني جبريل قال يا محمد من قال عن ميكايل قال عن
من قال عن اسرافيل قال عن من قال عن اللوح المحفوظ قال عن من قال عن العلم
قال عن من قال عن رب العالمين قال وكيف ذلك قال يا الله القلم فكسب
على اللوح ووزل اللوح على اسرافيل وبلغ اسرافيل ميكايل قال صدقت فمن باله
خلقت امر من ظاهره قال من باطنه ولو خلقت من ظاهره لكشفن النساء
وجوههن كالرجال وما استترك قال صدقت يا محمد فمن منه خلقت لم ين
شماله قال صلى الله عليه وسلم من شماله ولو خلقت من منه وكان حط الا
مثل حط الرجل وشهادتها كشهادته قال صدقت يا محمد اخبرني من اى موضع
خلقت منه قال من ضلعه اليسر قال صدقت فاخبرني من كان يسكن الارض قبل
ادم قال اللوح قال بعد الجن قال للملكة قال بعد الملكة قال ادم قال صدقت
يا محمد هل حجج ادم بيت الله الحرام قال نعم قال يا محمد من كون ادم نس ادم قال
جبريل كونه قال صدقت هل اخنت ادم قال نعم خنت نفسه بيده قال اخبرني
يا محمد لم يبيت الدنيا دنيا قال لا هنا خلقت دون الامر ولو خلقت مع الاخر

لم يفتي كما لم تفتي الاخر قال صدقت فاخبرني عن القيمة لم سميت قيمة
قال لان فيها فيكم الخلايق للحساب قال صدقت فالآخر لم سميت اخر
قال لانها متاخرون بعد الدنيا لا توصف ميسرها ولا تحصي ايامها ولا يقضو
امدها وات صدقت فاخبرني عن اول يوم خلق الله فيه خلق ادم قال يوم
الاحد قال لم سمى احد قال لانه خلق الواحد واول الايام قال صدقت فالأ
لم سمى اثنين قال لانه يأتي يوم من ايام الدنيا وكذلك الثلاثة والاربع
والخمس قال صدقت فلم سميت الجمعة جمعة قال لانه يوم يجتمع فيه الناس
وهو سادس يوم من ايام الدنيا قال صدقت فالسبت لم سمى سبتا قال هو
يتم وكل فيه مع كل مخلوق من المخلوقين ملكن عن يمينه وعن شماله ملكا
للنساء والذين عن شماله يكتب اليات قال صدقت فاخبرني ان مقعد الملكين من
العبد وما قبلهما وما دونهما وما لوجهما وما مناديهما قال صلى الله عليه وسلم
يا ابن سلام مقعدهما فوق كتفه وقبلهما لسانه ودونهما ربه ولو حما قواده
وركبان اعماله الى مما تته فات كخر في كطول القلم قال حماسة فامر له
تماقون نفسه يخرج المداد من بين اسنانه وكتب في اللوح المحفوظ مما هو كاي
الي يوم القيمة باصر الله عز وجل قال صدقت فاخبرني كره الله من نظره في خلقة
في كل يوم ولييلة قال ثلثمائة وستون نظره في كل نظرة عصف ومقصي ورفع
وتضع وسعد وسفق وبذل ونههر ونعني ونفقر قال صدقت يا محمد
فاخبرني ما خلق الله بعد ذلك قال خلق الله السما السابعة مما الى العرش واماها
ان تر تبع الى مكانها فانفعت من خلق السماء السابعة ثم الخامسة ثم الرابعة
ثم الثالثة ثم الثانية ثم الدنيا ثم اخر كلامها فاستقرت مكانها يكون
الاخرى قالت صدقت قال فما بال لون سما الدنيا اخضر كالا حضرت من لون

جبر قاف قال صدقت هم خلقت السماء قال خلقت من موج مكثوف ولا
 اضطراب له قال صدقت فلم يسم سما قال لانها خلقت من دخان قال اخبرني عن
 السموات لها ابواب قال نعم وهي مقبولة ولها ما يتبع وهي مخروقة قال صدقت
 فاخبرني عن ابواب السموات قال من ذهب قال فما اقلها قال من نور قال فما
 مقاديرها قال بسم الله الرحمن الرحيم الاعظم قال صدقت فاخبرني
 عن طول كل سماة وعن ضواها وسمكها وارتفاعها ومانساها قال طول كل سماة
 خمسمائة عام وعرضها كذلك وسمكها كذلك وبين كل سماة الى سماة كذلك
 وسكان كل سماة جند وصقوف من الملكة لانعلم عددهم الا الله تعالى قال اخبرني
 عن السماء الثانية التي فوق السماء الدنيا م خلقت قال من العار قال والثالثة
 قال من زبرج خضر قال والرابعة قال من ذهب احمر قال والخامسة قال من ياقوتة
 خضراء قال والسادسة قال من فضة بيضا قال والسابعة قال من نقر ساطع قال
 صدقت فما فوق السماء السابعة قال بحر الحيوان قال فما فوقه قال بحر الطلاء
 قال فما فوقه قال بحر النور قال فما فوقه يا محمد قال صلى الله عليه وسلم فوقه المحب
 قال فما فوق المحب قال سدة السموات قال فما فوق سدة السموات قال جنة الماوى
 قال صدقت يا محمد فما فوق جنة الماوى قال حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت
 حجاب الجبروت قال فما فوق حجاب الجبروت قال حجاب العزم قال فما فوق حجاب
 العزم قال حجاب العظمة قال فما فوق حجاب العظمة قال حجاب الكبريا قال فما فوق حجاب
 الكبريا قال حجاب الكرمي قال صدقت يا محمد لقد اوتيت علم الاولين والآخرين
 فانك لتطبق بالحق المبين فاخبرني ما فوق الكرمي قال العرش العظيم وانما
 فوق العرش قال تعالى الله علوا كبيرا كثيرا امر فوق العرش فامر تحت العرش قال
 صدقت هل تنوي تخلق على العرش قال نعم الله يا ابن سلام الادب الادب

قال صدقت فاصبت فاخبرني عن الشمس والقمر همتا من ان لم كاذبان قال
 صلى الله عليه وسلم همتا من منار طابعان يستخران تحت قهر المشيه قال صدقت
 فما بال الشمس والقمر لا تسوقان في الصق والنور قال لان الله تعالى بحالة الليل
 وجعل له النهار مصرة نعمة من الله وفضلا ولولا ذلك ما عرف الليل من النهار
 قال صدقت يا محمد فاخبرني عن ابي لم سمي ليلا قال لانه من انزل الرجال من النساء
 جعله الله العاق وكنيا ولما ساقا قال صدقت يا محمد ولو سعى النهار نهارا قال لا
 عمل طلب الخلق لمعانيهم وقت سعيهم واكنسهم قال صدقت فاخبرني عن
 اليوم كرحم هي قال ثلاثة اجزا منها حراما كان العرش يصل من الى السماء السا
 وجر منها في السماء الدنيا كالتدليل المعلقة تضي لسكانها وترى الشياطين
 بشرها اذا استرقوا السمع والحيز الثالث منها مقائق المهاد وهي تضي على البحار
 وعلى فيها قال صدقت يا محمد قال فما اليوم من صفات وكبار قال ابن سلام
 لان بينها وبين السماء سحارا ومقادير اليوم كلها واجد قال صدقت فاخبرني
 كرم من السماء والارض من ربيع قال يا ابن سلام تلتك رياح الريح العقيم القاربت
 على قوم عاد وهي ریح سوداء يعذب الله بها من نشا من اهل النار وتجل الرياح ریح
 اهل الارض بعين جوارنها ولولا ذلك الروح لاحتارت الارض والحبال من حر
 الشمس قال صدقت يا محمد فاخبرني عن حمة العرش كرم صفا اهل غانور صفا
 فكل صف منها الف الف شرح وعرضه خمسمائة عام فكل صف منها طوله الف الف
 وهد سوت تحت العرش وقدمهم تحت الارض السابعة ولو كان ظلاما يطير من اذن
 ادم النبي الى البسرى لفسد من بين الدنيا لم تلغ مدك ذلك وهو ياب
 من تبرق باقوت شعورهم كالزعران وطعامهم التسريح وتراهم التهليل ومنها
 صفت نصفه من تلح نصفه من نار ومنها صف نصفه وعلو نصفه برق ومنها

مَدَّتْ مِنْ مَاءٍ وَنُصْفَهُ مِنْ رَيْحٍ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ فَاحْبِرِي عَنْ طَلَسْرِ لَيْسَ لَهُ
فِي الدُّنْيَا مَلْحًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا وَجِي مَاهِدٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تِلْكَ حَيَاتٌ تَبِيضُ لِلرَّجُلِ عَلَى أَلْبَانِهَا وَتَفْرِحُ فِي الْهَوَا إِلَى مَمِ الْعَمَةِ قَالَ صَدَقَتْ
يَا مُحَمَّدُ فَاحْبِرِي عَنْ مَوْلُودِ اسْتَدْرَأَ بَيْنَهُ قَالَ يَا ابْنَ سَلَامٍ ذَلِكَ الْخُرْدُ يُولَدُ مِنَ الْبَحْرِ
وَهُوَ اسْتَدْرَأُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ فَاحْبِرِي عَنْ نَفْعَةِ وَفَعَتْ عَلَيْهَا التَّمْرُ مَرَّةً
فَلَمْ تَلِدْ فَلَا تَعُودُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ ذَلِكَ الْوَضِيعُ النَّزِيُّ اعْتَدَى اللَّهُ فِيهِ فَرَسُوعُونَ
حِينَ انْفَلَقَ السَّمْعُ وَانْطَبَقَ عَلَيْهِ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ فَاحْبِرِي عَنْ نَيْتِ لَهْ اثنى عشر باباً
مَخْرُجٍ مِنْهُ اثنى عشر عَيْناً لاثني عشر قَوْمًا قَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ان اثنى عشر
عَلَيْهِ سَلَامٌ لَمَّا جَاوَزَ السَّيْرَ وَدَخَلَ بَيْتَهُمْ الْبَرِيَّةَ فَشَكُّوا إِلَيْهِ الْعَطَشَ فَمَرَّ بِهِمْ مُحَمَّدٌ
فَتَرَجَّعَ فَأَوْجَعِي اللَّهُ ان اضرِبْ بَعْضًاكَ الْبَحْرَ فَضَرِبَهُ مَوْجِي مَوْجِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْناً لاثني عشر سَطًا مِنْ بَنِي نَزَلٍ قَالَ صَدَقَتْ فَاحْبِرِي عَنْ نَجْمِي
لَا مِنْ لَيْسَ وَلَا مِنْ الْجَنِّ وَلَا مِنْ الْبَطْرِ وَلَا مِنْ الْوَحْشِ نَذَرَ قَوْمَهُ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ لَمَّا نَمَلَهُ
الرَّبِّي انذرت قَوْمَهَا حِينَ قَالَتْ يَا رَبِّ انْعَلِ ادْخُلُوا مَا سَاكُمْ قَالَ صَدَقَتْ فَاحْبِرِي
عَنْ مَنْ أَوْجَعِي اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ وَكَاتَ أَوْجَعِي اللَّهُ لِي طَوِيرٌ سَيِّئًا ان مَرَفَعِ مَوْجِي مَوْجِي
السَّمَاءَ لِيَاخُذَ الْأَلْوَابَ انزله عَلَيْهِ قَالَ صَدَقَتْ فَاحْبِرِي عَنْ مَخْلُوقٍ أَوْلَدَ عَوْذُ
وَأَخْرَجَ رُوحَ فَالْتَمَكَ عَصَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَةً لِيَلْبِسَهَا فَوَيْتَ الْمَدْرَ فَالْتَمَسَهَا
فَأَنذَرَتْ حَيْبَةَ سَعْيِي قَالَ صَدَقَتْ فَاحْبِرِي عَنْ تِلْكَ ذِكْرٍ لَمْ تُولَدُوا مِنْ فِجْلِ قَالَ هَلْ لَمْ لَمْ
وَبَيْسِي وَكَيْسِي سَجَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاحْبِرِي عَنْ وَسْطِ الدُّنْيَا فَالْتَمَسَتْ الْمَقْدِسَ
فَالْوَكَيفَ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ الْعَشْرَ فِيهِ وَالْبَصْرَ طَ وَالْمِيزَانَ قَالَ صَدَقَتْ يَا مُحَمَّدُ فَاحْبِرِي
عَنْ لَمَلِكِ السَّمْعُونِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّفِينَةُ الْمَسْمُومَةُ امَّا قَرَأَتْ فِي النَّوْرِ بِهِ وَعَلَمَهُ
عَلَى ذَاتِ الرَّايحِ وَنَسَبَتْ فَالْتَمَسَ الْأَلْوَابَ قَالَ لَا تَجَارِي لِي شَيْءٌ طَوْلًا حِي الْأَلْوَابِ وَالذُّبُرِ

للسامرة فالعوا من الحمد قال صدقت فاحبيري كور طول بينه نوح عليه السلام وكم
عذتها وارتفاعها قال يا ابن سلام كان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها مائة وخمسون
ذراعاً وارتفاعها مائة ذراع قال صدقت فمن ابن ركبها نوح قال من العراق قال
واين بلغت قال طافت بالبيت العتيق اسبوعاً وبيت المقدس اسبوعاً واستوت
على الجودي قال صدقت يا محمد قال فاحبيري عن البيت المعمور ان كان لما عرف
الله تعالى الدنيا قال لما اعز الله تعالى الديار رفع البيت المعمور الى السماء الرابعة
ومن ثم يسمي البيت المعمور قال صدقت يا محمد فاحبيري ان كان بيت الصخرة وبيت
المقدس وقت الطوفان فاتوا وكهما الله جعل الى هيبس قال فاحبيري عن المولود لسم
شبه اباه وربما اشبه خاله او عمه قال اذا جامع الرجل امراته وان علبت شهوة الرجل
شهوة المرأة كان ولدك كخاله وبامه ابه وان اسقيا حرج شبيها لعمرك
سقت شهوة الرجل شهوة المرأة كان بابه ابه قال صدقت فاحبيري هل يعذب الله
خلقه بلا حجة فاتمعا الله ان الله تعالى ملك عابدك لاجور في قصانه
قال صدقت يا محمد فاحبيري عن اطفال المشركين ان يكونوا في الجنة لم في النار
قال يا ابن سلام الله اوتي بهم لكن اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلق ليقص
القضا لعمرك الله تعالى باطفال المشركين فيعلمهم ويقول الله عز وجل يا عبادي
وانت عبادي واما اي من ربكم وما دينكم وما علمكم يقولون اللهم انت ربنا
فانت خالقنا ولم يك شيئا وانا لم نجعل لنا الله نطق بها ولا عقولاً يعقل بها
ولا قوة في الاغصان تعبد بها ولا يعلم لنا الا ما علمتنا فيقول الله عز وجل فالان لكم
السة وعقول وقوة الحركة في الاعضاء فان امرتكم بغير باعبادي تتعلون فيقولون
المناب تباركت وتعالى لك السمع والاطاع فترتابا مما شئت فامر الله تعالى في صرحهم
حتى تتعوز ويا امر اطفال المشركين ان يلقوا بانفسهم فيها فمن كان قد سبق

في علم الله له السعادة التي نفسه في الحال بلا انزال فكرت البار عليه برد اولها
كما كانت على ابراهيم عليه السلام ومن سبق في علم الله له الشقاوان امتنع من النار
نصيه في النار فاولئك سبعون ابداهم والفرقة الاولى يخرجون الى الجنة مع النبي
قال صدقت وبررت واذكرك لشك وسب فوجدنا محرميننا واخبرني عن
الارض لم سميت ارضا قال لانها ارض نداء عليها قال صدقت فمخلقت قال من
الموج قال فلو لم يخلق من البحر قال صدقت فكيف كان ذلك قال لا يخلق
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما خلق البحر امر السرج ان تضرب الامواج
حتى اذا ظهر السرج امر ان تجتمع فاجتمع ثم امر ان يلمس فلان ثم امر ان يعتدل
فاعتدل ثم امر ان يعتدل فاعتدل فسطحها ارضا وعندها قال فاخبرني عما سألها
قال تجل قاف المخطط وهو اصل او تاد الارض وتحتها نور قال وما وصف
ذلك النور قال له اربع قواه وهو قاييم على عرشه وله اربع قرون واربع
ساما له بالشرق وذبته بالغرب وسبع مابين قرون وقرون من قرون
خمسين الف سنة قال صدقت يا محمد واخبرني بما تحت الصخرة التي عليها النور قال
تحتها جبل يقال له صعوقا قال ولما عدل الخليل يوم القيمة قال لاهل النار
يعصده المشركون في النار في مدة خمسين الف سنة حتى اذا بلغوا اعلاه نفضهم
الجبل يتساقطون اليه فيسحقون على وجوههم قال صدقت يا محمد واخبرني بما تحت
ذلك الجبل قال ارض وما اسمها قال هاوية قال وما تحتها قال بحر فلا وما
اسمه قال السمك قال صدقت يا محمد فقلت ذلك البحر قال ارض قال وما اسمها
قال باعية قال وما تحتها قال بحر قال وما اسمها قال البحر قال وما تحتها قال ارض
قال فما سماها قال سمى قال فصف لي يا محمد هذه الارض فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابن سلام هي ارض ايضا كالشمس معها كالشمس ومنها كالنور ومنها كالظلمة

عشر عليها النور يوم القيمة قال صدقت يا محمد واخبرني بما تحت تلك الارض قال
بحر قال وما اسمه قال تقمام قال وما فيه قال النون قال وما النون يا محمد
قال البحر قال وما اسمه قال مهموت قال صدقت فصف لي البحر قال يا ابن سلام
راسه بالشرق وذبته بالغرب قال فما على ظهر البحر قال لا لرضي والبحر والظلمة
والنور قال قايين عينيه قال بين عينيه سبعه البحر في كل بحر سبعون الف مدة
في كل مدسة سبعون الف لواءت كل لواء سبعون الف ملك قال فما يقولون
قال يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير قال صدقت يا محمد واخبرني بما تحت البحر قال ارض تجل البحر باذن الله
قال صدقت يا محمد واخبرني بما تحت الارض قال فاستظلمت الظلمة قال النور قال فقلت
النور قال لا يعلم ذلك الا الله تعالى قال صدقت يا محمد قال اخبرني عن ثلاث رما
في الدنيا هي من رما من الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها مكة ثانيها
بيت المقدس ثالثها يثرب قال صدقت يا محمد ثم قال عبد الله بن سلام اخبرني ما
بحر عن اربع مدن من مدن الجنة قال اولها ادم ذات العواد والثانية المنصور
من بلاد الهند الثالث قيساريته بساحل بحر الشام الرابعة البلقاء من ارضه وقل
الثالثة عبادان بارض العراق والرابعة خراسان خلف نهر جيحون قال صدقت
يا محمد اخبرني عن اربع مدن من مدن الدنيا قال اولها مدينة فرعون
من ارض مصر الثانية انطاكية بارض الشام الثالثة بارض سجستان من ارض
سنة الرابعة المدائن من العراق قال صدقت يا محمد اخبرني عن اربعة انهار على الدنيا
من انهار الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم نهر الفرات في حدود الشام الثاني
بارض مصر وهو النيل الثالث نهر جيحون وهو نهر الهند الرابع جيحون وهو ارض
بلخ قال صدقت يا محمد اخبرني عن شيء لا شيء وعن شيء يعص شيء لا ينفي منه شيء

قال يا ابن سلام انما السبي الذي لا شيء فهو الدنيا يذهب نعيمها ويموت أهلها ومجر
موتها وما شيء بمصر شيء فوقه الخلاق للحساب واما السبي الذي لا ينفي منه شيء فهو
في الجنة لا ينفي نعيمها والناظر لا ينفي عذابها قال صدقت يا محمد فاجزئي عن قبا
وما خلقته وما دونه صلى الله عليه وسلم خلقه سبعون أرضا من ذهب وسبعون
أرضا من فضة وسبعون أرضا من مسك قال في ذلك كان سكان هذه الارض
قال الملكة قال كم كان طول كل أرض وكم عرضها قال طول كل أرض عشرين
الف عام وعرضها عشرة قال صدقت يا محمد وما وراء ذلك قال حجة محيطه
بالدنيا قال فاجزئي عن الجنة ما هي قال يا ابن سلام ارضها ذهب وتربها مسك وتبر
ورضاها الدر والياقوت والزعفران وسبعها الزعفران قال صدقت فاجزئي
عن طعام الجنة اذا دخلوها قال يا كليون من كبد الخواتم الذي عمل الدنيا والارض
والبحال واسمه بهيموت قال صدقت فاجزئي عن اهل الجنة كيف تصرف ما ياكلون
من ثمارها قال طيارها من ثمارها قال يا ابن سلام ليس شيء يخرج من عواظهم لا يعرفون
غرفا طيارها من المسك والعميق من المعبر من غرق يدخل من اهل الجنة ليرج
بالبحار لعطر ما بين السماء والارض من طيب ريحها قال صدقت يا محمد فاجزئي عن
الحد ما صفته وكم طولها ولرقتها عمها قال يا ابن سلام طولها الف سنة وسنانه من باق
سحر وياقوتة خضراء قوامه من فضة سخاله ذوايب من نور ذوايبه بالمشرف
وذوايبه بالمغرب والثالث بوسطه الدنيا قال صدقت يا محمد فاجزئي عن الاسطر
الملكوت عليه وكم عدد ذلك قال ثلاثة اسطر في الاول بسم الله الرحمن الرحيم
التلوة الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله فلا صدقت يا محمد فاجزئي
عن الجنة فالتاليها ما خلق قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة خلقت قبل الدنيا
فان خلقت النار قبل الجنة لسبق العذاب الرحمة قال صدقت فاجزئي عن الجنة ان هي قال

في السماء السابعة والنار في نحو الارض السفلى قال صدقت فاجزئي كمن الجنة من باب
فكم للنار من باب قال الجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب قال كم بين الباب
والباب من الجنة قال آلف سنة قال وكم ارتقاؤها قال خمسمائة عام وعليها سراق
من ذهب بطاينها من السندس على كل باب جند من الملكة لا يحصى عددهم الا
الله تعالى قال فما يقولون تلك الملكة قالوا يقولون طوبى لاهل الجنة ما يقولون من
الكرامة قال فاني ابي الاضمار وفي بيت الصقار يدخل اهل الجنة الجنة فلا يدخلونها
بنا ثلاث وتبين سنة في حسن يوسف عليه السلام وطول ادم عليه السلام وخلق محمد
صلى الله عليه وسلم قال فيصنف لبعض نعيم اهل الجنة قال ان اهل الجنة وليس في الجنة
شيء لو تله به جميع من في الارض من القوام وليس معهم طعام ولا شراب وفاكهة
فانهم ما ينقص مما لله شيء ولو ان رجلا من اهل الجنة بصر في اثمار السماوات
لعدت ولو ان اهل دوابه من ذوايبه في السماء الى الارض لعلبت متوها نحو الشمس في يوم
القدر قال صدقت يا محمد ووصف لي العور العين قال يا ابن سلام العور العين يبص كاللؤلؤ
سوفات عمرة كالياقوت لا عمر قال بلهم فيصنف في النار قال يا ابن سلام النار
وقد عليها الف سنة حتى حمرت والفسح حتى ابيضت والفسح حتى اسودت فهي سودا
مظلمة حمراء ووجهه بفضب اللؤلؤ لاهلها ولا يخذلها بها ولا يخذلها بها ان ابن سلام لو ان جمر من جمرها
اقيت في دار الدنيا للهب ما بين المشرق والمغرب من جمرها وعظم خلقها وهي سبع
طباق الاولى المناصين والثانية للمجوس والثالثة لليهود والرابعة للنصارى الخامسة سقد
السادسة سعير وامسك النبي عن ذلك السابعة وبكى حتى حمرت دموعه على لحته الكريمة ثم
فارق ذلك السابعة وهو هوها وهي لاهل الكباير من بيتي قال صدقت وبررت يا
محمد فاجزئي عن يوم القيمة وكيف يقوهر قال يا ابن سلام اذا كان يوم القيمة كبرت
الشمس وطبت الجوارح وحمرت واصحرت وسيرت الجمال وعظمت العشار وبلدت

الارض غير الارض قال صدقت يا محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين الله تعالى الخلاق
لفصل النصارى وفضل الصراط ونصب الميزان ونشر البينات وبعث الرب الكريم من الخلائق
قال صدقت فكيف يموت الخلائق اذا قامت القيامة قال يوم يهلك الموت فيقف باراءه فيحرق
بيت المقدس فيضعه على السموات وهدى البسرى تحت الترى ويضعهم في حفرة عظيمة
وتفتح صاحب القوم في صور فلا يبقى ملك مقرب ولا نورا ولا حيا ولا طائر ولا
وحش الا حرميتا من الارض والسموات خالية من سكانها والارض عاطلة من
قطرها والعشار معطله والجار جارمه والحيال مذكده والسموات منكسرة والجموم
منطية قال صدقت يا محمد فاعرف من ملك الموت هل يدور في الامم لا قال يا ابن
ادامات الله تعالى الخلاق ولم يبق شيء له روح يقول الله تعالى الملك الموت من بين
خلفي وهو علم من يحيى فقول لوريق الا عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى
يا ملك الموت قد ادت ربلي ونبياي واولياي وعبادي الموت وقد سبق في
علي القدر وانا غلام الصوب كل شيء هالك الا وجهي وهذا موتك فيقول النبي
ان حم عبدك فانه صوفك وانت الفد به ويقول سبحانه صنع بينك تحت خدك
الا بن واصطبح بين الجنة والنار فمت قال عبد الله بن سلام باي انت واقفي يا محمد
وكبر بين الجنة والنار فقال صلى الله عليه وسلم ميتين ثلثين الف سنة من
بين الدنيا قال بتصطبح ملك الموت بين الجنة والنار على منه ووضع اليمن تحت
خدك واليسار على وجهه ويصرح صرخة فتوان اهل السموات والارض حيا لما تارا
من سدة صرخته قال صدقت يا محمد فما يصنع بالسموات اذا ماتت سكانها
فقال تطوي بيمينه كطي العجل الكا بسم يقول الجليل جل جلاله وتقدست سماوات
ولا اله غيره ولا معبود سواي اياي الملوك الجبارين ان مدعى الملك والقوم فلا
يحيه احد يقول ابن الملك فلا يحيه احد فيرد سبحانه على ذاته الكرمه الملك لله

الواحد الفهان اليوم تجزي كل تجزي كل نفس مما كتبت لاطل اليوم ان الله
سرع الحساب قال صدقت يا محمد فاضربني كيف تحشر الله الخلائق بعد موتهم قال
النبى صلى الله عليه وسلم يحيى الله انرا قبل وهو اقل من حق من المقربين وهو
صاحب الصور فيا مر ان يفتح فيه نفحة البعث قال ابن سلام فما يقول من ادخل في
الصور قال يقول لها العظام البالية الخبز والاقصال لتفرقة المنفصلة هلى الى
العرص على الله هلموا الى جبار السموات والارض قال لم يفتح فيه اخرى فاداهم
قيام ينظرون قال كم طول كل نفحة قال مدة اربعين سنة قال كم كلمة ستكلم
اسرفل في الصور وقتنا النسخ قالت كلمات الكله الا ان يكون الناس طنا لنا
تكون صور الثالثة سنوي الابدان الرابعة تجزي الامل الى العرو والهابية
تنتب الشعوب السادسة قوموا فاداهم قيام ينظرون قال صدقت يا محمد كيف
يعوم الخلائق يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقومون حفاة
اقلامهم عرا ابدانهم يوم القيمة جافة السنه جارية بطونهم مظلمة ابصارهم
وجله وكورهم قال انسا نظرون الى الرجال والرجال نظرون الى النساء قال
هيئات يا ابن سلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه من شدة هول يوم القيمة
قال صدقت يا محمد ثم اسك ابن سلام عن انكلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم
نزل عما شئت فكلت فقال الحمد لله الذي من على بالنظر الى وجهك يا محمد واهلي
لخطابك فاضربني اذا كان يوم القيمة ان تحشر الخلائق قال الحنزيك الى بيت المقدس
قال وكيف ذلك قال يلهو الله تعالى نار غيظ بالدينا وتصرف وجوه الخلائق منهم
وسرور على وجوههم فيحشرون الى بيت المقدس قال صدقت يا محمد كم يكون من
صنف الملكة قال يا ابن سلام مائة وعشرون صفا قال كم طول كل صنف وكبر
عرضة قال طولها مائة الف سنة وعرضه عشرون الف سنة قال صدقت يا محمد

كم صف من المؤمنين وكرويت من الكفرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين
 تلائمه صقوف وماء و سبعة عشر للكفرين قال صدقت ما صعد المؤمن وما صعد
 الكفرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما المؤمنون فغير محلولون من انز الوضوء
 والنجوة واما الكفرون فتسود الوجوه فياتون الصراط قال كم طول الصراط قال سبعة
 آلاف عام قال صدقت فاخبرني كيف هو الخلاق على الصراط قال ليسوا الله تعالى
 الخلاق مؤزرا فاما مؤزرا المسلمون والمؤمنين والمؤمنين من نور العرش ونور الملكة ونور
 الكبريتي فلا تظلم لهم نور ابدا واما الكفرون من نور الارض ونور الجبال قال
 صدقت يا محمد فاخبرني اول من يجوز به من قال المؤمنون قال صدقت فضولي
 ذلك قال باس سلام في المؤمن من يجوز في عشرين عاما على الصراط حتى اذا تمطوا
 اطفا الله نورهم فيقومون بلا نور فينادون بالمؤمنين اسطرونا تقبس من نوركم
 اليس فيكم لادبا ولا صحاب ولا اخوان ولم يكن في دار الدنيا قالوا بلى ولكنكم
 قسمتم انفسكم وتربصتم ولربتم وعزتم الاماني حتى جاء الله الابهة الى قوله في يومكم
 وتسن لصبر وقال لهم ارجعوا وراكم والقولوا فاضرب بينهم سور له يا فتى
 ويا رب الله جهنم تصيح بهم صيحة فيسقطون على رؤسهم ووجوههم في النار
 حاري ناديين ونبوا عصابة المؤمنين ببركة الله فلاطفه قال صدقت يا محمد
 ما يصنع الله تعالى بالموت حينئذ قال انما امر الله في الجنة واهل النار في النار
 ابي بالموت كانه كمن اكل فيوقف بين الجنة والنار يقال لاهل الجنة يا اوليا الله هذا
 الموت هل تعرفونه فيقولون نعم فيقول الملكة ندحهم فيقولون يا ملكة ربنا الحق
 حتى لا تبقى موت ابدا فيقولون لا اهل النار يا اعداء الله هذا الموت هل تعرفونه
 فيقول الملكة ندحهم فيقولون يا ملكة رسالا قد دعوا لعل الله يقضي موت فسترح
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فهدح الموت بين الجنة والنار فيما سئل النار

من الخروح منها ويظلم اهل الجنة بالخروج فيها قال صدقت يا رسول الله فهدح
 على قد بينه و قال مد يدك الكرمه لتشمل ركنها فانا شهد ان لا اله الا الله
 واتهدك محمد رسول الله فان الجنة حق والمارحق والحساب حق وان ما اخبرت
 به حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من يشاء من رسله فكلت الصحابة
 على ذلك وسموا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سلام وكان من كبار الصحابة
 رضي الله عنهم اجمعين وكان يقر على اليهود من بني الله عنه تمت المسار والجد
 رت العالين و هو من سنة متقولة من كتاب البذلح بلح من سيد بعد
 الله برحمته **وقتل في ذكر المدة قبل خلق خلق روي**
 جابر بن زيد عن طاووس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 جابر بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الله الدنيا قال يا رب انما سمع
 ما يقول عبادك فاصحى الله يا موسى اى خلقت اربعة عشر الف سنة من حصة
 وملائمتها حولا و خلقت لها طابرا و جعلت درة كل يوم حبة من ذلك الخردل
 فاكل الخردل حتى نبت ومات الطير بعد سبعاشر سنة ثم خلقت الدنيا فيقول ابن
 عباس رضي الله عنهما فان كان عرشه قبل الماء وان كان الماء على متن الريح
وروي مثل هذا عن طاووس عن علي رضي الله عنه فقال هذا شيء عامض
 صعب يوشك ان يعلو الله تعالى وليس تدري ما الذي كان قبل هذا الخلق
 على خلافهم وهل تعاد الدنيا بعد فانا هذه الدنيا لا ولا اجار فاردة با شيئا عجيبة
 والقدره صليحة لكل شيء ولا منقاف ضعاف ذلك و رزقهم بعض الناس انه عد قبل ادم
 هذا الذي نسب اليه ان ادم وماتا ادم والله اعلم وكل جابر تحت الامكان
 ودخل في محاد الاحاد فاما الذي لا يتسع القول لاهله ولا يلزم للاعتقاده والله اعلم
 ويحل عنى عن خلقه سابقا من غير شريك في قدمه واداعه الا شيئا لا من شيئا حانه

وَتَعَالَى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذَكَرَ هَذِهِ الدُّنْيَا وَخِلَافَ النَّاسِ فِيهَا قَاتَ
 اللَّهُ تَعَالَى حُلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ مَرَّةً اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ رَجَعُ قَوْمِ
 ابْنِ مَدَّةِ الدُّنْيَا سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ قَالَ هُوَ الَّذِي بَدَأَ فِيهَا فِي حَمْرٍ خَرَجَ
 فِيهَا مِائَةَ أَلْفِ مَكَانٍ كَلَّمَ فِيهَا سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَرَوَى عَنْ كُوفٍ أَخْبَارَ رَجَعُ اللَّهُ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ الدُّنْيَا عَلَى سِتَّةِ أَلْفِ سَنَةٍ كُلُّ يَوْمٍ لَفَ سِتَّةَ **وَرَوَى** الْوَالِدُ الْعَسْقَرِيُّ
 لِأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ خَبْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَدُنِّيَا جَمْعَةٌ مِنْ جَمْعٍ لِأَخْرَجَ وَرَوَى
 عَنْ ابْنِ أَبِي بَجْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي يَوْمِ كَانَتْ
 حَمْرٌ لَفَ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ قَالَ لِيَحْيَى بْنُ جَبْرٍ مَدِيدُ الْجَوْشَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَدَّ بِهَا مِنْ
 أَنْ فِي كِتَابِهِمْ أَنْ مَدَّةَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ مِائَةٌ أَلْفٌ وَسِتُّونَ أَلْفٌ
 سِتَّةَ عَشْرَةَ أَلْفَ سَنَةٍ وَقَدْ مَضَتْ أَيْضًا وَالرُّبْعُ الثَّلَاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ عَدَدَ أَيَّامِ
 السُّهُورِ وَقَدْ مَضَتْ أَيْضًا وَالرُّبْعُ الْوَابِعُ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ عَدَدَ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ وَرَوَى
 فِيهَا قَاتَ الْعَلِيِّ رَجَعُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَجَدَتْ فِي كِتَابِ بَدَائِعِ فَوَانَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرُورٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ مَدَّةِ الدُّنْيَا فَقَالَ جَبْرٌ
 رَجَعُ اللَّهُ خَلَقَهَا مِائَةَ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي نَعْتَقِي فِيهِ رَسُولًا فِي كِتَابِ
 وَرَجَعُ اللَّهُ أَيْضًا أَنَّ مَدَّةَ الدُّنْيَا عَلَى ذَلِكَ مِائَةُ أَلْفِ سَنَةٍ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 فَبَدَأَ خَلْقَ آدَمَ حَمْسَةَ وَمِائَتَيْ أَلْفِ سَنَةٍ وَبَدَأَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 فِي الْيَوْمِ مِائَةَ سَنَةٍ وَاللَّهُ تَعَالَى فِيهِ **ذَكَرَ مَا وَصَفَ مِنَ الْخَلْقِ قَبْلَ آدَمَ**
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى فِي الْقَدْحِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْخَلْقِ كَانَ قَبْلَ آدَمَ
 وَأَنَّ آدَمَ إِذَا جَدَّ بَعْدَ عَمَادِ الْخَلْقِ لِأَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ إِحْرَاقًا يَوْمَ الَّذِي خَلَقَ فِيهَا الْخَلْقَ
 وَرَوَى بَقِيَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْمَكِّيِّ أَنَّهُ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ مِنْ
 أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْمَلَكَةَ مِنْ نُورٍ وَالْجَلْدَ مِنْ نَارٍ وَالنَّهْمَ مِنْ مَاءٍ وَذَكَرَ مِنْ طِينٍ وَذَكَرَ

لَمَّا كَرِهَ

كَذَلِكَ بِالتَّبَعِيَّةِ فَبَعَلَ سَحَابَهُ الطَّاعَةَ فِي الْمَلَكَةِ وَبَدَأَ بِهَا مِنْ نُورٍ وَالنَّارَ جَعَلَ
 الْمُعْصِيَةَ فِي الْحَمْرِ وَالْأَرْضَ لِأَنَّهَا مِنَ الطِّينِ وَالنَّارَ **وَرَوَى** عَنْ شَهْرِبَنْدٍ حَوْشِبِ
 أَنَّهُ قَالَ خَلَقَ فِي الْأَرْضِ خَلْقًا وَسَكَنَهُمْ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لَمْ يَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ
 خَلْقًا مِمَّا أَنْتُمْ صَادِقُونَ قَالَ الْعَصْبِيُّ وَكَأَنَّ طَبِيعَةَ فَارِسَ عَلَيْهِ نَارٌ فَأَحْرَقَهُمْ بِمَخْلُوقِ
 الْحَمْرِ فَأَسْرَمَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّ وَعَدُونَ اللَّهُ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَعَصَوْا
 وَقَتَلُوا نَبِيَّاهُمْ فَقَالَ لِيُوسُفُ وَتَعَلَّقُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَدًّا مِنَ الْمَلَكَةِ
 وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْمَيْسَ رِيشًا وَكَانَ اسْمُهُ عَمْرًا لِيُحْلِقَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَقْوَمَ حَمْلًا مِنَ
 الْبَحْرِ وَرَوَى سَكَنَ الْمَيْسَ وَمِنْ مَعْدِنِ الْمَلَكَةِ الْأَرْضَ فَهَانَتْ عَلَيْهِمُ الْعِبَادَةُ وَجَبَّ الْكَلْبُ
 فِيهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُحْلِقَ فِي الْأَرْضِ خَلْقًا فَصَعَبَ عَلَيْهِمُ الْقُرْلُ وَالْمَعَارِقَةُ
 الرَّكْبَانُ فَقَالُوا لِنَجْعَلَ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا عَلَى طَرِيقِ الْأَسْتِهَامِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى •
وَرَوَى مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا خَلَقَ الْحَمْلَ مِنْ نَارِ السُّجُومِ
 جَعَلَ مِنْهُمُ الْمَوَسَّ وَالْكَافِرِينَ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا مِنَ الْمَلَكَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ قَالَ فَقَاتَلَ الْمَلِكُ الْمَهْدِلُ يَوْمَ مَعْنَى الْحَمْرِ
 كَتَابَهُمْ فَهَزَمُواهُمْ فَاسْرَقُوا إِلَى بَيْتِهِمْ وَاسْمُ الْحَرْبِ يَوْمَ مَعْدِنِ الْمَلَكَةِ
 بِدَى السَّمَاءِ وَنَسَّابِيَهُمْ فِي الطَّاعَةِ وَخَلَقَ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ وَعَصَى فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهِمْ إِبْلِيسَ فِي جَدِّ مِنَ الْمَلَكَةِ فَتَعَوَّمُ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فَاسْتَقَى إِبْلِيسَ
 وَذَرَبَتْهُ بِهِ وَرَجَعَتْهُمُ بَعْضَهُمْ قَدْ لَدَّ خَلَقَ فِي الْأَرْضِ خَلْقًا لِحْمٍ وَدَمٍ وَاسْتَدَلُّوا تَعَالَى
 تَعَالَى لِنَجْعَلَ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا وَسَفَكَ الدَّمَاءَ فَلَمْ تَعْلَمُوا ذَلِكَ إِلَّا عَنْ مَعْنَى بَيْتِهِ
 وَاحْتِجُوا أَيْضًا بِقَوْلِ شَهْرِبَنْدٍ حَوْشِبِ أَنَّهُمْ كَانُوا خَلْقًا فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ نَبِيًّا يُسَمَّى بِسُفْرٍ
 فَتَقَلَّبُوا وَالدِّيَنُ سَكَنُوا الْأَرْضَ قَبْلَ آدَمَ ثَلَاثَ أَلْفِ سَنَةٍ مِنَ الْبَيْسِ مِنْ نَسْلِهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
 بِهِمْ يَوْسُفُ وَالَّذِي أَحْلَقَهُمْ إِبْلِيسَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَّا قَبِلَ أَنَّهُ قَبِلَ آدَمَ الْفَدَمَ وَمِثْلًا آدَمَ

ونوح وهو احد السبعين ويقال ان الله عليه السلام لما خلق قال له الارض ما ادم
 حينئذ بعد ما قد خلق ونسباني وقد خلقت قال عدي بن ابي بصير من اهل
 خلافة كان اعرابي صور الرجلان **ذكر عدد العوالم كرهى** مذكور في
 المسارع للثاني في عدد العوالم ثمانية اقوال الاول انهم ماة ومائة وعشرون
 عالما قال الضحاك ثمانية وستون عالما حقاؤه عراه علم لا يدرون من خلقهم
 وستون عالما يلبسون الثياب الثمانية الف عالم فل يوحى خلق الله تعالى ثمانية
 الف عالم لذيها منها عالم واحد وما العمان في المغرب الا كسطاط في البحر
 يعني ان المعصور من الارض بالحيوان كالحجامة المضرة وبني الفلاة الرابع اربعون
 لقائل لي سئل الخديري رضي الله عنه قال ان الله ارعفت العالم الدنيا من
 سرها الي غيرها عالم واحد الخامس سبعون لقائل ان جئنا من رضى الله عز وجل
 في قوله تعالى رب العالمين قال الذي فيه الروح قال ولينزل في الارض عالم والكر
 عالم وسبعون العالم سوى ذلك لا يعلمهم الا الله تعالى السادس قال مقاتل
 بن حبان العالمون ثمانون الف عالم في البر واربعون الف عالم في البحر لا يعلمهم الا الله
 السابع اربعون الف عالم ثمانية عشر الف عالم لا يتبع الا كالحصى من كعب رضي
 الله عنه قال العالمون ثمانية عشر الف عالم اربعة الاف وخمسمائة ملك بالشرق
 واربعة الاف وخمسمائة بالمغرب واربعة الاف وخمسمائة بالكف الرابع الدنيا
 مع كل ملك من الاخوان مما لا يعلم عددهم الا الله تعالى ومن وراهم ارض تصا
 كالفضة عرضها سبعة اربعين يوما لا يعلم طولها الا الله تعالى طول ملكه
 يقال لهم الروح حيايين لم يحل بالنسيح والتهديل لو كشف من صوت احد هم
 هلك اهل الارض من هول صوتهم العالمون منها هم الى العرش القول الثامن
 ان عدد الارض لا يحصى قال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله تعالى وما يعلم جنود ربك

الاعداد وقال مقاتل بن سليمان اربعة الف عالم لاحتاجت الى الف مجلد كل مجلد
 الف ورقة **ذكر التاريخ** مراد من علمه السلام ابي يوسف بن عبد الله بن
 قتيبة في كتاب الفاروق ان ادم عليه السلام عاش الف سنة وكان منه وبن
 الطوفان الف سنة وما ناسه واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين موت
 نوح عليه السلام ثمانمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة واربعون سنة
 وبين ابراهيم وموسى تسعمائة سنة ومن داود وموسى خمسمائة سنة ومن داود
 وعيسى الف سنة وما ناسه ومن عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اربعة
 ستمائة سنة وعشرون سنة فكان من عهد ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم اربعة الاف
 سنة وثمانمائة سنة واثنان وخمسون ومن مولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى نبينا
 هذا ثمانمائة سنة وستون سنة فكانت مدة التاريخ من عهد ادم الى قوما هذا هو
 ثمانمائة واثنان وعشرون من الهجرة ثمانية الاف سنة وستون سنة
ذكر ما جاء في شرائط الساعة عن ابي سعيد الخديري رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام خطيبا فلم يدع نبيا الى قيام
 الساعة الا اخبره حفظه من حفظه ونبيه من نبيه فله بيت طويل وفي اخره جعل
 يلقفت الى العنق هل بقي منها شي فقال صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا الا ما بقي
 من يومكم هذا **روى** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انتم اهل بيتي ومثلكم كقوم خافوا عذابي فبعثوا رسولا فلهوا بهم ادهونوا
 الخيل فحسنتي ان لسهه العدو الى صحابه فبلغت بوبه فقال يا صاحباه وان
 ناسه كادت ان تسبقني اليكم وعن حذيفة رضي الله عنه قال شرف علينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بذكر الساعة فقال ما انها لا تقوم حتى يكون
 قبلها عشرة ايات فذكر الدخان والدجال وما جوح وما جوح ونزل وصي رحيم

عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وحسف مجرزة القرب واخذ ذلك ما يخرج
 من فم عدن تنشق الناس الى المحشر فيقال غدت النار فاعدوا وراحت
 ذريرها وبعدي وتدوح ولها ما سقط **وروي** عن علي رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هملت امتي عشر خصمال حل بها للبلاد التخذوا
 المغام ذولا والامانه مغنما والركون مغرما وتعلم العلم لغر الدين واطاع الجور
 روجنه وادنى صديقه واقصى اباه وامه وارتفعت الاصوات في المساجد وكما
 زعيم القوم ارد لهم وكرم الرجل مخالفة شره وظهرت القيان والمعارف
 وشرب الخمر ولعن اخر هذه الامه اولها فتوفوا عند ذلك رمحا حبرا
 وحسفا وسحا وقد فاق في حديث ابن عمر رضي الله عنهما الا جبريل عليه السلام
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن امر الدين فقال في الساعة قال ما المسئول
 عنها با علم من السائل قال ما اعلم انها قال ان تلك الامه رثتها وان ترى الخفاء
 العراء العاله يتطاولون في البنيان وعن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع الدنيا وانظر الدنيا والى ما هو مكان
 في يوم القيمة كما انظر الى كفى هذا ومنه خبر العاصي والسفيلك وانحطافي
 والترنك والحينه والدجاج ويلجوج وما جوج وخروج الدابة والرخان
 ونجعه الصور وتزقل عيسى وطلوع الشمس من مغربها **ذكر الفتن**
والكواين في اخر الزمان عن ابي ادرس الخولاني عن حذيفة بن اليمان
 رضي الله عنهما قال اذا علم الناس بكل فتنة كايمة اليوم القيمة وماي ان بكر رسول
 الله صلى الله عليه وآله استر الي من ذلك شيئا لم يحدث به فيزي فذكر حدث مجت ان
 فيه عن الكواين والفتن التي يكون منها صفار وكامر وذهب وكذلك الهط فيزي
 وعن عوف بن خالد الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله



عدد ستا بين ندي الساعة اولهن موتي ما صبكت حتى جعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسكني ثم قال قل احدي قال والذانية فتح بيت المقدس قال انتاب
 قلت انتاب قال والذانية موتان في امتي كعما ص الغنم قل لانه قلت لانه قال
 والذانية فتنة عظيمة تكوز في امتي لا يبقى بيتا من بيوت العرب الا دخلته قل
 اربعة قلت اربعة قال ولما مسه هذنة بين العرب وبين بني الاصفهين بسرق
 ايكم فقالتونكم قل حمته قلت حمته قال والصادقة نبيص المال فيكم حتى يعطى
 احدكم المائة من الدنيا فيسخطها قل سته قلت ست وعن ابي ادريس عن جده عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس هلكا
 فارس ثم العرب على اشرهم وفي رواية معاوية ابي صالح عن علي بن ابي طالب
 عن ابن عباس رضي الله عنهما الخيوم كاهل السموات فاذا طمنت الخيوم جا الامل السما
 ما يوعدون واما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لا يحاي فاذا ذهبت
 الى صحابي ما يوعدون واما عن امان لا يحاي فاذا ذهبت صحابي الى امتي ما يوعدون
 وفي رواية عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شر الخلق تساهدون في الطريق سا فذلها
 وفي رواية ابي العافية لا تقوم الساعة حتى تسي بليس في الطريق والاسواق تقول
 حرب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلدا وولدا قال بعض المفسرين في قوله
 حرم عسق ان الحار حرب في اخر الزمان ولهم ملك بني امية والعباس بن عباس
 والسبن سفيانية والفاوق القيمة فمن ذلك ما مضى ومنها ما هو مستطر **ذكر**
خروج الترك ابو صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يغزو المسلمين الترك قوم وجوههم
 كالجوار المطرفه صغار لا عين دلف الا انزف بلسون الشعر وقيل ان هذا سلطان

كا

بها شتم على ابي الاشرار الا لانيته وهلاك الاتزان الاسلاميه على ابي
كفره الترك وقيل هم اهل الصين يستولون على الاقاليم **ذكر الهدى**
في رمضان وهي من اشراط الساعة حكى الروي عن الاوراعي عن عبد الله
بن ليابة عن فيروز الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تكون هذه في
ثمانين توفظ النائم وتبزع اليقظان وفي رواية الاوراعي يكون صوت
فانصف رمضان بصوته سبعون ألفا وسبعون ألفا تنفوقه
سبعون الف بكر قال ثم يتبعه موت اخر فالاول موت جبريل عليه السلام
والاخر موت ابليس اللعين وقيل الصوت في رمضان والمعجم في شوال
وتيز القبائل في ذي القعدة ونفا على الحاج في ذي الحجة والحجر اوله بلاء
واخره فرج قالوا يا رسول الله من يسلم منه قال من تكلم بيته وتعود بالسجود
وفي رواية قتاده يكون هذا في رمضان وتظهر عصابة في شوال
معها في ذي القعدة ثم سلب الحاج في ذي الحجة ثم هلك المحارم في المحرم ثم يكون
موت في صفر ثم يتنازع القبائل في شهر ربيع الاول ثم العجائب كل العجائب
من جادى ورجب ثم منه حبر من دجكم مائة ألف **ذكر الهاشمي**
الذي يخرج من خراسان مع الرماح السوداء روى عن ابي قتادة عن ابي اسحاق
الرحبي عن ابيان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رآتم
الرماح السوداء من قبل خراسان فاستقبلوها بشيئا على اذانكم لان فيها خيفة
الله للمهدي وفي اخلاص كثير وهذا حسنا وذكره عن العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال اذا اقبلت الرماح السوداء من المشرك وطون اصحابها بالهدى
سلطانه وقاتل اخروك قد حرت هذه بخروج ابي سلم وهو اول من عقد
الرماح السوداء به ويخرج من خراسان عن طالس الهاشمي سلطانهم وقال

هزرد

افروا ان هذا لم يات بعد وان اول الكواكب ذلك ملك يخرج من الصين من ثمان
قال لما ختن بها طائفة من قومه فارطه من ظهر الحسن بن علي رضي الله عنهم و
كون على مقدمته رجل كوخ امين لم يقال له شقيب بن صالح بولد بالطوفان
مع حكايات كثيرة في اخبار عجيبة من القتل والامر والله اعلم **ذكر السفياني**
روي عن مكحول عن ابي شيبة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال مدا لامر قادم بالتسط حتى يملك رجل من بني امية وفي رواية اخرى
قلاية عن ابي قتادة عن ابي اسما عن ابيان رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ذكر ولد العباس فقال يكون ملاما على يد رجل من اهل بيتك
واو ما الى ام حبيبه بنت ابي سفيان رضي الله عنهما ومما حكى عن ابي مروان طالب
رضي الله عنه في ذكر الفتن في الشام فاذا كان ذلك فاسطر واخرج المهدي ثم
ذكر السفياني وانه من ولد هرون معاوية بن محمد بن الجدرى وبيته نكته بياض
يخرج من ناحية دمشق وسب خيله وتراياه في البر والبحر مسرورا بطون الجبال
ونشرون الناس بالماثين ويظنون للناس في القصور ويتبع جيشا الى المدينة
فيقتلون ويمسرون ويحرقون ثم ينشرون عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
رضي الله عنها ثم يقتلون كل من اسمه حمر وقاطره ويصلبونه على باب المسجد فعند
ذلك يستد عليهم غضبا كبيرا فيخسف بهم الارض وذلك قوله تعالى ولو ترى
اهود يعاونو قلافت واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم وفي جرح
مخرجون اهل المدينة حتى لا يبقى فيها احد ولا سارح **روي** ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لتكون المدينة كاحس ما كانت حتى يحكي الكلب مسرعا على ساربه
المسجد فالواظن يكون الفار يومئذ قالوا العواقي السباع والطيور ثم نشره السباع
تردمه حتى تنهض الى موضع يقال له مدا فينادى مناد من السماء اسدي يدي بهم

فغضب بهم ولا يلقى منهم الا رجلا من كلب تغلب وجوهها الى اقيمتها مشيان
 القهقرا على اعقابها حتى ياتي السقياني بغيره فياكي المهدي وهو ملك يخرج معه
 الشاة الفساق فيهم الابدال والاعلام حتى يلقى المدة قياسا سنياني ويغير على كلب
 لانهم اتباعه وتسي نساوم قالوا والجانب الغاب ربه عن غنام كلب كذا الرواية
 مع كلام كثير والله اعلم **ذكر خروج المهدي** قد روي فيه روايات
 مختلفة ولا يخار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي بن عباس رضي الله عنهما
 واحسن ما جاء في هذا الباب خبره عن ابي بصير عن عاصم بن زرير عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الدنيا حتى ياتي
 علي بن ابي طالب من اهل بيتي عملاء الارض عدلا كما ملئت جورا ليس فيه شك ولا حيلة
 اسمه اسمى والشيعة فيه كثيرين بعد من اقول علمه ابي عبد الله البصري .
 طفا الجور والعدوان فاضفهم لكم . سي العزم في ذكر يحصل السه .
 لبي قبل الغرورها سفينه . فيجوابها من ملك امواج قنينة .
 ذكر عالميا بالوقت فذكر وقظنة . احي فهدا الوقت وقت لغزوة .
 امام المهدي حتى متى انت غايب . فمن علينا يا امامنا يا وبي .
 ملنا فظال لا تطار فهد لنا . محكم باقطب الوجود بدور .
 وقوم بعدك منك ظهرا قد اخفى . وعدل من جانا مال ملك محكمه .
 فانت لهذا الامر قدما معينا . كذلك قال الله انت خليفة .
 وحلة المهدي له امر اللون كشالحيه كحل العينين برؤ الشايات في حال
 رفع الجور عن الارض وبنفض العدل على الخلق وسوى بين الضيف والتوري
 في خلق وبلغ الامم مشارف الارض ومعابرها وفتح السطنطينيه واتي
 احدا لا دخل في الاسلام او ادي الجريه وعند ذلك يتم وعد الله ليظهر على الدين كله

واختلفوا

واختلفوا في مدة عمره فيقول انه يعيش سبع سنين فيقول تسعا و يقول اربعين و يقول
 تسعين والله **ذكر خروج الخطائي** عن ابي سعيد الترمذي عن ابي بصير رضي الله
 عنه قال لا تقوم الساعة حتى تغفل القوافل من ربه و لا تقوم الساعة حتى سوق الدنيا
 رجل من خطان واختلفوا فيه من هزم روى عن ابن سيرين انه قال الخطائي رجل
 صالح وهو الذي يعلى خلفه بعيسى عليه السلام وهو المهدي **وروي** عن كعب
 انه قال موت المهدي و بايع بعده للخطائي **وروي** عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنه انه قال رجل صالح من ولد العباس **ذكر فتح السطنطينيه** الذي
 في قوله عز وجل لم في الدنيا خزي ولم في الاخرة عقاب عظيم قال فتح السطنطينيه
 وخروج الدجال ذكر فيصاع الفرس بدرهم ويقسمون الدرهم بالبحف قالوا ان
 فتحها وخروج الدجال سبع سنين فيبئس ما هم كذلك انه جاءهم الصرخ ان الدجال
 قد خلفكم في داركم قال فيرفضون ما في ايديهم من ذلك و يفررون اليه وهي كذابه
ذكر خروج الدجال الاخبار العجيبه متواتره مخرجه بلا شك ولا ريب
 وانما الاختلاف في صفته وهيبته قال قوم هو صايف من سلا الهودي وله في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احيانا يري في عهده و احيانا في بيته حتى ملا
 بيته واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فاق في ثمر من صحابه فلما نظر اليه عرفه
 فدعا الله سبحانه وتعالى فرفعه الي جبرم من جبال الجور وقت خروجه
وروي الاسمه عبد الله روي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكعب مع العيسا
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال له ابن مسعود
 اشهد اني رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد خبات لك خفا قال فما هو
 قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما تعدوا قدرك
 قال عمر رضي الله عنه دعه فان من هو فلن تسلط عليه وان من غير فلا خير لك في قوله

م دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاختطف وجأ في الحديث انه اغم حفلا لشعر مكتوب
بين عيني كافر مرقه كل احد كاتب وعز كاتب واختلفوا في موضع محرجه
فقال قوم يخرج من الشرق من رضى خراسان وقالت طائفة يخرج من بحر
المنهات وقال قوم يخرج من رضى الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والوسا
واولاهن واختلفوا في العجايل التي مظهر على سيد فقال قوم يسير حيث سار
معه جنة ونار جهنم فان كان معه ويدعي به وبخلافه في يوم القدر فمظهر
قيام الارض فبنت وتحت الشياطين في مئة الف سنة والوقت ومثل رجلا فحينه فبين
الناس ويؤمنون به ويأمنون به قالوا لا يتبعه من الدواب الا الحمار واختلفوا في
حيثه فطرح فقالوا من ادنى حمان اشاعته شبرا وقيل اربعون ذراعا نطل احدى
اديه سبعين رجلا وخطوقه مئة مائة ثلاثا يام مقطوع كل منهل الاربعه مساجد
مسجد الله المحرم ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى ومكثت اربعين
ساعا ويتصد بيت المقدس وقد اجتمع الناس لقتاله فنعهم مساه من عثمان
ثم مكثت عنهم مع الصبح فزول عيسى برسر عليه السلام وقد نزل على ضرب
من ضرب بيت المقدس فيقتل الرجال **ذكر نزول عيسى برسر عليه السلام**
المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام اخر الزمان وقد قيل في
قوله تعالى فانه لعالم الساعة فلا تخرن بها انه نزول عيسى عليه السلام وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم قال عيسى نازل فيكم وهو خليفتي عليكم فورا ذكره فليقر السلام
واه قتل الخنزير وكسر الصليب ومح في سبعين الفا بهم اصحاب الكهف وانهم محبون
ومر وجوز من الارض وغض الغضا والشح والتماسد وتعود الارض الى هبة ما وشرتها
على عهد ادم عليه السلام حتى نزل الروح في الارض فلا تسعي عليه احد وترجع الغنم مع الدرس
ويكف الصبيان مع الحيات فلا تصمهم ويلقى الله العدل في الارض في زمانه حتى لا يفرضا

جرا با وحتى يدعى الرجل الى المال فلا يقبله وتسبع الرمانه السنين قالوا ومن رضى
من مريم عليه السلام وفي ذلك مقص يقتل به الرجال وقيل اذا نظر اليه الرجال
ذاب كما مذوب الرصاص واتباعه اليهود يشعهم المسلمون فيقتلوهم فيقول الحجر
هذا يهودي خطي الا القبر قد من شجر اليهود قالوا ومكث عيسى برسر مريم عليه السلام ان
سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلي خلفا لمهدى ثم يخرج بالجوهر وما جوج
بقيته من خبر الرجال عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حرة الظهير فططنا فقال لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
حدث حدثني يوم الداربي مسمى سرور القابله حدثني ان ثمارين قومه ركبو البحر
فاما بهم مريح غاصت لبعائهم الى جمرتهم فاذا هم بدابة فقالوا لها من انت فقالت
لم انا العساسة فقلنا اخبرنا الخبر فقالت ان اردتم للخبر فقلنا هذا الدرر فان فيه
رجلا هو بالاشواق اليكم ولقنا ما اجبرنا فقال ما فعلت حرة طهره قلنا
مدفق من كانيتها فقال ما فعلت خلع عمان وسكان قلنا حثيتها اهلها قال ما فعلت
عين زعر قلنا يشرب اهلها منها قال فلو بيت هذه توت من وثاقي ثم وطيت بعد
كل سهل الامكة والمدينة **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال
ما بين خلق ادم الى قيام الساعة اعظم من الرجال وقال له لو كان نبي الا اذرت
الرجال وقد صفة وانه قد تبين لي ما بيني لاحد انه اعور ايب وكنت اراخرج
قلبا لكم فانا حينكم وان لم يخرج الا بعدى والله خليفتي عليكم ما اشتهه عليكم فاعلموا
ان ربكم ليس باعور ولا عور اسمه اليهود من محمدا كوا مل ورسولهم انه من نسل
داود وانه ملك الارض وربها الي بنى اسرائيل فتبوه داخل الارض كلهم **بقيته**
من خبر عيسى عليه السلام قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا
يوم من به قبل موته عند مولده وعال عز وجل بل رفعه الله اليه وما تتكلمون وما صابون

ولا كس تبية لهم تراخلف المتأولون له فقا لكثيرهم فاحصوا بالتصديق هو عيسى عليه
 السلام بعينه يراه الى الدنيا وقال فرقة من قول عيسى خروجه رجل يسه في الفضل والشر
 كما يقال للرجل الخلد ملك والسيطان شيطان تشبهها بينهما واحدا الاعيان
 وقال قوم تردده في رجل اسمه عيسى والآخران يسا بنى والله اعلم **ذكر**
طلوع الشمس من مغربها قال بعض المنزلة في قوله تعالى يوم يأتي بعض ارباب
 ربك لا تنفع نفوسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قبل
 طلوع الشمس من مغربها والدابة والتجال وقال في صفة طلوعها من مغربها
 اذا كانت الليلة التي تطلع الشمس في صبيحتها من مغربها حيث تكون تلك
 الليلة قدر ثلاث ليال فيترا الرجل حربه ويأتم ويستيقظ والنجوم راكده ولليلة
 كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رايته يشاهد الليلة قط من تطلع من مغربها كما علم
 اسود حتى تعاطى في السماء ثم تعود بعد ذلك تخزي في محرابها الذي كانت
 تخزي فيه وهذا علق باب التوبة اليوم القيمة **وروي** عن علي رضي الله عنه انه
 قال تطلع من مشرقها عشر من ومانه سنة لكنها اسودت في السجدة كالشمس والشهر
 كالجمعة والجمعة كالايوم والايوم كالساعة وكان كثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
 يتصدق الشمس منهم حذسه ابن العمارة وبلال وعياشه رضي الله عنهم **ذكر خروج**
الدابة قال الله تعالى ولذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلم قال كثير من
 اهل العلم بالاخبار انها ذات وبر وزغب من كل لون ولها اربع قوائم راسها مثل اس
 نمر واذانها اذان فيل وقودها قرون ابل وعنفها عنق نعامة وصدرها صدر اسد
 وقوائمها قوائم بعير ومعها عصي موصى وكان في سيمان عليه السلام وتفتح السماء
 ولا تقع احدا باسمه وهي مخلوقة من الميمن بالعضا تنقص وتختتم على انفس الكافر
 فيفتشوا السواد فيقول يا قوم من تاكفرو **وروي** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

فلهي الدابة التي اخبرتم به الداري عنها وروي عن الحسن انه قال سأل موسى ربه
 ان يراه الدابة فخرجت ثلاثا في يوم وذلك بين ندى الساعة واكثر اهل التأويل على
 انه الخوج الذي اصحابهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر الدخان**
 قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وروي عن الحسن انه
 قال ياتي دخان قميلا ما بين السماء والارض حتى لا يرى شرف ولا غيب فياخذ
 الكفار فيخرج من مسامعها ويكون على المؤمنين كلمة الرجمه ثم يكشفه الله تعالى
 بعد ثلاثا فياخذ من ندى الساعة واكثر اهل التأويل على انه الخوج الذي اصحابهم في
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم **ذكر خروج باجوج وماجوج** قال تعالى
 فاذا جاوز غدري جعله دكا وكان وعد محققا يعني السد وجاني الاجار
 في صناديقه وعددهم والله بهم علم ولا يختلفون انهم بين مسارق الارض وشملها
وروي عن مكحول انه قال المسكون من الارض مائة عام ثمانون منها
 لباجوج وماجوج وعشرون للسودان وعشرون لبقية الامم وماجوج وماجوج
 اثنتان في كل امة ان معناه امة ولا امة تشبه الاخرى وغير الزهري انهم ثلاث امة
 ملكك ونايسك وتدرس وصف منهم كمال الشجر الطوال وصف منهم من
 الناحية وطوله على السواد وصف منهم من احدى ادينه وبلغت الاخرى
وروي ان طول احداهم شعبا فكلوا ويكون خرق جهم بعد قتلهم عليه السلام
 له جال فلذا اجاء الوقت جعل السد كما ذكره الله عز وجل في كتابه فخرجوا ونشروا
 في الارض وروي انه يكون اول مقدمتهم بالشام وساقهم يبلغ وياتي اولهم
 بالبحرين فيسربون ماءها ويأتي ارضهم فيلحسون ما فيه من النداء وياتي اخرهم
 فيقولون لقد كان ماءنا ماء ما يكون ملكهم في الارض اربع سنين ثم يقولون قد قهرنا
 اهل الارض فيها فانما قل السماء سكان فيرمون بشبابهم نحو السماء فيرد الله عليهم **ذكر**

بالدم فيقولون قد فرغنا من أهل السماء فيرسل الله عليهم النصف في رقابهم فيصيحون
موتني يرسل الله عليهم السماء فخرجهم إلى البحر وفي رواية كعب أنهم مقررون
السنة مناهم كل يوم فيقولون من الغد وقد عاد كما كان بالاس حتى اذا بلغ
الاجل المعلوم لم يرحمهم الف على الله على الشان احدثهم ان شاء الله تعالى فخرجوا حينئذ
وقيل لهم بالحسون السنة وقيل لهم فيهم طائفة لكل منهم اربعة اعين عيان في راسه
وعيان في صدره وفيهم مؤله رجل واحد نفرها نفر ومنهم ملبس بشعر كلبها م
ومن طوائفها طائفة لا تاكل الا لحم الناس ولا يشربون الا الماء ولا يموت الواحد
منهم حتى يري من صلبه الف عين تطرف وفي التوراة مكتوب ان ياجوج وماجوج
يخرجون في ايام المسيح ويقولون ان بني اسرائيل اصحابك نوال فيقتصدون اول اللسان
وتسعون الي يفتنها واسم النصف الاخر ورسول الله فيها عليهم صخرة فموتون عن
اخرهم وتصيب بني اسرائيل من ردت ذواب غسائرهم ما استغفون به سبع سنين من
لخط هذا المقدار من خذلهم وقيل تلك الناس بعد ياجوج وماجوج عشرين سنة
يخرجون وتعتصموا بالله اعلم **ذكر خروج الجحش** قالوا ان هذا العلم ملك
الناس بعد ياجوج وماجوج في الحصد والدعوة ما شاء الله ثم يخرج الجحش وعليهم
ذوا السوفتين يخرجون ملكهم ويهدمون الكعبة ثم بعد لا تفرأند وهم الذين
سخر جوج كهنوز صرعون و فاروق قال فجمع المسلمون فيقاتلواهم
وتسبونهم حتى يباع الجبشي بعباه ثم بعث الله ريحا فقبض روح كل مسلم
ذكر فقدان ملكه المشرق روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال حجوا قبل ان لا تحجوا فولاذي فلق الجبهه وبن النسمه ليرفن هذا البيت من بين
اظهركم حتى لا يدهم احد آبر كان مكانه بالارض فاب وكاني انظر
والاشود فشر الساقين قد علاه منقصة لسته لسته **ذكر الريح التي تفسد الله بها**

الريح أهل الإيمان روى ان الله عز وجل بعث ريحا الين من البحر واطيب
من نوحه ليلسك فلا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من الإيمان الا قضته وسقى الناس
مائة عام لا يعرف دينا ولا ديانة وهم يشار خلق الله وعليه تقوم الساعة وهو في اسوأ
يتسعون وفي رواية عبد الله بن مرثد انه قال لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الارض
مائة سنة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال تو من صاحب الصور ان يفتح فيه سبع
رجلا نقول لا اله الا الله فيومر مائة عام **ذكر ارتفاع القرآن** روى عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما قال القرآن اشد مصاعلي قلوب ارجال من النعم في عقلها قيل
يا ابا عبد الرحمن كيف وقد انسا في مدبرنا فمنا جعنا قال سرى عليه ليلا
فلا تدرك ولا يفر **ذكر النار التي تخرج من قعر عدن** تنشق الناس
الي الحشر روى حذيفة بن اسيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انشرا
بين يدي الساعة هذه احدها وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار الحكا
تصليها اعناق الابل بصري وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من حضر
مع اختلاف **ذكر نجات الصور** وهو ثلاث مرات
منها في الحول دينا وواجب في اول الاخرة فانت الله عن وجل ما سطرون الاضعة
واحدة ما خذهم وهم يخصمون الي قوله يجمعون روى عن الحسن عن شيبان
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هج الساعة والرجلان سا
قد شرا اوابها فلا يطويانها فالرجل لو طح حوصه فلا يفي منه والرجل قد انصرف من الجنة
فلا يطعم والرجل قد رفع الكفة اليه فلا ياكلها ثم تلاها ظهر وهو يخصمون لانهم الا
نقته **ذكر النجاة الاولى** كما جاء في سورة البقرة وهو ان الله عز وجل بعث
الله تعالى في اول جناح بالشرق وجناح بالمغرب فالف ش على كامله فمناه وقد قوام الامر
العتق حتى قدما عنها مسيرة ما فتام رولد ذهب في كل هذا مما سر في بيتي العاصم وبلغ في

في نحو منه وتعظيمه لا لله تعالى وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كيف انعم وما حب الصور قد انعمه بنظر حتى يؤخر فيفتح **ذكر ما جاء في الصور**
وهي تبار روى ان مكنته قرن فيه بعد كل روح نب وانه ثلاث شع
شعة تحت الرمي وشعة تحت العرش منها رسل الله عز وجل الازواح الى العرش
والعلامات التي ذكرنا امر صاحب الصور ان يفتح شعة الفرج ويدعوها ويطلبها ولا
يترج كذا عام وهي المذكور في قوله تعالى الا صحه واحدة تاخدمهم محضون وكذلك
قول الله عز وجل ما ينظر هو كذا الا صحه واحدة ما لها من فوق وقوله تعالى وفتح بي
الصور فخرج مرفيا السموات ومن في الارض الامن سأل الله قالوا فاذ بدت الصحه
فبرعت الغلابق وخيرت وثافت والصحه تزداد كل يوم مصاعفة وشدة وشأ
فبحر الحار البقادي والقبائل الى القرى ولذلك ثم تزداد الصحه وتشد حتى تجاور
الى امرات الامصار وتغفل الرغاه السواجر وتفسر قهاو تاق الوخوش والسياب
وهي مذعورة من هول الصحه فخلط بالناس فناسهم وذلك قوله تعالى واذا
الغياب فطلت واذا الرخوش خيبت ثم يرد ادهولاء يند حق سر الحمال
على وجه الارض وتسير سراجا جابرا وذلك قوله تعالى واذا الجبال سيرت
وقوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش وتزلزلت الارض وزجت
وانفست وذلك قوله تعالى يوم ترحل الارض والجبال وكان الجبال
كنيا يهتلا ثم تكور الشمس وتكدر النجوم وذلك قوله تعالى واذا الشمس كورت
واذا النجوم اكدت وتسير البحار والناس حيا كانوا يعين بطورين اليها وعد
ذلك تذهل الزمزم عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما
هم سكارى وذلك كذب الله شديدا **روي** ابو جعفر بن الزكاري عن ابي
من الجاهلية عن ابي رجب رضوان الله عنه قال سما الناس كذلك ان تحركت الارض

منظر

واضطربت لان الله تعالى جعل الجبال او تاد ما قدرت الجبل الى الناس فاضطربت
والبحر فهاج بعضهم الى بعض فيقول الجبل عن نائكم خبر اليقين وانظلموا فاذا
هي رياح فيناهم كذلك اذ جاءتهم الريح فاملكتهم وهذه الدلال من بحر القران
لا سمع احد من ردها ولا التكذيب بها وفي هذه الصحه تكون السماء كالمهبل
وتكون الجبال كالعهن ولا يزال هم حنما وفيها تنشق السماء وتضيق ابوابها
ويها خط سارق من نار عافيت الارض فيطير الشياطين هارب من الفزع حتى
تلقى اقطار السماء والارض فلقاهم للملكه يعرضون وجوههم حتى ترجعوا
وذلك قوله تعالى يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان منا والموتى في القبور لا يشعرون
ذكر النجاة الثانية وذلك قوله تعالى وفتح في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من سأل الله فيموتون في هذه النجاة لا من سأل الله تناوله الاستسنا
في قوله الا من سأل الله **ذكر ما ورد** في قوله تعالى هو الاول والآخر
قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق بقية وقال سبحانه وتعالى كل من
عليها فان وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من سأل الله ذكر ان الصعقة لانهم جميع الجلابق والتمسا
لتوفيق من الايات بعد ان امكن ان يكون انه الاستسنا ففسر لتلك الامية
فقلنا الاستسنا عند نعمة الصعق وعموم الصنائع بين النجاة كما جرت في الخبر لئلا
تكون القران متناقضا **روي** الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال في قوله تعالى الا من سأل الله ثم شهدا حول العرش يؤمنهم باعانتهم
وقيل نحو اليقين وقيل هو سي رعيان عليه السلام لانه صفة صفة وقيل جزا وميك
واشرفيل فتوات الله عليهم اجمعين وقيل ملك الموت عليه السلام وقيل حلة العرش

ل

عليهم السلام في كل سنة في ملك الموت فيبضار واحمد بن قولت فيجوز
بعد ذلك يقول في الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار
مكذوبك فوالله اعلم **ذكر المطر التي تشاء الاجساد** قالوا فاذا مضى من
البعثين انبعثوا عاما امطر الله سبحانه تحت العرش حائرا كالطلا او كالمني
من الرجل يقال له ما للبعث ان تشاء حسامهم كما يستال قبل قال كعت ويا امر الله
تعالى الارض والسموات والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
الواحد فتكامل احسادهم فالواحد تاكل الارض ارض الارض والسموات والارض
يشل عين الارض لا يدركه الطرف فينشأ الخلق من ذلك العجب ويركب عليه اجرام
كالهيا في شعاع الشمس فاذا تفرق تكامل نفع فيه الروح ثم استنشق عنه القمر ثم قلم
خلقنا سويًا **ذكر النخلة الثانية** وهي نفعه القيمة وذلك قوله تعالى ثم
نفع منه اخري فاذا هم قيام ينظرون قال الله تعالى اركاننا لا تحصى واحده
فاذا هم جميع لبنا محضون قال الله تعالى ان كانت وجمع الله تعالى ارواح الخلائق
في الصور ثم يامر الملك ان ينفع فيه قابلا ايها العظام البالية والاورصال المنقطعة
والاغصنة المتفرقة والشعور المنتشرة اذ الله المصور الخلاق باسرها ان يحقق لفضل
الفضا فيجمعون نورا يدي قوتها للعرش على العجايب فيقومون بذلك قوله
تعالى يوم يخرجون من الاحداث سرا عا وقال عز من قائل يوم تستحق الارض
عندهم سرا عا ذلك حشر علينا يسيرا فاذا خر جوارحهم من قوتهم بلوى الواسع
من رحمة الله كما وعد سبحانه في قوله يوم تحشر المقربين الى الرحمن وقدوا والفاقر
مشون على اقدامهم سوفا كانت الله تعالى وتسوق المحشر من الى جهنم وترد
ذكر الوقوف واسن يكون روى للمؤمن وذكر المفسرون ان الناس يحشرون
الى بيت المقدس وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر

دلائل

تدافعت اليهود على ذلك **ومر قبي** كعب الله تعالى نظر الى الارض
وقال اي واحي على تعصك فانثت الجبال وادبجت العصور وتصفصفت
وارتعدت ففكر لها فلذلك فقال هذا مقامي وحده حلي وهذه نار يري بها
توضع ميزاني وانا يان يوم الدين وقيل يصير الله العنق من مرجاهه طباق
الارض تحتها عليها الخلائق **ذكر يوم القيمة والحشر والنشر**
وتدليل الارض غير الارض والسموات وتبرزوا لله الواحد القهار واول من حجب
الله تعالى اسرا قبل عليه السلام يسبح في الصور النخلة الثانية لتيام الخلائق كما تقدم
ثم يحيي روي الملكة وبامر جبريل وميكائيل ان سطا قوا الى رضوان خازن
السموات ومقول له ان شرب العرق والحمرات والكثير يا مالك يوم الدين يا مارك
ان تدبر انما وترفعوا الهدى وتماح الكرامة وسبعين حلة من الكرامة وقدر
حلة من خلل النخلة الفاخر واصبطلوا بها الى قبر النبي الذي هو صلى الله عليه
وسلم فابهم من رقدته وايقظهم من نومته وقولوا له هلم الى استكمال كرامتك
واستيفاء منزلتك وارتفاعك على الاولين والآخرين وشفاعتك في المؤمن
قال في بطلون الى باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من يباب الجنة فيقول
جبريل وميكائيل واسرافيل واسماهم وبلغ خبر الرسل فيقول جبريل والقيمة
فيقول جبريل هذا يوم القيمة قال فيقول رضوان بالبراق وبعث الجبريل ونواح الكرام
والحلل واستبشر المحر والولدان فيقولون الى اعالي القصور يجرعون ويجردون
الملك الغفور ويبرسون بقاء الاجساد فيقولون ربنا لا ربنا باب ويأني الهدى
من قبل الله عز وجل يا رضوان نرحمك ان دعوا الجبر العيون ان تدبر باكل
ربة وبتهان لدمهم سيد المرسلين وتكون من ارجح من ارجح غير الواسع
والاجتماع والاتصال فيقول اسرافيل وميكائيل وجبريل على قبر النبي صلى الله عليه وسلم

يقول سرافيل عند راييه ومكابل عند وسطه وجبريل عند رجليه يقول
سرافيل جبريل همه يا جبريل فانت صاحبه واينته في دار الدنيا يقول سرافيل
ايها النفس الهيبه الطامع الركة غودي الى الحد الطيب يا محمد ثم باد الله مع
قامر فيقوم صلى الله عليه وسلم وفوق نفص التراب عن راييه ثم يلتفت عن يمينه
واذا بالبراق والواحد ونجاح الكرامة وحل المجد فسلم الملكة عليه ويقول
له جبريل هذه هدية اليك وكرامة رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
شرفي فيقول جبريل ان الجنان قد عرفت والمحور قد تدينتم وتم ستظروا
قدومك بها المختار فسلم الى حضرة الملك المختار فيقول سمعنا وطاعة لرب العالمين
اخبر ابن حريز امي الماكين يقول يا محمد وعين من اهل صطفياك على العالم ما
تسقت الارض عن احد سواك من بني ادم قال بسند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلك العليل ويابس ويتقدم ويركب البوا وتضع الملكة تاج الكرامة على راسه
وسلموا اليه لواء الجبر فاحذرك يديك وينير في موكب الكرامة فالعز حرا شريفا
مجالا محبوبا حتى تقف بين يدي الله تعالى نور سراج الله الارواح ويا حرها
ان تلج في الاجسام بنحبه سرافيل فاذا الخلائق قيام من قبورها هم غراة مفضون
التراب عن رؤسهم وقجوههم وقد عمدت ايديهم الى اعناقهم وقد نخص
اجسادهم معطين الى الداعي ككاري وفاهم ككاري متحزين حيارى لا
يعرفون شرفا ولا غرنا الرجال والنساء في سعيد واحد لا يعرف الرجل من الي جانب
بجلاها وامرأة ولا تعرف المرأة من الي جانبها امرأة هي آتم رجل قد شغل كل منهم بنفسيه
فروى كل الله بكل نفس ملكا اسوقها الى الحشر وشاهدا من نفسيه فاسبق هو الملك
الاول والشاهدا عصان وحشد قال ثم يوقىهم الى ارض المحشر والوقوف وهي
ارض صا من فضة كالفضة لم تسفك قبلها آدم حرام ولم يعد لها دار الله تعالى

نفسها الله تعالى بارص بيت مقدس وقد نصب عليها منابر الانبياء والصالحين
والشهداء وتصف الحلائق على تلك الارض صغورا من المشرق الى المغرب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة يومئذ مائة وعشرون صفا
ثمانون من اميقي واربعون من ساير الامم ثم تقرب الشمس من رؤس الحلائق
وتزداد في حرها سبعون صفا وبقرت جهنم وذلك قوله تعالى وبقرت
الحجج للعبادين فتعلت ادمعتهم في رؤسهم وتشرح العرق من نواحيهم فيسرفوا
في الارض ثم واخذهم العرق على قدر تقويمهم فمنهم من تاخذ النار الى بطنه
ومنهم من تاخذ الي كعبه ومنهم من تاخذ الي ركبته ومنهم من تاخذ
فيعوم فيه عورتا ثم يقعون كذلك ما شاء الله حتى يطول الوقوف ويشدهم
الكرب فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى ادم عليه السلام فيسأله ان يسفع
لنا الى ربنا فمن كان من اهل النار فيومر به الى النار فياتقون الى ادم فيقولون
يا ادم قد طال الوقوف واستدالكرب فاسفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل
الجنة فيومر به الى الجنة ومن كان من اهل النار فيومر به الى النار فيقول ادم ما
والشفاعة وذكره فينه انطلقوا الى ربهم عليه السلام فياتقون نوحا وقولون
له ما قالوا لادم فيقول لهم كيف لي بالشفاعة وقد اهلك الله بدعوتهم اهل الارض
واخر قهرهم ولكن انطلقوا الى الخليل ابراهيم عليه السلام قال فان تون ابراهيم
وذكر ان له الحال ويسألونه الشفاعة فيقول مالي والشفاعة ولكن
انطلقوا الي موسى وعمران الذي كله الله فان تونه فتقول كيف لي بالشفاعة
وقد قلت نساء فقلت الالواح فتكفرت ولاكن انطلقوا الي عيسى الذي برز
البتول قال فياتقونه فيقولون مقاتلهم فيقول مالي والشفاعة وقد اهلكوا
النصارى لما من دوزن الله وانبي عبد الله ولكن ادلكم على صاحب الشفاعة

العظمى اطلقوا اليه الفم محمد بن عبد الله خاتم النبيين و سيد المرسلين فلو اذعنوا
ببنا محمد صلى الله عليه وسلم ووجهه يصي على اهل الموقف فينادون من من
لعالى يا حبيب رب العالمين و سيد لا نبيا و مرسلين قد عظم الامر و حل العظم
و طال الودع و اشتد الكرب فاشفع لنا الي ربنا في وصل العصاة فر كان من اهل
لجنة يوم مرتبه في الجنة و من كان من اهل النار فيؤخر به اليها العوث العوث
يا محمد فانت صاحب الجاه و انت رحم العالمين قال فيسكني النبي صلى الله عليه
مؤياتي القبر فحق ساجدا فيلدي يا محمد ليس هذا يوم محود و قل نعم و قل تعظ
و اشفع تشفع فيقول يا رب علم بعد انك في الحساب فقد اشتد الكرب في حساب الخلك
فيامر الله دعائي بالعرض في الحساب فيؤخر عنهم رفة فلا تنق ملاك مقرب
فلا يبي من كل الاحاد الربك فليجمع و كل نادى نسي نسي ارب فادم يقول بار
لا اسالك حوا ولا ما نيل و روح نادى لا اسالك سلم ولا حام بلا اسالك نسي ارب
و ليل نادى لا اسالك اسمعيل و لا اشعور و لكن اسالك نسي و موسى نادى لا
اسالك هرقل اخي بلا اسالك نسي ارب و عيسى نادى يا رب لا اسالك اخي
نسي و اسالك يا رب نسي و ذلك قوله تعال يوم يفر المرء من اخيه و امه و ابنيه
و صاحبه و بنه لكل اجر منهم يومئذ شاريفيه قال و ساجد صلى الله عليه و سلم
نادى لا اسالك فاطمه ابني و لا عليها و لا ولدها و لا اسالك ليم الامي
امي لا اسالك عمهم فينادى من نادى من قبل الله عز و جل بارضوان رح و رحمة
فامالك اسعرا نيران يا كروان مد الصراط على من حكم و هو ارق من السعير و اهل
من السيف و هو ارف علم صعود و لف علم استوار و لف علم هبوط و قل الكريم ذلك
و هو سع قاطر في الله العبد عند القنطرة الاولى عن الايمان و هو صعب القنطرة
لعمها قنطرة فان اتي بالامان بخا و ان ليات به تردى الى النار و يسأل عند القنطرة

الثانية عن الصلوة و ان اتي بها بخا و ان لويات بها تردى الى النار و يسأل عند القنطرة
الثالثة عن الركوع فان اتي بها بخا و ان لويات بها تردى الى النار و يسأل عند القنطرة
الرابعة عن قيام شهر رمضان فلان اتي بها بخا و ان لويات به تردى الى النار و يسأل عند
القنطرة الخامسة عن الحج فان اتي بها بخا و ان لويات تردى الى النار و يسأل عند القنطرة
السادسة عن الامر المعروف فان اتي بها بخا و ان لويات تردى الى النار و يسأل عند القنطرة
السابعة عن الهوى من المنكر فان اتي بها بخا و ان لويات به تردى الى النار قال من جعل الخلاق
الى الصراط فمنهم من يجوز به كلبه و منهم من يجوز كالرجح و منهم من يجوز كالفرس
انجواد و منهم من يجوز كالرجل الساعي و منهم من يجوز و هو محض الصراط بصدقه
و منهم من تاخذ النار و اذا وقف فخلد ان من ندى الله عز و جل تطايرت العود
بالامان و التمايل فاما من اوتي كتابه بيده فتوفى بحاسب حاسبا يسيرا و ينقلب
الي اهلته مسرورا و اما من اوتي كتابه و ترا طهون فتوفى يدعو ثورا و يصلى خيرا
و سئل بعض العلماء كيف يوتي بشماله من وراء ظهره قال يكون الملك في صدره فينتفع
فدخل دونه فيخرجها من ظهره و جسد يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره فدى
بالوكل و الثور و يصلى سعييرا فقال لا تدعو اليوم ثورا واحدا و ادعوا ثورا كثيرا
طربا لي النداء من قبل الله عز و جل و عز في و جلاني لا تجاؤنني ظلم و لا جور
جلين و لا تصفن للنساء اللجأ من النساء القربا و الا لسان للعود اذا خدش العود و لا يدخل
احد من اهل الجنة و لا من اهل النار في قلبه مظلمة فيقتص حينئذ المظلمين و يدخل من
حسنات المظالم فتوضع في صحائف المظالم و اذا استوفيت حسناته و بقي عليه من المظالم
بعد احد من سنات المظالم فتوضع في صحيفة المظالم و يلقى في النار و اكد لك امسالة
قال اي اس كعب ربي الله عنه يا مربي جمل جلاله يوم القيمة ملكة السما السابعة
فتعالى عن المظالم فتوفي بالجنة مفتحة ابوابها و هي تعرف بين المظالم

بما تاكل به فاجرو وقد احنف بها ملكه الرحمة فتوضع عن من العربى وان رحمتها
ليوم ر من ميسر حسانه علم وان لفت لجان وسعت البيران فومن بعد الخطير
الحسين والول العظيم المقدم لقيم اما بيه امير النعم والترنوا وانما بدر المحم
والبيدان وحسبنا الله ونعم الوكيل وهذه قصيدته جامعة لعالم ما تقدم من هول
القيمة واسمها زيادة الدر المنور في ذكر العت والتشور

الله اكبر مما حل في الفكر • حكمه في البرايا حكم مقتدر •
سوى عظيم حكم واحد صمد • حتى قدوم حليم واطر العطر •
يا رب يا سامع الاصوات على • رسولك المحتفى من اظهر البشر •
تبارك هذا الهادى الشير مدي • كل الخلاق بالآيات والسوق •
قاله وعلى افعال به فقه • كما نجم حول من سمو على القمر •
اشكوا اليك امورات تعلمها • فتور عنى منى وما صيغت في غمري •
رفر طيبني الي الدنيا وقد حشرت • عن ساعد العدم والاصال والبكر •
بارناجد تنويز و مقبرين • وحسن عاقبة في الورد والصدور •
قد اصبح الخلق في خوف ولى دعر • ورفدهم وهم في عظم الخطر •
واللقمة اشرط وقد ظهرت • بعض العلامات والباقي على الاثر •
قل الوفا فلا عهد ولا ذمم • واستحكر الجهل في البارز والحضر •
باعن الاد بابهم بالخيس من تحت • نالهم والفتق والفضيان والخص •
فكاهم وبالمعاصى والتصاوير • تمت فصاحتها مشى على حذر •
وطالب الحق بعد الناس مستتر • وصاحب الافك فيهم غير مستتر •
والوزن بالاسل والاهوا معتبر • والوزن بالحق منهم غير معتبر •
وقد تبدت النص في الاسلام سموا • وبذلك صفوت الخيرات بالكدار •

وسوف يخرج دجال الضلالة في • هرح ونحو كما قد حاه في الحس •
وذكرى انه بعباد وقد • حتى صفات كدوب ظاهر العوم •
فنان حجة طوبى لداجلها • وروحه ناز من القدر •
شهرق عشر ليال طول مدته • يكتهاجت في الطول والقصر •
بيعت الله عيسى ناصرا حكما • عدلا ويعصده بالنصر والظفر •
يتبع الكاذب للمباي فيقتله • ربحوا الله اهل البغي والصدر •
وقام عيسى بيقم الحق مبعثا • شريعة المصطفى المختار من مصر •
في رعين من الاعوار مخصبة • وبك المال بينها كل محقر •
وحين باجوح وما حوج قد خرجنا • والبعى قد عم لغير منهن •
حتى اذا قد الله القصاص دعا • عيسى دافناه المولى على قدر •
دعا للناس عند الحمر مكتملا • حتى يتم لعيسى اعد العسير •
والشمس حتى تزي في الغرب طالعة • طلوعها اية من اعظم الكبر •
فعد ذلك الايمان يقبل من • اهل الجود ولا عذر لعنته •
وذاة في وجع المؤمنين لسا • وهم من النور والكفار بالفسر •
والعلم هل فتته الدجال قبلهما • او بعد قدوة القولا في الحسبر •
وكم حرب وكمر حنف وزلزلة • وفتح نار وايات من التذير •
ونجاة تدمر الارواح تدا بها • الا الذين عتوا في سورة الرمز •
وارعون من الاعوام قد حسب • نفا به بيت الارواح في الضوق •
قاموا حفاة عراة مثل ما خلصوا • من هول ما عابوا اسكر او اسكر •
قوم نساء ومركب على • ~~البحر~~ من الزمير •
وتسحب الظالمون الكفرون على • وجوههم ويحط النار بالشرير •

والشمس قد اذ بيت والناس في غرق وفي زحام وفي كرب وفي حصر
 والارض قد بدلت بيضا وايس لها • حفص ولا على اسد والمستتر
 طال الوقوف فجاو آدماء ورجوا • نفاة من اسهم والى البشر
 فرداك الينوج وبرد هم • الى الخليل فادى وصف مفتقر
 الى الكليم الى عيسى فردد هم • الى الحبيب فلبها بلا حصر
 وبال مصطفي فصل القضا لهم • يسترجوا من الاموال والخطير
 نظوى السموات والاملاك مملطة • حول العباد لامر موعيل عسير
 والشمس قد كورت والكت قد نثرت • ولا يح انكبت ناهيك من كندر
 وقد تحكى اله العرس مقتدر • سبحانه جل عن كيف وعن فكر
 فياخذ الحق المظلوم منتصفا • من طامر حاربى العدوان والبطر
 والوزن بالقط والاعمال قد طهرت • ووزنها عن يدو لمعت من
 وكل من عبد الاوثان يبيعها • باه رقى وصار الكلى في سقر
 فالسوء الى الميزان قد قسموا • تلاته فاشعوا تقسيم مختلف
 قابو ربح يرا سطحة • له الخلود بلا خوف ولا عدو
 وواحد قد تبارت كالتاه • الاعراف حسوس السرو والحصر
 فكرم الله شواه مختلفيه • بجود فصل علمهم غير منحصر
 وفي الصراط طمء فوق لظى • كمد حيف سطا في رقة الشعد
 والناس في عهد شتى تمسنتق • كالبرق والظير او كالحل والنظر
 ساء وماش فخدوس ومعتلق • ناهج وكوسا قيطى النار منتشر
 للمؤمنين وروى بعد صدرك • والكر ولنكم ورة بلا صد به
 فيسنع المصطفى ولا نبيا ومن • بمنا من الملك الرحمن في مرصد

في كل عاجر له نفس متصن • قد قلبه عن موسى المر العظم سري
 قالوا الشقا حقا واخر هم • مجردوا النقا الطيب العطير
 تقامه دور الكرى ثوله • عقد اللوا بعين عمر محصر
 والمخز شرب منه المؤمن غذا • كلام محرى على الماقوت والدرر
 ومخرج الله ارواحا قد خرفت • كانوا الى العرم السعا والحدر
 فلنار منزل الهل لكفر كلهم • كعقا طباقا كذا متودة الحقر
 جهنم ولا طي والحطه اذ كرف • نر السعير كذا الاقوال من سقر
 وتحت ذاك حجة نورا وبيدة • هو كباه ابدًا تحفًا محتقر
 في كل باب عقوبات مضاعفة • وكل واحد بطوى على الشدر
 لهم مقام مع التعذيب شرس • وكل كسر لدمهم غير منحسر
 سود امظله شعاعا في حبه • دهما محجوة ما حده البندر
 فها الحجم مذبت للوجع مع الا • تقاس من شدة الاعراف والصنر
 فيها القساو الشد بالبرد يقطعهم • اذا استغا نواحر تم مستعد
 فيها العقارب والحيات قد حوت • جلودهم كالبغال الدم والحمر
 والنجع والعضن المضنى فلا تنس • فيها ولا جلد فيها المصطبر
 لها اذا ما غلت فومر تقبلهم • ما بين مرتقم منها ومنتقد
 جمع النواصي مع الاقدام منبرهم • يجبه كالفسي من شدة الوتر
 لهم طعام من الرقوم يعلق • حلوهم شوكه كالمصاب والصبر
 باق يلهم غضب اليرقان احمر • فالموت شهرهم من شدة الفجر
 وكل يوم لهم في طول متادهم • نوع شامد من التقرب والسعد
 كرسن دارهم وان لا انصا لها • ودار من وخليد دار الدهر

دارلدين اتقوا مولاهم و سَعَوْا • قَدْ نِيلَ رِضَاهُ عَنِّي مَوْلَانِي •
 وَاسْتَوَى وَاسْتَقَامُوا شَيْئًا مِثْلَ مَا اسْتَوْفَى • وَاسْتَعْرِفُوا وَقْتَهُمْ فِي الصُّومِ وَالسَّهْرِ •
 وَخَامِدًا وَانْفِثُوا عَمَائِيًا عَلَيْهِمْ • عَنِّي يَا بِيهْ وَاسْلُوا كِلَادِي سَعْرًا •
 حَتَّى تَعْدِينَ لِي مَا اسْتَهْوَى بِهَا • فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ مِنْ لُورُوسِ وَالزُّمَرِ •
 بِأَرْبَعِ أَفْئِدَةٍ حَيْطَانِهَا ذَمِيمٌ • وَطَيْبِهَا الْمَسْكُ وَالْحَصْبَاءُ مِنَ الدَّرْبِ •
 نَحْوًا رَهًا ذَمَّتْ فِيهَا الْعَصَوْنَ دَنْتَ • بِكُلِّ بُوَيْعٍ مِنَ الرَّحْمَانِ وَالنَّمْرِ •
 أَوْ رَأَيْتَ كَلِمَةً سَفَاوَةً خَلَقْتَ • وَاللُّوْلُو الرُّطْبُ وَالْمَرْجَانُ فِي الشُّجْرِ •
 دَائِرُ النِّعَمِ وَجَنَاتُ الْجَنَّةِ لَهُمْ • دَارُ السَّلَامِ لَهُمْ مَا مَوْنَةُ الْعَيْبِ •
 وَجَنَّةُ الْخُلْدِ وَالْمَاوِي وَكَمْ جَمَعَتْ • جَنَاتُ عَذَابٍ لَهُمْ مِنْ رَوْحِ نَفْسِ •
 طَائِفَاتٍ رَجَاتُ عَدَمِ مَائَةٍ • كُلُّ اثْنَيْنِ كَعْدِ الْأَرْضِ وَالْقَمَرِ •
 وَأَعْلَامَانِ لَهَا الْفُرُوسُ غَالِيهَا • عَرْشُ الْأَلَةِ فَسَلْ وَأَطْمَعْ وَلَا تَدْرِبْ •
 نَهَارًا مَعْلَسَ مَا فِيهِ سَابِكَةٌ • وَالْمَخَالِصُ لِلْبَنِّ الْحَارِي بِلَا كَدَرِ •
 وَطَيْبِ الْمَاءِ وَالْحَمْرِ الَّتِي سَلَّتْ • مِنْ الصِّدْقِ وَنَطَقِ اللَّهْوِ وَالسُّكْرِ •
 وَالْكُلُّ نَحْتِ حِمَالِ الْمَسْكِ مَجْمَعًا • مَحْرُومَةٌ كَيْفَ شَأْوَا عَمْرٌ مَحْتَجِبِي •
 فِيهَا نَوَاهِدُ كَأَمْرِئِهِ • بَيْنَ نَكِّ فِي حِلِّ فِي الْحَسَنِ وَالْحَقْدِ •
 نَسَاوَا الْيَوْمَانَاتِ الصَّالِحَاتِ عَلَيَّ • حِظُّ الْعَهْدِ عَلَيَّ مَعَ الْأَقْدَالِ وَالصُّوْبِ •
 كَأَمْرٍ يَدُورُ فِي عَصَوْنَ نَقَا • عَلَيَّ كَيْفَ دَسَمَ ظِلْمَةُ الشُّعْبِ •
 كُلُّ مِثْرٍ مِمَّ يَعْطِي قَوِي مَا يَبِي • فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللَّتْفِ بِالْحَوْرِ •
 طَعَامُهُمْ وَأَحْسَنُكَ كَمَا عَرَفُوا • عَادَتْ بَطُونُهُمْ فِي هَضْمِ مَنْفَعِدِ •
 لِيَجْعَلَ كَلْبُورٌ كَأَمْرٍ وَلَا تَنْصِبْ • بِلَ عَيْنِهِمْ عَمَّنْ جَمِيعِ السَّامَاتِ عَرِي •
 فِيهَا الْوَصَالَةُ وَالْمَلَأُ نَعْدُ مَهْمًا • كَلُّوْا فِي حِمَالِ الْحَسَنِ مَنْتَشِرِ •

١٢٥
 فِيهَا عَنَا الْحَوَارِ النَّاعِمَاتِ لَهُمْ • بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ لِلْوَلِيِّ مَعَ التَّمَدِّ •
 لِيَا سَهْمِ سِنْدِسِ حِلَامِ زَهَبِ • وَلَوْلَوْ وَتَعِيمٌ غَيْرُ مَحْصَرِ •
 وَالذِّكْرُ كَانَقَسِ الْحَارِي بِلَا تَعَبِ • مَنَعَهُ عَنِ كَلِمِ اللَّهْوِ وَالْمَسْدَرِ •
 وَأَكْلَهَا دَائِمٌ لَا شَيْءَ مِنْفَطِعِ • كَرَامَاتُهَا مِنْ طَيْبِ الْحَبْرِ •
 فِيهَا رِضَى الْمَلِكِ الْمَوْلَى بِلَا عَصَبِ • سَمَّاهُ وَتَعِيمٌ بِلَا عَشْرِ •
 لَهُمْ مِنْ اللَّهِ تَعْنِي لَا تَنْظِرُ لِي • جَمَاعُ تَيْلِمُهُ وَتَقْوَرُ بِالنَّظِيرِ •
 بِغَيْرِ كَيْفٍ وَلَا حُدٍّ وَلَا مِثْلِ • حَقًّا كَمَا حَا فِي الْقِرَانِ وَالْحَبْرِ •
 وَهِيَ الرِّيَازَةُ وَالْحَسَنِيُّ التَّوْبَةُ • وَأَعْظَمُ الْمَوْعِدِ الْمَذْكُورِ فِي الْوَسْرِ •
 لَهُ قَوْمٌ أَطَاعُوهُ وَمَا قَصَدُوا • سَوَاءٌ أَدْنَى الْأَكْوَابِ وَالْبَعْثِ •
 وَكَابِدُوا الشُّوقَ وَالْأَفْكَارِ قَوْمَهُمْ • وَلَا رَيْبَ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْأَوْصَالِ وَالْبَكْرِ •
 يَا مَالِكُ الْمَلِكِ جَدُّكَ بِالرَّمَا كَرَمًا • فَاثْنَيْ عَشَرَ فِي مَائَةِ الْعَشْرِ •
 يَا سَبِي صَلَّى عَلَيَّ الْهَادِي وَغَيْرَتِهِ • وَالْهَادِي وَتَصْرُحًا خَيْرُ مَنْتَصِرِ •
 مَا مَبَتْ شَرِّ صَبَا وَأَمْرِيَّتِ رَبِّيَا • وَفَلَحَ طَيْبٌ تَذَانِي نِعْمَةُ السُّجْدِ •
 أَيْبَارًا تَشْعُرُ بِعَدَمِهَا مَائَةً • كَلَامُهَا عِظْمَةٌ مِنْ لَهْفِ مِنَ الدَّمْرِ •

• نَدَاكَ بِجَنَّةِ الْعَجَائِبِ وَفَرْدِكَ الْغَرَائِبِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَمِنْهُ •
 • يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ •
 • أَحَدِ شَهْرِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَدَمِ •
 • الْأَرْبَعِ عَلَى كَيْفِ الْعَدَمِ لِلدَّمْرِ •

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَاللَّهُ وَجْهٌ سَلِيمٌ



وهذه د ایتها





تصنيف الشيخ الإمام
 العالم الأجل أبو نصر محمد
 بن عبد الرحمن الهمداني رحمه
 الله تعالى نعمة الأثرار
 وأنسكنه دار القارار
 لفر لفر

وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ وَآلِ ابْنِ أَبِي بَعْدَةَ



الشمس والارض والسموات والارض

الحمد لله الملك الحار العزير العفان المهيمن الشنان والصلوة على السيد
 الخان محمد سيد الأبرار وعلى آله واصحابه المصطفى الأختار وسلم تسليماً
 كثيراً **قالت** الشيخ الإمام الأجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهندي
ويقال ان الخابور الناري خلق قدرته وخلق كليلته وتوالت الآفة
 وتناوبت السماوات من الأسماء السبعة بالاشياء السبعة ثم من السبعة بشعبه
 اخري لعلم العالمون ان الأعداد السبعة عندنا كالمضرب والفتح خطراً عظيماً
 ومجلاً جسيماً اما الأول من الفواشع شموات **قوله تعالى** وتسابقوا في
 سبعاشدا ثم رتبها بسبع حجوم **قوله تعالى** ورتبنا لها للناظرين والثاني
 من الفواشع ارضين **قوله تعالى** الله الذي خلق سبع سموات ومن
 الارض منهلن ثم رتبها بسبعة اجزاء **قوله تعالى** ولوان ما في الارض من شجر
 اقلام والبحر يمك من تعد سبعة البحر والثالث من النار بسبع درجات
 الاولى جهنم ثم سبع ثم سبع ثم سبع ثم خطمة ثم خطمة ثم خطمة ورتبها بسبعة
 ابواب **قوله تعالى** لفاشع ابواب لكل باب منهم خروم مقفون
 والرابع من الفواشع اشباع ثم رتبها بسبع ابواب وهو فاجحة الكتاب
قوله تعالى ولقد ابتناك سبعاً من المثالي والفران العظمه والخامس من
 الادميين بالاعضاء السبعة البدن والرجلين والركبتين والوجه ثم
 رتبها بسبع عبادات البدن بالدعوى والرجلين بالمجده والركبتين بالقعد
 والوجه بالسجده **قوله تعالى** وانجدوا فزيت والسابع من رتب عن الادميين
 بالاحوال السبعة في انذاره رصع ثم فطم ثم صبي ثم علام ثم شاب ثم كل

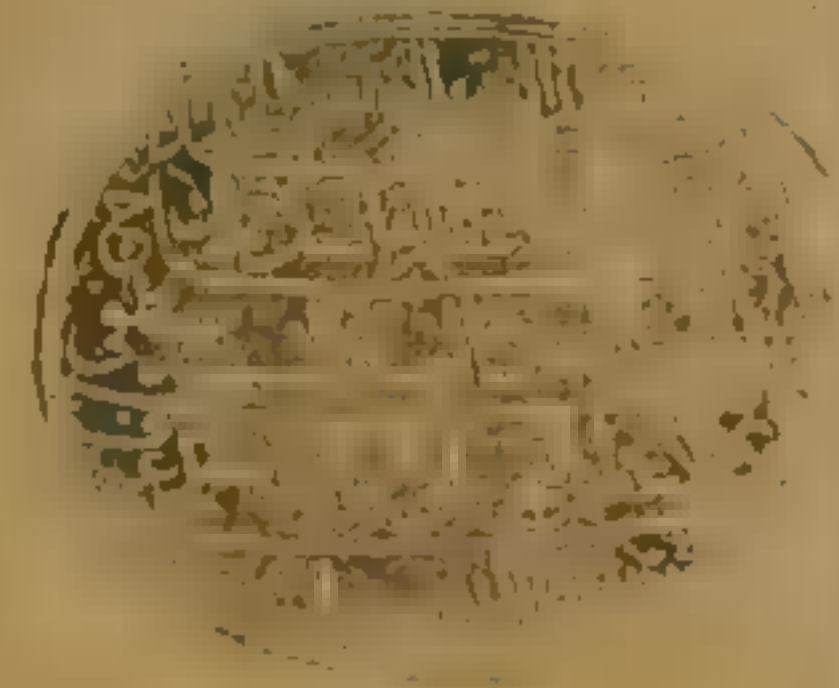
ثم شح ثم رتب هذه الاحوال بالكلية بالكلية **قوله تعالى** لا اله الا
 الله محمد رسول الله **قوله تعالى** والربهم كلمة التقوى والسابع من
 الدنيا بالاقليم السبعة الاول هند وستان والناي حجار والثالث بصرم وبادية
 وكوفه والرابع العراق والشام وخراسان والخامس الزوم والارمينيه
 والسادس بلادنا حوج وما خرج هو السابع الصين وبلاد كسان ثم رتب
 الاقاليم بسبعة ايام يوم السبت والاخذ والاسن والثلاثا والاربعاء والخميس
 والجمعة ثم اكرم هذه الايام السبعة سبعة من الائمة الكرم من سبى عليه السلام
 بالسبت وعاشى عليه السلام بالاخذ وداود عليه السلام بالاسن وشليان
 ثلاثا ثلاثا ونعوب عليه السلام بالاربعاء وادم عليه السلام بالخميس
 ومحمد صلى الله عليه وسلم وافته يوم الجمعة فلما امت في هذا الكتاب
 اجبت ان اجمع كتاباً على سبعة محال في معاني هذه الايام السبعة من ثباني اعداد
 السبعة لتكون نصرة للمؤمنين وتذكير للمفلسين وبالله الامانة

في سبعة كتاب السبعيات

واشار الله تعالى ان نوقى لياميه ويهلى الى اختتامه انه خير مشبول
 واكرم وما مول وله الطول والميثه ومنه الحلال الفوق

المجملين الاقوال

قال الله تعالى واستلهم عن القرية التي كانت حاصراً من البحر بعدون
 في النمل الابه عن مسلم ان عند الله عن سبعة حنن عوانه واليه
 الله عنهم قال شبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايام السبعة فقال عليه
 السلام يوم السبت يوم مكنه وخلقته قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
 لان فيه مكرني فرب في دار الندوة **قوله تعالى** واذمكم لك الذين كفروا



موايد

لنستوك أو تقتلوك الآية **بسط المجلس** اعلم ان صاحب المراق وشيد
يوم الميثاق ورث قول الملك الخلاق شئ يوم السبت يوم المكر والحديفة
وإتمامه يوم المكر والحديفة لان سبعة نقر مكر وفي هذا اليوم تسعة فعل الأور
قوم نوح مكر وانبوح عليه السلام **قوله تعالى** ومكر ومكرًا كتمان
الآية فاشحوا الطوفان والمجته **قوله تعالى** ففتحنا الأبواب الثمانية منهم
والثاني قوم صالح مكر ويا صالح **قوله تعالى** ومكر ومكرًا ومكرًا مكرًا
وهم لا يشعرون فاشحوا التدمير والنهك **قوله تعالى** إنا دفنناهم وقومهم
الخبين والثالث قوم يوشع مكر ويا يوشع **قوله تعالى** فكيدوا الكيد
فاشحوا العقاب والملازمة **قوله تعالى** هل علمتم ما فعلتم يوشع اخيه
الآية والرابع قوم مؤمنين مكر ويا مؤمنين **قوله تعالى** فاجمعوا كيدكم تنتم
لبواصفا فاشحوا القوان والذلة **قوله تعالى** فاقبلوا صابرين والخامس
قوم عيسى مكر ويا عيسى **قوله تعالى** لعن الذين كفروا من بني إسرائيل الآية
والسادس صناديد قريش مكر ويا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
وإنا مكرناك لذي قن كفو الآية فاشحوا العذاب والعقوبة **قوله تعالى**
ولندققهم من العذاب لأذي رول العذاب لا كبر الآية والسابع قوم
إسرائيل مكر ويا بني إسرائيل **قوله تعالى** وإنا لهم عن القرية التي كانت
خاضعة لهم إذ يعذون في السبت الآية فاشحوا المتخول للغة **قوله تعالى**
إنا لعناهم كما لعنا أصحاب السبت فقلنا لهم كونوا فرقة خاسئين أما الأول
مكر ويا قوم نوح نوح عليه السلام واراوا الهلاك فاهلكم الله جميعا
حين أخرج الله من الأرض ما جانا وأنزل من السماء ما باردا وأظهر من بينهما
طوفانا مبيدا فاهلك الله عذوقه ويا جديبه **قوله تعالى** فاحيانه ومن

معه في الفلك المنجئون الآية والإشارة فيه كان الله تعالى يقول عذري
إذا أردت أن أفدك من يد الشيطان وأحكى من العرق في بحر العرضان فأظهر
من عينيك المنظر إلى العبر ومن أدنيتك سماع العلم والحكمة ومن لبناك الإفران
بالتوحيد والشهادة ومن يدك الركوع والسجود ومن رجليك المشي إلى الصلوة
للجمعة والصلوات المحسنات الجماعات ومن تبارك أعضائك أنواع الطاعات
والعبادات ومن قلبك التوبة والإبانة فأحكىك من تحن المحسن والندامة
وأكرمك بدار الكرامة والسلامة إفران يا سيد القاد ومكر ومكرًا كتمان
يقول الله تعالى مكر قوم نوح واراوا إخراج نوح من بينهم ومكرناهم فخرجناهم
من وحيه الأرض **قوله تعالى** ففتحنا الأبواب الثمانية منهم وقلنا يا أيها المنطري
وإنا أرضنا شقي وإنا طرفان أفلاك ويا كافر اهلك باهلك فإذ كان يوم القيمة
يقول الله تعالى يا أيها فيل ابع الصور ويا أهل القبور اخرجوا إلى يوم السنون
والثامن فطر والكواكب تنشر والشمس تكور والجنال تشين كما قال الله تعالى
إذا السماء انقضت وإذا الكواكب انثرت الآية وقال الله تعالى إذا الشمس كورت
وإذا النجوم انكدرت وإذا الجنال شيرت **رحمنا إلى القصة**
فلما جاز وقت الطوفان جازمزل عليه السلام وغله تحت السفينة فاحم ان
الله بامرنا ان نحد سفينة كما قال تظلي واضع الفلك باعينا وقال نوح عليه
السلام كيف اضح الفلك وقال جبرئيل الف مائة وأربعة وعشرين الف
من الألواح كل لوح باسم نبي من الأنبياء وقال نوح عليه السلام اني لا
أعلم اسم جميع الأنبياء فقال الله عز وجل يا نوح اصح الألواح منكم وأظها لاسم
الأنبياء عليه منه فبحت اللوح الأول فظهر عليه اسم آدم فظهر **قوله تعالى**
وعلى الثابت اسم إدريس وعلى الرابع اسم نوح عليه السلام فكلما تحت من الألو

ظهر عليه اسم نبي من الانبياء عليهم السلام حتى ظهر في اجرام لوج ابيهم محمد
 صلى الله عليه وسلم فقل جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح الان تم سفينةك لان
 محمد عليه السلام ظهر اسمه في لوج سفينةك وهو خام الانبياء ومن الاصفى
 وتراج الاقربا ثم امر الله ان محمد بعدد الواج التسعينه ستر كل ستر باسم
 نبي من الانبياء فكان نوح عليه السلام يتخذ الدشرة ويضم بعضها الى بعض ومن
 الكفان وتحررته كما قال الله تعالى ويضع الفلك وكلما امر عليه ملا من
 قومه سحر وامنه الآية وفي الخبر ان نوح اصم الواح السفينه فلما امت سفينه
 واحاج الى اربعة الواح حتى تبت السفينه فقال جبرئيل عليه السلام يا نوح يقول
 الله تعالى اجتار به الواح كل لوج باسم صاحب من اصحاب جنى وصفتي وحراني
 من خلفي محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلة اصحابه عندي كمنزلة الانبياء
 والانساق فيه كان الله تعالى يقول اظهرت اسم خيلتي واصحابه على الواح السفينه
 اجتار بها من الطوفان والعرق فلما اظهرت حيت المضطفي واصحابه في قلوب
 الموحدين فالاولي ان انجهم من العذاب والجرق وفي الخبر قيل لعبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما علما عملا الخوايب من النان ويدخله دان القزار فقال ايرى عبادي
 عليك وملا رمة حمة حمة سنا حمة منها لسانكم وحنمة منها نحو ارجكم
 وحنمة منها يقولونكم . فاما الحنمة التي لسانكم فهي حنمة كليات سبحان
 الله والحديته ولا اله الا الله والله اكبر الى اخره . واما الحنمة التي نحو ارجكم
 فهي حنمة صلوات واما الحنمة التي يقولونكم فهي حنمة رجال حنم النبي صلى الله
 عليه وسلم وحنم بونكر وعمرو وعثمان وعلي رضي الله عنهم . **قوله**
 عز وجل قال رب اني دعوتك لاني ليللا ونهارا قلم يردهم دعائي الا قراناه
 فكلمادعوا نوح عليه السلام قومه الى الشهادة حتى اجتمعوا عليه وصرفوا

كل يوم عشر مرات واوحى الله الى نوح عليه السلام ان قل لقومك حتى
 يقولوا لا اله الا الله نوح رسول الله حتى اغفر لهم ذنوبهم قالوا يا نوح لو امرتنا
 بقلع الجبال على الروس وبقلعنا من موضع الى موضع كان اشتر غلنا من هذه
 الكلة ثم ان الله تعالى امر نوح عليه السلام بالتحاذ السفينه ووضع بطرفها
 وكان يلبس عليه اللعنه بقص السفينه في كل ليلة فحمر نوح عليه السلام
 وباحاربه كثير اقل جبرئيل عليه السلام فامر ان تكنت عليها
بسم الله الرحمن الرحيم
 فلما راي بلدين ذلك هرب منه مستتر حمتانه عام وكان نوح عليه السلام
 اول من امر ببيع الاحكام وامر بالشرائع وكان نوح اخ الاخت فبيله
 مناح فخر ذلك على هذه وكذته قومه فارسل الله عليهم الطوفان فغرق
 من في الدنيا الا اربعون رجلا واربعين امرأة في السفينه فلما خرجوا امته مانوا
 جميعا الا اولاد نوح عليه السلام ثامر وحام وياقوب ونساولهم **قال**
 الله تعالى وحننا ذنبتهم الباقين فتوالدوا حتى كثروا فالعرب
 والفايرس والنوم من ولد ثامر والجبر والبيسند والهند كلهم من ولد
 حام وياحوج وماحوج ونغلاب والترك كلهم من ولد ياقوب هذه القوائد
 من كتاب بنسنان العارفين والثاني مكر قوم صالح بهما ليج فعهرو الناقه
قوله تعالى ومكرنا ما كرا قال الله تعالى ومكرنا ما كرا اي حرمناهم
حراما مكرهم فغمرنا لوزن وجوههم فكان في اليوم الاول اخنوخ وفي الثاني
اصفر وفي الثالث اسود وفي اليوم الرابع وقت صلوة العصر من السنة اهلكناهم
جميعا بصيحة حمرا ل عليه السلام وتما هذه الفضة في فخلت يوم الاربعاء
فلما غرقوا الناقه واقتل ولد الناقه الى الجبل الذي خرجت امه مينة وصاح

ثلاث صنجات فاستق الخمل ودخل فيه فلم يبرأ بعد ذلك والذكته فيه
كان الله تعالى يقول انا قادر وحسان قاهر اخرج واجدا من الحجر وادخل واحدا
في الحجر واهلك واجدا بالحجر واخرج نافه صالح من الحجر وادخلت ولدها في
الحجر واهلك قوم لوط بالحجر وطين خلق الملائك من النار وحفظت ادم من
عليه السلام في النار وعذبت الكفان بالنار وطين خلقت آدم من
التراب وحفظت اهل الكهف في التراب واهلك قوم عاد بالتراب وطين
خلقت الحفاس من الریح وحلف ملك سليمان فوق الریح واهلك قوم هود بالريح
ونظره خلقت آدم من الماء وحفظت موسى ويونس في الماء واهلك قوم فرعون بالماء
وزرقت السمك وقاب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتصادات من انصار الرحمن
من حشر واجد دليل على ان الضايغ للناس بل هو الواحد القهار والثالث مكر
احو يوسف بنو شع رادق ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف كذا لراه يعقوب في شاة
وحنقه كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوثف واحو اخت الى اين امنا ونحن عصفه
الى قولمخل لكم وخدايكم فان ادق ان ينظر انوم الى وجوههم وقال الله
تعالى يا احو يوسف اني انبص عنك حتى لا ينظر الي وخواهم واظهر الميئة
والاشتياق ليوثف في قلبك حتى يستغل في حنغ احواله يدكر يوسف
فراه في قلبه ولا يشاه ولا يلقنك لكم بطنه مكر الملائك بادم حتى اخرجته من
الحنة فقال الملائك عنه اللعنه اخرجت ادم من دار القرية وحوار مولاه وكنه
حواري حتى نزل في هو واو لاده ونظفوني ونحالفون مولاهم قال الله تعالى
لا يلقن بالبلدس انك تقول ان بي ادم في الدنيا ولو لا يرون مولاهم
وعز في جلاله في اخب عنوهم عنك ومن منونك واظهر محسني ونوني

في قلوبهم فبشغلون في جميع حالهم يدكري ويكبري وشكري وان رفع
الحجاب عن قلوبهم فانظر اليهم في كل يوم ثلثمائة وسبعين نظرة حتى يزوي
باسرارهم ولا يلقنون اليك بل يلقنون عليك والرابع مكر فرعون بموسى عليه
السلام **قوله تعالى** فاجمعوا كيدكم سرايبوا صفا الاله قال فرعون
وهامان يا موسى انك دعيت من عندنا وتعلم النجر فرجعت الينا ونحن نجمع النجر
فنعارض معك فجمعوا النجر ومعهم من اشباب النجر شغفون الف وقر قالوا
تجرهم وجرنا اعين الناس واستر هو لهم وخواو النجر عظيم فاوحس في نفسه حفة
موسى عليه السلام فاوحى الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى الاشارة فيه
وكذلك المؤمن في حالة النزع يرى ملك الموت يقصد وجهه ويرى الملائك
يقصد ايمانه فيحاف وجرن قنن الاله الملائكة يتشر منه ويقولون لا تحاوا ولا
مخروا واستروا بالحنة التي كنتم من عدون **رحمنا الى الفضة**
قال الله تعالى والقرما في سينك يا موسى ان النجر القوا جبالهم وعصبتهم
قرابت منهم النجر العظيم فالق عصاك حتى تنطر الى قدر الزر القدر فالق عصاه
فاذا هم نعان ميين فتلف نجر النجر كله ثم قصد نحو الكفان فاغرافاه
فقصد الكفان من كل جانب ومات منهم من لا يحصى عددهم ثم قصد
سر فرعون فلما ادنى منه صاح فرعون ونادى اعنى يا موسى فاخذ موسى عليه
السلام عصاه فعادت على حالها الاولى فلما روهما النجر فخر وانجدوا وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون فكشف الله تعالى عن وعينهم مجال
الارض حتى انصروا في سجدتهم الى الشرى وفعواروسهم فطر والى السماء
فانصروا الى العرش واشتاقوا الى الله تعالى وقال لهم فرعون امنتم له قبل ان
اذن لكم انه لا كين كره الذي علمكم النجر فلا قطعن ايديكم وانكم بين

والله اعلم الاخرة

خلاف ولاصليتكم في خروج النخل الالية وقالوا لا نعرف ما يا فرعون انك تقدر
ان تنطح ابدننا وارخلنا ولكن لا تقدر ان تقطع المعرفة والمجته من قلوبنا
والنكته فيه ان النجس كانوا مع الكفر والحماة واقسموا بغيره فرعون وقصدوا
المغازضه مع محرق الثول عليه السلام فلما تحذوا تحذوا واجرة رفع الله عنهم
حجاب السموات والارض فاكبرهم بالايان وحقلمهم من اوليائه فامته فخذ
صلى الله عليه وسلم اذ اقصدا وابتد الله تعالى بالقبول والندامة مستظهر من
الحماة والحذوت ودخل التجردا ويا لافامة الطاعة والعبادة فتجد والله تعالى
بالخصوع والخشوع والبصر فكيف لا يكبرهم الرب الكبريم بالكرامه
ويجلهم وان المقامه **ونكته اخرى** تسمى الله تعالى عصى موسى في القرآن
ثلثه اثما فقال في ايه فاذا هي حته تسعي وقال في روايه اخرى وكانها كان
ولي مديرا وقال في ايه اخرى فاذا هي عيان مبين وتسمى كلمة التوحيد
تسعه وتسعين اثما فلك العصى معجزة حرمي عليه السلام وكلمة التوحيد
كلمة المولى **قوله عز وجل** وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك عصى
موسى عليه السلام تسعين ألف وفر فلان كلمة المولى تهلك كافر تسعين
شه اولي واخرى **والخامس** مكر اليهود بعيسى عليه السلام **قوله تعالى**
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقصد ان اليهود قالوا ان عيسى
عليه السلام شاخر احنا والمولى وعبر ذلك كله من النجس فتبع عيسى عليه
السلام وغتم وقال يا ايها الذين آمنوا انهم فاعن عليهم فحلمهم الله الفردة
والحنان بغير قلع الحبر الى ملك اليهود فخاف ان يدعوا عليه ايضا فامر بقتل
عيسى عليه السلام فاجتمعوا اليهود فخافوا الى عيسى وكان هو في البيت وادخلوا
عليه واجدا منهم لبقلة فزال حبره عليه السلام فضعده عيسى عليه السلام

الى التمام من شققت لبيت وحفل الله صورته الرجل الذي دخل على صور عيسى
عليه السلام فاخذ اليهود ذلك الرجل وقتلوه وقطعوا اذانهم فلو اعينى عليه السلام
وما قتلوه كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الذي
وقال في ايه اخرى وما قتلوه نصيبا بل رفعه الله اليه يقال ان اسم ذلك الرجل
الذي شبه عيسى عليه السلام اشوع والنكته فيه كان الله تعالى يقول
رب اشوع خمسين شه ليكون قذا لعيسى عليه السلام من القتل وربيت
فرعون ان حمايه شه بالوان النعم ليكون قذا لموسى عليه السلام من العرق
وربت كس هائل في العرق وس اربعة آلاف شه ليكون قذا لاسماعيل
عليه السلام من الذبح وكذلك ربت اليهود والنصارى والكفار
والمشركين ثمانين شه ليكونوا قذا لامته محمد النبي الحنان من عذاب
النار كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نوى بكل رجل
من المسلمين رجلا من اهل الاديان فيقال هذا قد اذك من النار اعاد الله بها
ونكته اخرى كان من قضا الله سبحانه وتعالى وقد ان رفع
عيسى الى التمام فحفل بنبيه ايدا اليهود وكذلك كان في حكه ان يكون يوسف
ملك مضر فحفل جقد اخوانه شيبا لئلا يضلوا الى ما وصا الله تعالى وقد رزقه
وكذلك ان ادان ظهر صفة اخوة الغفرانية في امه محمد صلى الله
عليه وسلم فحفل وشوشة البليث شينا بعصيتهم حتى يعف لهم ويرحمهم كما قيل
لولا نكته اشيا لصاغت ثلاثة اشيا ولولا المؤمن لصاغت حنة التعمير
ولولا الكافر لصاغت نار الجحيم ولولا العاصي لصاغت رحمة الرحيم
والشاعر من مكر فرس في داز الذفة لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله عز وجل**
واذ يكررك الذين كفروا البستوك او يقتلوك او يخرجوك الاية

وقصده ان في مكة اذا يقال لها فان المدعو اذا ارادوا تدبيره من حرمي
 فيجمعون فيها فلما ارادوا المذكور النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيه خمسة
 من المشركين عنه وسبته وارجلوا واخوه ابو الحيرة وواغاصر وابل في الكثر الزواني
 كانوا خمسة وقال الثعلبي في تفسيره كانوا اثني عشر نفر فلما دخلوا في دار الندوة
 ودخل فيما بينهم ابليس على صورة شيخ على يده عصا فقال ابو جهل يا ابا عبد الله
 في امر حرمي فاربع انت فقال ابليس لعنه الله اني شيخ من ارض نجد رأت
 الدهور وبلغت الامور وانا اعلم مباح التدبير وافقه التاويل والتبشير
 فادخلوني في دار الندوة اعلى ائنيك بنا ونله وامير صبح القول من علبه
 فادخلوه فساوروا قيدا عنه وقال ان الموت حق فاصبروا حتى تقضي
 الله على محمد فتي ان ماتت نجوا من شره فقال ابليس لعنه الله اوف لك ان انت
 من التدبيرات لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صرتم حتى موت محمد عليه السلام
 فيظهر دنه في مساق ارض ومقارها فاجتمع عنده عشك وعظم فخارون
 معه حتى هلكوا جميعا فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي ثم قال شيه ابي
 ازيان حدثت محمد ابي بنت فبعق اوابه عليه حتى توب فيه خابعا وعطشانا
 فقال ابليس لعنه الله وهذا ايضا ليس بصواب فان بني هاشم يجمعون
 فياخذونه من سن ايدى نكم فيملون شمله ونقع بينكم وبين اقرابه عداوة
 كثير فقالوا جميعا صدق الشيخ النجدي وقال غاصر بن واكراشد
 محمد اعلى بعز وسوقه في البادية ليهلك فيما فقال ابليس لعنه الله وهذا ايضا
 ليس بصواب لان محمد اقوم القامة صبح الضور وضع اللسان يلع اللسان
 وربما لعاها اخذ وهدته الى البلاد فيصدق كل من سمع كلامه وجمع
 عنده حمة عظمه فجمع النكم كثير ونجاركم فصاخر اجمع صدق الشيخ النجدي

قال

ثم قال ابو جهل عليه اللعنة اني اري ان يخرج من كل قبيلة شاة فاقبضهم
 على محمد عليه السلام في الليل فنضبه جميعا بالاشلحة حتى لا يعلم فانه بعينه
 فان طلت فاربه الدية فجمع الاموال من القبائل ونظفهم ونجوا من شره
 فقال ابليس عليه وعلهم اللعنة اصبت واخذت فرايا لصون الذي وتديرك
 احسن التدبير واقفوا علي فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقوا من دار
 الندوة فترجروا عليه السلام وحامده الابه **قوله تعالى** واذ يكررك
 الذين كفروا الابه ثم قال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يقول لك
 اخرج من مكة المشرفة الى المدينة فان لك فيها ستر اعظيما **شعر**
 . لا تحرقن قنعد العنشرين . وكل شاة وقت يدس .
 . والمقدري اخو الناظر . وقوف تدبر يا الله بقدر .
 فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاووا اضعاءه وقال هل منكم موافق
 معي ورافقي وقد امرني الله تعالى بالخروج الى المدينة فقال ابو بكر رضي الله
 عنه انا يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال انكم تبنت علي فراشي وانا اضمنه
 المحنة فقال علي رضي الله عنه انا انيت يا رسول الله واحعل نفسي فدرك لاني
 اخوك ووكدني سببك ورفعي **شعر** عن جابر بن عبد الله
 قال سمعت عليا رضي الله عنه يمشي وهو يقول صلى الله عليه وسلم يشيع شعرا
 . ابي المصطفى لاشك في نسبي . ردت معه ونسبها اولدي .
 . خدي ووجدت رسول الله منفرد . وفاطمة روجي كقول ذي ندي .
 . صدقه وجميع الناس في ظلي . من الضلالة والاشراك والتكدي .
 . والحمد لله شكر الاشريك له . اليه بالعبد والياقي بلا ادي .
 قال فقلتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت يا علي بن ابي طالب

رَجَعْنَا إِلَى الْقَضَةِ فما على رضي الله عنه و نأت على فراش النبي

صلى الله عليه وسلم في الكفاة حوثون جولد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم و يرفقون خروجه وكان ابلتس معهم فسلط الله عليهم التوم والعفله
حتى يراوا حثقا و نام ابلتس معهم عليه و عليهم اللعنه و يقال ان ابلتس لم يرم قط
الا في تلك الليله و لا ينام بعد ابد اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي
بكر و زاهر بنانين و عبيدهم من التوب و الاثله فاخذ التراب و حث على
ثوبهم و ذهب و نروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة بن من
قصد المزور و عندهم فلم يره احد من كة قرأه سورة يس فلما ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ابلتس و انقطعهم و قال ان محمدا قد ذهب
الانثرون انه جتا التراب على رؤسكم فقاموا و اطلبوا الرسول صلى الله عليه وسلم
على فراشه و اواغلبا و قالوا اين محمدا فقال ان الرتب لا على اذهب بنه المصطفى
الى ما شاء من القرية و الزلفي فانه يعلم التبر و الخفي فلا يصل عنه و لا ينسأ
فلا تظنوه في الارض فلعنه با على علقين و نروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال او حى الله تعالى الى جنزبل و منكا فل اني اخيت بنكها و قطعت عمره كما
اطول من عمر الاخرة و يكما بونر صاحبه بالجنون فاخار كل ائمة الحياة
فاوحى الله تعالى اليهما هلاكهما مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه و بين محمد
عليه السلام فنام على فراشه ففدته بنفسه و بونر بالجنون اعظما الى الارض
فاحفظاه من عدوه قمر جنزبل عند راسه و من كانا عند جيلنه و جنزبل
عليه السلام ينادي بخرج من منلكم يا ابن ابي طالب يا حى الله بك الملتك
فانزل الله تعالى على رسوله و هو متوجه الى المدينة في شان علي **قوله تعالى**
و من الناس من يسرى نفسه استقامت ان الله و الله يؤف بالعباد و انشد



عنه

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه و قال محمد صلى الله عليه وسلم عبيدي مسه

- في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم **سعر**
- و قدت نفسي حيز من وطى الحصى • و من طاف باليد العسوق و الحجز •
- رسول الله خاف ان يكثر و ابيه • فجاهد في الطول الاله من الكبر •
- و نأت رسول الله في العان امانة • بوقت في حفظ الاله و التبر •
- و بت بان ان عنهم و ما يبتونني • بنوى طنة نفسي على القبل و الاشر •

رَجَعْنَا إِلَى الْقَضَةِ فلما لم نجد في الرسول عليه السلام في منزله شاورنا و ائمة

ايام و خرجوا في طلبه و انزلوا شرافه بن مراكب نحو المدينة فسلوا اخي اذ نزلت
قراه ابو بكر و قال يا رسول الله اذ نزل شرافه و كان شرافه من شجعار
العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزن ان الله معنا فلما اذني شرافه
صاح و قال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال يعني بك الهجر الحياتان
الواحد القهار قمره جنزبل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول حثت الارض لك مطعة
فاغزها ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارض خذني فاخذت
الارض ان دخل جواد فرجته الى الركبة فلبسوا شرافه فربته و لا يتحرك فقال
يا محمد الامان الامان و عزة العربي لو اخطبني لاكون لك و لا عليك فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت الارض جواده **قال المصنف**

و ائمت في بعض النقا بغير ان شرافه عاهد سبع مرات ثم نكح **قال المصنف**
و كلما نكحت ساحت قوائم فرجته في الارض قتات في المزمع
صادقه و اخرج نسما من جعبته و اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
و قال يا محمد ان الى ابلة و من ايسر في طريقك قبليج الرقات نهمي و خذ منهم النار
والرجله و ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شرافه اذا لم

رغب في دين الاسلام فاني لا ارجع في موالك ومواسيك فقال شرافه يا محمد
 اني لا علم انك بنظير امرك في العالم وملك رقاب بني ادم فعاهدني اني ان اتيتك
 يوم تملكك الرقاب وواحهك فاكبر مني فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرقا فاعلم عليه واعطاه شرافه وقال عهدي معك وقال شرافه يا محمد ستلني
 حاجة فقال صلى الله عليه وسلم حاجتي يا شرافه ان ترده عنك كن قريش فرجع
 شرافه وحا الى ابي جهل وقال يا ابا الحكم لو نذهب محمد عليه السلام من هذه
 الطريق فرجعوا ثم قال ابي جهل يا شرافه اني اطعن انك رايت محمدا فان كنت رايت
 فاجزنا عن خاله فانسا شرافه يقول هذه الايات وهو قوله .

- يا ابا الحكم والله لو كنت اهدا . امام حوادي حسن ما خنتوا ليه .
- عملت ولم تسكن بل محمدا . رسول برهان فلما ذاك اكارضه .
- اليك فرزد الناس عند فاني . ازي امر يوم ما سبوا واعالمه .
- اكره يدي ري يا ابا الحكم . ستوري مداك فرودت ودم .
- شدي كه احد استي كان . رسول حزبي دن دلوغ فلم .
- بزوان كشت زدي وي همي . كه ميز عرب كشت شاه عجم .

والسابع مكر اليهود بنبي الله وهو ان الله تعالى كرم من مواعده السلام في
 يوم السبت وامر قومه ان لا يستعملوا فيه بشغل من اشغال الناس مثل البيع والشرا
 والصدوق وغير ذلك وكان يلقون له اوبله كانوا اهل باصنادين بصيد
 السمكة فلما مثل الله تعالى اليهم داود عليه السلام وامر الله ان يتبع الشاكين
 عن صيد السمكة في يوم السبت فانا ح لهم في تباير الايام فبلغ داود عليه السلام
 رسالة من قبل اليهود فاستلهم الله فاستدخل سمكه جميع الايجوزي بحرمهم
 يوم السبت ولا يدخل في تباير الايام ثمك فطوق العظا والعلاد وشرط الله

تعالى عليهم الحج فاضطروا فلم يحدوا ان الا ان محتالوا في صيد السمك يوم
 السبت فحرموا حياضا وانهارا فارتلوا الما من الانهار الى الجياض يوم السبت
 فاذا زوا ايملا الجياض بالسمكة فندوا من الانهار بالالواح وفي بعض الزوايان
 القوا شيئا كهم يوم الجمعة بعد صلوة العصر وخرجوا بها يوم الاحد فاكلون
 ويستعرون ومصم العلماء والحجاء فلم يستعوا فلم يستعوا من اعظم خرجوا من بينهم
 كنيلا تعاينوا معهم فارد الله تعالى عقوبتهم فانه لهم الله تعالى تسنين سنه
 وارسل اليهم من يصحهم ويعظمهم فلم يتعصوا فورد عظة اخذوا من الاثام
 دخل العلماء والحكام والرعا في النداء فلم يزلوا في النداء احدا من الادميين ففتحا
 ابواب البيوت فدخلوا فراوا الذكورا والانايت كلهم قد استحقوا فردة كما قال
 الله تعالى فلما نتموا ما ذكرنا وبه الى قوله فلما اعتوا عما هو اعنة فلنا لهم كونوا
 فردة حاتين عظة ان من اختلف في صيد السمك فخرافه ان تحول صورته فردة
 فكيف حال من اختلف في تجليل الري الذي حرمة الله وخرم الحمر كذلك
 يتبع للعاقب ان تعلم اننا امر الله ونواهيه غير مثل فكل واحد منهما حكمة ومحا
 الا ترى ان بليس رجم ترك امره فاجدوك كذا ادم عليه السلام وقارون
 وعلب وزنا اقوام مردوا في الاسلام سبى واحد كقاييل وقوم شعيب
 وقوم لوط وها زفوت وما زفوت وريصه ويلمع والنامري وقال ان الذي
 احتالوا على صيد السمكة كانوا شقيقة انفسهم فعاقرهم الله اي وقاقت الله
 حتى هم تركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحمر الله جبينه عن قضيتهم
 وكان في شبع مواضعه الاول قوله تعالى انما جعل السمك على الاذن اختلفوا
 فيه والشايب قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في الشيا
 والانا قوله تعالى انالعام كسما لعا اصحاب السبت والرابع قوله

تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وهو الخامس قوله تعالى وانشأ لهم عن القربة
التي كانت خاصرة البحر اذ تعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ انابهم
حيث انهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يشتمون لانا يهتفون شجانا من لاسبه صنعته
صنع المخلوقين ولا يذرك حقابو حكيمه بصير المحققين سمكة احدثها اليهود
وصا فابرة وسمكة احدث يونس وصارت رأس السمكة والبلد الذي كان قبلة
العرش فسان محذوا ومطرودا وعمر بن الخطاب الذي رضي الله عنه كان قبلته
الضم فصا مرودا ومحمدا اذ اذ الله ان يدخل المنافقين في رحمته يلحقه
بمواقي وان لم يرد على المواقي من هو منافق فلا راد لقضائه ولا مانع ليجزية
تم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سب اي عظيم واما شبي
عظيم يوم السبت لانه عظيم عند اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال
الله تعالى وحملنا نونكم سنا انا اي ارجحه لابتدائكم واما شبي يوم السبت راحة لان
اليهود كانوا في استراحة فيه من اشغال الدنيا وسبل اليهود فلم تشغلوا يوم
السبت اشغال الدنيا قالوا لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا **وزوي**
ان اليهود انوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان رسول الله اخبرنا
عما خلق الله في الايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق السموات
والارض يوم الاحد والجمعة والاسبوع والاربعاء والجمعة والجمعة
والنور يوم الاربعاء والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة
فقالوا اصنتم لو اتممت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتمتها
قالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض اسلم على قفاه ووضع اجزى
برجله على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت الذي لم يخلق
عيدا واسترخا فيه فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سئل فانزل

الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
الغروب واما نتعلب من كان يعمل بالآلات والحوارج واني اخلق الاشيا فاذا
اردت وجوده اقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة
فصار لهم يوم المجننه فظنوا انه يوم الفرح فعمله الله لهم يوم الترح فقال النبي عليه
السلام السبت لليهود والجمعة للكرم ولا يحالوا فيها ما امر الله تعالى فيه
كأهل اليهود والنصارى فصارا للمخالعة منهنم فردة **فكثرت** ان اليهود
لما حالوا في يومهم فتمتعهم الله تعالى وغير نحو صهم والمؤمنين اذ اطاعوا الله تعالى
واذوا صلاة الجمعة فغير الله صور ذنوبهم فدل الله شيئا بهم **حساب**
كما قال الله تعالى فاو ليك يد الله شيئا بهم حساب **فكثرت** ان اليهود لم ينحى
بصدا التملك بل ينحى التملك فغير الله تعالى وان يكابهم همة الا ترى ان آدم
وحنوا كلا من شجرة الجنة فندت لهما ستواتهما والجل اكل من وزق اشجار
الجنة فصارت في بطنه عسلا لان آدم عليه السلام اكل بعين الله تعالى والجل
اكل باذن الله تعالى وانحى من هذا ان الذوده التي اكلت حتمت اربو فصار
لحم في بطنها ابرتها واما عجا ان آدميا اكل التملك فبعض عليه الرب فيحمله
فردة وذوهم فاكل الاذى فيرض عنه الرب فحمله ربه واما ابرتها لان هذه اكلت
وذلك كل يوم امن ودودة اطاعت الرب فاستحقت الخلقه والمؤمن الخالص
اذا اطاع الله فكيف لا يستحق الرخمة والقرنة والكلامه **كالحسبي** ان عتته
الغلام كان من اهل الفتن والحجور وسهوا بالفساد وشرب الخمر فدخل
يوما في مجلس المجلس البصري رحمه الله وقرأ القاري لم يان للذين امنوا ان تجسع
قلوبهم ليدكر الله الاية فوعظ الشيخ في وقت هذه الاية وعظا بليغا حتى تكفى
الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين افضل الله القاتل القاتل القاتل

فقال الشيخ نعم نقل الله نوبتك فان كان فتكك وفجورك مثل عنه الغلام
فلما سمع عنه العلامة هذا الكلام اصفى وجهه وارتعدت فرائضه ووضح صحته
فحرم مشايخه فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد الحسن البصري الله ابنا

- ايا شات لرب العرش عاصي • اندي باخرادوي المعاصي •
- سعي للعضاه لها ثوب • قول يوم يؤخذ بالتواصي •
- فان تعثر على النيران واعضي • والاكن عن العصيان فاصي •
- وهما قد كتبت من الخطايا • ورضي الله عنهما في الايام •

فضاح عليه صحبة اخرى وخرت مشايخا عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل
الرب الكبر من توبته مثل اللية وقال الشيخ وهل يقبل توبته العبد المجاني
الا الرب المجاني ثم رفع عنده راسه ودعى ثلاث دعوات فاوّل دعائه قال
الهي ان كنت قبلت توبتي وعفرت جوبتي فاكرمني بالفهم والحظ حتى
احفظ كلما سمعت من العلم والقرآن • والثاني قال الهي اكرمني بحسن التصرف
والنعمه حتى ان من سمع قراي ويزداد رقه في قلبه وان كان قاسم القلب
والثالث قال الهي اكرمني بزرقي خلال وارزقي من حيث لا اخلت فاستجاب
تعالى جميع دعائه حتى يلا فعمه وحفظه وكان اذا قرأ القرآن تاب كل من
سمع قرآنه فانا تاب وكان يورع في بيته كل يوم فصعده مخلوق من الرحمه والرفقان
وهو لا يدري من يصعده وكان على هذه الحاله حتى فارق الدنيا وهذا حال من
اناب الى الله تعالى لا يضيع اخر من اخس عملا ونفعنا الله واباكم والحمد لله العليم

المجلس الثاني في معنى يوم عر لا جلد

قال الله تعالى قل هو الله احد • وي عن ابي هريره رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاحد قال يوم عرش وعمان قالوا كيف ذلك

تأمل

بارسول الله قال لان فيها اشدا الدنيا وعمارتها • تساطر المجلس
وكان بعض العلماء ان الخالق الباري خلق خلقة وكثر اوصاله وتوالت
قواله وظهرت في عبادة عظم وكاله خلق سبعه اشيا من المخلوقات كل واحد
سبعة اولها الفلك الدوان والثاني النجوم السمان والثالث الحجر والنار
والرابع الارض ذات القرار والحامير البحار والسادس اعضاء الادمي الدبان
والسابع ايام الارض والاختصاص • اما الاول خلق الله سبع السموات
في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا ما يرى فيها
خلق قال خلقها من دخان قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان ان انشا
خلق السما فكان دخانا فطر الله فجعله سبعة اجزا فجعل جزا منها ماء وجزا
منها قطر وجزا منها حديد وجزا منها فضة وجزا منها ذهب وجزا منها
لؤلؤ وجزا منها ياقوتة اخر خلق سما الدنيا من الماء ومن النحاس الثانية
ومن الحديد الثالثة ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن
اللؤلؤ السادسة ومن الياقوت السابعة ثم فتحها فجعلت من كل واحد
مستبرة خمسا بة عام وتكثرت لطيفه خلق من دخان واحد سبع سموات
لانسه احدها بالاخري واعجب من هذا انزل من السماء ماء طيبا
الارض بعد موتها فاخرج من قطر المطن انواع النبات بعضها اخضر
وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها جلد وبعضها
منزق له تعالى واسما فيما جبا وعينا وفضيا وزينونا ونحو ذلك وجدا نوق
علبا وفاكهة وانا متاعا لكم ولا نغما لكم قوله تعالى ونفضل بعضها
على بعض في الاكل واعجب من هذا نظفه وقطع في رحم امراه وقصرها
علقه وحصر العلقه مضغه وخلق المضغه عظما وخلق من خلقه

ذكرنا ومن الاخرى التي ومن نطفه مؤمنًا ومن الاخرى كافرًا
 ومن نطفه صالحًا ومن الاخرى ظالمًا ومن نطفه مؤمنًا ومن الاخرى
 مؤمنًا ومن نطفه مؤمنًا ومن الاخرى مؤمنًا ومن نطفه مؤمنًا ومن
 الاخرى مؤمنًا فبما ان الله احسن الخالقين والثاني خلق النجوم السبع
 يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
 الآية فبدأ بالنجوم على ثلثة انواع نوع منها يسمى الله لا تسروا لان اقل ونوع منها
 ناقل وتطلع ونوع منها تدور بالافلاك فتسعة اجسام من هذه الانواع الثلاثة
 هن اعظم النجوم واسماؤها هن زحل والمشتري والمريخ والشمس والقمر
 وعطارد والقمر ولكل واحد منها فلک من الافلاك التسعة للفقير الفلك الاول
 ولعطارد الثاني والقمر الثالث والشمس الرابع والمريخ الخامس والمشتري
 السادس وزحل السابع فانه تعالى قدر الافلاك للشمس التسعة هذه النجوم
 التسعة لكل واحد منها الف سنة والله سبحانه عز وجل اعلم
نكتة لطيفة وكذلك تسعة من الانبياء هم اعظم الانبياء واشرفهم
 سيد وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
 اجمعين فان الله تعالى اعطى كل واحد منهم كتابا اعطى خمسين صحيفة
 لسيد وثلثين صحيفة لادريس وعشرين صحيفة لابراهيم والتوراة لموسى
 والزبور لداود والانجيل لعيسى والقرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم
 اجمعين وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها الآية وهذه
 الاجسام التسعة متفاوتة في سورها والقمر تطلع في الفلك الاول ويسمى في كل
 برج يومين ونصف يوم فبما كل الافلاك في شهر واحد وعطارد
 تطلع في الفلك الثاني ويسمى في كل برج خمسة عشر يوما فبما كل الافلاك

في سنة اشهر والرهن تطلع في فلک الثالث ويسمى في كل برج خمسة وعشرين
 يوما ومن كل الافلاك في عشر اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع ويسمى
 في كل زوج شهر فبما كل الافلاك في سنة والمريخ تطلع في الفلك الخامس
 ويسمى في كل زوج خمسة عشر يوما فبما كل الافلاك في ثمانية اشهر والمشتري
 تطلع في الفلك السادس ويسمى في كل زوج ثلثة عشر شهرا فبما جميع الافلاك في
 جميع الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل تطلع في الفلك السابع ويسمى في كل
 زوج تسعين ونصف سنة فبما جميع الافلاك في ثلث سنين والاشارة فيه
 كل زوج تسعين ونصف سنة والاشارة فيه كذلك امه محمد صلى الله عليه
 وسلم تسعة انواع الصديقون والعالمون والبداء والشهداء والمجاهدين
 والمطيعون والعاصون والصديقون يزفون على الصراط كالبرق الخاطف
 والعالمون يزفون كالريح العاصيف والبدلاء يزفون كالطير في
 ساعة تبيخروا والشهداء كالقوس الحية يزفون في نصف يوم والمجاهدين
 في يوم كامل والمطيعون في شهر والعاصون يصغون اقدامهم على
 الصراط واوزارهم على ظهورهم فبعثون فمصدرا ختم اجرا فبما
 قري الناس بوزر الايمان في قلوبهم فقول ختم خيرا موسى فان توارك قد
 اطعاه في الثالث خلق النار في يوم الاحد ولها تسعة ابواب قال الله
 تعالى لها تسعة ابواب لكل باب منهم خزنة مفشوم وهي تسعة اطناق
 وان جهنم لم تعدم اجمعين قوله تعالى فتسفلون سعيرا وسفر قوله
 تعالى ما سلككم في سقر وختم قوله تعالى ورسول رب العالمين
 وخطمة قوله تعالى وما ادراك ما الجحيم والخطية والخطية قوله تعالى كذبت
 لظى وهاوية قوله تعالى فاشهها وية فينادي في الطبق الاول ملك وسيل



يومئذ الملكة من وفي الثاني ملك ينادي قويل للصلين الذين هم عن صلواتهم
سأهون وفي الثالث ملك ينادي قويل لكل همن من لمن الذي جمع مالا
وعدهه والرابع ملك ينادي قويل لهم مما كتبت ايدهم وفي الخامس ملك
ينادي قويل للذين لا يؤتون الركون وفي السادس ملك ينادي قويل للقائسيه
قلوبهم لذكر الله وفي السابع ملك ينادي قويل للمطعفين الذين اذا اكلوا
على الناس يستوفون واذا اكلوا هم او ورثوا هم يختصرون الآية نوع اخر من كان
في طبق السابع ويقول ونادوا يا مالك ليقتض عليها ربك قال انكم ما كنون
ومن كان في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم محقق عنا يومئذ من العذاب
ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا ابصرها وشمعنا الآية ومن كان في
الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اهل قرين الثالث ينادي ربنا اخرنا
منها فان عدنا فاننا ظالمون ومن كان في الطبق الثاني ينادي ربنا غلب علينا
نفوسنا ومن كان في الطبق الاول ينادي يا جنان يا منان ونوع اخر قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجريل عن سكان طبقات النار فقال جبريل
عليه السلام اما الطبق السابع ففيه ماوي المنافقين والطبق السادس ففيه
ماوي الجاهل والظالمين والطبق الرابع ففيه ماوي المتكبرين والكافرين
والطبق الثالث ففيه ماوي اليهود والثاني ففيه ماوي النصارى والثاني
ففيه ماوي النصارى فسلك جبريل عليه السلام وسأله رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن سكان الطبق الاول والح عليه فقال جبريل عليه السلام
سكان طبق الاول عصابة امتك فاعبى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم تكي بك استنداد او دخل البيت
واغلق الباب فمحملي بنا حاه مولا حتى مر جبريل عليه السلام ونشره بالشفاه

والرابع

والرابع خلق الله الارض شعا قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الآية وفي الخبر ان عبد الله بن سلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد
من اي شي خلق الله الارض قال من رند البحر قال صدقت ومن اي شي خلق
الزبد قال خلقه من الموج قال صدقت قال ومن اي شي خلق الموج قال خلقه
من البحر قال صدقت ومن اي شي خلق البحر قال خلقه من الظلمة قال صدقت
يا محمد قال ومن اي شي فرار الارض قال بالحيات قال صدقت قال باي شي فرار
الحيات قال بجبل قاف قال صدقت قال وجبل قاف باي شي قال من زمر الخضر
وحضرة السموات منه قال صدقت قال كنه منين خلق قال منين حمتا
سنة قال صدقت قال منين جواينه قال منين التي سنة قال صدقت قال
وهل وزا جبل قاف شي قال عليه السلام وزا جبل قاف سبعون ارضا من المنك
قال صدقت قال وما وزاها سبعون ارضا من الكافون قال صدقت
وما وزاها قال وما وزاها سبعون ارضا من العنبر قال صدقت وما وزاها
قال سبعون ارضا من الذهب قال صدقت قال وما وزاها سبعون
ارضا من الفضة قال صدقت وما وزاها قال سبعون ارضا من الحديد
قال صدقت فهل وزاها هذه الارضين شي قال عليه السلام ما وزاها هذه
الارضين سبعون الف عالم في كل عالم ملكة لا يعلم عددهم الا الله
وهذه الملكة لا يعلمون من آدم ومن بنو ومن اهلين وتيسر من الملكة
تيسر كلمات فهي كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صدقت وما وزا العالمين شي قال نعم حيت عظمة اذ ارتد منها على هذه
العوالم قال اخبرني رسول الله من سكان الارضين قال عليه السلام
تسكن في الارض السابعة ملكة وفي السادسة ارضين وتسمى في

الخامسة الشياطين وفي الرابعة الجنات وفي الثالث العقارب وفي الثاني
 الجن وفي الأولي الانس قال صدقت وقال هذه الارضين السبع علي اي شيء
 قال علي التور وقال كنف صفة التور قال توزله اربعة الاف مرات ما بين راس
 وراس مشير خمسمائة عام قال صدقت قال اخبرني عن لون هذا التور قال
 عليه السلام لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذا التور قال اسمه فرقطا قال صدقت
 اخبرني ان هذا التور علي اي شيء قال علي صخر قال اخبرني عن الصخر علي اي شيء
 قال علي ظهر الجحوت قال والحوت علي اي شيء علي حجر فغير مشير خمسمائة عام
 قال صدقت قال اخبرني ما البحر علي اي شيء قال علي الزنج قال صدقت والزنج علي
 اي شيء قال علي الظلة قال صدقت والظلة علي اي شيء قال علي نار جهنم قال صدقت وما
 جهنم علي اي شيء قال علي الثرى قال وهل تحت الثرى شيء قال علي السلام ثم الك
 عن هذا الشيء خط البحر الملك باسمه لا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى والله اعلم
وروي عن قتادة رضي الله عنه عن
 خالد رضي الله عنه قال الدنيا اربعة عشر الف فرسخ لاهل السواد والف فرسخ
 وثمانية الاف فرسخ للزوم وثلاثة الاف فرسخ لاهل الشرق والف فرسخ
 للغرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق الله تعالى البحار سبعة
 قال الله تعالى والبحر عذب من بعد سبعة اجزاء اوله طيرة شتان والثاني جزر
 والثالث بحر عمان والرابع قله روم والخامس بحر هند شتان والسادس بحر الروم
 والسابع بحر المغرب قال الله تعالى وهو الذي يحرككم الي البحر البحر الملك
 انه يقول الله تعالى جمعت في البحر مائتين مخلصين هذا عدت فارت سابع شرابه
 وهذا ملح اجاج وحملت منها سائر خاوج البحر لا تخلط احداهما بالآخر
 نظره اخرج من بين فريز ودم لسنا خالصا تبعا للسائر من وجعل بين الغرب

والدم وبين اللبن جاجر لا تخلط احداهما بالآخر لا اللبن بالدم ولا الدم باللبن
 وتطير جمعت الشهد والشم في الخيل والشم يشبه هلاك الاخنا والشهد
 يشبه الشفا للزقي وحملت بينهما جاجر لا تخلط احداهما بالآخر وتطير
 كذلك جمعت في المؤمن من النفس والقلب والنفس يمثل الى الدنيا
 والقلب يمثل الى العقي فاعطيت له الدين مع الدنيا وحملت بينهما جاجر
 فلا ينصر الدنيا بالدين بفضلي وكزمني والسائر خلق اعضا الادميين سبعة
 اليمين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضا التحوذ قال علي السلام
 خلفتم من سبع ويزن فتم من سبع فاستجدوا لله علي سبع وقال بعض العلماء
 سبعة اعضا الادميين اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب
 والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قال الله تعالى
 لتركب من طقاعن طين قال هذه الانسان خلق الله الادمي علي سبعة اعضا
 خلقها جميع ما خلق الله في السموات والارضين فنفس الادمي طاهر وطينه
 عالم والسماء والارض وما فيها عالم فنفس الادمي هو العالم الكبرى
 والسماء والارض وهو العالم الصغرى وفي البحر خلق الله تعالى البحر علي سبعة
 اقسام اللطافة والملاحة والصبا والنور والظلمة والرقه والبرقة
 وما خلق الله تعالى العالم وافرقة هذه الاقسام علي الاشياء وجعل لكل
 شيء قسما واجدا فجعل اللطافة للمحبة والملاحة للبحر العين والضا للشمس
 والنور للشمس والظلمة للسيل والرقه للماء والبرقة للقران والسم للعالم
 الصغرى يعني السماء والارض بهذه الاقسام وخلق ادم وجوا في العالم
 الكبرى فزنيه بكل هذه الاقسام فجعل اللطافة له وجه والملاحة للسانه
 والضا لوجهه والنور لعينه والظلمة لشعره والرقه لقلبه والبرقة لسيره

وكان ابن ادم اختس من كل شيء واجتمع فيه ما تفرق في كل الاكثيا
فان كان للسماء علو والادمي القامه وان كان في الفلك شمس وفي الادمي
العنان وان كان له نجوم قليلا دمي الامتنان وان كان في الفلك الدوار
فلا دمي السنين وان كان للسماء قطر ولعين الادمي عين وان كان
للبرق لبعه قليلا دمي اللبحة وان كان الارض زلزله وكذلك لنفس الادمي
الزحف وان كان للارض الفراق قليلا دمي السكون والوقار وان كان في
الارض بها ن فللا دمي العروق وان كان في الارض لنبات والاشجار
فليس الادمي الشجور **نوع اخر** ان كان في السماء العرش فبها المؤمن
اعلى واعظم منه وان كان في السماء الجنة وفي المؤمن القلب وهو ازين
منها لان الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة والجنة بيت المحلو والقلب
بيت الخالق قال الله تعالى لا يتعني ارضي ولا سماءي ولكن وسعي قلب
عندي المؤمن وخازن الجنة الرضوان وخازن قلب المؤمن الرحمن وقد روي
ان نبيا من الانبياء جارية قال ابي لكل ملك خزانة فما خزانة الله قال
الله تعالى يا نبيا ان خزانتي اعظم من العرش وادنى من الكرسي واطيب من
الجنة واين من الملكوت ارضها المعرفة وسمواتها الايمان وشمسها الشوق
ومرعاها الجنة ونحوها الخواطر ودرهاها العفة وجرانها اليقين وسمواتها
العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة واوراقها الجنيا وثمرها الحيكم
ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها اربعة ارباب
الحلم والعلم والرضا والصبر الا وهي القلب **نوع اخر**
خلق في العالم تسبع سموات وخلق في الادمي تسعة اعضاء وخلق في
العالم الحيواني وامثاله وفي الادمي القل والصواب والراغب

وفي العالم

وفي العالم شمس ومثلها في القلب المعروفة وفي العالم القمر ومثاله في
الادمي العقل وفي العالم النجوم فمثاله العلوم وفي العالم الطيور وفي
الادمي الخواطر وفي العالم الحمل وفي الادمي العظام وفي العالم اربع مياه
عذب ومنزق ومنزق ومناج فالفعد في الغم والمنزق في الازنين والملح
في العيين والسي في الالف كما قال الله تعالى وفي الارض آيات للمؤمنين
وفي أنفسكم آيات فالا تبصرون ففكرنا ابن ادم خلقك وصوتك من تك
على تسعة اعضاء وتسعين مفاصل ومائة ومائة واربعين عظما وتلثمائة
ونسين عروفا ومائة الف واربعه وعشرين الف شعر المذنب والعينين
والاديين والرخلين وثمانين الاعضاء حيواتها بزوح واجرة وكذلك العرش والكرسي
والجنة والماز والروح والقلم والسماء والارض والانهان والاشجار
والبحار والانبيا والملئكة والجن والانس من العرش الى العرش والمؤمن من
الفلك الى السمكة ومن العلي الى النري اجناس مختلفون وخالفهم الواحد الفقهاء
العرين الفقهاء والسابع خلق الايام تسعة يوم السبت ويوم الاحد ويوم
الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء الى يوم الجمعة فاذا تفكر العاقل
في حقائق هذه الكلمات علم ان السموات تسع والارض تسع والنبس تسع
والبحار تسع والاقاليم تسعة واعضا الادمي تسعة وخلق من تسعة
تسعة واثامه تسعة وهذه الاشيا التسعة دليل على ان الخالق ليس تسعة
ولا في تسعة ولا من تسعة ولا على تسعة بل هو خالق تسعة ومرارق ومحي تسعة
ومحي تسعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارضين
في يوم الاحد من ازيد البنا فليس فيه وخلق السموات والارضين في يوم الاثنين
وصفتها السيرة من ازيد السيرة فليس فيها وفيه وخلق الحيوان **نوع اخر**

في يوم الثلثا واناخ ذبحها واهراق دمه فمن اذاد الحمامه فليحتم فيه
 وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء واناخ شرب ما بها فمن اراد شرب
 الذوا فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم الخميس وحمل الناس محتاجا
 الى دخول الجنة والنجاه من العذاب فمن اراد ان يتنازل جاحته من الجحيم
 فليتنازل فيه وخلق ادم وجو انوم الجمعة ورتقهما فيه فمن اراد عقدا
 التزويج فليترقح فيه **قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه**
 • ليعم اليوم يوم السبت حقا • لصيدين اذت بلا امنق ايه •
 • وفي الاخذ التناك ان فيه • بدا الله في خلق السما •
 • وفي الاثنين ان شافرت فيه • حوت النج في السبع والشرأ •
 • وان نره الحمامة فالملانا • ففي شاعها هزق الدماء •
 • وان شرب مرثو مادوا • فيم اليوم يوم الاربعاء •
 • وفي يوم الخميس فضاحقه • لاق الله ياذن للفضاء •
 • وفي يوم الجمعة التزويج فيه • ولذات الرجال مع النساء •
 • وهذا العلم لا يجويه الا • نبي او وصي الالبياء •
وقال بعض العلماء ان الله تعالى سمي يوم الاحد باثنين من اسماء بفتحه
احدما الاول والثاني الاحد واما سماء اول الله يوم بدا فيه خلق
الاشيا بقول الله تعالى يوم الاحد اول الايام ولم يكن قلة شيء
ومر لا كان ولم يكن قلة شيء • شعر
 نقل فوادك حيث شئت من العوين • ما الحبت الا للجنين الاول
 والحبت الاول هو الله تعالى والآخر والظاهر والباطن فانك تغلقك
 الي صحنه الامم الي محبة الاتم الي محبة غيرهما من الاولاد والازواج

والاموال فاذا امت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون قلوبهم عن
 محبتك فيقول الله عز وجل عندي انا حديدك الاول احسن يوم الميثاق
 وكل الاجتاهم ورك وانا اضلك فان رج الى حتى اكرمك بكرامة الاخذ
قوله تعالى يا ايها النفس المظنينة ارجعي الى ربك راضية مرضية
 فاذهلي في عبادي وادخلي جنتي • عبادة اخرى عندي اجناوك اربعة حبيب
 يصلح لا ورك ولا يصلح لا اخرك وحيث يصلح لا اخرك ولا يصلح لا ورك
 وحيث يصلح لظاهرك ولا يصلح لباطنك وحيث يصلح لباطنك ولا يصلح
 لظاهرك اما الاول فهو الابن محمد مان لك ودرهناك في صغررك فاذا كبر
 يكونان صغيفان لا تقدر ان على ربك واما الثاني واولادك بخديرك
 في اجر عمرك واما الثالث الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فهذه الاجل
 والاصدقا من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر
 فان روحك يصلح لباطن امورك ولا تقدر على ظاهر امورك يقول الله
 عز وجل اذا اردت ان يحب احدنا فاجنبي فان حديدك صلح الاول والآخر
 والظاهر والباطن والثالث سماء يوم الاحد والاحد من اسماء الله تعالى
 كما قال الله تعالى قل هو الله احد والآخر في القرآن على تسعة معان
 ذكر في مواضع والمراد منه الله تعالى قل هو الله احد **قوله تعالى** احب
 ان لم ين احد وقوله تعالى احب ان لن يقدر عليه احد يعني الله تعالى
 ويذكر في موضع ويراد به المضطفي قوله تعالى اذ تضعدون ولا تلون
 على احد يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ولا تطيع فيكم احد ابدا
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر في موضع ويراد منه علي او رجل من اصحاب
 الكهف وقوله تعالى فابغوا احدكم نور فكم هذه الى المدينة الامية

وذكروا في موضع وورد منه ذقبا نوس قوله تعالى ولا تشعركم بحمل
 نغني ذقبا نوس الملك وذكروا في موضع ويزاد منه ن بدين خاربه قوله تعالى ما كان
 محمد ابي احد من رجالكم ابي قوله فلما قضى زيد منها الآية وذكروا في موضع
 وورد منه واحد من المحلوقين قوله تعالى ولا تشرك بعبادي ربه احد اعني
 لا يراد بذلك غير الله تعالى واما سماء الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا
 هذا يومنا ففهم الله تعالى وقال هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى بعد
 نبى الله عيسى عليه السلام على اربع فرق التنطونية واليعقوبية والمكاتب
 والنصارى واهل الحوقف قالت التنطونية عيسى ابن الله وروجه مريم وقالت
 النصارى المسيح بن الله تعالى فثما يقولون علوا كبيرا وقالت اليعقوبية
 بل عيسى عليه السلام هو الله نزل من السماء الى مريم فمريم تعالى الله عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا وقالت الملية الالهة ثلاث عيسى وانهما اخبر الله تعالى
 في كتابه لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال اهل الحق رحمهم
 الله لا بل عيسى عليه السلام عبد الله ومريم عليها السلام امه الله تعالى
 تصديقا قول اهل الحق وتكديبا قول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى
 بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وما من اية الا اله واحد وقال فلما اتت
 اهد وقال بعض العلماء شدة ولعنه الصخرة ان لكل واحد من الكفار
 والمشركين ادعوا العا ورتعوا انهم شركاء الله فانزل الله عز وجل
 رد اعليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شرك ولا نظير ولا ضد ولا يند
 ولا يصتر وهو السميع البصير وقال بعضهم ان شرك العرب قالوا محمد
 انشبه لنا ربك من ابن جبر هو من ذهب او جند ام صفر فاعلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يخفهم بشي قل جند بل الله السلام فقل هو الله احد

ظلال

الى احس قل باجري الجنان وما لطيف اللسان قل يا ايها النبي العظيم ويا ايها الرسول
 المكرم الله احد الله الصمد بمعنى السيد الذي قد استغنى سده وقبل
 الصمد الذي يصمد اليه في الجوارح ان يفضد وقبل الصمد الذي لا ياكل ولا
 يشرب وقبل الصمد الذي لم يتم ولا ينام وقبل الصمد الذي لم يلد ولم يولد له قال
 ابن عباس الصمد الذي ليس فوقه احد وقال كعب لا تخان الصمد الذي لا يصل
 اليه برصف صفاته احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عين له وقال ابو مالك
 الصمد الذي لا واحد منه ولا نور وقال ابو هريرة الصمد الذي لا ينجس عن كل
 احد ومحاج اليه كل احد **نوع آخر** قال انبات الرحي والتمثيل هو براه
 من البغ والتعطل الله من الكفر والتبدل احد براه من الشرك والتعبد
 الصمد في الآفات عند التفضل لم يلد ولم يولد في التكبير والتقليل
 ولم يكن له كفوا احد في التثنية والتمثيل نوع اخر باحرف قل هو يا ستاد
 قل الله يا منطبع قل احد يا زهد قل الصمد يا عالم قل لم يلد يا عابد قل ولم يولد
 يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد **نوع آخر** ناقب قل هو يا بشر
 قل هو الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد يا جامع ولم يلد ولم يولد يا صمد
 قل ولم يكن له كفوا احد **نوع اخر** كان الله تعالى يقول
 يا ايها الطالبتون هو ايتاني ويا ايها الراغبون الله اعني ويا ايها الموجدون
 احد تعني ويا ايها المشتاقون الصمد صفي ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد
 لستيه ويا ايها العاززون ولم يكن له كفوا احد هيتي والله اعلم

المجلس الثالث في معنى **الاستبصار**
قال الله تعالى لا تحذوا العين اليمنى زوي اقر بن مالك رحيم عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم تفرج عن

قال كيف ذلك يا رسول الله قال لا لها فيها شجر شعيب عليه السلام
 للجان وزبح في حجاب **هـ** **يساط المحلث** قال بعض العلماء خص
 الله تبارك وتعالى يوم الاثنين بسبع فضائل الأول ان ادرت عليه السلام صعد
 الى السماء في يوم الاثنين والثالثة نزل دليلا وحدايته الله تعالى في يوم الاثنين
 والرابعة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخامسة اول نزل به جبرئيل عليه
 السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين والسادسة تعرض
 اغلال الجنة في يوم الاثنين والسابعة وفات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في يوم الاثنين اما الاول فصعد ادرت عليه السلام الى السماء
 في يوم الاثنين **قوله تعالى** واذكر في الكتاب ادرين انه كان صديقا
 نبيا وز قعنا مكا ناعلينا وكان اسم ادرت عليه السلام احوح وتسمى
 عليه السلام ادرين لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يحيط بمصاحبه
 كل يوم وكما عز زان شمع الله تعالى فلما اتم القبيص سلمه الى صاحبه ولم
 يطلب منه اجره ومع ذلك تعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة يخبر
 الواصفون عن صفتها حتى اساق اليه ملك الموت وشال الله ان ياذن
 له في زيارته فاذن له فالي اليه في صورة ادمي وشمل عليه وحل عند
 وكان ادرت صائم الذهب فاذا اجان وقت الاطمان اناه ملك بطعام
 الجنة فيفطره ثم يقوم ويستعمل بعنا ذبه فانه ملك في تلك الليلة بطعام
 الجنة فاكل ادرت وقال ملك الموت كل انت ايضا قلنا كل فقام
 ادرت الى العبادة وهو خاليس عند حتى طلع الفجر وطلعت الشمس واستبان
 النهار والخل خاليس عنده فتعجب ادرت وقال يا هذا السيس معي اذا ابتزت
 حتى تفرح معي فقال ملك الموت نعم فقاما وشلازي حتى اتيا حزرعة

قال
 ادرت
 يوم
 الاثنين

فقال

فقال ملك الموت يا ادرت انا ذن لي ان اخذ من هذا الزرع شتا بل
 لنا كل فقال ادرت سبحان الله لا تاكل الطعام الحلال استوزد يدنا كل من
 الطعام للحرام اتمس اليوم قمصيا حتى مضى عليها اربعة ايام وكان ادرت
 يرى منه ملك الموت ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت فقال انا
 ملك الموت قال انت الذي يقبض الازواح قال نعم قال انت عدي منذ
 اربعة ايام وهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ان واخا كثيرين
 وازواح الخلق عدي كما ياتها انا ولها كما يتناول الواجد اللقمة وقال
 ادرت يا ملك الموت احييت زائرا ام قبضا قال احييت زائرا يا ادرت
 قال ادرت يا ملك الموت لي ابيك جاحده فقال ما جاحك قال طحني منك
 ان تقبض رزوقي ثم محبي الله حتى اعبد الله بعد ما ذقت مرارة الموت
 فقال ملك الموت اني لا اقبض رزوق احد الا ان يامرني الله عز وجل
 فيه فامرني الله تعالى ان اقبض رزوق ادرت فقبض من ساعته فمات
 ادرت فبكا ملك الموت وتضرع الى الله تعالى وشال منه ان يخني صلحته
 ادرت فاجابه الله تعالى فاجابه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف
 وجدت مرارة الموت قال ان الحيوان اذا شلح جلده خال حيوته فمرارة الموت
 لشدة منه الف مرة فقال ملك الموت الرزق الذي فعلته بك فقبض رزوقك
 ما فعلت باخروظ ثم قال ادرت عليه السلام يا ملك الموت لي اليك
 حاجة اخري ابي اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله بعد ما اضررت
 الانكسار والاعلال قال ملك الموت كيف ذهب بكالي نار جهنم
 بغير امر الله تعالى فامرني الله تعالى اليه ان اذهب بادرت الى نار جهنم
 فذهب اليها حيا فورا فيها جميع ما خلق الله تعالى لا عداية من السلام

والاغلال والانسكال والحيات والعقارب والنيران والقطران والنفوس
والجحيم ثم رخصا فقال ادريس بن خواجه اخرى ان ردهت بي الى الجنة حتى اري
ما فيها وما خلق الله تعالى لا اوليا له واريد في طاعتي فقال ملك الموت
كيف اذهب بك اليها بعين امر الله تعالى فاذن الله تعالى اليه ان يذهب به
الى الجنة فذهبا فوقف على باب الجنة فرى ادريس ما فيها من العجب والملك
العظيم والعطا الجسيم والاشجار والانهار والقواكس واليمان فقال
ادريس عليه السلام يا اخي ملك الموت ذقت مزان الموت فرائت اهل الجنة
وافراغها فقل لك فان نشال بان ياذن لي بالدخول في الجنة واشرب من ما فيها
ليزول عني حران الموت وافراغ الجنة فاشاد ملك الموت بي الله عز وجل
فاذن له علي ان يدخل ثم خرج وضاح ملك الموت ادريس اخرج فقال لا اخرج
لان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وانا قد ذقت الموت وقال الله
تعالى وان منكم الاوا ردها وذوق الجنة وهو يقول تعالى وما هم عنها بحزين
فخرج حتى فاوحى الله تعالى الى ملك الموت يا ملك الموت دعه فاني قد صدق
في الازل ان يكون في الجنة واخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضيه
وقال وادكر في الكتاب ادريس الابه • **شعر**

• طوي لا دريس في الصراديس • قال الفراديس في الدنيا يدريس •

والثاني سافر موسى عليه السلام الى طور سيناء يوم الاثنين قال الله
تعالى ولما احاط موسى لبقائنا وكلمه الله الابه وكان لموسى شبعه
اشقان كل يوم الاثن الاول تنقر العصب والثاني تنقر الهرب والثالث
تنقر الطيب والرابع تنقر الشب والخامس تنقر العجب والسادس تنقر الادب
والسابع تنقر الطرب اما مع العصب حتى الفتة منه في الحجر خوفا من غضبه

قوله تعالى واوحينا الى ام موسى بقوله تعالى والقيبه في النمل ولا تخافي
وتنقر الهرب فلما صعد من مضر الى مدائن • **قوله** تعالى ولما احاط به
بلقا مدائن وتنقر الطرب حين رجع من مدائن واحتاج الى النار فرى نور ايقظ
لظلمة النان • قوله تعالى قال لا هله امك كذا اني انتت نار الابه وتنقر
الشدب حين خرج نحو الحجر وانشع فرعون وصار تنقر شديدا لهلاك فرعون
قوله تعالى والحنينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الامم وتنقر العجب
حين صلوا الطريق في السنة اربع سنة فاطعمهم الله تعالى المن والسلوى
واخرج الماء من حجر فشربت منه قوم موسى ودوا بهم قوله تعالى واذا استسقى
موسى لغوميه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قوله تعالى وظلنا عليك كمر الغمام
وانه لنا عليكم المن والسلوى ويقال كان في السنة شجون القاسم قوله
وتنقر الادب حين سافر لطلب الحرف الى مجمع البحرين قوله تعالى واذا قال موسى
لقناه لا ارجح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقيبا والتنقر الطرب حين سافر الى
طور سيناء لما طاهه مولاة قوله تعالى ولما احاط موسى لبقائنا وكلمه ربه
الابه ففي هذه الاية دليل على سرف محمد صلى الله عليه وسلم حين قال في فضه
بغراح موسى عليه السلام فلما احاط موسى لبقائنا وقال في فضه بغراح محمد
صلى الله عليه وسلم شحان الذي اشري بعته لبيلا الابه والذي حمى
لا يكون كسرى به مولاة وموسى عليه السلام كما شبع من خلا من اجحاب
الي جبل طور سيناء ومحمد صلى الله عليه وسلم ترك البراق عند بيت المقدس والبراق
في الهوا وجبرئيل عند سدرة المنتهى فبلغ مقام ما يقول نفسه ابن قلب المصطفى ويقول
قلبه ابن روح المصطفى ويقول زوجته ابن بن المصطفى ويقول من
مقامه المصطفى والفرق بين معراج موسى وبين معراج المصطفى عليه السلام

لأن معراج موسى عليه السلام كان على جبل طور سيناء ومعراج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بشاط النور وقال الله تعالى لموسى وما جعلك عن
 قومك يا موسى وقال محمد صلى الله عليه وسلم لم لا ناسا فأثرب الله تعالى إليه
 الملك فاستري به وقال لموسى عليه السلام في معراجيه فأخضع تعليك
 وقال محمد صلى الله عليه وسلم لا أخضع تعليك كما زوي أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قلت لبيبة المعراج أتى أخضع تعلي فتبعت التدا من الله عز وجل
 لا أخضع تعليك يا محمد حتى لنسب العرش والكرسي تحت تعليك فقلت يا رب فلت
 لأبي موسى أخضع تعليك لك بالواد المقدس طوى فقال الله تعالى اذن متى تأجر
 لست بعندي كما موسى فان موسى كلمي وانشأه فوله تعالى ولما خا
 موسى لبقا تنا وكلمه ربه حاسر عريان لبقا من اوفاننا فجاء وزهده الانسان
 يا اوالينه بالاختان فطمع في الزونة والعيان فقلت يا موسى ههنا
 ذلك من رأيي وأنا الله الواحد القهار اليوم لا تأتي الا بضان والثالث
 نزل دليل وخذانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
 من دون الله تعالى فالله تعالى خلق كل شيء روي اثنين قوله تعالى فان كن
 بتا قوا الاثنين قوله تعالى اذ ارتلنا اليهم اثنين وقوله تعالى تاتي اثنين اذهما
 في الغار وقوله تعالى ثمانية اذ واج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فالجامل
 الملتوى الله تعالى جاز في صفاتهم ان يقول اثنين والله تعالى منزه عن ذلك
 كما قال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فوله ولا يبدل
 له ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل ولا يبدل
 ان وحس اثنين مثل العرش والكرسي والجن والإنس والجنه والثان والليل
 والتهان والسن والجر والاشجان والانهان والوح والقم والصبه والسفيم

والشنة

والشنة والتقل والغرض والواجب والشمس والقمر والسماء والارض والواصل
 والفصل والحيز والشر والنفع والضر والجوع والموت والجنس والنبات
 والنور والظلمة والظل والجز والهو والفضا والذوا والذوا والشر والضر
 والحجر والمدن والشفع والوتر والشعر والوتر والذكر والانثى والفتك
 واللسان واليدن والرخلين والاذنين والعينين والكفر واليمان ليعلم الخلا
 به اله واحد ليس له ثان قال بعض العلماء اخلف المحوسر لعنهم الله تعالى
 في الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنين احدهما النور والثاني الظلمة وقاب
 بعضهم الاروح هو الصانع والاختاد هو المصنوع وقال بعض الصانع
 هو الطابع الاربع الحران والسرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم آدم
 وابليس هما ابن الله وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
 دليل وخذانية الله تعالى ظاهر في خلق السماء والارض والظل والعرش والريح
 والحسرات والوصل والهجران والتوفيق والجدلان والطاعة والعضيان
 والزيادة والنقصان والعداب والغفران والشمس والريضان فمن تفكر
 في هذه الاشياء بالقلب والحنان ونظر بمنزلة المعز وقد واليمان علم ان الصانع

هو الواحد الذي ان الحاجك الحجتان الملك المنان . شعر

- . ايا عجا كلف بعضى الاله . ام كيف تتخذ الحاجد .
- . ولله في كل شئ سكينه . ومخرجه اندا شاجد .
- . ومي كل شئ له اية . تدل على انه واحد .

والرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهرت له شنة
 معجرات في كل حال وقت ولادته الاولى كل حامل بالحق القائل للشفة
 من جملتها ووالد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجها الله والشفة في جملتها

والثاني يكون للحامل محاصر في حال وضع الحمل ولم يكن لأمه ذلك
 والثالث لما انفصل من أمه خرتنا جدا على وجهه الله تعالى وقال في تجوده
 أمي ورفع رأسه من التحيرو وقال بلسان فصيح أشهد أن لا إله إلا الله
 وأني رسول الله **النكتة** في خبر وهو أن هذا السلام من ثنا عيني عليه
 السلام لأنه أتى للام تكلم بلسانه ولم يتجد لأنه عيني عليه السلام ولم يتجد
 واليه صلى الله عليه وسلم تكلم للرب وعيني عليه السلام شهد على تربية
 الولاده ومحمد شهد على تربيته الواحد فيكون شاملا والربعه انه ولد
 تحقنا والحاميه منعت الحق والسياطين من السما حين ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يضعوا إلى التما ونع خربت الملائكة
 فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادوا أن يضعوا إلى السما فيقول
 من ذلك فاجتمعوا إلى البليغ لعنه الله وقالوا كنا نضع إلى السما
 إلى هذا اليوم فبقينا الآن عن ذلك فقال طوفوا متازق الأرض ومعازها
 لتطلبوا أي حادثة حدثت على وجه الأرض وظافوا حتى أتوا مكة
 فزوا فيها بيتا حفته الملائكة وبضعه منه نور إلى السما ونهي الملائكة
 بعضها بعضا فخرجوا واخبروا بالبليغ لعنه الله فصاح صيحة وقال
 أي وآه خرج ابه العالم ونزحه حتى أدم فذلك منعت من الصعود إلى السما
 لأن التما موضع نظره ونظره منة قال الله تعالى وزيناها للناظرين
 فإدم كان للشياطين سبيلا إلى السما التي هي نظر المؤمن فكيف يكون سبل
 إلى القلب المؤمن الذي هو موضع نظر المؤمنين **كعب** الجحيان رضي الله
 عنه رآه في التوراة أن الله تعالى أخرج قوم مؤمنين عليه السلام عن وقت
 خروج محمد صلى الله عليه وسلم وقال إن الكواكب المغروفة عندكم

اشرف

اسمه كذا وكذا إذا تحرك وبتان عن موضعه فهو وقت خروج
 محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نارت
 الكواكب فخرجوا جميعا لله خرج إلى الدنيا ولكن كتموا حينئذ من عند
 أنفسهم واخبر قوم عيسى عليه السلام في الحمل ان الخلة اليابسة إذا
 أورت وأمرت فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أورت الخلة اليابسة وأمرت فخرجوا حينئذ
 العلامة وكتموا واخبر قوم داود في التوراة العين المعروفة
 التي غابت ماؤها إذا سعت منها الماء فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه
 وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعت منها الماء فخرجوا حينئذ
 العلامة وكتموا والشادية ان خلقه طهر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كانت لا يدرك اللبن من أحد ثديها فلما وضعها في فم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذن اللبن منه والثانية لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج أصوات من زوايا الكعبة خرج من زاوية صوت يقول قد جاء الحق
 وما يبدى الاطوار وما يغيبون والثانية لقد جاءكم من شئول من أنفسكم غريب
 ومن الثانية قد جاءكم من الله نور وكبار منين ومن الرابعة نأيتها
 النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **وهروي** ان عبد المطلب
 قال كنت في الكعبة وفيها أضنام سقطت الاضنام من أمنا كبتها
 وخرت تحتها وسمعت صوتا من جدران الكعبة يقول ولد النبي المختار
 الذي يملك بين الكفان ويظهر عن هذه الاضنام وبامر بعنادة الملك العالم
 والحامير اقول ما نزل جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الاثنين وشده انه عليه السلام عبد الله تعالى عبادة كثير

وجاهد في طاعة الله حتى اتقوا الناس على حسن خلقه حتى قالوا ان محمد الامين
فلما طال محمد على شوق الله على قلبه حتى اسفل طيبته عن شانه احيائه
فصار دأيم الاخوان طويل الفكر . **قوله شعره**
• اذ العباد رجال بكل شيء . راس الحيت يلقب بالرجال .
حتى اطلع على حاله جميع الناس وقال عنه حمزة لا خيه غايكه ناغا بكه
مادا اهم محمد فاني اراه مضمرة الوجه دأيم الفكر غير منشأ بنسب بالناس
اصابت فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد ان كان
لك في قلبك هم او دواي فبتك فاخبرنا عنه حتى بكيفك ولم يحجمهم شي فقالوا
انه بضادق مع اي بكر فلعله يقول لصدقيه ان كان تير منكم يوم فاته
او بكر فتسأله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب في قلب والفتى في خرق والعين
في ارق ولا ادري لما داسلب من القدر وعلب على وجهي الاضفار ثم سأل الما
واغسل واترن مزين وارتدا بزده ونوحه نحو خيل جبراء فصعد الحجل
ووضع على وجهه التراب وكان كاسد ندا ونصرع الى الله تعالى
حتى صاحبت الملكة في السموات الشنع والجور العين في الجنان وقالوا الفنا
شنع ايسحت ونصرع مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام وقال
يا جبرئيل جان وف انزال الوحي واظهار احكام الامر والنهي ايرل الي
خبي وضمي وخبري من خلقي بلعه حتى واوصل اليه هديتي فزل جبرئيل
عليه السلام فصاح عليه من القواقظ فرأى شخصاً من السماء والارض
عليه ثياب خضر فزل فقال اقرأ وهات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صدقته واخذته وحركه وقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
بقاري فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق له غاب من عينه

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فقص القصة على نروجه
حدثه رضي الله عنها فقال دثرني يا حدثه فاني قد هبت وقالت حدثه رضي
الله عنها يا محمد انك نزل الارحام ورحم اليتام ونحت معالي الامور ومحاسن
الاخلاق فلا يفعل بك ربك الا ما حمل بك فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي
اليتام عليهم السلام فلما دثرته نزل جبرئيل عليه السلام ونادى يا اباها المذثر قم
فاندر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حدثه ها هو ذا قد حضر فقالت
حدثه يا محمد اني اكشف شعري فان كان شيطاناً لم يرح من مكانه وان
كان رسول الله يغيب فلما ابدت شعرها غاب عن عين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا حدثه غاب عن عيني فقالت يا رسول الله اعرض علي الاستلام
فايك رسول الله والروح الامين تعرض عليها الاستلام فانتقلت ففهي اول من اسلم
من النساء والسادس تعرض اعمال الائمة علي بزوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين كما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حياي خير لكم وعمالي خير لكم قيل يا رسول الله قد علمنا ان حيايكم
خير لنا فكيف يكون عماليكم خير لنا قال عليه السلام حياي خير لكم ما دمت
فيكم دعوتكم الي الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة واما عمالي خيركم
وذلك ان اعماكم تعرض علي في يوم الاثنين والخميس فما رايتنه حراً استسرت
له وما رايتنه غير ذلك شغرت الله لكم **وقال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الاول عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال لما دثرني فراواني صلى الله عليه وسلم اخذتني في بيت امنا
عائشة رضي الله عنها ثم نظر اليها فدمعت عيناها ثم قال مرحبا بكم حيايكم الله
تعالى رحمتكم الله تعالى واوكم هديكم الله او ضمكم بقوي الله واوصي الله بكم

و استخلفه عليكم اني لكم منه نذر مبين وان لا تغلوا على الله ابي ابيكم
سلطان مسين فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
ظنوا في الارض ولا فتادوا الاية فلما سمى احكم نارتول الله قال قد ردنا الاهل
والمقلب الى الله تعالى والى بندته المنعني والى جنة الماوي والعرش الاعلى
فلما من بعثك مثايارشول الله قال رجل من اهل بيتي قال كيف تكيفتك
قال في بيتي هذه ان يستم او في حله ما بينه فلما من يصلي عليك متافكتنا
ونكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلا عفر الله لكم اذا غسلتموني
وكفتموني وضعوني على ترابي في بيتي هذا على شعري لحدي ثم اخر جواصي
شاعه فاول من يصلي على حنيفة وخلي جبريل عليه السلام ثم ميكان عليه السلام
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخل على قوم اصابون علي وسلموا استلموا
وليد بالصلوة رجالكم من اهل بيتي ثم نشاؤهم ثم انتم مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه وكان من بضامات عشرين يوما تغوده الناس وكانت
ذلك اليوم يوم الاثنين بعث في يوم الاثنين وفيه فلما كان يوم
الاخذ فل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال السلام عليك يا رسول الله
وقال الصلوة رحمتك الله فقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اشرف الصبح سما بلال فقام
بالباب وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال
ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله يا بلال اني مشغول بنفسي من يا بلال اياكم
يصل بالناس فخرج بلال وبيده على ام راسه وبيادي واعوانه وانقطاع رجلاه
وان كان ظهره لسنتي لم يلدني ابي فدخل المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يقدم فلما نظر ابو بكر خلف المكان من رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان رجلا رفيقا القلت لم تما لك بنفسه وصاح
وخر مغشيا عليه فصاح المستلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
فقال يا فاطمة ما هذه الصيحة قالت صبح المستلمون لعقدك فدعا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما وانك اغلتهما وخرج الى المسجد
وصلى بهم ركعتين حبيبتين ثم ولي وخهد الى الناس فقال نامعاشر المستلمون
انتم في وداع الله تعالى وكيفية انه خليفتي من بعدكم تنفوي الله فاني مفارق
الدنيا وهذا اول يوم من الآخرة واخر يوم من الدنيا فلما كان يوم
الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان يخط الى حنيفة حتى يري وارفرقه
في قبره وفيه فان امر ان يدخل فادخل وان يترك ان لا يدخل فارجع فخط
على صورة اعرابي فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
اذ دخل فخرجت فاطمة رضي الله عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول
بنفسه ثم نادى الثانية السلام عليكم ثم ادخل ولا بد من الدخول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا فاطمة من علي الباب فقالت رجل
نادي مرة فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت له مثل ذلك
ثم نادى الثالثة بصوت اقصر منه بندي وارعدت مفاصلي وتغير لوني
فقال اندزي من هو قالت لانتم قال هذا هادم اللذات وقاطع الشهوات
ومفترق الجماعات ومخرب الدون ومعمز القلوب ثم قال ادخل يا ملك الموت
فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام يا ملك الموت
احببت زيارتي ام قايضا قال حيث رايت واقضا ان اذنتي والامر جئت
فقال يا ملك الموت اني خلقت خلقا خلقته في السماء الدنيا والارض
يعزونه فلم يمت حتى يخطب من عليه السلام فجلس عند راسه وقال النبي

صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل السنت تعلم ان الافز قد فرقت قال نعم يا جبرئيل
حينئذ قال بشرى ما لي عند الله فقال ان ابواب السما قد فتحت والملائكة
صافوا بسطرون لزوجك قال لو خه في الجحيم ثم قال بشرى يا جبرئيل
ما لي عند الله قال ان ابواب الجنان قد فتحت وجزرها قد زنت وانهارها
قد اطرت واما ما قد نزلت بسطرون لزوجك فقال لو خه في الجحيم
ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل بشرى ما لي عند الله قال ان شركت انت اول
شافع وشفع يوم القيمة قال الحمد لله ثم بشرى يا جبرئيل ما لي عند الله قال عما
تسألني قال عن همي وعنتي ما لقران العظم بعدي وما لصوم شهر رمضان
بعدي وما لزوان البيت الجرام بعدي وما لامتي المضطفتن الاحيان
بعدي قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله ان الله تعالى يقول اني
ودخرت الجنة على الانبياء والائمة حتى يدخلها انت وامتك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الان طاب قلبى يا ملك الموت اذن منى قد ناملك الموت فقال على من
مسلك ومن نكفك فقال صلى الله عليه وسلم اما العسل فانت بعلى وابن
عباس بصيتا لما وجبرئيل ياتيك بخنوط من الجنة فان اعتلقتا بي وكفنتا
فاخرجنى عني ساعة على ما امرت ذكره ثم دى ملك الموت بعالج قبض رزوقه
فلما بلغ الزوج الثرى قال يا جبرئيل ما استدعيتك الموت فولى جبرئيل وجهه
فقال يا جبرئيل كبرفت التطرالى وخيبي فقال يا جبرئيل ومن يهيب
قلبه ان تنظر وجهك وانت تعالج شكر ابن الموت فقصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونوى الى ربه الله تعالى **وقال** ان من مالك رضى الله عنه
مزرت ما غاسه رضى الله عنها وهي تنكى على النبي صلى الله عليه وسلم وهي
تقول في نكاحها لم تلتس الجرح ولم يهر على الفراش الواسين

دلت

وباس خرج من الدنيا ولم يسبع بطنه من خبز الشعير وباس اختار الجصير
على السرير وباس لم يرم الليل من خوف الشعير **حكى** عن سعد بن زيد
عن خالد بن معاذ عن معاذ بن جبل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فامت عندهم بين ظهر انهم اثني عشر سنة فبينما انا نائم ذات ليلة اتاني انت
فقال تمام يا معاذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت اطناق النري ففرعت
من رك وقام وقال اعود بالله من الشيطان الرجيم ثم صلى تلك الليلة فلما كان
الليلة الثانية اتاك ذلك وقال كذلك ايضا وارى انها ليست من الشيطان
ثم قام معاذ فقرأ فصاح حتى شعر به اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم
اني رايت رؤيا ابوي بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى روبا يصعنا فقال بالقران فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ المصحف
زاني **قوله** **قال** انك ميت وانهم ميتون الآية فصاح فغضب عليه فلما
اذا اخذ المصحف قرأ قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الاية فصاح وقال يا ابا القاسم واما محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة
وترك اهل اليمن وقال ان رات خفا فهلك الارامل واليتامى والمساكين
وصيرنا كالغنم بلانج ورفع صوته ينادي واجرنا لفرار محمد صلى الله
عليه وسلم وفاروق معاذ رضى الله عنه وهو يقول لست شعري ابن انت
فوق الارض ام تحتها فلما قرب المدينة مشير بثله ايام اذ بها نيف هتفت
في وسط الوادي وهو يقول كل يقين دافقه الموت فاني معاذ فقال من
انت فقال امر من الارض ان يقال لي عند الله فقال معاذ يا عبد الله ما فعل
حبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها انت يا معاذ ان محمد قد فارق الدنيا
فغضب على معاذ فجعل عند الله ينادي يا معاذ حتى ك ان غصبي عليك فلما افاق

دفع اليه كتاب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى معاد وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراه معاد خجل قبل الخاتم ورضعه على عينيه ثم بكى بكاء كثيرا ومضى نحو المدينة فلما انقضى الصبح وبلغ المدينة فاذا قال لئلا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاد ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله نكى بلال بصوت مرتفع فغشي على معاد من حبل رضي الله عنه وكان سلمان الفارسي عنده بلال فقامت بلال ان رفع صوتك بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وهذا معاد قد غشي عليه فلما فرغ بلال اني الى معاد فقال السلام عليك رفع راسك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اقرابي معاذ السلام فرجع راسه فصاح حتى طوان نروجه فخرجت فقال وعلبك السلام باي وامي من ذكرنا عند اول مطلع باي وامي وذكرنا عند فراق الدنيا قال يا بلال انطلق بنا الي قبر نينا وبيت امنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما فانطلقا حتى وقفا على باب عائشة رضي الله عنهما فقال معاذ السلام عليك يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته فخرجت رحمانه فقالت من انت فقال لانا معاد فبكت رحمانه وقالت انطلقت عائشة رضي الله عنها الي بيت فاطمة رضي الله عنها فنادى فقال السلام عليك فقالت فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلال والجرام معاد من خل هذا حينت رسول الله صلى الله عليه وسلم معاد من حبل فقالت ادخل فدخل فلما راى عائشة وفاطمة رضي الله عنهما غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا فاطمة اقرابي من السلام على معاد من حبل واعلم انه يوم القيمة امام القلائم خرج حتى اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى الخبز

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان فاطمة رضي الله عنها

نصت

فصت قبضة من نثره النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على اذنها فبكت وقالت شعرا ما اذاعني من نثره اخدي . ان لا يسلم مندي الزمان عواليها . صنت على مصائب لوانتها . صنت على الايام صرف ليلاتها .

المجلس الرابع في معنى يوم الثلاثاء

قال الله تعالى وانزل علمنا سائر ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر الآية روى الشيخ بن مالك رضي الله عنه قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم والقوا وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه طاهر حقا وقيل ان ادم لطم بسايط المجلس . وتعض العظام فتل شقها انفس يوم الثلاثاء الاول حر حيس والثاني نجى والثالث ركوبها والرابع شجر ونحوه والخامس ايشة بنت مزاحم امرأة فرعون والسادس بقرة بني اسرائيل والسابع هابيل بن ادم اما الاقد فلو حر حيس سبعين مرة في بعض الكتب فتلوه الف مرة وشبهه ان حر حيس كان من اهل فلسطين وكان ملكا له واديان وكان يعبد الاصنام فيقوم من الايام يصب ترابا ووضعه اصناما على الشرب ويربها بالحجر واللوب وطيبها بالستك والكافور واوقد النار بين يدي الشرب من حذر صمها امضا . ومن لم ينجد القاطن في النار فارسل الله تعالى اليه حر حيس فاني اليه فدعا الي عباده الله تعالى وقال لم تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا فقال الملك ان المالك والملك والرزق عندي ما لا يخفى عددها من عبادة الصم فابن امر عبادة انك لا يظهر عليك شي من النعم فقال حر حيس عليه السلام ان نعم الدنيا فاني والله تعالى اعطاني نعم الاصحى والحق فخرى منها ما يحتاج

كثيره ومخاضات شديده حتى امر الملك بقتل جرجيس وامر ان
يعل الخردل بالحل وتصوم على بدن جرجيس وسطو الحجه منسبط الجديده
حتى لم يبق شيء عليه الا العظم ثم اخناه الله تعالى من شاعبه على احتضونه
مما كان فادى ما على صوته تاكافر قال لا اله الا الله ثم امر الملك بان
تأثر ابنته او تاد من خديده فانابه وضرب الوترين على يديه ثم على خطيه
ووتد اعلى راسه ووتد اعلى كفيه فارتل الله تعالى ليه ملكا فاخرج
الاولاد من اعضائه وقام جثا كما كان وقال تاكافر قل لا اله الا الله
فامر بان تأثر بقدر عظيم فاتوا به فالتوا جرجيس فيه فاوقد النار عليه
فاغلاه فاخرج الله تعالى من القدر عينا نازده حتى لم يضره علبان القدر
سعر من شعور جرجيس فخرج من القدر فصان كما كان وقال قل تاكافر اسهد
ان لا اله الا الله ثم امر الملك ان يعذب بانواع العذاب ثم بعد اخري
اسقى قال الملك جرجيس لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فان اطعني فيها
اطعتك في كل ما تأمرني وقال جرجيس ما حاجتك قال اريد ان تتخذ لصني
تخذ واحده وتقرى للزبان لا تخلفا فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تأمرني
به فتكفت جرجيس ولم يخبه بشي ووطن الكافر انه قبل كلامه وقال
يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب واديتك كثيرا فادهب معي الي سبي اللبلة لستخ
فذهب جرجيس الي منزله فقام الي الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر فارتدته
في قلب امراه الملك فكتبت نكاحا مهدئا وقامت خلف جرجيس ونحفت
ونابت فعرض عليها الاستلام فاسلمت فلما اوضح خرج من ذنب الملك فدعاها
الملك الي التخذ للصنم فله يخه فخبته في بيت عجمي لها ابن اصم والكم واعشى
وسمعه من الطعام والشرب وكانت شاربه في بيت عجمي وقد عاجز جرجيس

فاحضرت الشاربه فامرت بانواع الثمان فحبات العجوز وورث الشاربه
فاثلمت وشالت من جرجيس ان يدعو لابنه المغلول وقد عاله فانزل الله
تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس قال يا غلام فقال الغلام لبيك
يا رسول الله فقال اذهب الي بنت الاضنام وقل لها ان جرجيس يدعو كثر
فذهبت الغلام ودخلت الي بنت الاضنام وكان فيها سبعين صما فلما سلعت
الغلام رتبته جرجيس عليه السلام خربت الاضنام وتقطعت وتعت
على ريق ستمين فقدر الله تعالى الي جرجيس فلما رآها جرجيس اسنان الي
الارض وزكوى برخيله فخنفت في الارض فلما رايت امراه الملك هذه
العجوز صعدت القصر ونادت يا اهل الملاد ارحموا انفسكم كروا تسلموا
فقال لها ان وخبها الي رايت منذ سبعين سنه معجزات كثيره فما اسلمت
فانك تسلمين بزويه معجزه واحده فقالت ذلك من شقاوتك وهذا
من تعادتي فامر بقتلها فقتلت ثم ناجى جرجيس عليه السلام وقال اللهم
فاسب منذ سبعين سنه اذ لي الكفر فلم يبق لي طاوه بعد اليوم فازري
المساده واعد لهم عذبا با شديدا فلما فرغ من دعائه راي نارا تنزل
من السماء فلما ادتت النار اليهم سلوا شيئا ففهم وقلوا جرجيس قريت
النار فاهلكتم وكان ذلك يوم الثلاثاء والتاريخ قبل يحيى عليه السلام
يوم الثلاثاء وذلك انه كان له نوح في بني اسرائيل ولها بنت عجميه
فازادت المرأة ان تروح بين الرز وجماعه وخطيبين ان يزوج غيرها
فاخذت ولتمه فدعت يحيى عليه السلام فاسلمت منه في هذا الامر
فقال يحيى عليه السلام هذا حرام في دين الاستلام وخرج من عندها
فغضبت عليه واجتالت في قتل يحيى عليه السلام فسقطت رز وخبها من

الاثر به المتكبر فلما شكرت ربها وعرضت عليه وقالت ان يحيى
 ناني من روحك هذه فاحضره وقله فدعا يحيى عليه السلام فقال ما تقول
 في هذا الامر قال انه جرم فامر بدحيه قدسوه كما ندخ الشاة فكنت
 ملكة السموات والارض وقالوا الهى باي ذنب فعلوا يحيى قال الله
 تعالى ما ادنت يحيى عليه السلام ولا هم يدب من الذنوب قط ولكن
 اجتنى فاجنبه فلان في الحث من القتل **كنا حكي** خبير من منصور
 الخلاح قال شعره قوله يا من يد المتفق . افضى بك عيني .
 صبح مائة عشر يوما فحيا السنلي فقال يا منصور ما المحنة فقال
 لا تشا لى اليوم واشتلي غدا فلما اجاب من الغدا خرجوا من الحنك ونص
 الخدع لا حل فلبه من السنلي بن يدنه فنادى يا سنلي المحنة اولها حرو
 واحرها قتل **حكي** عن ابي يزيد المنطامي رحمه الله تعالى انه
 كان يسي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريق ما نوا عطشا
 جباغا فنادى ابو يزيد فقال الهى كثر قتل الاجناب والى كم ترفق دم الاضحا
 فتبعها نقول يا ابا يزيد ارق الدم اعطى دينا فقال الهى ماديه هو لا
 فتبعها نقول ديه مقتول الخلق الفدينان وديه مقتول الحق زويه
 العقاب **سئل ابو بكر السنلي** قال المحنة من الشكر ثوابا
 الوداد فصارت عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته وحسن
 في قدرته ومن شرب بكاس حبه عرف من بحر اشبهه ولقد د بنا جابيه
 ثم انشا شعره يقول **في ذلك**
 ذكر المحنة نامولاى استكبر . فكلت محبا غير متكراني
 فلبحت المحنوت بنعمتكم . ما دام في قلبه زفير فم

فمن كان صاد قلبي دعواه . قيات المولى مقيم مقبره .
 والتالت قبل ركرك يا عليه السلام في يوم الثلاثاء ذلك ان زكرا هرب من
 اليهود فقفوا اثره فلما دنوا منه راي شجرة فقال لها يا شجره اقميني
 فيك فاسقت الشجره قد دخل فيها ثم التامت الشجره فجاءوا فلم يجدوه فقال
 لهم اللبث لعنه الله انه قد اكرم في هذه الشجره فانوا يبستان وشقوا
 هذه الشجره بضعين حتى لموت فيها ففعلوا كما قال ابلتس فلما ابلغ المينستان
 امر رايه صاح وقال آه فوفقت الرزله في السموات فزل جبريل عليه السلام
 من شاعته فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول لو قلت مرة اخري آه امح اسمك
 من ديوان الاولياء ففرض زكريا شفيعه حتى شفوه بضعين لعلم العالمون ان اشد
 البلا الايتيا والاولياء **كنا حكي** عن يحيى بن معاذ الراري انه ناجى زينة
 في ليلة فقال الهى ان طلبتك بعيني وان هربت منك احرفنى وان اخيبتك فلق
 فلا منك قران ولا معك قران والاربع فقلت شجره فرعون يوم الثلاثاء حين قالوا
 امثا برت العالمين رت مؤتى وهز ففعلوا وعدهم فرعون وقال لا قطعن
 ايديكم وارجلهم من خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم
 فضلمهم على جرز الخلق الخامس فبكت اسية بنت مراحم امرأة فرعون يوم الثلاثاء
 قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب انى
 لي عندك بيناتى في الجنة الاله لانها كانت مشككة مند تسين وكانت تكلم
 ايمانها من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعدتوها
 بانواع العذاب وقال لها اتردى فلم ترهد حتى اتوا بابا وباد وصرها
 على اعضائها فوله تعالى وفرعون ذى الاوتاد الذين طغوا في البلاد
 ثم قال اتردى فقالت انك تعذب بعينى وقلبي في عظمة ربي فلو قطعني

اربا ربنا ما اردت الا حنا حبا ثم موسى بين يدي فتادت يا موسى اخبرني
عن امرني عند ربني اراض هو عني ام سخط قال موسى عليه السلام يا اسئله
ملاكك تسبح سموات في نظارتك يا الله بناهي بك ويقول فاستبلي حاجة فانه لا يريد
ذلك فقال لتدب ابن لي عندك يتبلي في الجنة فقالت الهي اريدنا ولكن
عندك ليس المراد من التوال للدار وفردى الحوان للجنان والسادس دبحت بقرة
بنى اسرائيل يوم الثلاثاء قوله تعالى ان الله يامرکم ان تدبحوا بقرة وتنبه كان في
بنى اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له غاميل ليشله وايرث
ستواهما وكان لابو اسيمه ابني فاجتمعوا على قلبه لاخل ميراثه فصلاه وخلاه والقاء
بين فرسين من فرى بنى اسرائيل ورجعا وقالوا ان عمنا قد قتل في موضع كذا
وكذا وطلنا بتغريته ثم طلب من القرين دية فوعدت الحضومة من القرين
قوله تعالى واذ قلتم نفشنا فاذا انعم فيها اي واخلفتم والله يخرج ما كنتم تكتمون
وحا اهل القرين الى موسى عليه السلام وقالوا ادع لنا ربك يبت لنا امر القتل
وقال موسى عليه السلام لقموه ان الله يامرکم ان تدبحوا بقرة قالوا اتخربنا
هروا قالوا اعود يا الله ان اكون من الجاهلين الى قوله فدبحوها وما كادوا
يتعلمون فامر الله تعالى لموسى عليه السلام ان يضرب القتل بلسان البقره فضره
فاجتاه الله وتكلم بنى اسرائيل وقال قتلنا ابنا اخي قال الله تعالى قتلنا
اضربوه ببعضنا كذلك يحيى الله الموتى الى اخره والاشارة فيه ان الله امر بدبح
البقره دون سائر الحيوان لان قوم موسى عبدوا البجل فامر الله بدبح البقره
ليعلمون ان جنس البقره لا يصلح للعباده بل يصلح للدبح والاهانة وكذلك
عذاب الكفار بالنار واطعام النار بالانسان ليعلم الكفار وصعدت النار ايتها
مخلوقه الملك الجنان قبل ان البقره كانت ليتم في بنى اسرائيل واشتهر وامينه

ملي مسكها ذهبيا لان النبي كان بان ابوالدينه وقال ان النبي لما حضرته
الوفاة ناخر ربه فقال الهي ليس لي تنوي هذه البقره شي ترها ابني فاودعتك
هذه البقره كي تسلمها الي ولدي اذا اجتاج اليها فلما سلمها الي الله تعالى تربتها
ثم انه ناعها على ملي مسكها ذهبيا ليعلم العالمون ان من اودع الي الله شي ايرده
مثليه وعلى هذا حكاية ان رجلا جا الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ابن
له وكان الابن شبه اياه جدا فتمت فقال ما رايت غرابا يشبه بغراب مثل
هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان في شان ولدي هذا شي عجب انه ملك في
القبر يتبعه اشهر ثم خرج بقدره الله تعالى فوثب عمر رضي الله عنه فقال ابس
بقولنا هذا فقال الرجل اردت ان اشافرو ولدي هذا كان في نطن امه فتوصات
وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي اودعنا الولد الذي في
بطن زوجتي عندك فردة الي سألنا اذ رجعت ثم خرجت الي القبر ومكنت
فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت امه قد ماتت فذهبت الي زمان ففرها
فعاثت قبرها وكتبت بكاء كثيرا فاذا قد سمعت صوت صوتي من قبرها
فتمت وقلت اكشف راس القبر انظر ما هذا الصوت الذي سمع فكشفت فرايت
ن زوجتي قد تليت احنا دها ونفخت اعضاءها تنوي تدبها ورايت العلام
يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي مننت على بندي ولدي هذا فلورددت روقتي
لعظمت منك الي سألنا فتمت ها نقول اودعت ولذك عند الله
تعالى فردة اليك سألنا ولما اودعت روجك لندها اليك سألنا كلامه قد
ولذك سألنا والسابع قبلها مثل يوم الثلاثاء قوله تعالى وانزل عليهم نارا من ادم
بالحق اذ قرأوا فاترنا فقبل من احدتها ولم يقبل من الاخر وسنت ذلك
ان جوارضى الله عنها ولدت مائة وعشرين ولدا وفي رواية مائة ومائتين

وَلَدَا فِي نِزْوَانِهِ وَوَلَدَا وَكُلَّمَا وُلِدَتْ وَلَدٌ لِنَا مِنْ ذَكَرُوا وَإِنِّي فَأُول
مَّا وُلِدَتْ قَابِلٌ وَأَخْتُهُ أَقْلَمًا ثُمَّ وُلِدَتْ هَابِلٌ وَأَخْتُهُ رِيمًا فَلَمَّا لَمَعَا أَوْحَى
اللَّهُ تَعَالَى إِلَى آدَمَ أَنْ نَزَّاجِ رِيمًا مِنْ قَابِلٍ وَأَقْلَمًا مِنْ هَابِلٍ فَأَخْبَرَهَا آدَمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِوَحْيِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَضَى هَابِلٌ وَقَابِلٌ وَقَالَ إِنَّ أَخِي أَخْتَنِي فَلَا يَأْتِيهَا
فَقَالَ آدَمُ نَائِي لَأَخَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَمْ يَأْمُرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَكِنْ أَنْتَ كُنْتَ
هَابِلٌ فَرَوْحُهُ أَخْتَنِي بِأَنَّكَ فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْهَبًا وَتَحَاكِمًا
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِي وَتَقَرَّبَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَقْبَلُ قَرْبَانَهُ فَهُوَ أَحَقُّ قَرْبَانًا
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَاهَا آدَمُ فَكَانَ قَابِلٌ زَرَعًا فَاقْبَلُ بِسَبَائِلِ مِنْ زَرَعَتِهِ وَكَانَ
هَابِلٌ زَاعِيًا فَاقْبَلُ بِكَيْسٍ فَوَضَعَا قَرْبَانَهُمَا عَلَى حَبْلِ مَنَا وَقَالَ لِهَذَا أَقْبَلُ مَنَا
فَرَلَسْتَانِ بِلَادِهِمَا عَلَى صَوْرَةِ عَقْلٍ لَهَا خِتَانُ جَانِ الْخَصْرَانِ فَأَخْرَجَتْ قَرْبَانًا
هَابِلٌ وَلَمْ تَلْقُ لِي قَرْبَانًا قَابِلٌ وَالْإِنْسَانُ فِيهِ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِحَرْقِ قَرْبَانِ
تَسَائِرِ الْأَنْعَامِ وَلَمْ اجْتَرِ انْجِرِقِ قَرْبَانِ حَيْثُ فَا مَرَّتَهُمْ بِالطَّعَامِ الْفَقِيرِ فَلَمْ اجْتَرِ
إِنْ اجْرِقِ الْقَرْبَانِ فَكَيْفَ اجْتَرِ انْجِرِقِ مِنْ قَرَأِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاللَّهُ أَغْلَى
تَكَثَّرَ شَيْعُهُ حَاكِمٌ فِي وَقْتِ شَيْعِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالْقُرْبَانُ كَانَ
حَاكِمُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ اجْرِقِ قَرْبَانِهِ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ لَمْ يَحْرِقِ قَرْبَانَهُ عِلْمٌ أَنَّهُ
بَاطِلٌ وَالشَّيْبَةُ كَانَتْ حَاكِمٌ تَوَحَّجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمْ يَحْرِكِ
النَّفْسَ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَحَرَّكَتْ عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالنَّبِيْلَةُ
كَانَتْ حَاكِمٌ ذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَخَذَهَا لَمْ يَنْزَلْ عَنْهُ حَقٌّ وَمَنْ لَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَأْخُذْهَا يَدُهُ عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالنَّانُ كَانَتْ حَاكِمٌ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّانِ وَلَمْ يَحْرِقْهُ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّانِ وَحَرَّكَتْ
عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالصَّاعُ كَانَ حَاكِمٌ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

172
الصَّاعُ وَسَكَنَ الصَّاعُ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصَّاعِ وَصَاحَ وَصَوَّتْ
عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَالْحَجْفَرُ فِي صَوْمَعَةٍ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ حَاكِمٌ سَلِيمَانُ
فَمَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهَا فَلَمْ يَأْخُذْهَا الْحَجْفَرُ وَخَرَجَتْ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَمَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهَا
فَأَخَذَتْهَا الْحَجْفَرُ عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ وَقَلَمٌ مِنْ جَدِيدٍ كَانَ حَاكِمٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَكَلَتْهُ وَكَانُوا يَكْتُمُونَ إِسْمَ
الشَّخْصِ عَلَى الْقَلَمِ وَيُلْقُونَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا حَزَا الْقَلَمُ عَلَى الْمَاءِ عِلْمٌ أَنَّهُ حَقٌّ وَإِذَا رَسَبَ الْقَلَمُ
فِي الْمَاءِ عِلْمٌ أَنَّهُ بَاطِلٌ فَلَمَّا تَلَقَّتِ النَّبِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبُيُوتُ
عَلَى الْمَدْعَى وَالْبَيْتُ عَلَى مَنْ أَنْ كَرَّ كَيْلًا فَهَكَ سَمْرًا كَانَ كَادًا فَإِذَا لَمْ يَهْتَكِ سَمْرًا
مَنْ كَذَبَ فِي دَعْوَاهُ فِي الدُّنْيَا فَكَيْفَ يَهْتَكِ سَمْرًا مِنْ صَدَقَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
فِي الْعَقْبِيِّ وَفِي الْحَبْرِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مَرْءَ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ نَوَّانٍ يُحَاسَبُ
مَعَ أُمَّتِهِ وَيَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُحَاسِبُ مَعَ أُمَّتِكَ فَيُنَاحِي رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ الْعَمَلُ أَحْفَلُ حَسَابِ أُمَّتِي فِي يَدِي حَتَّى لَا يَطَّلِعَ عَلَى
فِي الْحَجْمِ وَمَتَاوِيهِمْ عَزْرِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا خَيْرَ أَنْكَ رَسِيدَانِ لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَتَاوِيهِمْ
عَزْرِكَ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ لَا يَطَّلِعَ عَلَى مَتَاوِيهِمْ أَنْتَ أَيْضًا فَاقْبَلْ أَحَابِسَهُمْ حَتَّى لَا يَطَّلِعَ
عَلَيْهِمْ فَيُحْجَمُ وَيُضَاجَّهُمْ عَزْرِي لَا أَنْتَ وَلَا عَزْرُكَ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَزْرُ حُلِّ الْعِلْمِ
رَجَعْنَا إِلَى الْقَبْرِ فَأَقْبَلُ قَرْبَانًا هَابِلٌ حَبِيدَةٌ أَخُو قَابِلٌ فَقَالَ لَا قَلْبَ لَكَ
فَأَحَابَهُ هَابِلٌ وَقَالَ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ **تَكَثَّرَ** شَيْعُهُ انْتَسَابًا
كُلُّ النَّاسِ وَلَكِنْ وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ أَوْ لِمَنْ يَتَّقِي كُلُّ النَّاسِ أَنْ تَكْفُرَ
اللَّهُ شَيْئًا وَلَكِنْ وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
مِنْ أَيْنَ شَاءَ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا وَأَتَابِنَا كُلَّ النَّاسِ تَمَيُّنًا يَنْجِي مِنَ النَّارِ وَلَكِنْ
وَعَدَهَا اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ وَقَالَ تَعَالَى ثُمَّ نَحَى الدِّينَ انْتَقَا وَتَابِنَا كُلَّ النَّاسِ

سمى ان نحو ابن العافية ولكن وعدّها الله للمؤمنين فقال تعالى والعافية
 للمؤمنين قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وهايتها
 كل الناس يمتنى ان يجد العون والنصر من الله تعالى ولكن وعدّها للمؤمنين قوله
 تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وشاهدتها كل الناس يمتنى ان يجد
 محبة الله ولكن وعدّها الله للمؤمنين قوله تعالى ان الله يحب المتقين وشاهدتها
 كل الناس يمتنى ان يقبل الله منه الطاعة ولكن وعدّها الله للمؤمنين قوله تعالى
 انما يقبل الله من المؤمنين قلما قال قائل لا فلك قال هايل ليس ينشط الي يدك
 لتقلني ما انا ساطع ندي اليك لا فلك اني اخاف الله رب العالمين فاقول
 هايل يطلب الفرصه ليقبله فوما من الايام ذهب في طلبه فوجدنا ما عند
 غيره فخرج حجرا يعلم اللبني فله اللعنه وضرب به على راس هايل وقوله كان ذلك
 يوم الملا فاقول ان لاق دمه اختفت الطيور والسنور وقالوا من لم يرحم لاجبه
 فكيف يرحمنا فنفرنا باجمعهم الى المراري وتوحشوا ولم يشا انسوا فاحمر قائل في
 كتمه فاخذ يدوز الارض ويحفر وكل ارض وقعت فيها قطرة من دم هايل
 صارت سحابة فبعث الله عزرا بان يجت في الارض ليريه كيف يؤذي تنواة اخيه
 ففتح الغراب الارض وكنم فيها شيئا ثم سوي عليه التراب فلما راي قائل قال
 يا ويلتنا انحزرت ان الكون مثل هذا الغراب فاواري تنواة اخي فاصبح من النار من
 يعني ندم علي كونه عاجزا علي كتم اخيه ولم يندم علي فعله لانه لو كان نادما علي
 قبل اخيه لصار ندمه ثوبه والله مات بغير ثوبه والله اعلم **ونظير** قوله
 تعالى فعقرها فاصبحنا انا دمنين يعني ندموا لم نقلوا وكذا الناقه ولم يندموا
 علي فعل الناقه فلما راي اخاه في التراب خرج الي منزله فكان ادم عليه السلام
 دعبا الي حج نبت الله الحرام فخرج ادم بعد سبعة ايام فاستقبله جميع اولاده

الاهل هايل فقال ادم عليه السلام اولاده وقال ابن ولدي هايل فكان ادم
 يحبه من جميع اولاده فقالوا غاب هايل منذ ايام ولا ندري اين هو فاعثم
 ادم ويات تلك الليلة معني فرأي في منامه هايل يبكي من بعد ما انت العياض
 فاندبه ادم عليه السلام من يومه مدعورا فبكى حتى غشي عليه فمر جبرئيل عليه
 السلام ورفعه راسه ووضع في حجر فلما افاق قال يا جبرئيل اين ولدي هايل
 فقال جبرئيل عليه السلام يا ادم عظم الله اجره في هايل فقد قله قائل فقال
 ادم عليه السلام انا ليرى من قائل فقال جبرئيل عليه السلام يا ادم ان الله
 تعالى يقول ايضا انا ليرى من قائل ثم قام ادم عليه السلام وقال يا جبرئيل اري
 قبره فاناه فكشف فراه سلطحا بالدم فصاح يا حشر يا حشر وانا وولده وانا حديناه
 فيكي حتى يكف مملئكة السموات الشيع بيكايه وقالوا اليه يكي ادم ثلثه عام
 فلم يشرح الامه فبشره ثم استعد بالبطاقات الله تعالى نعم يا ملائكتي
 ان الدنيا ان النكا والعنا ودار البلاء والقوا وكان ادم عليه السلام
 ينوح ويبكي ويقول في ذلك سجرا .

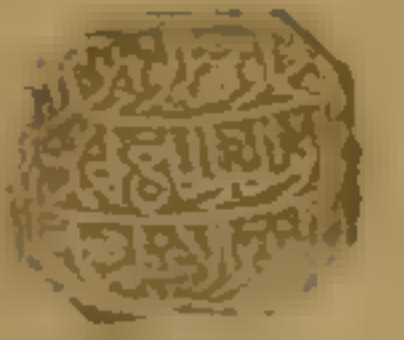
- تغيرت البلاد و من قلبها • فوجه الارض تغيرت فصبح
- فبا السقا علي هايل البتة • فتبيل قدر نصمت الصبح
- نعر كل ذي لون وطعم • وقل سناسة الوجه الصبح
- وقابل اذاق الموت هايل • فواجزي لقد فقد المسبح
- ومالي لا اجود بسكب دمع • وهايل نصمت الصبح
- وحيات سهلت ولها ائتم • لهايلها وقابلها نصبح
- من اسي بغير جرم • فقلني عند قلبه حنبح
- اري طول العياض علي غمها • وقول من حور في شبح

• وجار لنا عدو ليس يعني • لعن ما يموت فقتل شرح •
فادامع آدم وادنا بنو الوادي بينكاته فاذا صنع جملتك الاخراج بيكاته
فاذا لقي قاسل وحسنا فرت منه وقالت ليس له وفاقا لا يرحم اخاه كيف حناه
المجلس الخامس في يوم الاربعاء
قوله تعالى انا ارسلنا عليهم رجلا صراطا في يوم نحس مشتما الاية وكان هذا
يوم الاربعاء بدل ليل ما روي لرسول الله عنه قال شبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن يوم الاربعا فقال يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال
لان فيه اغروا الله فرعون وقومه واهلك عاد واهلك قوم صالح واهلك
لبساط المجلس قال بعض الحكماء اهلك الله شعبه من الكفار تسعة
اشيا في يوم الاربعا اول ما اهلك الله نوح بن عناق بالهدو وقارون
بالخطف وفرعون وخنوده والنزود بالبعوضة وقوم لوط بالحجر وسداد بن عاد
بصخرة جبريل عليه السلام وقوم عاد بالريح • اما الاول اهلك نوحا وهون
جنمايه واربعه الا في سنة وكان طويل القامة حتى ان ما اطرافه في
وقبوح عليه السلام لم تجاوز ركبته ويقال انه كان يجلس على الجمل ويمد
رجليه في البحر وياخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا اعصب على اهل بلديال
عليهم فعرقوا في بوله فلما دخل موسى عليه السلام في السه فقد الله نوحا ليهلكه
فجاوز عنك موسى عليه السلام في حذ موضع عشا كبر في حيا في فرج
فلغ الجمل في فرج حذ موضع علي راسه ليلقيه على عنك موسى عليه السلام فارتل
الله اليه القدر وحمل منقار من جريد كخديد الماشر فوضعه على الجمل
الذي على راس نوح بن عناق ونفقه بقدره الله تعالى فوقع على عنقه ولم يقدر على
اراسه فهلك به ويقال كانت قامت موسى عليه السلام اربعين ذراعا وعصاه

الطاهر

ايضا اربعين ذراعا فوثب موسى عليه السلام اربعين ذراعا وصربه بعصاه
على كفيه فسقط بقدره الله تعالى ومات فلم ينج من الموت مع طول قامته
وقوته شعراه القربات وكل الناس داخله الموت كاش وكل الناس ربه
• الموت تات وكل الناس داخله • فليست شعري بعد الموت بالدار •
• الدار حته حلا ان علمت لها • ما روي الايه وان خالفت الناز •
• فما حلا من الناس غيرهما • فاخترت لسكاي لدار حتان •
قوله الثاني اهلك الله قارون يوم الاربعا فكان قارون ابن عم موسى عليه
السلام وحناله زوج اخيه فلما امر الله تعالى لموسى بكتابه التوراه امره
ان يكتسبها بالذهب فقال الهي امن اخيرا الذهب فعلمه الله تعالى علمكم ان كسبها
وكان قارون فقيرا مقلدا اعمال عابدا للزينة فاما باللؤلؤ صاننا بالتهان
فرحمه موسى عليه السلام لفقيره وقال اعلمه علمكم الكتمان لكونه معسالا له على طاعة
ربه ونفقه اولاده فعلمه حتى اخضع عنه اموال كثيره فقال الله تعالى ان
مقابحه لسوا بالعضه اولى الفوق فكان مقابح خرا ابيه جمل ما به يعبر وفي روايه
سبعين عيرا وقال مجاهد وكان وزن كل مقياس وزن درهم وفي روايه
وزن نصف درهم ونفع كل مقياس سبعين دينا فلما بدأ يجمع المال ترك التواكل
من العبادات ثم امر الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يسأل منه ركوع
امواله فحسب مقدار ثكوبه فراه كسرا ظم نوذه وكان عنده ثركب الف غلام
والف جاربه شروح كلهم من الذهب وسياهم كذلك فقفر وقهر
فرفق فرقه عند موسى عليه السلام وفرقه عند قارون فلما الح الح
السلام في امر الركوع قال قارون اضع اهل مصر عدا فانا اطيرتك فلق
عليه بالحجه اعطيت ركوع المال والافلاذ وكانت امراه في بني اسرائيل ذات

خال وكسما مغزوفه بالفسق والفسق وقد عاها قارون وقال لها اني
اجمع بني اسرائيل فان شهدت على موسى عليه السلام بالفسق وقلت انه رباني
وابا حامل ميه لا عظيمك ما لا كثير اقبلت المراه قوله ثم جمع قارون
عليه اللغه بني اسرائيل في دانه ودماموشي عليه السلام فلما حضر موسى عليه
السلام فلما حضر موسى قال له بني اسرائيل يا موسى عظمنا عصه فدماموشي
عنه السلام بالوعظ وقال في اننا كلاميه من شروق ما لا لا اقطع نل
ومن قطع طريقا لا قطع رأسه ومن ربا بامراه ارضه بالبحار فقام قارون
وقال يا موسى ان فعلت ما فعلت فكيف الحكم عليك فقال موسى عليه السلام
ان جعلت الحكم علي كحكم الله فقال ان لي شاهدا انك ربت هذه المراه
فانها بقرانها حامل منك وانشان الي المراه وقامت فوقع الله الخوف في قلبها
وخول لبتك من الكذب الي الصدق وقالت ان موسى عليه السلام
ربي مما يقول به قارون وان قارون دعاني ووعدني اموال كثيرين
وعلمي ان افري على موسى بهتان فاني اخاف الله ان افري على من توله وكلميه
فقصت موسى عليه السلام وقال يا عذو الله اني اردت بهذا الامر ثم خرج
من عندهم وتجدد الله تعالى وناحى وسكى من قارون ومكره فاجازت عليه
السلام وقال يا موسى ان الله يقرتك السلام ويقول جعلت الارض في امرك
فاني شي تامرها فاني يظفك في املاك قارون فخرج موسى الي قارون فراه
حالها على شرفه وهو متكبيا على فرش من ديباج وضرب موسى عصاه على
الارض وانشان الي شرفه فاحسفت شرفه وثبت قارون عليه اللغه فقال
موسى عليه السلام يا ارض خذيه فاخذته الي الزك كنيه فطر الي موسى عليه
السلام فلم يلبث الي قوله وقال يا ارض خذيه حتى ان خسف قارون ودان



وقومه في الارض ونفلس قارون كان راكبا وعنده اربعه آلاف
راكب فدعا موسى عليه السلام فاخذت الارض رجل مراكبهم فاستغاثوا
لموسى فلم يلبث بعونهم وقال يا ارض خذيه فاوحى الله الي موسى عليه السلام
يا موسى انه اشغاث لك ربيع مرات فلم يعبه فوعزني وجراني لوانشغاث
لي مغز فاجده لا عنه ثم قال بنوا اسرائيل ان موسى دعانا علي قارون ليعفي امواله
وحرانيه له فدعا موسى عليه السلام على امواله وحرانيه فحسب الله بجمعها
والاشانه فيه كان شيب فلان قارون لثه اشيا اولها خست الدنيا
والثاني سع الزكوه والثالث افرا على موسى فانهما ان اعتبر بقارون ولا فتر على
اخذ ويا ما لي الزكوه اعتبر بحسب قارون وباصاح له ناهك في امر قارون
شعر اذا خذت الدنيا عليك فخذها • علي الناس ظرا انها سلبت •
• فلا الجود يبقها اذا هي اقبلت • ولا الخيل يبقها اذا هي تذهب •
والثالث اهلك الله فرعون وخنوده في يوم الاربعاء وفضه خرج موسى
عليه السلام لساطي البحر وعنده سبعون الفا من بني اسرائيل فاستعد فرعون مع
خنوده الف الف مدين فلما نام موسى عليه السلام ظفوا وقالوا للموسى انك لكون
قال موسى لبي الامم كذلك فوله تعالى كلا ان معي ربي شهيد و**نظيره**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار لا يكر الصديق لاحقر ان الله معناه
وقال الله عز وجل لانه فمخز وهو معكم انما كنتم فاذي قال الله
الله معناه فاجاب من الكفان فكيف لا يخو من قال له الختان اني معكم من
عدا لنان فاوحى الله تعالى الي موسى عليه السلام ان اضرب بعصاك البحر
فانقلو وكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى عليه السلام مع قومه
من البحر فجا فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر بان يغر قومه ثم



فاغرقوا وادخلوا نارا ودخل البحر مع جنوده فامر الله تعالى البحر فاغرقهم جميعا
ويقال ان فرعون لما عاين العذاب اذ ان ينلم في جبال العرق فوقع جبريل
عليه السلام من رمل البحر ومن طين البحر وجعله في فيه حتى استغاث بحمراء عليه
السلام سبعين مرة فلم يعبه فقال الله عز وجل وعزني وجلالي لو استغاثت بي
مرة واحدة لا عنته وقالوا في ذلك شغرا .
• ولوان فرعون لما طغى • وقال علي الله افكا وزونا .
• ان بات الي الله مستغفلا • لما وجد الله الاغفور .
والرابع اهلك الله التمزود وقومند بالبعوض في يوم الاربعا قال الله تعالى
وما تعلم جنود ربك الا هو الاية وكان عند التمزود سبع مائة الف فارس
درع ومضغ وسالك في السلاح **وتسلي** التمزود ابراهيم عليه السلام
وقال يا ابراهيم ان كان ربك ملك فليرسل عسكرا والرجال معي وياخذ الملك مني
فماحي ابراهيم عليه السلام رتبة وقال الهوان التمزود ركب مع جنوده وازدان
ينظر الي عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الجنود
البعوض لان سائر الجنود اذا اشبع حتى والبعوض اذا اشبع يموت فجمع التمزود
عسكره في المعركة فامر الله تعالى جنود البعوض ان تخرج من البحر فخرجت
حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقالت الهنا ائس بنا مننا فقال الله تعالى
فعلت هذا فكم اليوم لحمر عسكر التمزود فاشغلوا في طلب رزقكم فسلط
الله عليهم البعوض فزوى منا فرهم حتى لا يحيطوا الدرع والمنا فرهم اكل الجنودهم
ودماهم فامتنع منهم احد وفررت التمزود عليه اللعنة فاجرى الله تعالى البعوض
اسهله حتى يرى هلاك جنوده فامهله حتى رجع الي بيته ففتح ابراهيم عليه السلام
فاوحى الله تعالى لوانه عليه السلام يا ابراهيم وعزني وجلالي لم تسال مني جنود

البعوض

البعوض لا تسالهم جنودا ما لو اجتمعت القاميه لم تكن مثل بعوضه
فاهلكهم به قوله تعالى وما تعلم جنود ربك الا هو . **وقيل** لما دنا وقت عذاب
التمزود ارسل الله تعالى اليه بعوضه فحطت لطوف حول نخره ثم دخلت مخرو
بعد ثلاثة ايام قطارت في خياضه وغطت ناكل من دم ما عدا رعين يومها
وكانت الحكمة في طوايفها لثلاثة ايام تنبئ للتمزود كانه يقول امهلناك بعاصيتك
وكفرك ثم ناخذك بعنته فان رجعت اليك لانا لانا واما القول
والاجتنان فبان لم تخرج فالعيب منك فاما نحن استعملنا فضلنا وكن منا
والخامس اهلك قوم صالح يصيح جنود عليه السلام قوله تعالى انا ارسلناك عليهم
صحة واحده وبقضه ان صالحا على السلام اخر قوله ان في هذا التهان تولد
فلام فكون شدا غلاك هذا القوم منه فاختم اشرافهم وقالوا اعزل من رجونا
ومن كانت حاملا فقل ولدها اذا كان ذكر ففعلوا بذلك ثم ولدت امرأة
رحلا غلاما فلم يقبل لانه كان لا ولد ولد فتماه فذرا وكان يتبعه رهط
فلما اولادهم فلما كره فذرا وراون ندموا على قتل اولادهم وشاوروا في قتل
صالح قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفتنون في الارض
ولا يظلمون وقالوا انت ابراهيم الى الارض ثم رجع في حنية من الناس ونسبوا لهما
ثم تخلف بالله عند افرأيه انا ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وكان قد اراد
ابن حمته عشرة سنة حينما هم يمشون الحمر فاخا حوا على الماء وكان الماء في ذلك
اليوم نوبة الناقه وطلبوا الماء فلم يجدوا اما مقام فذان وقال اني ارى
ان عقل باقه صالح لانا في صيف وخرج من الماء فقالوا اجتمعوا هذا ضوآب
فاخذت شفا وخرج فاكهم في سبخل وكان في وقت رخوع الناقه من
الماء فلما دنت منه عمل عليها وقتلها ثم قصدا ولدها صد الولد الي الجبل

الذي خرجنا منه منه فانشق الخجل بعدة الله عز وجل قد دخل فيه وقاب
 بعد من المشرك كان شرب قتل هذه الناقه بشر الخمر وكان سبب قد
 فيه هاروت وماروت بشر الخمر وكان سبب بذا قوم نوح عليه السلام بهم
 بشر الخمر وكان سبب قتل عثمان رضي الله عنه بشر الخمر وكان سبب قتل الحسين
 وعلي رضي الله عنهم بشر الخمر قلنا ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر
 الحيات والله اعلمه **رجعنا الى القصص** فلما علم صالح عليه السلام
 قتل ناقه وقال متعز في دار كبره انام ثم ياتكم العذاب وعلامة ذلك
 ان تكون وحوهم في اليوم الاول احمز وفي اليوم الثاني اصغر وفي اليوم الثالث
 اتود فلما راوا هذه العلامات قالوا نقل صالحا كما قلنا الناقه بقصدنا
 الى اذان في اليوم الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فاحذر عليه السلام
 واخذ بسورة الندوة لرزله ثم صاح عليهم صيحة فانوا حينها **نكسوا**
 والله الذي اخرج الناقه من الجبل بذا صالحا عليه السلام وهو قاربه كان
 يحي الناقه من يد الكفار ولكن تركهم حتى قتلها فاعتم المستلون على قتلها
 فاستحقوا الثواب فخرج الكفار فاستحقوا العذاب وكذلك كان قاربا
 ان يحي الحسين رضي الله عنه من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يشوهوا
 العذاب من قبله ومن اغان على قلبه فاستحقوا الثواب من اعتم **لا حله**
شواك فان قيل ان الحسين رضي الله عنه قيل له ان الناقه صارت جسده يوم
 صالح عليه السلام وهو قوله انا من قبل الناقه فبنت لهم فاربعهم واضطرب
وحوات احمر لما حكى النبي صلى الله عليه وسلم في الذناب الى العذاب عن جميع
 الخلايق قوله تعالى وما كان الله ليعدنهم وان فيهم وحسين رضي الله
 عنه ولد من ارضل رحمة للعالمين وفي وصف صالح عليه السلام كانت انوار

العذاب

العذاب مفتوحه قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
 وفي وقت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انوار الرحمة مفتوحه كما قال
 الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **والساجد**
 اعلم شذاد من عاد يوم الاربعاء وقصته كان لعناد ايمان احدهما شذيد
 والاخر شذاد وكان شذاد يقرأ الكتاب ويقرأ في الكتاب صفة الجنة فقال اني
 اضع في الدنيا مثل الجنة حته وكان وحده الاخر في امن فتاوى الملوك
 وقال اني اريد ان ابني حته مثل الجنة التي وضعتها الله في كتابه فقالوا
 الامر اليك والدنيا كلها في حيك والحزبان كلها ملكك فامر بان يجمع
 الذهب والفضة من المشرق والمغرب وقال ابناي حته في ثلثمائة سنة
 فجمعوا اثنا عشر سن يردده واحسان منهم بلما تدرج لانه تحت تد كل واحد
 منهم الف رجل وطافوا عشرين سنة ووجدوا ارضا طيبة فيها الأشجار
 والانهار قبدوا ابناء الجنة فرشحوا في فرج لينة من فضة ولينة من ذهب
 فلما تم بناها اخرجوا فيها انهارا وغرستوا فيها قصورا من باقوت اخضر
 وبلون ايضا وعلقوا الدخول المناقوت وانواع الخمر من اغصان الأشجار
 والقواك والجواهر والذات في الامانة **العقاب** والعنبر فيما بين
 الامنان والأشجار فلما تم بناؤها ارسلوا الى شذاد واخبروه بتمام
 الجنة فاحذ في اهنه المشير اليها فبقي في اهنه عشرين سنة وكان الملوك
 والاعوان تاخذون الذهب والفضة طالما حتى لم يتبق في الدنيا من الذهب
 والفضة شي الا مقدار درهم في عنق صبي فاخذوا الصبي **والصبي** والذات
 ياخذوا ذلك منه فقال الصبي تم تاخذون هذا مني فقالوا انزلنا الملك ان
 تاخذ فاخذوا ورفع الصبي الى السماء فقال النبي انت اظلم ما يفعل هذا الظالم

بعبادك وأما نيك فأغثنا يا عباد المستغنين فاسم ملائكة السموات
بدعا الصبي فأرسل الله تعالى جبرئيل عليه السلام وكان قد وصل
إلى باب الجنة مع جنوده فصاح جبرئيل عليه السلام من السماء قائما جميعا
قبل الدخول في الجنة فلم يتوقعتي ولا فيقرو ولا ملك ولا وزيرين كما قال الله
تعالى ولم أهلكنا قبلهم من قرن هل نجس منهم من أخذ أو لم يسمع
لعمركم **كذأول السباع** أهلك قوم هود عليه السلام يوم الأربعاء بالبحر
قوله تعالى إنا أرسلنا عليهم رجا صرصرا الآية وفضنه ان قوم هود لما عصوا
ربهم وأدوا عنهم وقالوا يا هود انا نعبد الأصنام ولا نلتفت إلى قولك ولا
نخاف من هديدك فإن كنت صادقا في دعواك فأنزل علينا عذابا فأرسل
عليه السلام فدفع عليهم من ربكم رخش وعصبا لآيه فسمع الله عنهم المنظر
ثلاث سنين فلم يظن عليهم حتى وقع الفجأ في بلادهم وهلك المومنين
والذواب فصارت الخلق في صعب شديد وقال هود عليه السلام استغفرني
ربكم ثم توبوا إليه فقالوا إلا ان اتوبت إلى الله ولكن نرسل رجلا
إلى مكة للاستسقا وكان مشرك العرب يعظون مكة ويذهبون إليها
للاستسقا فاحساروا بآيته رجال فأرسلوا إلى مكة المشرفة فأتوا مكة
فاستلم منهم رجلا وقالوا الهنا وسيدنا انا تعلم أنك تريد ان تهلك قوم
هود ونحن استنا منهم فاستجب دعوتنا واقض حاجتنا فسمع صوتا اسلما
تقط وقال **أحد في اليوم** ان أسلك عمر شعبة تشور فسمع صوتا أعطيتك
ذلك فعاش لقوا وست مائة وعشرين سنة فقال الآخر كذلك النبي لا أظن
على الخوع فأطعمني فسمع صوتا يقول أعطيتك ذلك ففي أربعة من الكفان
وكان اسمهم واحد منهم قبدو وقالوا له ادع استدعنا وقال اللهم

استدعنا كما كنت سقمه فيها حشر ثلاث نجات بيضا وسودا
وجمرا فسمع صوتا يقول **الخير** انها شيت فقال قد اخترت السودا فسمع صوتا
يا حد اخترت زمارا الذي من آل عاد واجد لا والد ولا ولد فامر الله تعالى
ملك الريح ان يرسل من الصرصر مقدار خلقت درع وقال وهب من منية التماس
رحمة الله عليه ان في تحت الأرض السفلى نجا يقال لها العقيم بمعنى قوم العقيم
تقطع الجبال من اماكنها وتزلزل الأرضين وترفعها وتسوق السماء
قوله تعالى فحملت الأرض والجبال قد كادت كدة واجده وسبعة آلاف ملك
مؤكل على هذا الريح فامر الله تعالى الملك المؤكل ان يرسل جبر من هذه الريح إلى قوم
عاد وقال لهم انزل قال بمقدار منخرت وقالوا الهنا هذا كثير فامر
الله تعالى بمقدار حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى بمقدار شميم
الجياط فلما خاتمهم الصيحة قالوا هذا عارض محطربا فاجابهم هود عليه السلام
فقال ابل هو ما استعملتم به ريح فيها عذاب لهم فحابت الريح فخرج منهم مستغاثه
رجل فصعدوا الجبل واخذ كل واحد منهم بيد الآخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا
وركضوا الجبل فتناحوا إلى ربهم في الحجر فلما خان وقت العذاب انط
السماء اظيظا ووزعت ونزلت الريح وهدم جميع بيئاتهم ورفعهما إلى الهوا
فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاخونة فصارت زملا وهذه الزمالة التي
على وجه الأرض من ذلك ثم رفع قوم عاد إلى الهوا وصار بها على الأرض فصارت
كأنهم اعجاز تخل خاوية **في لطائف القصص** ان هود اعلمه السلام
جميع المسلمين وخطبوا اليهم خطبا وكان الريح نافي إلى ذلك الخط وترجع
وذلك قوله تعالى انا أرسلنا عليهم رجا صرصرا **الاصح** ان في القرآن
للحيون والمراد منه حقيقة الإرسال قوله تعالى انا أرسلنا نجا وكل

ارتال لعنة الادميين فالمراد منه القبح لقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح وقال
 وقت بن مئة رحمة الله سبعة ثلثة منها زياح الرخمة واربع منها زياح
 العفوية اما زياح الرخمة فاو لها المنشره قوله تعالى والناثرات تسرا
 والثاني المنشره قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح شرايب من ندي رحمة
 والثالث قوله تعالى والذاريات دذوا فهذه زياح الرخمة ذهب علي كل شي
 في الدنيا واما زياح العفوية فاو لها الصرصره قوله تعالى فاهلكوا بريح صرصر
 والثاني العقيم قوله تعالى انا ارسلنا عليهم الريح العقيم والثالث العاصف
 قوله تعالى وفرجوا بها خاتمان رخ عاصف والرابع العاصف قوله تعالى يرسل
 عليك كفة عاصف من الريح وهذه الزياح تمت في البحر دون البرخمة
 الله قل ثلاث زياح اخري وهي زياح الرخمة الحبوب والسمال والصبأ
 والحبوب تمت من الجنة وخلق الله تعالى الفرس الجراب منها كما روي علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الفرس قال لريح الحبوب اني
 اخلق منك خلق اخفله عز الاوليا ومدلة للاعدا وحاملا لا يهل ظ اعني
 فقلت الريح فقضت منها قضته فخلق الله فرسا فقال له خلقك وخلقك الحنجر
 مغفودا بناصيتك وخلقك طيرا نظير بلاخاج وانت للطلب وانت للهرب
 وشا جعل علي ظهرك زجلا نسحوني وكحدوني وهللوني وركبوني
 وانت نسحني اذا نسحوا وهللني اذا هللتوا وكبرني اذا كبرتوا وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم نامس تسبحة وتحميد ذكر صاحبها فسمها الاقضية
 بها وريح الصانح مائة كفة من قبل الكفة وقت الامتحان ويحل
 الاسعفان الي الملك الحيات وهو الريح التي اوصلت زرع نوسف عليه السلام
 الي بغداد عليه السلام حيث قال لاني لا ادرى زرع نوسف لولا ان نفيدون

فلهذا قال ابو علي السرفاني ان الريح رتول العشق وقال شعرا
 . والى الريح خاخذ ان فضتها . ان الريح ما حلت غلام .
 . ايها الريح بلغ الحيت عني . شد السوف والهوى والسلام .
 . تسم الصنا تلغ شلاي اليهم . بفضلك وارفق في الهوى عليهم .
 . فاخبرهم عني وان كنت غائبا . فقلني وروحي حاضر اليهم .
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
 بالصبا كما قال عمر رضي الله عنه نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
لكنه لطيفه سبحانه من تجري السفن بالريح وبذلك النفس بالريح وخرج
 الارزاق واليمان من الاشجان بالرياح وحك الارزاق من الاشجان ايام
 الحزن بالرياح ويوفد النان بالرياح ويظفها بالرياح ويرفع التجارب والتما
 بالريح ونزلها اذ النادر والها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة
 همت زرع قدرته علي نار جهنم فتصير النان تحت اقدام الله محمد صلى الله عليه
 وسلم حامدا فيمرون عليها بقدره الله العزيز الجبار والله سبحانه اعلم
المجلس الثاني في يوم الخميس
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الزواجر روي ان من مالك
 رضي الله عنه قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال
 فيه قضا الجراح قبل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم
 الخليل عليه السلام على ملك مصر فقضى حاجته واعطاه ما حزنه
لساها المجلس قال ارباب القصة تنبع من الينبا والاوليا
 وجدوا سبعة اشيا يوم الخميس الاول ابراهيم عليه السلام دخل على مصر فوجدها
 والثاني خرج الساق من النجس يوم الخميس ووجد الملك والحجاء من النجس يوم الخميس

قوله تعالى اما احدث كما قسفتي ربه خمرا والثالث دخل اخوه يوسف على يوسف
 فوجدوا البغية قوله تعالى قد خلوا عليه فعر فعم وهم له مسكرون اي لم يعرفوا
 والرابع دخل يامسين في مضر فوجد يوسف عليه السلام قوله تعالى فلما دخلوا على
 يوسف اوى اليه اخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام في مضر فوجد الابن
 قوله تعالى وقال ادخلوا مضران ساء الله امين ورتفع اوبه على العرش تحتها
 والسادس دخل مؤتبي عليه السلام مضر فوجد القبطي وذلك قوله تعالى ودخل
 المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين الآية والسابع دخل محمد صلى الله
 عليه وسلم مكة المشرفة فوجد الفصح والنضر وذلك قوله تعالى لقد صدق
 الله رسوله الزوايا بالحق الآية اما الاول دخل ابراهيم عليه السلام على ملك
 مضر وقصته ان ابراهيم عليه السلام لما جعل الله النيران اوتسلا ما فصد
 بخي مضر وقال ابي داهب الي مري نيهدين وذهبت معه شان فقتل له ان
 في مضر ملكا ظالما ياخذ ازواج الناس ظلما ولده في كل بلد وطريق عشان وكان
 ابراهيم عليه السلام عيورا وكانت شان رضي الله عنها من اجل البتة حتى لم يكن
 لها في زمانها نظير فالتحق ابراهيم عليه السلام صندوقا فادخلها شان
 ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد بخي مضر فلما وصل الي
 العشان ونال منه المكس وازواجه الصندوق فقال ابراهيم عليه السلام اعطكم
 ما تريد من المكس ولا تفتح الصندوق فلم تترك خي قلب عليه مع اعوانه حتى فتحوا
 الصندوق فراوا فيه امرأة ذات جمال وكمان قالوا لابرهم اهدو رجلك
 قالوا اخي فقالوا انها تفضل للملك فذهبوا شان الى الملك وذهب ابراهيم ايضا
 فادخلوا شان عند الملك فرفع الله تعالى عن ابراهيم الحجاب حتى راي شان من
 خارج الحجاب فقصد الملك الظالم بخي شان ومد يده اليها فبست يدها

الملك
 الظالم

ورجلاه فقال يا امراء ايك شاجر حتى اسنت يدي ورجلي وقالت ما انا
 لشاجر ولحسن بروحي خليل الله فدعا عليك فابسن الله نديك ورجلتيك
 فتالي الله تعالى حتى يضح الله نديك ورجلتيك فاب الملك فصيح الله يديه ورجليه
 من شاعته ثم نظر الملك الى شان فلم يضرب فعد اليها فابنا فاعنى الله تعالى عينيه
 ثم تاب فرد الله بصره ثم عمد اليها مرة ثالثة فابتن الله منه شعبة اعضا
 ثم تاب توبه خفيقه فدعا ابراهيم عليه السلام واعتذر كثيرين اذ قال الحكم
 على ناست وارع لنا ربك حتى يغطي صخرة جيمي فقال ابراهيم عليه السلام هذا
 من امرنا في فلا حكم حتى نأمر في الامام وما مري في قري حمرل عليه السلام
 فقال يا ابراهيم يقول الله عز وجل يخرج الملك من جميع املاكه وخراسان
 وسلم ذلك اليك ثم ادع له فاخبر بحكم الله عز وجل فرضي الملك بحكم الرب فدعا
 ابراهيم عليه السلام له فصيح الله جميع اعضائه ولكن ان شان كانت امراء
 ابراهيم الخليل فحفظها الله تعالى من غير خي لم يجد اليها شيئا وكلمة الحمد
 التي في قلب المؤمن نجما الجليل فادالم يكس للعقد وشيل الى تجنوب الجليل فكيف
 يكون للشيطان شيل الى تجنوب الجليل وفي ذلك شعرا
 • بنان كه ملك دل مریدان باشد • ان بنان درخت يمان باشد •
 • ان باع كه نظر كه رحمان باشد • واجبتكدي ان باع ويران باشد •
حفظنا الى الفصح فلما صبح الملك في بغا حرو ووهيها لسان وقالت شان
 اني ووهيها من ابراهيم لانه اغتم لا اظلي ووهيها له واعتذرت فقال ابراهيم
 فان الله تعالى رقع الحجاب عنى وتبكت فان قيل ان محمد صلى الله عليه وسلم
 كان افضل من ابراهيم عليه السلام فلم يرفع الحجاب في يديه وسوايته
 رضي الله عنها حتى خلفت عنه حتى اني المناقون وقالوا ما قالوا امر الله

لورفع الحجاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراي اجوال عالته فقيل
الله وشك المنافقون وتمايز الناس وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم علم ولم
يرك ستر زوجته فلك ذلك لم يرفع الحجاب ولكن اخبر في كلامه الاستزائي
بالوحي السماوي عن طهارة عالته بقول الله تعالى سبحانك هذا ثمان عظيم
الاية كميلاتك فيه المنافقون والمليدون **وجواب** اخبر كان الله
تعالى يقول يا محمد رفعت الحجاب عن ابراهيم حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع
الحجاب عنك ولكن حفظت زوجته نفسي وكافطشان الحليلين حافظ عالته
الحليل والثاني دخل الشافي في التبخير يوم الخبر قوله تعالى ودخل معه التبخير
فشان اخذها شافي ملك الزمان والثاني طبخ وشبه تخمها ان ملك الزمان
يرسل الي الشافي والطباخ امو الاكثيرة لتعمل في طعام الملك الزمان
وشربه شفا قبله الطباخ ولم يقبله الشافي فشي الشافي الي الملك بهذه الحادثة
فتختمها فبقيا في التبخير سنة وفي رواية اخرى ثلثة ايام فانا يوسف عليه
السلام في التبخير بجرارونا فرانا زويا وفي رواية لم يريا زويا ولا كن
قالا لا تملح به تعبير يوسف عليه السلام حتى علم الله مغيبه وقاب بعض
العلماء ان الشافي زويا ولم يرا الطباخ زويا ولكن ندلا زويا اخذها زويا
الآخرة والصحيح ان كل واحد منهما قال لا يزونا نقتله فقال الشافي اني اريت
طباخ من دعب واني اغصرت فيها عينا واخذها خمر او اشقيا الملك الزمان
وقال الاخر اني اريت اخلا فوق راسي خمرنا كل الطير منه فقبر يوسف
عليه السلام وقال ليا صاحب التبخير اما اجد كما فيسقى زوته حمر او اما الاخر
ففضلت فباكل الطير من راسه فلما سمعوا تعبير يوسف عليه السلام
ضحك الطباخ وقال اني لم ازرونا وقط فقال يوسف عبرت فصى الله عز وجل

وذلك

وذلك قوله تعالى فصي الامر الذي فيه دستقيان الابه فلم يقضي من الزمان
الا يتير حتى جأ اغوان الملك ودهموا بالطباخ وصلبوا اسنان فيده ان من
كان في امر الزمان بصلب وبقطع راسه فكيف حال من كان في امر الدنيا
ملك الشافي في التبخير ثلثة ايام فجازت قول الملك يوم الخميس واخرجه من التبخير
وظلع عليه ثياب الجلعده وذهبت به الي الامير بالشريف والاكرام وقال
له يوسف عليه السلام عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني عند ربك
تزلزلت الارض واسق الجدار وتاعدت الملكة عنه وهاجر من عليه السلام
وقال يا يوسف ان الله تعالى يقول من جئت في قلب يعقوب قال ربني قال ومن
الحال من داخلك فقال ربني ومن حفظك في قبر الحيت قال ربني ومن اسق
اليك زلخا قال ربني قال ومن الحالك من كيدها قال ربني قال خير
عليه السلام ان الرب احسن اليك جميع هذا الاختان واني عمر اية منه
حتى استغنت من غير يوسف ان جدك ابراهيم عليه السلام لم يستغن من خير اهل
في الدنيا خير قال هل لك حلقة فقال اما اليك فلا وجدك انتم لم تستغن
من ابيه ابراهيم وقت القران والكن قال سبحانه ان شاء الله من الصابرين
وانت يا يوسف لم تصبر في التبخير حتى استغنت من الزمان وتركت استغاثت
الدنيا فخر يوسف شاجدا وبكى اربعين يوما وقال الله له ابراهيم
واشميل واسحق ويحوق والدي يعقوب فارحمي وشاوري عني فجا خير عليه
السلام فقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حكمت بان تستكر في التبخير
شبع تسين برية واجل فكيف حال من عصى الله تعالى سبعين سنة كم سقى في سخن
البيزان **والثالث** اخوة يوسف عليه السلام دخلوا على يوسف يوم الخميس
فوجدوا الله وذلك قوله تعالى وجاه اخوة يوسف قد خلوا عليه الابه

وقصته ان اخوة يوسف عليه السلام لما دنوا من مصر حيا اخرا عليه السلام الي يوسف فقال اخوتك اليك فكيف تعامل معهم قال اخبرني عليه السلام انهم ادوني كثير او قصدا الي قولي والان انا الي محتاجين قال لا اري الا العفو والتجاوز وقال بعض الغلام ان اخوة يوسف عليه السلام جاوا الي يوسف ثلاث مرات فجاوا في اول مرة محتاجين تالين واكرمهم يوسف عليه السلام واعطاهم البعده وجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاوا في المرة الثانية منكبين من فرجين فرجعوا مغموين حتى قال لهم يوسف ارجعوا الي ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابني تروك لان يوسف كان ملكا والملك لا يحسون المنكرين وجاوا في المرة الثالثة بالانتهال والتضرع فرجعوا مشرورين فرجين لان يوسف كان رحيما والرحيم يرحم من تضرع اليه فلما دخلوا مصر امر يوسف عليه السلام بترين فضوره وديان واخرج من خزائنه انواع الثياب والنبه اخذ منه وعلماه وعرشوا في ديار انواع الفرش وهبوا اسباب الملوك والنبه اشبهتهم بصبوا شربوا فجلس يوسف على رشت الملكة فقال خدامه وجسمه تن يدره ضفوفهم امر يوسف اخوانه فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذه الاقاويل الله عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف قيل لان يوسف عليه السلام كان واقيا واخوانه كانوا جافين بسوم الحقا اعني قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف عليه السلام انه في قلوبهم حتى لم يعرفوا من جفا في حق مولاة سبعين سنة الاحاف ان يزول عند معرفته وقت الترع وقد قال الله تعالى وقلب افئدتهم وابصارهم كالم يوسوس اليه اول مرة هات الشيخ الامام ابو عمر وعثمان بن عبد العزيز رجاها الله تعالى ان الجفائيا في تسبغه اشياء وندبه تسبغه اشياء الاوك ناتي بالعصب ويذهب بالالفه والثاني ناتي بالمخالفه ويذهب بالمخالفه

والثالث

والثالث ياتي بالمخارعة ويذهب بالصلح والرابع ياتي بالبغلو ويذهب بالقرن هو الخامس ياتي بالفرقة يذهب بالصلح والسادس ياتي بالبعض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه احببا ويذهب بالمغفرة والقول الثالث ان يوسف عليه السلام عرفهم لا يتم كانوا على الصفة التي راى يوسف اولا فلم يكن يوسف على الصفة التي راوه فذلك لم يعرفوا وفي قول الثالث ان يوسف كان لا يقطع الرجاع من رؤيتهم فذلك عرفهم واحم يوسف كانوا قطع الرجاع من رؤيتهم فذلك لم يعرفوا والاشارة فيه ان قلب يوسف كان مستغورا باشتياقهم فلما راى عرفهم وقلوبهم كانت خالصة عن اشتياقه فذلك لم يعرفوا فذلك قلب المؤمن مشغول بحبة الرب فذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول بحب الصنم فذلك لم يعرفوا الله تعالى بعدما راي ولا بل طاهرين ومنجرات ظاهرة والقول الرابع ان يوسف منبرقا فذلك لم يعرفوا وقال اخفوا بضاعتهم في رحالهم ولما رز اليهم بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الي مصر مرة اخرى حتى راى يوسف فذلك كتم الله بصراهم الايمان في قلوب المؤمنين ليكون لهم تقوية الي وضوء الجنة حتى يروى المولى والرابع دخل ابن يامين على يوسف يوم الخميس وقصده ان اخوة يوسف عليه السلام لما اتوا ابن يامين قد دخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف عليه السلام على شرب في الحجاب فلما راي اخاه ابن يامين تذكر اياه يعقوب فبكا بكيا كثيرا ثم من الحاجب بان يسأل منهم كيف حال ابيهم يعقوب عليه السلام فلما سأل منهم الحاجب خروا سجدا ورفعوا رؤسهم وقالوا هز في البكا والمجرب والتضرع ثم امر بن رفع الحجاب ثم اقبل جميعا وتقدم ابن يامين واعطاه كتابا بيده واخذ وقبلة ثم امر بالقاء العرو ففتح

الكتاب وتكاتباً كثيراً وكان في ذلك الكتاب من صفته ما أصاب يعقوب
بن جبرئيل يوسف عليه السلام فقرأ الكتاب وطواه وعيصه بوعده وأمر برفع
الحجاب فأمر المطبخ بأن ياتي بالموائد فاتي بها فأمر يوسف بأن يجلس من كان
وأتم في مائدة ولحقه فجلسوا مشى مشى فمضى ابن يامين وجنداً لأنه كان من
أم يوسف فيلكن ابن يامين ولم يناول الطعام فقتل يوسف عليه السلام
لم يسكن هذا الفتى فقال كان له أخ من أمه فأكله الديب فلو علي فراقه
فقال يوسف عليه السلام تعال يا فتى اجلس معي لا تأكل وجنداً فلما دنا من يوسف
وراه غشي عليه فلما أفاق قال له يوسف في أنا أخوك فتعانقا فبكيا خفياً
نكتة أن بنيامين كان غريباً مسجراً فقال له يوسف في أنا أخوك فبوت
عليه السلام كان مسجراً غريباً فقال الله تعالي في أنا زك فاطلع فبكتك
كذلك لغاصي إذا تحير في بحر المعاصي والدنوب فنزل الله تعالي بنبي عنادي في
أنا العفو الرحيم والخابض دخل يعقوب عليه السلام بمرض يوم الخميس فوجد
يوسف قوله تعالي فلما دخلوا علي يوسف أوى إليه أبوه وقال ذهب ابن
منته رحمه الله تعالي لما دنا يعقوب عليه السلام من مضر أرسل الله هود إلى قوم
مبيرا فاستقبله يوسف عليه السلام ومعه مائة ألف غلام من قومه فلما
دنا يعقوب عليه السلام رأوا على رأيتيه شجاعة تظلمه فأمس يومئذ بملك
المعجم الملك الربان وغيره فلما التقيا فتعافوا يوسف هو وأبيه وحالته هذا
معنى قوله أوى إليه أبوه لأن العرب تسمى الحالة أمنا والعتم أنا وكان
يعقوب تزوج خاله يوسف من بعد ما مات أمه وكان يوسف عليه السلام
حين فارق أباه ابن سبع سنين وحين وصل إليه يعقوب عليه السلام وهو
ابن أربع سنين والإنسان فيه قوله تعالي أوى إليه أبوه كان الله تعالي

يقول ان يعقوب لما تعرب من كنعان جعلت محبوسا ماواه وترتوي
فخبر عنه السلام لما تعرب من ابونه جعلت محرابي طالب ماواه كذلك العبد
المؤمن لما تعرب من دن الدنيا اجعل له دار الجنة ماواه قوله تعالي ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي الماوى فلما رأى يعقوب ان اشيا كثير اقبال
يا يوسف من هؤلاء قال يا ابنت ان هؤلاء كلهم عبيدي فقد اعقت كلهم لا جلت
اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد اعقب يوسف نوره انه الوفا
من عباده فاني اعقب نر وبتك جميع عضاء امك والسادس دخل موسى
عليه السلام بمرض يوم الخميس قوله تعالي ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
اختلف العلماء في دخول موسى عليه السلام في الشدي رحمه الله عليه
لما رجع كان يركب مع فرعون وكان يوارك مع فرعون ثم رجع
ودخل المدينة وقت القبولة وقال محمد بن اسحق ان موسى عليه السلام
لما رجع ولم يفقه عرف بظلان قوس فرعون وشربه وخرج من المدينة
وتبعه قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام رجع الى المدينة ودخل على فرعون
وقت القبولة وقال ابو بردان ان موسى عليه السلام لما ضرب فرعون ارجله
فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت القبولة وفي اظهر الزوايات
وقد القبولة وقال حسن البصري كان يوم العيد وقال مقاتل كان
بين المغرب والعشاء فخر فيها رجلين يفسلان احداهما من بني اسرائيل والاخر
من اشباع فرعون فاشتغلت الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكر
القبلة فقل فخاف وقال الهى ثبت ولا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل
ان شاء الله تعالي قال ريت بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للرحمن فخرج
في اليوم الثاني ورأى الرجل الذي اغاثه مخاضا مع واحد من الفرعوني فقال

له انك لغوي صين حين قالت رجلاً فقلته لشبكي وبقابل اليوم مع آخر
قال ابن عباس رضي الله عنهما مائة مائة وهو يريد ان يطرش بالفرعون في قطر
الاستراة الى موسى عليه السلام فاذا هو عصيان كغضبه بالامتنع خوفاً
ان يكون اياه اراد ولم يكن يراه وانما اراد لفرعون فقال يا موسى اترى
ان تغتلي كما قلت بغتاً بالامتنع الاله فلما سمع القبطي ما قال الاستراة الى اطلق
الى فرعون فاحمر بذلك فامر فرعون بفعل موسى عليه السلام ومن هذا قيل
مثل عدو وعاقب خير من صدق جاهل **والاشارة** فيه ان موسى عليه
السلام كان كريماً والامتنع الى كان ليناً وموسى لم ينظر الى الامنية ولكن غامله
بكرمه كذا لك لربك لكرم يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى الامنية
والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في يوم الخميس قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق الاله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان زوايا في عام الحديبية واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى
وعدي اراي في منامي انه يكرمني بالفتح والنصر ويدخلني مكة فلما قصد
مكة استقبله شهاب بن عمرو وباعده معه ورجع فقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى وعدك ان تدخل الى مكة فلم لا تدخل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل مكة في هذا العام فانا ادخل في
العام الثاني فلما اتي نابتا وفتح الله مكة على يده فدخل عليه السلام هذه
الاية لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان سأل الله
امين وقال اهل الاشارة ان الله تعالى ذكر في القرآن سبع زوايا
الاول زوايا الخليل قوله تعالى انا اري في المنام اني ادخلك والثاني زوايا يوسف
قوله تعالى انا اري احدى عشر كوكبا والثالث زوايا الساقية وذلك قوله تعالى

اي اراي اغصن خمر او الرابع زوايا المطبخ قوله تعالى انا اراي اخلا فوق راسي خمر
تاكل الطير منه والخامس زوايا الزوايا قوله تعالى انا اري سبع بقرات تبار
ياكلهن سبع عجاف والسادس زوايا المؤمنين قوله تعالى لهم النسي في الحياة
الدنيا وفي الآخرة والسابع زوايا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
لقد صدق الله رسوله الزوايا بالحق الاله الاشارة فيه ان الله تعالى كان قاصداً
بان تحفظ الرسول في مكة ولكن اخرجته منها بائذا الكفار ووطن الكفار
انهم ادلوع بالاجحاج من مكة فاكتمه الله تعالى بالفتح والنصر ليعلموا ان المعز
والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يكرم يوسف عليه السلام بمكة مصر
من عجزان يفارق اباه ولكن فرقه من ابنيه كيلا يظن الخلاق ان عز يوسف
بابنه ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادراً بان يعصم عباده
من المعاصي والذنوب ولكن سلب الله عليهم الشيطان حتى اوقعهم في
المعاصي والذنوب ثم اكرمهم بالتوبة والايابة وندار كهم بالعفو والمغفرة
ليعلم العالمون ان الله بكرم وانته عفو رحيم **والاشارة** ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ابتوا من الدخول الى مكة بشرهم
الله تعالى بالفتح فقال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام واو لاد بعقوب لما التوا
مصر ابتوا من انفسهم فبشرهم يوسف عليه السلام بالامن وقال ادخلوا مصر
ان سأل الله امين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال
والافراع يخاف عن نفسه فبشره الله بقوله ادخلوها سلام امين وقيل
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اتجمع المشركون في المسجد الحرام
من انفسهم وان واجههم فاجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل المسجد
فاحاط حليته بالمسجد ودخل حواضه بالمسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفتح له باب الكعبة حتى دخل الكعبة وصلى فيها وقام الحواص خوارا للمجدد وليلهم
 على مقاصد تنويعهم يشطرون بان نامزهم رسول الله بوضع السنون على غناب
 اعداهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام على عتبة الباب واقبل
 على ريس وهم من كوشون حوقا وحرنا وقال يا اهل مكة بين العيسين انتم
 التتم اديتموني وشتمتموني ومن مولدي اخرجتموني فاك ان قد اطرفني
 الله على كفر كما تروني فاعلا فقام شهيل بن عمرو كان من راسي ورسول فقال
 يا محمد انت اح كبريتم ان عدنا فحرم عظيم وان عفوت عنا فبجيتم قد بتم
 فبتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وجوههم وقال اقول فيكم
 ما قال ابي يوسف عليه السلام لا اخوته قال لا تزيب عليكم اليوم بغفر
 الله لكم اذ هبوا فانتم الطلقاء اغنقهم الله جميعا ولم يبقتم امواتهم ولم
 يبق ذرايبهم فلا حرم قد امن به رجالهم وبتاهم فالحمد لله الذي
 جعلنا من امتيه وادخلنا في جمعته ورحمته انه الوهاب الكريم
المجلس السابع في يوم الجمعة
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا
 الى ذكر الله وذروا البيع الاية **وروي** ان من مالك رضي الله
 عنه بالاسناد الذي ذكرناه في مجلس الاول قال تشبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن يوم الجمعة قال يوم الوضلة والتكاح قالوا كيف ذلك يا رسول الله
 قال لان الانبياء والاولياء عليهم السلام كانوا يسكنون فيه **بسطا**
المجلس الثامن بعض العلماء تبعه انكح حصل من تبعه من الانبياء والاولياء
 في يوم الجمعة اولهم ادم وحقا عليها السلام والثاني يوسف والثالث
 موسى والرابع سليمان عليه السلام وبقليس والخامس محمد وحده

مسند

والشاعر

والسادس محمد وعائشه والسابع علي بن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهم اجمعين
 الاول تكاح ادم وحقا في الجنة حصل في يوم الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة واسكنه
 في الجنة يوم الجمعة واخرجه منها يوم الجمعة وقات عليه في يوم الجمعة وفيها
 تناعه لا يوافقها عبد مسلم يدعوا الله تعالى فيه الاستجاب له وفضته ان
 ادم عليه السلام لما خلق الله تعالى نظر الى السماء والارض فلم يرا احدا من خلقه
 فاستأين به كاقبل كل طرفه مع شكه فاستوحش ادم عليه السلام واستاق
 الى حنثه وكان خالسا فقلبه الغاش وكان بين التائم واللفظان اذ امر الله
 تعالى جنه بل عليه السلام بان يخرج صلعا من جانيبه الاشر ولم ينالم به ادم
 عليه السلام وخلق الله عز وجل منها جوارا وكل ملاحه وجمال وحش وظراف
 يكون الى يوم القيمة وضع فيها وكل مارة ومرارة وضعت فيها وكل شوق
 وحس وعيش ومحنة ومودة وضعت في قلب ادم عليه السلام حتى صار
 جوارا وحس في السماء والارض فصار ادم اعسق من في السماء والارض ثم البتتها
 الله تعالى سبعين خلقه من خلق الجنة وتوجها بناح الجنة واجلسه على كرتي
 من ذهب انقظ ادم وعرضها عليه فتادها ادم من انت ولمن انت فقالت
 انا حق خلقني الله تعالى لا حلك فقال لها اني فقال لا بل انت ابنتي فقام
 ادم عليه السلام وذهت اليها ثم خرب العادة بذهاب الرجل الى المرأة فلما
 قرنت اليها وازاد ان يمد يد اليها اذ سمع ندا ادم علي يملك فان صحتك
 مع جوارا لا يحل لك الا بالنكاح والمهر ثم امر الله تعالى سنان
 الجنة بان يذرها ويرخرقها ويحضره واله موايد التمار والطنابها ثم امر الله تعالى
 ملائكة السموات بان تجمعوا تحت حجر طوني واخضعوا ثم اثنى الله تعالى

على نفسه وزوجها آدم عليه السلام فقال الله تعالى الحمد ساي والعظمة
ارادي والكبرياء رادي والخلق كلهم عندي واما في شهيدكم يا ملائكتي
وتسكن سمو ابي ابي رزق خذ ادم نديع وطري وجوا امتي على صدق يشعني وهلاي
ثم نزل العلماء والملئكة ثمان اللؤلؤ والياقوت ويسلموا جحوا الى ادم عليه السلام
فطلبت حوا منه المعز فقال ادم عليه السلام الهي ابي شي اعطيتا ذهبا ام فضة
ان حوا هو فقال الله تعالى لا فقال الهي اضلي ام اصوم لم اشح لك قال لا فقال
الهي ابي هو فقال الله عز وجل صدق جحوا ان فضلي عشر مرات على نبي وصفي
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين **تلكه** قال الله تعالى لادم صلى على محمد
حتى اجل لك جحوا وقال لامه محمد صلوا على محمد حتى اجزم عليكم البنزات
وشتموا عليه حتى اجلكم الجنان **والثاني** نكاح يوسف عليه السلام ونكاح
وهوان يوسف بك مصر وسمى عربيا وورثها صارت قبيحة وعجوة غنينا
وضع ذلك تحت يوسف وعشقه نزل اذ في قلبه كل يوم فاعل صبرها
واشد امرها وكانت تغتسل الوسن الى ذلك ليوم فرقت وشها وصرت على الارض
وترايت مه وامنت بالله الحي القيوم وناحت في تلك الليلة سناخاه كثير
وقالت الهي لم يتولي مال ولا جمال فصرت عجوة جفيرة ذلكه فقهره وابليس
حبت يوسف وعشقه فان اوصلني اليه والافار فزع جنته عني حتى يكون كفا
لا غنى ولا ابي حصرتك فسمعت الملكة صوتها وناحت الهنا وشيدنا ان رنجنا
حانت الى حصرتك ندعوك يا يابها واخلاصا فاحا لهم الله تعالى يا ملائكتي
فدجان وقت نجابها واخلاصها فكان يوسف يترى ما من الايام مع جنته
اذ خرجت رنجنا فلما فرت منها نادى يا غلاصونا شحان من جعل الملوك
بندويه عند شحان من جعل العبيد رجنه ملوك اوقف يوسف

عليه السلام

18
عليه السلام وقال من انت قالت انا التي اشترتكم بالحواهر واللؤلؤ والذهب
والفضة وابسكوا الكافور انا التي لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتكم وما
بنت اللئيمه كلما منذ زابتك فقال يوسف عليه السلام لعلك رنجنا فقالت
بلى يا يوسف فقال ابن مالك وابن حالك وابن خرايبك فقالت اعار عشقتك
كلها فقال يوسف كيف عشقتك لان فقالت لا كان بل نزل اذ في كل وقت
واوان **نكتة** كذلك جالي المؤمنين اذا وضع في قبره نايته ملكان فيقولان
له فيقولان لما من مالك فيقول ذهبت به الحضا فيقولان ابن صناعك
وسناك فيقول ذهبت به الاغدا فيقولان له ان دورك ونفوسك فيقول
ذهبت به النبات والاشجار فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول ربني الله ورس
الاستلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي **رَجَعْنَا الْقَصْدَ**
فقال لها يوسف ما تريدن يان رنجنا فقالت اريد ثلاثة اشياء اريد الخيال
والمال والوصال فقد قصد يوسف ان يرفا وحى الله تعالى ليجرئل ان قل
ليوسف قلت لرجنا ما تريدن فلم لا تحبين ما ارادت فاعلم بان الله على
روح رنجنا منك وخطت نفسه وانهد ملكته ونس الخور العين فقال
يوسف عليه السلام ليجرئل لرجنا ما اراد والاشباب فقال جبرئيل
عليه السلام يقول الله تعالى يا يوسف ان لم تكن لها مال ولا جمال ولا فخر
قل جلال وقوة وجمال فوهما الله سبحانه وجمالها وجمالها حتى صارت اجسن
ما كانت كانهما بنتا ربيع عشر سنة ثم الفى الله تعالى المحبته والموده والشوق والعين
في قلب يوسف فصير المعشوق عابسا والقاسم معشوقا فرجع يوسف الى منزله
فازاد الخلق مع رنجنا ورنجنا شرع في الصلوة وكان يوسف يسطرها ملكا
وهي لا تسلم حتى يعل صرهم ونادى يان رنجنا لست التي قدت قبيص حتى قدت منك

فاخابت حين تلت اناهي ولكن لس قلبه كما كان حكي
 عن النبي رحمه الله عليه انه عمي في اجر عظم فدخل عليه رجل في ليلة قره بدو من
 في بيت مظلم وهو يقول هذه الانياس . شعبد .
 . وكل نيت تسكنه . عز محتاج على الشرح .
 . ووخمك لما مؤل مختنا . يوم تاتي الناس بالبحر .
 . يوم ادعوا منك بالفرح .
ثم قامت زليخا وشرفت في الضلوع فاخذت يوسف قبضا ومدت اليه
نذ فحرق قبضا فزل جبرئيل عليه السلام وقال يا يوسف فمصر يميني فاذفع
العصا بينك وبين زليخا . والثالث بكاح موصي عليه السلام وصغور ابنت
شعب عليه السلام قال الله تعالى قالت اخذها نابت اشتا جز ان خيرة
من اشتا جزت القوي الامين وهو ان موصي عليه السلام لما قدم من مصر ومضى
عنه شعب ثم تولى الى الطل فرأى نفته غريبا فبعها جاحيا تبعا فقال انا المريض
وانا العريت وانا الضعيف وانا الفقير فتودى من سره يا موصي المريض الذي
لنبرله مثلي طيب والضعيف الذي لنبرله مثلي رقيب والفقير الذي لنبرله
مثلي رقيب والعريت الذي لنبرله مثلي حبيب فزحوا بيننا شعب وقصنا
على اسها فصد موصي عليه السلام وارسل اليه اخذها فانه اخذها ما تشي على
اشحتها وهي صغور تكلمت ان سبيته التساعلى الاستحيا لولم يكن خصية
عند الله لما اخبر من على الاستحيا وقال لسان اي يدعوك لبحر تك اخبر ما نسيت
لنا فسعيب عليه السلام ارسل ابنة الى موصي عليه السلام يدعوه لبحرته
اخبر ما نسيت له قال الله تعالى ارسل محمد صلى الله عليه وسلم الى عباده يدعوه لبحرهم
اخرا عطيما فقال الله تعالى والله ندعوا الى دار السلام وقال اعد الله لهم تعقير

واخرا عطيما فقالت صغور لايها نابت اشتا جز ان حين من اشتا جزت
 القوي الامين فقال ما رأيت من قوة امانته فقالت انه رفع الحجر الذي على
 راس الامين وخذله ولا يرفعه الا اربعون رجلا وكنت اسمي قد امدت في
 الطريق فقال ناخري حتى لا يقع بصري على اعصابك فلما سمعته شعبت عن
 فيه وقال يا موصي اني اريد ان املك اخدي ابنتي هاتين فقال موصي اني
 فقير عريت ليعني فذرة على المهر قال علي ان تاخري ما في حج فان امنت
 عشر ايام عندك ثم جمع شعب اهل بلده وعقد النكاح وتما اليه
 وكان ذلك يوم الجمعة . نكحت ان شعبنا لما راى امانه موصي وديانته اشع
 الى ورضه وقال اني اريد ان املك اخدي ابنتي هاتين الاية فان الله تعالى
 لما علم صلاح عباده وايمانهم وتقواهم ودعاهم ودايمهم واصابهم الى نفسه
 وقال الشئ برنكم وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وامنو الغم بان لهم
 الجنة والشدي رحمه الله عليه ان ملكا من الملائكة اتى الى شعب
 عليه السلام على صورة الأدمي ووضع عنده عصا وديعه وكانت ذلك
 من يدته المشغى نزل بها ادم من الجنة فلما تولى ادم اخذها جبرئيل الى
 وقت شعبت نزل بها او شملها الى شعب لاجل موصي فلما عقد النكاح قال موصي
 ادخل في البيت وخذ العصا من ~~صغور~~ فاذهب نحو الغم فدخل موصي فخرج
 فراها شعبت عليه السلام وقال هذ ما امانه ردها الى موضعها وخذ الاخرى
 فرجع موصي ووضعها وازاد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده
 وكلما جهد ان ياخذ الاخرى فدخلت هذه العصا في يده فلم يقدر
 فاخذ ذلك العصا وذهب نحو الغم فتبعه شعبت وقال انه ذهب بامانته
 الغيرة لحقه واشتردها منه فاذنك موصي وقال اعطني العصا فاني موصي

فتنازع وافقوا على ان يحكم بينهما من لهما او لا فلقبها ملك على صورة ادمي
فقال له اخلم بتنا وحكم وقال يا موسى وضع العضا على الارض فان قدرت
على ان ترفعها فمعي ملك والا فلا وان قدرت ان ترفعها فمعي له فوضع العضا
على الارض فجهد شعنت ان ترفعها فلم يقدر الله فتناول موسى بده فرفعها
من الارض ثم ظهرت منها معجزات كثيرة حتى ان موسى اذا رعى كان تركت
عليها فماتت بشي كالفريز الجراد وكان اذا اشتغى طعاما فصر بها
على الارض فيظهر انواع من الاطعمة واذا اشتغى ما خرجت منها عين
باريه فاذا اظلم الليل تطع منها نور كالشمع واذا صاف صدره وتوحش
صارت له موشه ومحدثه واذا القاها نحو عدو صارت تعباتا
يخرج من عينا ومنخرها نار ويصيح كالرعد القاصف ثم لما اتم موسى ما
حجج قال شعيب يا موسى كل بعجة ولدت اتي من الحملان فمعي لك في
هذه السنة وكان موسى يربي الاغنام فاذا اراد سقى الاغنام الفى عضاة
في الماء ثم سقاها فولدت بغاخه كلها اتي في تلك السنة وقال شعيب عليه السلام
في السنة العاشره كل ما ولدت من الحملان ذكر فهو لك فولدت في تلك
السنة كل بعاجه ذكر فاختمت عنده اغنام كثيره فرجع موسى عليه السلام
فقال له اني انا في الطريق نور وظنه نار كما قال الله تعالى قال
لنبي الله صلى الله عليه وسلم اني انشئت نار الابهة والرابع نكاح سليمان عليه السلام ولفس
وذلك ان لفس سليمان عليه السلام مع عرشه تدعا اصف من زينا
يزوي الله ~~...~~ قايده عند كل قايده فارس وقال محمد
بن اسحق رحمه الله عليه كل قايده شمسه فارس ولفس كانت ذات جمال
وكان لفسها الجن والانس وقالوا ان لها عينين احدهما ارها نافسه العقل

والنابي

والثاني ان شاقها مثل شاق الجار فامر سليمان بان يسكرونها عن شاقها فنكروا
ثم امر بان يتخذوا قصرين من رخاج ونحوها جواليه نورا ويجعلوا فيه الشك
والصفادع وامر بان يتخذوا على ارض الما قنطريون من رخاج ففعلوا ما امر
ثم سألها سليمان عليه السلام قال اهك كذا عرشك قالت كانه هو ولم
تقل نعم لانه كان مغبرا ولم يقل لا لانها كانت ترمي بعض عداقه عرشها
فعمل هذا القول انها عاقبه ثم امر لها بان تدخل الصرح وعزمت على الدخول
فراى الرخاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن شاقها فرأى سليمان ان
ليس بها شي من العيوب والمنقصة فقال انه صرح حمير من قوارير فلما ات
بلفس هذه العلامات تفكرت في قتها وقال ان معي عظيم عرشى وكثير
خودي وحسبي ووسعت بلدي وقلعتي وتعدت المسافات بيني وبين سليمان
احضرت في ساعة واجده فلما قدر عليه اخذ الا الملك المتعال فقالت مرت
اني ظلمت نفسي واتملت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان عليه
السلام فمن قدر ان يصف عرش رسول الله سليمان الذي كانت الحجرة كية
والانس والحجر حنود والطير معه ومحمد والوجوش ~~...~~
رسوله وكان ميدان لبنته من ذهب ولبنته من فضة وحسان عسكر
مائة فرسخ وكان من له شهر او كانت الجن تسبح له بشاطا من ذهب وفضة
فيه اثنى عشر الف بحراب في كل بحراب كرتي من ذهب وفضة على كل كرتي
عالم من علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزون واربعه آلاف بقر
واربعون الف غنم فكانت له قدور راتيات تحت من الجبل يطبخ فيه الجزون
والغنم والبقر من غير تقربوا عضاها وكان له جفان كالجياض
كما قال الله تعالى وحفان كالحجاب وقدور راتيات واثبات

الجزون

فيه امه محمد صلى الله عليه وسلم ان لكم في الجنة منازل ووزوجاة
وتساليين وانها ان وانشان حتى قيل اول منزله من منازل امه محمد صلى الله
عليه وسلم في الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دان
الخلد ليس فيها شمس ولا قمر ولا برد ولا شهاب ولا نكد ولا تعب ولا كد
ولا شغل ولا جهل بل بقا بلا خد وعطا بلا حد وقبول بلا مرد وقرب بلا
ضد ووصول الى الواحد الفرد بلا سببه ولا تد وفيها اذان السلام وفيها
سلامه بلا آفة وبعثه بلا محنة وراحة بلا شدة ومحنة بلا عذاب وكرامة
بلا اثم ومواقفه بلا مخالفة وفيها تسرين وخوف وفصير وفيها حنة
نعيم قوله تعالى ان للمقين عند ربهم جنات النعيم العبد فيها نعيم والني فيها
تدم والعياب فيها عظيم والبقا فيها قدم والعظمة فيها حشم والجرن فيها
عديم والمصيف فيها كثر ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاها
شرمذ وفرح من صد ومراقبها ممد وخوزها منهد وقصورها منشد
وظلها منمدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات
الفردوس من قبل لم يقل لولا شريبا ولا مثلا واخلص له في دنياه قولا
وعملا وفعلا ولم نزل على عصابه خائفا وجلا ولم يطالب الاعراض عن
جنبه عملا فانخذ المولى جنبا وموتد ففعل اله الفردوس من ركا وفيها
اربعه انها لا ما غيرا من الى اخر الاية وفيها اربعة عيون تلتسبل وجرنيل
ورحق وتشم وفيها عيال جريان وفيها عيتان رضا حنان وفيها عينا
الهدى كافر والاحرا الكور وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال الله تعالى ان للمقين في جنات ونهر في مفعد صدق الاية
والخامس بكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خذ محمد صلى الله

عنه رأت في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها
فلم يبق في مكة نبت الا نوزبه فلما انتهت فصره وناها على عمرها ورفه بن
نوفل انه كان معبرا فقال ان بنى اخر الزمان يكون زوجهك فقالت يا عمي
ان هذا النبي من اي نبله يكون قال من مكة قالت من اي قبيل قال من قريش
قالت من اي بطن قال من بني هاشم قالت ما اسمك قال محمد عليه السلام
فكانت خدجه عليها السلام بنظر من اي جانب تطلع عليها هذه الشمس
فيوما من الايام كان رسول الله في بيت عمه اي طالب تاكل الطعام وكان
عمه ابا طالب وعمته غايكه ينظرون الى اديه وحسن تزيه ونقول ان محمد
قد كبر وشئت وليس لنا ساربان من روجه فلا تعرف كيف المصلحة في ابيه
قالت غايكه ما ايجي ان خدجه امراء ممنونه كل من تعلق بها نوزك له في
مغائشه وانما شريدان نزلت عسا الى الشام فواجرها محمد الى ان كفضله شي
ونزوحه بذلك **فكثرة** كان الله تعالى يقول ان غايكه وانا طالب
عنان له اشباب الاحار ولا يعرفان بان هياتا له اشباب النبوة والرشالة
ونظير ان زلتا وعمر من مضر هات النبوة اشباب المعبودية والخدمة ولم
يعرفا بانا هياتا له اشباب السلطنة والنبوة ونظير ان بنت شعيب واماها
هات النبوة عليه السلام اشباب الرعات والاجر ولم يعرفا بانا هياتا له اشباب
الجليل والسع والعسوب **رحبنا الى القصص** وشا ورحه هذا
لمحمد فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هبت غايكه الى خدجه واخبرها
باخان محمد فلما سمعت هذا القول فكثرت في نفسها وقالت هذان نبل رؤياي
لان عمي وزوجة بن نوفل قال انه يكون من العرب وهذا عمي وتكلى وقريرها
وايته محمد وهو حسن الخلقة وعظيم ليس الا هو بنى الخالق الى الخلق فهدت

بان شروخ نقتله منه في تلك الحالة ولكيما حافت من التهمه وقالت
اشا جز الان واصبر على عيشه حتى يبعث الله سننا ويطهر ان صغورا
لما رات موتى زعيت فيه واحبت ان يكون هو زوجها ولكنها اشحت
من انها بان يقول زوجي ولكن قالت يا انت اشا جز ان جز من اشا جز
القوي الامن ويطهر كان الله تعالى يقول عندي ليس له حاجة الي طاعتك
وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة وحملت عليك البلا والمشفة
لنقطع نمة الكفارة وطعمهم حتى اذا وضعت راسك على الارض وتحدث
وقالت سبحان ربّي الاعلى اى احبتك وافول لبيك لبيك عندي وتبعث
رحمى والطعمك طعام محبتي محبتي واشربك ثور شوقى شوقى ارفع راسك
ومراي منك الوصال الا اعناله **وتجفنا الى القصة** ثم قالت خذ
يا عاتيكه اى اشا جزت كل اجيز بعشرين دينارا فاشتا جزت محمد محبتين
دينارا فرجعت عاتيكه مشرورة واخبرت انا طالب فقالت المحبت
اذهنالى دار خذخه رضى الله عنها واشغلها امرتك فحار رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى باب دارها وخلصنا كيا جزينا كان يفطر دموع عبيده على قدرته
كنت ملكه السموات سكاية رحمه الله فلما جاء وصل العرجا مشرة وهو امر
العرة وقال يا محمد للشر لنا من صوف وضع ظلتى الجال على راسك وخذ
زمام القطان ونوجه نحو الشام ففعل رسول الله ما امره ودخل الطريق با كيا
قال في نفسه ان والدي قد الله واين والدي اسمه كى صرا حالى ولد همتا
ويقول يا ولده من السم ويا ولده من القرية التي عرضت على فلا ادرى ان
الرجع الى مولدي ام الموت في دار العزة فوقع الامين والعميل في الملكة
سكاية ومناجاة به نكسرنا امه محمد ايكوا ام انكوا رسولكم وتبتمكم

لان الملكة بكت في التماس من قبلكم واذا بكت امه محمد عند ذكر رسول
الله ساجي الملكة ويقولون الهنا وسيدنا فاذا الامه محمد عليه السلام
تراهم تاكبين فوجى الله تعالى اليهم ان عالما حدث خربت رسول فيهم
فتكون لا خلة على ما اصابه من الشدة والمجته ثم يقولوا الله تعالى اشهدوا
باملايكه ارضي وسمي واعنت جميعهم من نارى وغداى **وتجفنا**
الى القصة ثم ارسل الله تعالى مرته يتصا نطل على راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جز الحان وكانت خذخه اوصت الى مسر ادا فارقت
نوب المصرا بان يلبس على محمد افضل الثياب وتزكته افهم الذواب
فعمل ما امرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والمره
نظله والنسبم روجه حتى وصل البعير الى صومعته راهب كانت في الطريق
فزلوا عندها تحت شجرة فخرج الراهب من صومعته وراى رسول الله
 والمره التي نظله فعرس بذلك انه نبي اولى فالتخذ صياقة ودعاهم الى
صومعته ليعرف انهم صاحب تلك الكرامه قد هبوا باجمعهم وتزكوا رسول
الله عند دوابهم وانقالم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو النحر
وراى المره لم تنزل في مكانها فتالهم وقال هل بقي منكم احد عند انقالمكم
فقالوا الا الاسبم برعى الجال ونحفظ الانقال فقال الراهب نحو واتى اليه
فلما دنى منه قام رسول الله وسلم عليه وصاحبه فاحد الراهب بيده ولى
به الى صومعته فلما قصد رسول الله في المشى نظر الراهب الى مرته راهبا
تسبح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صومعته الراهب
وخلص على اليد فخرج الراهب ونظر الى المرته وراها واقفا على الباب فدخل
وقال يا شاب من اى بلدة انت فقال من مكة وقال من اى قبيلة

قال من قرس قال ومن ابي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال انبي محمد
فوقع الراهب عليه وقيل عنده وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
قال الراهب اني علامه واحد حتى نطمئن قلبي بها وزيد اذ يقيني فقال ما
هي قال حجة عن نبياك حتى اري ما بين كفتيك فان فيها مفرق نبوتك وعلامه
رسالتك فكتفت عن كفيه قرأ الراهب مفرق النبوة وكان مكتوبا عليه تبسبح
انت منصور تروجه حيث شئت وانك منصور فتح الراهب وجهه عليه
وقبله وقال يا زين القمته ويا شمع الامة ويا زريع الهمه ويا كاشف الغمة
ويا نبي الرحمة كن لي شفعا يوم القمته فاستلم وحسن استلامه كنه
ان له هبة نظر الى مفرق النبوة مرة فاكتمه الله تعالى بالايان وانقده من عذابه
بالايان فالتمس من الذي ينظر الى قلبه الملك لذي ان الحكيم الجبار التوف
المنان تلمذاه ويستبين نظره فيرى فيه التوحيد والايان والبر والاختان
والندامة على العيصان اولاد سقره من اليمران ولا تتسبح على الجنان اولا
مروجه من جنون العيان التي لم تظمنهن ايسر قلوبهم ولا جان فكلف لا يظمنه
س كل فاكهه روف جان بل سرفه وينفض عليه نوره ونبه وهو الرحيم الرحمن
فلما وصل العير الى الشام وانما كان يوم ما اوبى بكر ومحمد ومشره
خرجوا الى عند اليهود للظلمة صلوا الى مصلاتهم ودخل رسول الله في
بعثهم ونظر القنايل التي كانت معلقة بالشدائيل فنقطت سلاسلها
وشققت باخسها فحافى اليهود فقالوا لعلمائهم ما هذه العلامة التي
ظهرت قال محمد في التوراة ان محمدا احر الزمان انه حضر في عند اليهود نظره
هذه العلامة فلعلة قد حضر اليوم فظلمون وقالوا لو وجدناه لقطناه
ورفعناه لسه فلما سمعوا بكر وسمع مئسره هذا القول كما محمدا

رسول الله

رسول الله وتبادروا بالرحمة الى مكة فرجعوا وكان مئسره اذ ادنا
من مكة منين تسبعة ايام فبسل احد الى خديجه يبشرها بقدمه فقالوا الرسول
الله يا محمد لو ارسلتك بشيرا هل تقدر عليه فقال نعم اقدر من قبل مسره الى ناقه
وزينها بانواع الجزير واركت عليها رسول الله ووجهه نحو مكة وكتب
كتابا وقال يا شيد بن شافرس ان التهان في نغرتيه اربع تجارس في نثاره
اليسين فتناق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقه وغاب عنهم فان حكي الله
تعالى الى جبرائيل فقال يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم رسول محمد عليه السلام
ويا كسر اهل اخططه عن نبيه ويا منيكا اهل اخططه عن نبيك ويا شهاب
اطل عليه فالق الله تعالى عليه النور فقل عليه فقام فواصله الله في تلك الناقه
الى مكة وكانت خديجه حاله على الرواق وظهور نحو الشام فارت ناكبا
مقبل والشهاب على راسيه يظله وكانت عندها جوار كبيره وقالت
هل تعرفين ذلك الراكب الذي يحيى فقالت واجدة منهن انه يسبه محمد الامين
فقال خديجه ان كان هو محمد فقد اعقت جميعكم بقدميه
فوصل رسول الله الى باب اذها فاستقبلته خديجه واكتمته واخلسه
وقالت وهبت لك لناقه التي ركب عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيت عمه ومترت انا مفايونا الى دار خديجه رضي الله
عنه فقالت له خديجه يا محمد تكلم معي واخبرني ما تريد فقال ان عمتي
وعمتي ارسلاني اليك بان اسئل الاجير زيدان نروجه فقال هذا القول
واسمعي وراكس راسه فقالت خديجه يا محمد ان الاحر قليل ولا يحصل
منه شي ولكن ان وجك نوجه من اشرف العرب واشرفها جالا واكثرها
مالا وهي التي ترعب فيها الملوك العرب والعجم فملم مثل وان اشبع في نروجه

سك وان وجهها ولكن فيها عيب وهوانه كان لها رزق فلما قيلت هذه
فهي جارية منك وجارتك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندها ولم
يجب بشيء واى بنت عمته وحلست عندها مع ما جرتنا فتال غمها وعمته فقال
ان خديجة قد شرحتى وقالت لكنت وكنت فقامت غابك وقالت ان
كان ما قالت حقا والا انا زرع معها فانت اليها وقالت يا خديجة ان كان
لك مال ونسب فلنا خست ونسب فلما ذلت من لابي ابي محمد عليه السلام
فقامت خديجة واعتذرت اليها وقالت من يطيق ان يتخبر من انسابكم
ولكني عرضت بفتى على محمد عليه السلام فان قبلي فزوجت منه نفسي وان لم
يقبل فلا الرزق لخذرا الي ان اموت فقالت غابك هل عرف بهذا القول
ان غمك وزرقه ان نوفل فقالت لا ولكن قولي لا خديجة اني طالب بان يتخبر صافه
ويعرف عني ونسبته من الاشربة ويخطبني به فرجعت فانتك واخبرت اهلها
بقول خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم ودعا وزرقه من نوفل واسر العرب وخطب
خديجة منه فقال قبلت الا اني اشاور خديجة وذهب اليها وشاورها فانك
خديجة بان غمى كيف ازد خطبه محمد وله اماتة وصيانة وخسب واصالة فقال
وزرقه من نوفل نعم الا انه ليس له مال فقالت ان لم يكن له مال فلي يلا خدي
ولا عيب فلا حاجة لي في المال ومزادى مينة الرضال فقد وكنتك باعتمى تريحي
اباه فرجع وزرقه من نوفل الي دار ابي طالب وعقد النكاح وخطبته خطبه
فرعاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وقال يا صدقني ابا بكر اريد منك
ان تذهب معي الي ان خديجة فقال ابو بكر حبا وكرامة ثم اتى ابو بكر
بدرعه مصرته وعبامة والبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب الي
دان خديجة وكانت خديجة اقامه مائة غلام على بيت فنانه ومائة جارية

علي بشا رها بيد كل واحد منهم طبق تملق من دين ويا قوت ورتن خدي
فلما حضر رسول الله نثر الغلام والخوارى كلها على رسول الله فدخل رسول الله
داوها وقد منت اليه ما يد عليها بالوان الاطعمه فاكلتم رجع ابو بكر
فقامت خديجة وقالت يا محمد ان جمع مالي من اموالي من الضاميت
والناطق والصناع والعقار والفضور والديان والامان والعيند والطارق
والسد كلها لك وتلك قوله تعالى ووحدك غابك اغنى بغير مال
خديجة ويقال ان خديجة عاشت مع رسول الله اربعة وعشرين سنة وخمسة
اشهر وخمسة ايام خمسة عشر سنة قبل الوحي والباقي بعد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوجها من خمس وعشرين سنة فولده من خديجة
شبعة اولاد ثلثة ذكور قائم والطاهر ومظفر وكلهم قدموا في الصغر واربع
ابيات فاطمة وزينب وزرقه وام كلثوم فزوج محمد فاطمة من علي وادى
طالب وزينب من ابي العاصم من الربيع واتم كلهم من عثمان بن عفان فماتت
ثم زوج زرقه من عثمان بن عفان وكانت هذه الائمة كلها يوم الجمعة
سنة جناح رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهو ما روي ان خديجة
رضي الله عنها لما توفيت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاجه بل عليه السلام
بوزرق من اوزراق الجنة سفوس عليها صورة عائشة قال يا محمد الجبار بغير
السلام ويقول اني رزقتك البكر التي سمية هذه الصورة في السماء
فوزجها انت في الارض ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدلالة
وعرض عليها هذه الصورة وقال لها هل تعرفين بكذا في مكة تشبه في
هذه الصورة قالت نعم ان هذه الصورة تشبه بنت صدقك لي بكذا
رضي الله عنها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه

وقال له ابا بكر انك كنت تسمى عائشة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثمانه وامر ان
 نزل في ارض فقال يا رسول الله انها صغير فلا ادري هل يصلح
 لخدمتك ام لا فقال له لم لا يكون صالحا لخدمتي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم عقد العقد النكاح ورجع ابو بكر الى منزله وملا طبقا من التمر وقال
 لعائشة اذهبي هذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له ان والدي
 يقول النبي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هذا فلا ادري يصلح
 ام لا فأتت الى حجج رسول الله في جدته وحيدا ووصفت الطوق من يديه
 وادت رساله انها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة قلنا تم قلنا
 ومدبده واخذ طرف رداءها ومدها اليه فظرت اليه عائشة رضي الله عنها
 مصت وقالت يدعوك الناس باسم الامانة وهذا من علامه الحياه ومدت
 ثوبها من يده وخرجت وانت الى بيتها فقال ابو بكر لعائشة رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت ذابت لانشا التي فانه اخذ ثوبي ومدني الى عتيبه
 فقال يا قوم عتيبه لا تطيبوه طيب السوفاني روي عنك منه فحلت منه وكسنته
 رايها **وقال بعض العجلاء** ان عائشه كانت تفر على ارجح رسول الله عليه
 انشا ويقول روي رسول الله في كمر والثاني ان الله روي حنيه في التمار والثالث
 ان الله تعالى انزل في حقي آيات ولعن فيما من يتوكل فان الله تعالى ان الذين
 يزعمون المحضات الغافلات المومنان لعنوا في الدنيا والاخره •
وقصته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج تنفر افرغ
 بين يديه فانفجر خرج اسمها ذهب فقالت عائشه رضي الله عنها فافرع في عروق
 في المضطوح ويا اسمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 بعد ما نزلت به الحجاب قوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير مبرزين فاني

هردنا فحلت فيه فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرو وودنا
 من المدينة فتر لنا ليله فخرجت من هرجي وذهبت الى موضع اوصنا ورجعت
 فقلت صدر بي فاذا عهدي قد انقطع وتقطعت منه اللالي والجرع النما
 فخرجت فالتفت الى الرجل فحسنت اظنك العقد وصل الحبل فجلوا هو ذممي
 ووضعوا على البعير الذي كنت ان كنت عليه وهم يجسبون ابي فيه وكنت
 حازبه خريته ليس خبيثه النفس فتنازوا فحيت منان لهم وليس فيها ذراع ولا
 بحيث فميت المنزل الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيقفوني وترجعون
 لي فبينما انا خائسه غلبتني عيناى فميت وكان صفوان بن المعطل الشيباني
 الذكواني محرم من ربي الحديس فلما اصبح راي سواد انسان تام فاني فعر فني
 وقد كان يراني فاقبل بصره على الحمار واسترحح فاستيقظت باسبر حاجبه
 فخرت وخفي بجلباي والله ما كنتي بكلمه ولا تمنعت منه غير استرحاجه
 حتى اى دراجله فركبتا فما نزلت يهود الراجله حتى اتينا الى الحديس بعد ما نزلوا
 وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان عند الله من ابي رسول
 راس المنافقين لعنة الله ثم المشطح ان خاله ابي بكر قد سى المدينة قربت ايام
 ورسول الله ليس معي كما كان فاستكيت اياما ورسول الله يدخل ويتكلم
 ثم يقول كيف فيكم وذلك حزيني ولا اشعر بالسر فخرجت ليله للسب مع ام مشطح
 ففرت لم مشطح فقال تعمر مشطح فقالت لها لبيته ما قلت قالت اولم تشعبي
 ما قال قلت وما ذاك قال فاحبتي يقول اهل الافك فازدوت مرضي على
 مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم وقال
 كيف فيكم قلت اتاذن لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن لي فذهبت وكنت
 اكل يوما وليله ولا اكل بوم وياوي بظنان ان البكا فابو كسبي

قيمه عنك ما لكم

فبينما جالسان عدي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلست ثم قال
اما بعد يا عائشه فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كتب بربه فسبب بك الله
وان كنت بدت يا عائشه فاستغفري بالله وتوبى اليه فان العباد اذا
اعترف بذنبيه ثم تاب تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدي
وقلت لابي احيى رسول الله فيما قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
قلت انا جارية حديثه اليس لا اقر شيئا من القرآن والله لقد عرفت انكم
تبعتم به حتى استغفرتكم وصدقتم به فان قلت لكم اني نرى والله يعلم
انى امره فلا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال ابو يوسف فصرخ جيل والله
المتنعان على ما تصفون ثم تحوت واضطجعت على فراش واتى كنت اخبرتني
ان ينزل في شباني وخي شلى وشكلم الله في ولكن كنت ارجوا ان يرى رسول
الله روبا بنى الله بها قالت عائشه رضى الله عنها فواته ما قام رسول الله
ولا خرج من اهل البيت اخذ حتى انزل الله تعالى الوحي على رسول الله فاحده
نقل الوحي وعزق جبينه وكان اقل كلمة كلمني بها قال البشري يا عائشه فقد
انزل الله تعالى فقالت لي امي فومى اليه قلت والله لا افهم اليه ولا اخذ الا
الله الذي انزل برأى ثم نلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين جاءوا بالافك
عصية بكم الى اخره لانه ثم قال ابو بكر الصديق والله لا انفق على منطح شيئا ابدا
بعد ان قال في عائشه ما قال وكان يفوق عليه لقرابه ووقفه فانزل الله تعالى ولا
تاتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يقولوا اولى القرى الحق له الا يحبون
ان يعفوا لكم **والسابع** نكاح علي وفاطمة رضى الله عنهما زوى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تحت فاطمة لانها كانت زاهدة عابده
وجت الولد الزاهد صباح لانها كانت تدرك له من حديثه وكانت ام الحسن

والحسن

والحسن رضى الله عنهما قرنا عين رسول الله وكانت لها اسماء تدعى بها احدتها
سوله والثانية نهر والثالث طاهر والرابعة مطهرة والخامسة فاطمة
فلما بلغت فاطمه رضى الله عنها مبلغ السكاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم لاظهاره ونقول ليست لها واليه نزيها ونهيا اسباب من ونجها فنزل
جبرئيل عليه السلام فقال الحبان بربك السلام يا محمد ويقول لا نعم لاظهارها
فاتها احب الي منك فتوضضت ونجها الى فاتي ان زوجها من ايجت فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحه رسول الله عند ذلك شجوه الشكر ثم نزع
جبرئيل فلما كان يوم الجمعة حاجبه نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد
طبق وسكايل واشرافل وعززال صلوات الله عليهم اجمعين سيد كل واحد
منهم طبق معطاب من كل واحد منهم الف ملك فوصفوا الاطواق بين
نبي رسول الله فقال يا جبرئيل ما هذا قال فان الله تعالى يقول انى نرقحت
فاطمة من على بن ابي طالب رضى الله عنه وهذه ابواب الجنان ومارها والبنها
النياق وانزل عليها النمار فتجد لله تعالى قال يا جبرئيل ان فاطمة نرى بها ارضى
فاتي احب ان يكون هذه الهدايا والعطايا في ديان البقاء لا في دار الفناء ولكن
يا جبرئيل اخبرني كيف كان نزوح فاطمته في السما فقال جبرئيل عليه السلام
يا محمد ان الله تعالى امر بان تفتح ابواب الجنان ففتحت وتعلق ابواب الجنان
فتعلقت ثم من العرش والكرسي وشجرة طوى وشجرة المنهقي ثم
امر الولدان والعلمان بان ينصبوا في كل قصر كلمة اى خيمه وفي كل عرفة
مجلسة ومجلس الوليمة لعرض فاطمه وامر ملكه السما المقرين والرزوخانين
والكرسيين بان يجمعوا تحت شجرة طوى ثم ارسل الله تعالى السرخ
المورقة وهبت في الجنان فاسقطت من اشجارها الكافور والنسك والعنبر
على الملكة ثم امر الله تعالى طيور الجنة بان تغنى وغنت وزققت طيور الجنة

العز وشرب الامتحان الجلي والجواهر عليهم وخته الولدان والعلما ثم ناري
الحبل حلجلاله واشى على نفسه وقال ابي ن ووجت شيدتنا فاطمه من علي
ابن ابي طالب فقال الله تعالى يا خير من كنت خليفه علي وكنت انا خليفه رسول
محمد صلى الله عليه وسلم فر ورحم الله تعالى وقبلها انا من علي فهذا عقد نكاحها
في السما فغدانت يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي بن ابي طالب بحسب الله
عنه ثم لم فاطمه رضي الله عنها وجميع اصحابه في المسجد فترك جنزله عليه السلام
وقال ان الله تعالى امر عليا بان يقرأ الخطبة بنفسه فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا بان يقرأ الخطبة فقرأ الخطبة وكان الحمد لله الموجد بالجلال المنفرد
بالكمال خالق برئته ومحسن طبقات خلقه الذي ليس كمثله شيء الا هو خالق
العباد في البلاد والهمم السما وزرقهم في البلاد عليه فتسبح في محرابه وقد سق
وهو الله الذي لا اله الا هو امر عباده بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه
وانار عطائه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه
وتجبر قائلها ونقيه يوم يقر المر من اخيه وابنه وصاحبه النبي ورويه
وصلى الله على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتيه لوجهه وترضيه صلاة
تبعه الرلعي والتخيطه ورحمة الله على له واصحابه ومحببه والنكاح منها
فضاه الله وادن فيه وانا عبد الله ابن امه الراغب الى الله الخاطب حزين بيتا
العالمين وقد بدلت لهما من الصدق اربع مائة درهم عاجله غير اخيله
فهل من وجنتها بارشول الله على سنة ما مضى من المرشليس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قد رقت فاطمه منك يا علي ورتقك الله ورضيتك واختارك قال
علي رضي الله عنه قلنا من الله تعالى ومنك يا رسول الله فلما سمعت فاطمه رضي الله
عنها بان اياها زوجها وجعل الدرهم لها مهرها قالت يا ابي ان نبات سائر
الناس من الدرهم والدينار فلو وحت ينكح الدرهم والدينار فما الفرق

نكح وبين سائر الناس فاسئل من الله تعالى ان يجعل مهري شفاعه عضاه
امتك فتر لجنزله عليه السلام من تبعه وسيد حور وفيه مكتوب جعل الله
تعالى مفر فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى شفاعه امته العضاه فاصت فاطمه
رضي الله عنها وقت خروجهما من الدنيا بان يجعل ذلك الجزر في كفها وقالت
اذا حشرت يوم القيمة ان رفع هذا الجزر واشفع لعضاه امته اي فاذا اذ المذكر
ان يطول الذكر فان فاطمه فلما كان وصلت الينا يوم الجمعة كذلك جعل الله وصل
امه محمد يوم الجمعة وهي الوصلة في يوم الجمعة كاقبل بان الصلوة من الوصلة وقد
الله تعالى عبادة الى المواصلة في يوم الجمعة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
توردوا للصلوة من يوم الجمعة فحاشعوا الي ذكر الله الابه الي قوله تعالى
واذا ان وانجان اولها انقضوا اليها وتركوك قائما وستب هذه الابه ان
النبي عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل الكلي من حان التام
وضرب له طبل يودن الناس فقد وميه فرج اليه ولم ين في اللجج الا التي عشر خلا
فترت هذه الابه واذا ان وانجان اولها انقضوا اليها وتركوك قائما فان
النبي عليه السلام والذي يرض محمد بيده لو لم يبق الا هذه الا التي عشر منكم لتقال
لو اذ نار او هو قوله تعالى ولو اذفع الله الناس بعضهم لبعض قال بعض
العلما اعطى الله تعالى يوم السبت لموتى وخمسين نبيا من سلامته واعطى
يوم الاحد لعيسى وخمسين نبيا من سلامته واعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه
وسلم وثلاثة وستين نبيا معه لان الانبياء مائة الف واربعه وعشرين الف
يتي والرسولون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر من سلامته فليفضل محمد صلى الله عليه وسلم
يزيد ثلثة عشر نبيا من سلامته واعطى الثلاثة السلمان وخمسين نبيا معه
واعطى الاربعا ليعقوب وخمسين نبيا من سلامته واعطى يوم الخميس لادم

وهذه دايرة مدينة الخراس

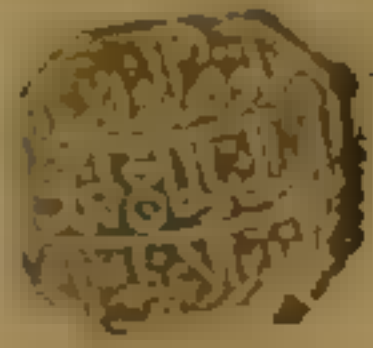


وخمسين نبيا من بني اسرائيل وقال عليه السلام ما حظ اني فقال يا محمد تويم
الجمعة والجمعة لي فاعطيت الجنة والجمعة لامتك ورضائي مع الجمعة والجمعة
هنته لكم والله سبحانه الموفق للصواب والنية المرجع والمآب
تم كتاب التبعيات محمد الله وعونه وحسن توفيقه وكان الفساح في شهر رجب
سنة الاحد سابع عشرين من شهر المحرم الحرام من السنة الثالثة بعد الالف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه وازواجه وذراريهم



1-11
3

Handwritten text in a decorative header box, likely a title or chapter heading, rendered in a stylized script.



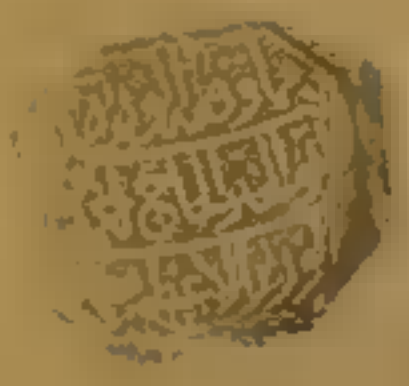
الملك الناصر

حدثنا القاتل الاخبار العارفين بالاخبار المتقدمون في الاعتصام من
 الامور الماضية والقرون الخالية بما روي عن يزيد بن مالك الطائي بن بكر
 بن نهر الفارسي **قال** اجتمعنا ان عبد الملك بن مروان لما استولى على الملك
 وملك بني امية وملك من الملك في الارض جلس يوما على سرير ملكه وحول
 الخواص من اهل دولته وقد حضر عنده الشعراء ورويات الاخبار عن الملوك الماضية
 من الاكابرة والياسر والمهزلة والمراهم والفرغية وغيرهم **فقال** لعقبة
 قد ملك الدنيا ملوك كثير وكثيرات اخذ منهم مثل ما اوتي سليمان بن داود
 السلام فقد اوتي ملكا عظيما لا يسفي لاحد من بعدك وذلك انه ملك الارض
 والجن والوحش وعلم منطق الطير وسخر الله له الريح تجري بامر من رجا حيث
 اصاب فجل ساطة ايما توجه فاعطى الخاتمة الذي يحارب كل شيء **فقال**
 عند ملك بن مروان لما سمع ذلك منهم فلهذا كان اذا غضب على قدير
 من اهل بيته في قامة العباس ولاد اب عليهم الرصاص وختم عليهم بخاتمة ورماهم
 في البحر هكذا كان يفعل بهم **فقال** له رجل من اهل دولته يقال له طالب بن سهل
 وكان من قريش في ابي بكر اوله والامر الماضية وكانت عنده كتب قدومه ظهر بها المطالب
 في ابي بكر في ابي بكر اوله والامر الماضية وكانت عنده كتب قدومه ظهر بها المطالب
 داود حتى ولدت حديثي بني سهل بن عبد الله انه ركب سبعة في البحر الى مدينة سبلية
 في البحر عن الطريف فاطمتهم الريح ما شاء الله سحرهم حتى انتهت بهم الى جبل وقال له
 انتم وسكان ذلك الجبل لا يكونون فقاهون قولا ولا يعرفون حدثنا
 ولا لغة بل لا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يسمعون ولا يعرفون

لسان خلد الامير لابنهم ولغتهم وفيهم ملك يعرف بلسان العربية وهم يكونون
 على دين سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **قال** لوقتنا
 راوا ازالنق فلما بلغنا صارا الى ملكهم واعلموا بوصول سيفه اليه قال واقبل
 الملك بنفسه وسلم عليهم فرددوا عليه السلام واخبروه انهم كانوا متوجهين
 الى مدينة سبلية فتغير الريح عليهم فاطلهم عن الطريق وسأفهم الى هذا الوضع
 فقال لهم الملك لا بأس بكم اشروا بالسلامة والعودة الى بلادكم فواصلنا
 اخذ فقطرة انة امرهم بالصيافة ثلثة ايام **قال** سهل بن عبد الله فتركت
 وما اخرج على الصيادين في البحر فترها احدهم تشبكه في البحر وطلع فيه فتمم من نحاس
 يختم عليه خاتم سليمان بر داود عليه السلام فكسر الصيادون لنظر ما فيه
 وطلع فيه منه اذ كان اشراف حتى غلاني الهدي وانرفع الى السماء وصار تحصا
 عظيما وهو يقول يا بني الله لا ارجع يا بني الله الى نايب ولا اعود الي ما كان بي
 ابد ولما رات ذلك ما ابي احمد وجميت الى الملك وسأفته عن ذلك فقال
 هذا من قرصة الجن الذين كانوا يعصون سليمان بن داود عليهم السلام فاخذهم
 وحبسهم في قمامة النحاس ويديب عليهم الرصاص فغتم عليهم بخاتمة ورماهم
 في البحر هكذا كان يفعل بهم **قال** لحي من القنبر من ان سليمان يعين الي
 ذلك الان فحصل يقول يا بني الله لا ارجع لا اعود قال سهل بن عبد الله فقد قال

الابيات في قصيدته له

- ان سليمان اذ قال المليك له • فتر في البرية فاصرفها عن القنة
- واجبس الجن اذ قد ادنت لهم • بينوزيتا من الاجار والعمد
- قرأ طاعتك فاستركه لطاغية • وواليه نمر اذ يند على الرشد
- ومن عصاك فعاقد لولده • ليطلوم فلا بعدوا على حاد



يعني عن ذلك الشبان بيت المقدس فلما سمع عبد الملك بن مروان ذلك تعجب
غاية تعجب وقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نقدا وفي ذلك
داود ملك اعظيما فلقد كتبت اريد ان اري بعض هذه القوافل السليمانية فان فيها
عبر لمن تعجب من عظمتهم يزجر فقال له طاب من سئل بالامير المؤمنين
اكتتابي صاحبك الامير موسى بن ميمون في المغرب بلاد يميني هذا المكارم وبيانيك
شي من هذه القوافل السليمانية فقال عبد الملك بن مروان نعم الراي هذا الذي
اشرت به يعني بدواة وقرطاس فانك بذلك كتبت كتابا بالامير موسى بن ميمون
بلاد المغرب باسم فيه ان ياكل الا لادلا ومن سخر الطرقات وسروا بحجته بلون
على التوضيح الذي فيه القوافل السليمانية التي هي محاسن الجن في اياته سني منها
وتيسر في ذلك ولا ما حدث في ذلك منه ولا قرى فلما كتبت الكتاب وختمتها
دفعته الي طالب بن سهل وقال له يا طالب اشدني ان تيسر انت بنفسك
هذا الكتاب فقال له طاب سمعا وطاعة لله ولا امير المؤمنين واخذ الكتاب
ونقده ودفعه على راسه فامر له عبد الملك بالنفقة والمركوب والعمال
لكون بحجته يسجد منه فاخذ العظيمة من امير المؤمنين وسار من وقته وساعيه
واقرب عبد الملك بن مروان الي بيت ابو طالب الجارية والفقير **قال صاحب**
حيث فعل طالب تقصير لنا اهل فسن الليل والنهار ولا يقبل من هو حرق حتى نزل
عند الفير وان من بلاد المغرب فلما سمع به الامير موسى بن ميمون فالتقاء وانزل من قصر
واصافه واكرمه غاية الكرامة فتاولة طالب كتاب امير المؤمنين فقبله ودفعه
على راسه ثم فضله وغراه ففهم مضمونه وقال سمع واطاعة لله ولا امير المؤمنين
ثم ان الامير موسى بن ميمون قام من وقته واخصر اقاما ادلة غاير من الاسفار والطرقات
قد قطعوا الارض بالطول والعرض وسلكوا المنازل والاقطار والبلد والقفار

ودخلوا جميع الارض والبلدان من مشارق الارض ومغاربها وسهلها
وعرها وروها ونحوها فلما حضروا بين يديه اخبرهم بما بعث اليه الملك وكما سمع
الذي وصل اليه **فقالوا اميرنا** اردت من يدلك على ذلك فعليك بالشيخ
عبد الصمد المصدي فانه كبير منسخر خبير وقد فاضا كل صعب وامر خطير ولم
يتخل ذلك الي كل من يحول ومريد الي كل سبيل منقول وله معرفة
بالترابي وسكانها والمنازل وقطانها والبلدان واصارها والارض وقطارها
وهو يريد الي كل ما تريد قال فلما سمع الامير موسى ذلك امر عليه فلما صا
بين يدي فقال له يا عبد الصمد قد قيل لي انك اعرف انسان وفرصة الزمان
وقد حملت الايام والنهور والاشوام وعرفت بلد الخراب ونظرت
الي جميع القبايب ثم اجلسه الامير الي جانبته واكرمه وبجده وعرف منزلته
وقال له يا شيخ عبد الصمد يا من به الرجاء المعتمد اعلم ان امير المؤمنين
عبد الملك بن مروان حفظه الله تعالى قد انفذ الي كتابا ورسولا يا من رفته
ازايته بشي من القوافل السليمانية التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرددها
في المرحه من الجن وقد خربت عنك انك غايرت بالامور خبير بالامان
والدهر واريد منك ان تساعدني على قضاء حاجة لبي امير المؤمنين وما
يقضي فيك ولا يحب سعيك عندي ولا غلبت الامير المؤمنين ونجرت عنك
القطايا والاكلام وسمع عليك الافضال والاكلام فقال الشيخ عبد الصمد
سمعا وطاعة لله ولا امير المؤمنين وكيف لي بقضاء حاجة امير المؤمنين
والسارفة الي خدمته ولكنني اعلمت ان بها الامير ان في الامر شقة عظيمة
الطريق والله في التحقيق **فقال الامير موسى** وكم نسير في هذه
الطريق **فقال الشيخ عبد الصمد** سرفنا سلتين كملتين

وفي هذه الطريق شد بد وعرايب وأقوال وعجائب **فقال الأمير** ما كان ذلك
عليها إلاهيتين إنا الله تعالى في قضاء حاجة أمير المؤمنين ولابد لك السفر
في السفر في صحبتي هذا الموضع **فقال الشيخ عبد الصمد** فان كان ولا بد
لك من ذلك فاعلم انك رجل جاهل في العبد والعدو مجاور لبلاك واخشي
ان يطول سفرك ولا تأمن على بلادك من العدو عليها فقل كما الطول عينك
عنها فيجب عليك ان تؤمن وتعلم اليه الملك وتخصين البلاد فانك تسير
في هذه الطريق سنتين وستين رجوع فكون رابع سنين ومن يكن نفسه بعد
غيره فانه فيها حكم قال فعند ذلك اخبر الامير عيسى وانه موصي هرقور وتعلم
اليه الامر من بعده والتقدمه على العساكر فاحمهم له بالظلمة والعجبة رأى الشيخ
عبد الصمد فقال له يا شيخ عبد الصمد فما الذي يحتاج اليه في اميرتها من الاله
والعفة ذات خير ذلك فعليك القول وغيا الطاعة فيما تراه وترى فقال له
الشيخ ما خلد معك لاف حمل تحمل الماء فانه تقع في رية القبر وان وهي مرة
بعيد ثمانية طونلة وسعة وفيها مقاطش ومقاطع حاوية ومقار
خالية ليس فيها حش ولا حشيس ولا اس ولا ايس ومواضع شديك
عند الماء وحذ معك مائة الف كوز من كيران الفقاع قال الامير وما
وضع بها فقال الشيخ ان في طريقنا هذه بنية بعينك تسير فيها الرهن يوما
ولا طابير يطير ليس فيها نلعه ولا من الماء جرحه فب فيه الرخ فقال له
الرحبان تشف السحابا والقرب وترى كها يابته كالخطب فادوا وصلنا اليها
وقرنا منها ان شا الله تعالى مائة ناهذ الكيران من الماء ونحننا راسها
فلا يدخل فيها عارض من الرخ فقال الامير هو منى صدقت بارك الله فقلت
فعند ذلك اخبر كفا قال الشيخ فاخذ جميع ما يحتاجون اليه من الماء

والله اعلم

والآلات والعدة والقرب وسائر ما قد عرفت فارس مدرع من وكم ماخذ
من اليها امير الالجب والمهادي العجائي والحال وتر ما خذوا فربنا النبي ولا حار
فقد عرفت مائة الف حمل فلهما غدا سير الكعك وطرفها الرقيب والفعل والسمن والاد
حمل عليهما الرقابا والقرب ومائة الف كوز من كيران الفقاع فلف عبد برسم في
الحال وتجهل الراد والشيخ عبد الصمد ركبت على مطية ثم مر السحاب وسار
القوم بقطعون براري مفرات وسجاري من حشوات ولم يزلوا سايرين كذا
سنة كاملة اثني عشر شهرا فيسما هم ذات ليلة من الليالي سايرين والشيخ
عبد الصمد امامهم عتدي بالبحر فاداهي قد اختلف بالسحاب وصل عن الطريق
فقال الشيخ عبد الصمد انه قد غابت الشمس عتيا وظلنا عن الطريق فقال له الامير
فاين نحن من ارض الله فقال لا اعلم اين نحن ولا نرى من الطريق الا في
هذا فقال له الامير فارجع الى المكان الذي ظلنا منه فقال له الشيخ يا سيدي لعل
الله يرشدنا بمشيته ويهدينا بقدرته فسار والليلهم الى الصباح ثم مشوا الى وقت
الظهر فاداهم قد وقعوا في ارض مستوية فحاصبها الريح مقعدة الاسوال
سرى بعضها على بعض كانوا اعتدال البحر عند سكون الريح ومنها سواد عال
وفي وسط السواد شجر مسر كان دخان طالع الى عنان السماء فماتوا حرق
وصلوا اليه فاداهم قد وقعوا على النيران مشيد الزكاري واسمهم شامخ حنينم
كانه طود جبل مني بالحجارة يكون بالرضا صموم بالذهب له شراريف
من اللازورد حجر عليهم ماء الذهب الأحمر ولذلك القصر بايان من الجويد
الصيني ياخذ البصر بحارفة النظر وتكفي صنعته ذوى الالباب
والنكر ان كانه شاهقة ولما سويته مقدار بقرة اربعة الاف حطون محطوب
السفر والدرى بين منه مثل **فقال** ما هو دخان وهو معمول من الرصاص

والنحاس والحجار تصق عليه شعاع الشمس فما كان دحان فقامت في البيت
تجربوا منه ومن حبيبه وعلوه وهو حال من لسكان عديم من الامل والقطان
صفر والورق في حقه بينه وتواجهه ونوح وكي الحمام على من كان سكن بينه
ويا ويديا عكبات بغير مدايع ساهرات من الحزين والفتاح فوقف الامير
موسى على باب القصر وقال انهدان لاله الا الله وان محمدا رسول الله
يا هذا القصر ابن سنانك وابن عمارك وابن املك ودعك انك وعمارك كانوا
قبائلا وكانتم ما كانوا ابن الحدم والعبيد وابن الولدان والوليد وابن
الزكوان والعبيد انا هم والله هادم اللذات والمفرق بين الجماعات ثم انه
القت الى الشيخ عبد الصمد وانه هو يكي ويقول الجملة الواحد القهار على حوى
كرمه وجعل فضله ونعمه وله الشكر على بلاه ونعمه وعسى ان كرمه
تتياه وهو خير لكم فقال له الامير موسى الشيخ اراك تقرا هذه الآية وحمل الله
ولا بد لذلك من سبب فقال نعم اشرها الامير ان الله قد خلقنا بكره به
من المعادن والوجبات والمناطف المعطيات والوارثي المقدرات ونجانا منها
ورودنا الى خير منها **واعلم ايها الامير** ان ابي حدثنى عن جدي انه كان
دنيا في هذه البرية التي سافرنا فيها فمئل كما ضللتنا من واصل الى هذا
القصر وسنة و بين مدينة النحاس اربعة اشهر ونحن ناخذ السائل السائل ولا
نعلم حتى نتبع الى جبال وعيون وفواكه وانما ارى فقال الامير عندك الله
يا شيخ عبد الصمد وكو تكون بينه وبين هذه المدينة فقال اربعة اشهر لكنها
سائرل فتأمل وبارحها الا لشكده زوا القربين لما طلب التوجه الى
الغرب لانه لما ارصا معطيه فمرها بالامير فقال **الامير موسى** انزلوا
باني هذا الوضع فلا ترح حتى انظر الى هذا القصر فلنظر عجيبا والركب الجمال

وانزلت الرجال وقربوا من باب القصر فاذا هو دقتان من الذهب لا تخبر
متر متع بالدر والياقوت والنزير جدا لا خضر والباب مفتوح وله هلهله
طويل وفي الدهليز وكان مصوغتان باحسن صنعه تكون وعلى الباب
الاول سطوة مكتوب بالذهب **الاشهر فلما رأى الامير موسى** تلك
فجيت غاية العجب من تلك الكابية فقال لا يحا به فهل حسن فكم اخذ نقل
هذه الكابية فقال **الشيخ عبد الصمد** ايها الامير اني اكتب بالسعة
الاقلام ففرح الامير بذلك وقال بارك الله فيك يا شيخ عبد الصمد فقد
وانظر ما على هذا الباب مكتوب فدنا الشيخ منه واذا فيه هذه

الآيات الشعر

اقارهم بعهدهم وما صنعوا • تخبرنا انما لهم تتعوا •
يا واقفا بالباب ملتصبا • خبرا عن سادة في التراب قد جموا •
يا داخل القصر فذا قرنا جديرا • عن ملوك عن ملكهم زعموا •
كانوا جميعا وكان القصر جمعهم • اناهم هادم اللذات فاقبلعوا •
كانوا كسفا اذا حطوا برحالمهم • قالوا هو ساق بعد ذلك ارتفعوا •
قال فبكي الامير موسى الامة حتى غشى عليه فلما افاق من غشيبته قال لا
اله الا الله الباقى بعد فناء خلقه ثم دخل الباب الثاني فاذا فيه مكتوب
طيه بالذهب فقال الامير موسى تقدم يا شيخ اخبر ما على هذا الباب
بارك الله فيك فدنا الشيخ منه وهو يقول

- كرفد وقت كاو تهمت • وكوريات وكومعت العائيات
- وكواكبت وكوم شربت • وكوروت وكوركت الصافات
- وكوامرت وكوم حوت • وكومفت من الحصى المايفات

خاضرة نهاراً مذكراً لها • وسببت منها العاريات
 فانظر لنعك يا فتى • قبل الله سمع بالمرات
 فكانت بك قد مرت • وسببتك فليل مات
قال فلما سمع الامير موسى كأنك شديداً حتى غشي عليه وكان
 القلب حسن اليقين ليل مثله في اهل زمانه فلما افاق من غشيه
 صغرة الدنيا في عينه وكن الحيوق وحشي قلبه من الايات وقال لا اله الا
 الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 لقد خلقنا الامر عظيم خطيب حليم وما سوا الدنيا هذا المقدر فاي
 ملك يكون هذا الحق وليس ينبغي الملك الا لصاحبها الواحدها
 والباني بعد ذلك قال كل شئ فسكان **ليس بملكه زمان** ولا انتقال
 ولا تغير السنين والانوار ولا الدهور ولا يات قال يا شيخ الاستظر الي
 هذا القصر قد خلا من السكن واوحش من المقاطن فجاءه موحشات
 وحجرات مفترت ومناظر دائرات فقال له الشيخ لو دخلت الى داخل
 القصر لرأيت العجب العجيب فقال وما ذلك فقال ان في القصر قبه لم ير الراء
 احسن ومن حولها اربعه قبه مبنية بالاحجار الابيض وفيها قصور الملوك
 هذا القصر قال قد دخل الامير موسى والشيخ عبد الصمد الى داخل القصر
 كما قال الشيخ عبد الصمد وفي كل قبه قبره طولها اربعون ذراعاً في عرضها
 ذلك فلما نظروا الى ما هنالك بكما بكاء شديداً وقالوا هذه قبور
 القوم وقد تركوا هذا الملك ولم ينفعهم ما تركوا ولم يضر عنهم ما جمعوا
 فسكان الحى الذي لا يموت ثم نظروا الى قبره عليه مكتوب
هذه الايات

كم معشر في القبور قد جمعوا • على سر الزمان وارشحوا
 لو نظروا ما بهم بغيرهم صنعت • حواديد الدهر في الابرار ما غفلوا
 فذا جنها فاني مكاب جمعته • فخلقوا اذا للغير واتقوا
 صاروا عظاماً فانا في قبورهم • رهناً بما قدعوا وماعملوا
 يا طال ما اكلوا دماً وما نزلوا • فاصحوا بعد طول الاكل قد اكلوا
 ثم دنا من القبة الكبيره واذ لها ثمانية ابواب من حطب الصندل مسمن
 مسامير لذهب مكوكة بالفضة مرصعة بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد
 الاخضر وعليها منقوش **هذه الايات**
 يا من ترا حالي ومنكيتي • هذا قضاء الخالق البارئ
 قد طال ما كنت سروراً وفي دعة • انتهى حاي كمثل الضيق الطاري
 حتى مر ما ي الدهر بكل كده • بامر خالقنا الواجد البارئ
 وجاني الموت حملاً الجنون • دفعا ولو كان لي جدي وانصاري
 ولا جوشي التي جمعها صنعت • في طول دهرى من عسرى واسارى
 ولا مال من اكايس اوقى • لم تقن عني وفيه الف قنطاري
 ويوم عرضني لى الله منقردا • وقد حملت بانقالي وتواري
 صارت بغيري قبل الصبح كاميلا • وقد اتى محمال وحسارى
 فلا تغير لك الدنيا وزهرتها • فانظر الي فعلها بالاهل والحجاري
 قال فبكاء شديداً ثم دخلوا القبة فاد فيها قبر عظيم طويل عليه لوح
 من الحديد الصيني مكتوب عليه بسم الله الواجد الاحيد بسم الله القارر
 للصمد بسم الله الرزقي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله ذي
 القدر والملوك بسم الله الحى الواجد الباقي السرمدى الابدى الذي لا يموت ابدا

أما بعد يا أيها الواصل إلى هذا المكان فاعتر بما ترى من طوارق الخزيان
 وتواريث الدهور ولا ترمك ولا تتركن إلى نهائنا وغروبها فانها
 مكاره غداً وأموالها مستفارة بأخذها المغير من المستعير وكانها من
 أيام وجاه حاكمها وكانها سراب فتغيبه حبه الظمان ماء حتى اذا جاءه
 لم يجد شيئاً وذلك بعد التعب والغضب فهذه صفة الدنيا فرب ظنك
 بها وتزخر فيها فلا تتركن ولا تعقد عليها فإني أجد من سئلها وعقل
 عليها فإني كنت لا تعرفني فإني اعرفك بنفسي إنا ملك من ملوك الأكل
 ملك أربعة الاف مدينة كلها ذات دروب وحال وركبت أربعة
 سدر أنوارها كواكب ونواهد ابكارها كالحقير وعشت أربعة الاف
 شه متفقا طول الأعمار مسرورا بفضله في الليل والنهار وجمعت من
 الأموال ما اقتربت به على جميع الملوك والرجال وكان ظن ان ذلك مدغم
 ملائمة ولا يزال حتى نزلني هادم اللذات والمفرق بين الجماعات
 ومتوحش المنازل والديار ومشتت الصغار والكبار الذي لا يرجع فغير
 لغتهم ولا غنى لهيبته وأمره وكنت في هذا القصر امين حتى نزل بنا حكم
 رب العالمين واخذنا بالحق المبين وكان كل يوم موت من اجماعه مكره
 ومغليين فلما رأنا ذلك وعلمنا ان الفناء قد نزل بنا وان الدنيا قد غرنا
 وفي بحر المنايا اعترفتنا احقرت كافي وأمرتهم ان يكتسوا هذا الوعظ والاشعاع
 وينقشوها على الابواب فلا يجازي الوعظ والاعتبار وكان لي من الجنود
 مائة الف اورندون رجال شجعان وفرسان اسدان وابطال
 اقران ليون لجنودهم يتوحد سداد وسوق جراد وأمرتهم ان يلبسوا
 دروع السابغات ويقلدوا بالسيف لبارزات وركبوا الخيول الصافيا

وسط

١١٧
 وبعطوا بالرياح الدالات وذلك عندما نزلني حكم رب العالمين وقلت
 لهم يا جميع العساكر والجنود تقدر وان تروا عيني ما نزلني من حكم رب
 العالمين فحجروا عن رمي حكم الواحد النهار الغرير الجبار هلك الخواص
 حرايبي واخرجوا أموالهم وذخايرهم واشتروا لي نورا واحدا يعيش فيه فلم
 تقدروا علي ذلك وصاروا حايرون فعند ذلك انكثت نفسي القضا وصيرت
 نفسي على ما نزلني من البلا والقت بالفضا وانكسرت كعبان من سداد
هذه الابيات
 لا تنكره ومني بطول زماني • وتقلب الأيام واخذت شاي
 فانا ابن سداد الذي ملك الدرعي • قهر وأهل كها بكل مكاي
 قد كنت في عز وجل ملوكها • وتخاف أهل الارض من سلطاني
 ولي القبايل والملوك سطينعي • ولي البلاد وأهلها تحشأرب
 واذا انكبت رابت عزة قسك • فزق الصرافين لفت عيني
 وملكت مالا حصا عده • وادخرته قوا تبي
 نزل بي الموت المفرق للوربي • فقفلت من عز الى أهواي
 واردت ان انفي بما لي كله • نسي ولو حينا من الاحبار
 فإني الهي ان سعني متحمي • وانا الوحيد الفير من اخواني
 وقد لقيت جميع ما قد قسته • وانا الرهيب من الحامي
 فاعمل لنفسك يا فتى قبل اللقا • فاحذر هبت طوير والانهماي
قال صاحب حديث فعمد على الامير موسى وكان الحق ثم نظر
 الى ما ذكره من الزهد الا حصر بحوله على قدامه من الدنيا قوت الاكل
 مكتوب على جوانبها من هذه الماكن مائة ملكة وكلهم قد

فأرهبوا القصور وسكنوا الأحداث وألقوا **ق** كـ وكتبوا ذلك كله
وخرجوا من القصر وصاروا والشيخ عبد الصمد امام القوم راكبا على
مطية ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني والثالث والرابع فاذأهم
قد شرفوا على بابيه عالية وعليها فارس واقف فلما فرسوا به تأملوه واذا
هو فارس نحاس وتحت فرس من نحاس وبه ربح من نحاس وفي
اعلا الرمح ثمان عظيم يلع كلع البرق ياخذ البصر وهو غير يصر عليه
مكتوب ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت لاتعرف الطريق الى مدينة
النحاس فلا خوف عليك ولا باس اقولك سان الرمح فانه يدور في موضع
وقف انسان فقله فاسلك ذلك الطريق فانه هديتك الى موضع مدينة
النحاس قال فذا الامير يوسى من الفارس وسبك لسان الرمح وفركه
فركه فدار لسان مثل البرق الخاطف فوقف جهة من الجهات فسمعوا
ذلك الطريق وساروا فيها ساعة من النهار فاذأهم قد وقعوا في طريق
حفة فاسروا فيها ولعمري سائر حتى قطعوها في ايام وليالي فسامهم
كذلك انظروا الى عمود عظيم وفيه شخص عظيم فارض فيه الخشب
ابيه وله جناحان وربع ايدى ثمان كايدي الادميين وثمان
كايدي السباع وله شعري ما يسه كاذناب الخيل وله عيان مشقوقا
كاهما جمران وفي جهتيه عيون مدورة مدور منها سوار النار ولونه
اسود مثل الليل البهيم وهو نادى سبحان من حكم على هذا العذاب المعصم
والبلاد العظيمة فلما نظروا اليه طاشت عقولهم وقولوا منه هاربن فقال لهم
الشيخ عبد الصمد لا تخافوا منه شيئا ثم دنا منه وقال له **يا** الشيخ العظيم
فالعفريت الجحيم من ات وما اهلك وما الذي جعلك في هذا المكان

فقال يا شيخ انا عفريت من الجن واسمى دهلس الاغلس وانا محبوس هاهنا
في هذا القصور بقدره الله تعالى ومعاقبا لعظمه الله الى وقت ان سألته
تعالى فقال الشيخ وما بيك وما حملك في هذا الموضع وما بي سب
وقعت في هذا الحبس فقال له يا شيخ ان جدي غريب وامري عجيب
واعلمك انه كان لعبد الملك اللاب من مو حان صتم من العنق الا
و كنت موكللا بذلك الصتم وكان ذلك الرجل بعد ذلك الصتم وهو
ملك من ملوك البحر عظيم القدر كثير الحضور يتود من العساكر مائة
الف الف من الانس يضرهون بين مديدي بالسيوف والسواعد وبحسور دعوى
عند السداد وكان الجن يطيعونه من تحت طاعتي وسمعوا قولي اذا امرتهم
بقول قتلوه وكانوا كلهم عصاة لسلطان براد و كنت انكلم من جوار
الصتم وكانت ابنة الملك معشوقة بذلك الصتم كثيرة السجود له وكانت
دات بهاء وكمال وحسن وجلال وقد اصابها من بعض الجن
الطيار الى سليمان براد ووصفها له فيها احسن النساء واخبرني واكلمني
عقلا وفضلا فلما سمع سليمان مقالة الجن الطيار وقع في قلبه منها ان يترج
بها فارسل اليها كتابا **يقول فيه** **بسم الله الرحمن الرحيم**
اما بعد فقد بلغني ما انت عليه من الكفر والطغيان وعبادة الاوثان
والاوثان واريد منك ان تكسر هذا الصلح الذي بعثك من دون رب
العالمين وتقول محصلا لا اله الا الله وحده لا شريك له وتقر
رسول الله وتزوجه حتى يبتك فان فعلت لي ما امرت والا فاستعد للقتل
اغوانا وللهوت اكلنا فان سوف لسك بعساكر من لك بها طاقه
قال فلما وصل اليه رسول سليمان سلم اليه الكتاب فقبضه وقراه واكبر

عليه قبه و طائر عضة و ساء قول سليمان و انخضر و ذرارة و قال لهم ما
تقولون في قول سليمان فانه قد ارسل الي ان اكرضهم صمعي فدخل في دينه
فقالوا ايها الملك العظيم والسيد الحكيم وما يطيق سليمان ان يفعل ذلك
وانا في ساحل هذا البحر العظيم فانه يخاف منك ولا يقدر عليك والانس
والجن تقابل بين يديك متلقاه مجتودك و عساكرك و صغتمك الاكبر
فانه يدب عليك و يعينك والراي ان تستشير ربك و مقودك في ذلك
و سمع جوابه فانه يعينك و يامر بك بلقاء قال **فقام الملك الي صفيه**
وقرب اليه قربانا و اشار اليه و قال يا ربنا يا سيده انا طالب نصرتك فان
سليمان ارسل الي اراك و عبدك فارجع الي ربك فارجع الي ربك فارجع الي ربك فان
امر بك في سعة و طاعة قال العير يتالوكل بالصم فدخلت جوف الصم و قلت
للملك بقله عقلي و كثره عملي و قل معرفتي سليمان و جعلت اقول
اما ان اقلت منه خائف . لواليه بالخذاءة ارجف .
القاء لا الخشاء و لا الخاف . لا تي بكل امر عارفت .
اي من الامر له تخاطف . اعطيك النصر و العود كما سفت .
فلا سمع الا بغير ذلك الشعر فرح و رجاء شديدا و توي عمره على حرب سليمان
و كفر و شجر و طغي و فخر و اخذ رسول سليمان و صر به ضربا عظيما و رده
ردا سعيما فلقد اناي سليمان بالمهدي و اللو عند قاله لصال رسول قل الصنا
لقد خدتك نفسك بالمحال و خدتك من ظن في الاقوال فاصنع هودك
فختم مسيرك فالانت حيت و لا فاما اسمك اليك **قال** فرجع الرسول الي
سليمان و اعلمه مما صنع ذلك الملك فلما سمع سليمان منه ذلك ثارت العيرة النبوة
و اعرمة النبوة فجمع الانس و الجن و انعدالي ملك الارض و هو الاسد و امر

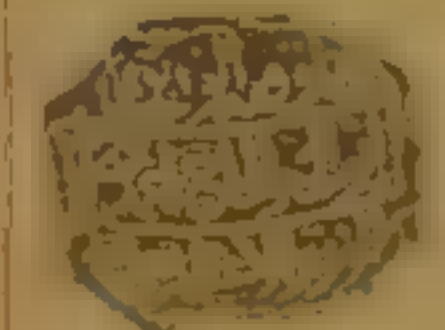
احضار

باحضار الوحوش كلها و طلب ملك الطيور و هو العقاب و امر باحضار
الطيور كلها و طلب ملك الجن و القعقاريت و المرجه و السياطين فحضروا
كلهم في الفالف و ثمانين الفا فركب سليمان عليه السلام على البساط
هو و جنك من الجن و الانس و الطير يظلمهم من فوقهم و ساروا حتى وصلوا
الي البحر ثم القى فيها ذلك الملك فامرسل اليه سليمان يقول له اني قد اتيتك
فدع عنك الاضنام و ادخل في ديني و طاعني و اقر برسالتي و زوجني
انتك حلا لا و قلت و قومك و اهلك فاهل مملكك قولك عند لا
مخلصا الا الله الا الله سليمان رسول الله و لا فاستعد الجنود المجدد و الصفا
المصلحة و كذا بايس المضر به ان انت فعلت ما قلت لك سلمت و سلمت
و انت ابيت و اعرضت صيبت عليك البلا صيئا و جعلتك نكالا و نهيبا
بمضي رسول سليمان اليه و اعلمه بذلك **فقال له الملك** اي خارج اليه
و معقوك علي لبقائه فليستعد للحربي و قل له نسح لنا في الارض فاني غاد اليه
الي عندك بالغد فمضى الرسول الي سليمان و اعلمه بذلك ثم ان الملك دعا اليه
بقلة عقلي و قال امض فاجمع اعوانك من الجن فمضيت فجمعت اعوانني
و احضرتهم اليه فجمع موكبه و فتح خزائنه و اخرج ما فيها من السلاح و فرقا
في عساكرهم و هبتاهم و دبر امرهم و غدا الي الجزيرة الي ان ترنا قرب من سليمان
ابن داود فعند ذلك امر سليمان عليه السلام الطيور كلها و الوحوش و كل عقار
من الفور و الفهور و السباع و الاسود و البواب و قال لهم اذا نحن اتيتمهم فلا
يق مسكم ظاير كما سر و لا وحش عاقر الا حملتم عليهم باجمعكم و السباع تاكل
مخومهم و الطيور تنقر عيونهم و تضرب باجنحتها و جوصهم **فقالوا سمعنا**
و طاعه لله و لك يا رسول الله ثم ان سليمان عليه السلام نصب له سر ملكه

✓

صم

وكان من لرب جبال اخضر مرسع بالدر والجر والياقوت الاحمر واجلس عليه
الرحم ط ملك الجن الى جانبه الايسر وورن اصف من مخيا الى جانبه اليمين
وامر الحسا القوا فل والوحوش العواقر رفقوا بين يديه **ق** وان ملك
الجزره ظهر وظهه نابين يديه وقرب بعضنا من بعض وكان اول من حل
على عسكر سليمان انا وجرى من معرك وقلت له اين مقدمك ملك البحر اليرباط
فاذابه قد خرج الى مكانه الجبل العظيم وهو تلهب بيرانه وسحره
سلطانه فلما وصل الى صاح صيحة ورماني بشهاب من نار ملك عنها فخطا
ورمته انا بشهاب من نار فقلت ناه نار ي فصاح لي صيحة اخرى بعون
عظيم فحبت ان السموات قد انطبقت على الارض فاهتزت لشدة صوته الجبال
وترزت الارض وضاق بهم الفضا وحمل بعضهم على بعض وحمل بعض اصحاب
سليمان على الملك وعسكره وصاح بعضهم على بعض فامتلأت بهم الارض
وضاق بهم الفضا في الطول والعرض واشتعلت بيرانهم وعلى دخانهم في الهوى
والوحش بقاتلون في الثرى وانا اقاتل ملك البحر اليرباط واعيانى قتاله
نراثة صرخ ي صرخه عظيمه ثم تضعفت منه هاربا من بين يديه فذلت
عصا يري واهرت عساكري وحملت الاس على الاس والجن على الجن فوقعت علينا
المرجة فكاهم غنيفة وكانت الطيور تنقر عيون عساكرنا وصدورهم ونصر
ما حطها وجوههم والاس والنفور والنفور والدياب والباع والحيات
والغابيين تمشي بحم حتى اهلكوا اكثرهم والباقي قتلوا بالسيف ولم يبق منهم
احد واما انا فطرت في الهوى هاربا من اليرباط ميسرة ثلاثة اشهر فلحقني وقد
وقعت على وجهي بيتا من القعب قبض على يدي فقلت له ارفع يدي ولا تقتلني
حتى ترفعني بين يدي نبي الله سليمان فحكم في حكمه اثم اطلقني فقال ساقتك ذلك



فاخذني وكفنتني وشد وناي وقاوتي الى سليمان بواود فلما اوصلي
اليه وقضعتي بين يديه جازاني بسوق ففعلت وامر العقارب ان يحفروا لي
هذا العمود فخفروه وجعلوني فيه كما ترى وصبت على الرصاص وختم
علي بخاتميه فهذا ينبغي الي يوم القيمة **قال صاحب الحديث** والراوي
للخبر فقال لا مير موسى يا شيخ عبد الصمد له من ان ياكل ويشرب فقال
له الشيخ من اين مأكولاتك وشربك قال نحن معاشر الجن غداوا السموم والبير
والملاكة غداواهم السبع والتهليل فقال لا مير موسى لا اله الا الله
محمد رسول الله سبحان القادر على كل شئ لقد اوتي سليمان ملكا عظيما
سبحان مالك الملك العظيم ثم قال الشيخ عبد الصمد للعقارب ان
اسالك عن شئ فقال قل عن ما بدالك فقال هل عندك اوقرب منك احد
من العقارب التي حستهم سليمان بواود فما قر الخاس فقال له ان القما
في بحر الكرك واصحاب الكرك ابيون ولا يكتمهم بعيد مني وهذه الطريق
تهديك اليهم قال فركبوا وساروا حتى وصلوا الى موضع مايله وساهل
طايله وهم مجدولون في السير وتقطعون الطريق ولما هم فيه واليقار والموت
والاعوار حتى وصلوا الى مكان فلاح لهم سواد عظيم في جنب جبل وبينه
ناران مستعلتان متقابلتان فقال لا مير موسى ما هذا السواد فقال له
فقال له طالب بر سهل هذه مدرسة الخاس وصنعتهم في كتاب الملك
لان در بها في الصخر مذاب عليه الرصاص وعلى بابها برجان متقابلان وهما
يشرفان الى ضوء الشمس فيظنهم الناظر فيظن انهما ناران متقابلان وهما
من الخاس فلا جاز لك سميت مدرسة الخاس **قال صاحب الحديث**
فلم من الواسرين حتى وصلوا اليها فاذا هي مدرسة حصينة شاهقة في الهوى

تعبه السار ومرها في العلو قامين ذراعاً بالمأشبي ودورها حسه وعشرون
 ميلاً وما لها باب يعرف قطافاً حولها ولم يجدوا لها باباً ما قدروا عليه
فقال الامير موصي يطالب من سهل ما هذه المدينة باب يعرف قطافاً
 عدي صفها في كتاب طالب ان لها حسه وعشرون باباً لا تعرف ولا ترى
 وكل باب له حركه وحج ولا يفتح الا من داخل المدينة قال الامير كيف
 الوصول الي داخلها وهذا الدرب العظيم كانه صياصياً او قلب قلباً وكذا
 شريح ههنا يومين او ثلاثة ايام حتى ندر بحيله في الوصول ان شاء الله تعالى
 قال ثم نزلوا امر الامير الختالة وقال لهم اركبوا ودوروا حول الدرب لعلمكم
 تطرف في الدرب مكاناً اقصر من مكان فركبوا واخذوا معهم الماء والزاد
 وساروا حول الدرب فلم يردوا من موضع ولا وجدوا شيئاً
 ولا مطلقاً الاجدارات عالية وابراج مشيد كلها قطعة واحدة فرجعوا الي
 الامير فاعلموا بذلك وقالوا امون الموضع الذي نحن فيه **فقال الامير**
 موصي للشيخ عبد الصمد كيف الوصول والصعود الي داخلها والى سوادها
 فانك شيخ قد حترت بك التجارب واحوال المصاعب قال فاخذ الشيخ بيد
 الامير وصعد الي الجبل الذي هو فوقها وجعلوا يشرفان عليها وسط ان الرها
 واذ هي مدينة لم تر الراون احسن منها ولا لها شبه ولا مثال ودرورها
 قصورها بادحات وحجراتها عاليات ودورها ما انفات
 وشواربها ممتدات وابوابها مغلقة فهي مع ذلك هائلة لا يراها انس ولا
 آيس ولا حيس ولا حيس بصر اليوم في حياها ما وصح الصدا في عرساتها
 وسوق الغراب في حافاتها والحمام يوح ويسكن على من كان يسكن فيها ويأويها

ن

فجعلوا يفكرون على خلق مكان من الامن والسكان وغدما من الحين والقطا
فقال الامير موصي سبحان من لا يخشى رب الزمان ولا يظلمه الموت والازمان
 فبينما هو يتبع هذا الشيخ اذ نظر الي قبة في الجبل مقابلة للمدينة وفي تلك القبة
 سبعة النوح من رخام الالبيض وقد نقش فيه كلام مبالغ وقوعط صحيح ونظم
 فصيح ومن عظمة واعتبار لدوى العقول والافكار **فقال الشيخ** تقدم الي ما
 في هذا النوح فدنا الشيخ من النوح الاول فاذا فيه مكتوب يا ادم ما اعطاك
 من امر هو ما ملكك من شهواتك وغواصك وكارامته لك منع و
 من قريب من الدنيا تمنع فانظر لنفسك قل حلول نبيك ودخول حسك
 وعق الذنوب والمعاصي باسمك ابن ملوك الغرب والشرق ابن الذين ملكوا البلاد
 وذا انت لم العباد الذين هم الحصون والدماسك ابن الذين قادوا الجيوش
 والفتاك ابنهم والله هادم اللذات والمفرق بين الجماعات ومحرب المنازل
 العاصرات واخرجهم من سعة التصور الي ضيق القبور فعند ذلك بكوا بكاء
 شديداً واخصروا دوة وقرطاساً وكتبوا مائة ثم **دنا من اللوح الثاني**
 فاذا فيه مكتوب يا ادم ما عرك بالقدم الازل وما المالك عن تحلول
 الاجل المر تعلم ان الدنيا دار البوار وليس فيها لاحد قوارن والى متى انت ناظر اليها
 فمكث عليها ابن ملوك العراق الذين دنتهم الافاق ابن الملوك الذين عرفوا
 اعيانهم وحصوا خراسان وابل وخران دعاهم وللداعي لخلق راجعون
 واداهم من ادي التناقض ولم ينعهم ما يلدوا وبوا ولا ما جمعوا من غدا
وفي اخر هذه الايات
 ابن الذي ملكك العرش واليد • نوا الحصون وحصنوا البيان •
 ابن الاكابر الملوك وملكهم • يركن البلاد كانهم ملك افواه •

جمعوا العناكر والحيتون تخافة • فانهم هادم اللذات ثراها انوا •
 اهل النعيم لعقدنوا عن ملكهم • بعد التعم في العمود وبانوا •
فقال الامير موسى لقد حفظنا لامر عظيم فيا ليلتنا لم نحلق وكتب الذي في اللوح ثم
 دنا الى اللوح الثالث فاذا فيه مكتوب يا ابراهيم كم انت لاهي وعن ما يرايدك غافل شاي
 كل يومك ما هي وانت قانع راضي فقه الاديوب معاد وفيه مكتوب **هذه الايات**
 ان الذي عمه بالبلا ديارها • سدا وهنداد عيوا وتجر قوا •
 والرح والجنان حنقا وانحا • عمر بالبيوت وقار قوا ما عتروا •
 فانهم الموت المفرق للدي • فحلوا عن ملكهم ثم اقر قوا •
 لورنا تا احد خبر عنهم • هيئات زياتوا ليلتا محبر قوا •
 قال ما حدثت فيكا الامير موسى وكتب ما في اللوح **ثم دنا من اللوح الرابع** واذا فيه
 مكتوب يا ابراهيم كم كهلك هؤلاء وانت غاص في محرمك وكل يوم فضلة ملكك
 واسال ستم لديك وقد خوت بالنوب والمعاصي ونسيت يوم العرض والقيصاص
 اما استعصى من مان ولا تراه وات نعطى الشيطان قوله ومسا الهه تعلم انك عرض
 المنايا وهدى للرقا ما فكا خبرك قد نزلت فيها ناولا وصحت على ما خزلت ند ما نا
وفي اخر هذه الايات
 ان الذي عمر والشام وما منه • وبلاد فارس والنضارات •
 ان الذي سكون المذار والعزى • ذهبوا وصاروا في تراه وفات •
 كم من رجال كت انت قريبهم • قتالت عنهم فيل في قدامنا •
ثم دنا من اللوح الخامس واذا عليه مكتوب يا ابراهيم ما افلاك فاطفاك ومنعك عن
 حنقة هؤلاء الذي حلقاك وراك في بطن امك عذاك فاطف بك وانت صغر واعطاك
 نعمته وانت كبير وات تجحد فقاها وانت تفرح من ولا بدلك من سعة احرم من

الصبر

الصبر واخر من الحجر واستقل من حبل ملدتها واطفي غارها وانكر قيلم من كان
 قبلك ولا عتبر من قبل ان تملك وبعدك لك مكتوب **هذه الايات**
 ابن من اش الحصىون ثم ولي • وسا الفارقين وتعب لا •
 ابن اهل الحصور اذ سكنوها • ونحاوا عنها فيمن تحلا •
 اصعبوا بعد ما رهن قسورا • ثم صاروا بعد هذا للدور اكلا •
 ليس يبقى الا الاله تعالى • فهو للعفو والكرامة اهلا •
 قال ما حدثت فيكا الامير موسى في كتابكم **ثم دنا من اللوح السادس** فاذا فيه
 مكتوب يا ابراهيم لا تظن السلامة بتدوم فملك الموت على راسك نحو ما رايك
 فاحولك ام ابن اخيك وحلالك وابن اهلك وجيز لك قد فارقوا الدور •
 وصاروا في القصور دخلوا فباتوا فاسقوا الدور واصلروا كما هم ما كانوا وانظر لنفسك
 طريق النجاه واضع الى هؤلاء الذي براك ولا تراه **وفي اخر هذه الايات**
 ابن ملوك الافرنجه • ابن من كان سكن طنجه •
 وكرم بنو من حصون • فلم يها صوت وفضحه •
 لطنهم ايلدي المسايا • بعد حسن والحجه •
 ثم اقمالم جمع في كتاب • فحق للواحد الميمن حجه •
 قال قلت لامير ذلك **ثم دنا من اللوح السابع** واذا فيه مكتوب يا ابراهيم لا تغتر
 بابنا ملك ولدناك ولا تعلم ان الموت لك رايد وعلى كفك قاعد
 ما من يوم يلا ولا فيك صباحا ومرة عذوا وراحا وجزر من حجه •
 لرويته واسمع نصيحتي ومقالتي فارجع الى الولي الموالي وقد عرفتك شرح حالتي وليس
 في الدنيا بيوت ولما هي كبيت نوح العكوب وكل ما فيها يزول وبيوت وكل ما فيها
موت • وهذا من هذه الايات

ابن الملوك ملوك الارض قد رحلوه واصحابهم بعد ذلك العز قد نكبوا .
 كانوا انما ركبووا ما لشاربهم . ثملا عساكرهم ارضا اذ اركبوا .
 اتاهم من رب العرش في مجل . فاصبحوا في الزمان ههنا مما كسبوا .
 عساكرهم وحيوشا واربعتهم . كرم من ملوك اولها وكم غلبوا .
 قال صاحب الحديث في الامير موسى غاية العجب وقامه ذلك اليوم متفكر في
 اخبار القوم ثم انه قال للوزير طالب بن سهل والشيخ عبد الصمد كيف تكبر الويل
 الي داخل هذه المدينة لتظن عجائبها من كان يسكن فيها من كان اهلها حتى اهل ذلك
 الي امير المؤمنين عبد الملك بن مروان فتلا له طالب بن سهل نعل ثلثا تصعد به
 الي اس الدرب لعلنا نلقى الباب من داخل الدرب فقال لا امير هذا هو الصواب والبر
 والسر في العمار بن محضر واين تدينه فقال لم خذوا عنكم ثيابا صعدوا الي هذا الجبل
 واقطعوا منه خشبا يصنع لعل سلم فقطعوا ما ادهم به وعماق وصنعوا صنعة
 عظيمة واقاموا في عمله شهرا كاملا وحملوا طولها ثمانين ذراعا فلما فرغوا
 من عمله اجتمعوا عليه جماعة من العسكر واقاموا والقوم الي جنب الدرب في اعلى
 قدر الدرب سقا فلما فرغوا من ذلك قال الامير بارك الله فيك خصم الرجل
 حتى صار في اعلى الدرب ووقف على الدرب واشرف على المدينة وهو واقف
 فلما نظر الي المدينة صاح صيحة عظيمة ثم قال ياه ياه وصق يدينه ورم نفسه الي
 المدينة ثم غاب عنهم ختم فقال الامير من يصعد نظر ما فعل صاحبنا فقال رجل
 اخر انما اصعد فلما صار في اعلى السلم صيحك صيحة عظيمة وقال احسنت احسنت والله يطلع
 ورم نفسه الي داخل المدينة وغاب عنهم ختم وخبر صاحبهم **الثالث والرابع**
والخامس وهم يرمون انفسهم الي المدينة ولا يستع لهم ختم فلما راوا ذلك قال الامير
 موسى يا قوم لا يطلع عليكم احد من الناس الي هذه حاخه فقال الشيخ عبد الصمد بها الامير

ملوك الارض غيري فليس من حرب الامور من لا يحبها واصعد فارى ما فعلت
 فقال الامير انت تعلم ما لنا في هذه الارض وليل غير فان انت فعلت مثل ما فعلت فاجابنا
 بنو مسأخذ الاهلك لقله مغر فسا الطريق والرحول فانا حاخه في هذا الامر
 فقال الشيخ لا بد من الصعود اليها ان ما الله تعال فقال له الامير اصعد على بركة الله تعال
 وعونه وحسن توفيقه قال صاحب الحديث فقام الشيخ ونسي الله عن رجل وقرى ساءة
 من الايات والمعونات وطبع على السلم فلما بلغ اعلاه صبق بيده فقال الامير بالله وانا
 اليه راجعون ولما اليه منقلبون ان هلك الشيخ ملكا في الارض ولا يرجع منا احد من
 الشيخ قائم فحك صحا عظيما كثر فقال الامير براح ثم له قال بارك الله فيك بها
 الامير ابنه فاما لاس علينا قد صرف الله عنا كيد الشياطين فقال له الامير وما الذي
 رايت بشرك الله بالعافية قال في رايت من الحور الابكار كاهن الاقمار ليس لها في
 الدنيا شبه كاهن فاصارت الطرف اذ راب فلما نظرت الي شامرا الي ان انزل اليها
 فلما نظرت الي شامرا فلما رايتها كذبت ان ارى نفسي اليهن مثل ما فعلت فاحسنت
 وجاهل فذكرت اسم الله تعال وسيت باسجه وتعودت من الشيطان الرجيم فصرخ
 الله عبي كيد وملك واما اصحابي فقد صاروا مطر وجن وقد هنت عظام
 نيران الشيخ سمي باسم الله تعال ونسي الي الدرب الي ان صار على الرجيس واذ اطلق اليها
 فارس من غاس وكفه ممدود وفيه نبي مكتوب وفي يد الاخراج فخر الشيخ ذلك
 فاداهم تقول افر هذا اللسان اني عشر ذكرك فان الباب فتح نادى الله تعالى
 ففر الشيخ اللسان اني عشر ذكرك فان فتح الباب ففر بها الشيخ ومع حتى صار
 في الدليل واذ اساطير ملاح وعلبها اقوام توفى ودر ورف معلقه وسبوا فخره
 فقدم الي الباب واذ اخلوه عبود من جندد ومنس من حرد افعاله منقلبه فقال
 الشيخ لا يدا ان تكون المباح مع احد من الكافرين فقدم به ورف شامرا المباح

في وسطها فاختارها وفتح الاقنال والمناير وجر الباب فافتح فاذالده موت
 كالرعد انما جفت فكلب القوم ودخلوا المدينة ومثوا فيها فظروا الى الله كالكبير وهي
 مفتوحة والمناير مغلقة ولم يحدوا فيها شيئا من المكنون لانه لم يزلوا من سوق
 سوق وعباب وكانات والناس فيها موفى مطر وجين قد بليت منهم الاحياء
 وبست الجلود على العظام وهرب عن لمن اعترضه من عظمة لمن ازجرهم انهم
 الى اربع خانات ودكاكين فيها مفتحات والاقوال والشارب منها مطر وحيات
 فلامر تار في اربعة للدنة جاربات ثم مشوا الى مرعات الصيارفة وهي محلو
 من الذهب والفضة ثم مشوا الى سوق الحواهر فوجدوا فيها ربيعة عظيمة وفيها
 حوانيت مغمورة بالصياغى والاحقاد محلو بالجوهر والبخار الباقوت ثم خرجوا
 منها الى سوق العطارين واذا الله كالكبير بنواع المسك والعود والكافور
 فلذهب والفضة واهلها مطر وجين موفى ثم خرجوا من تلك الاسواق فاذاهم
 بقصر عال وابوابه منقوشة والاعلام عليها مشدود والسبوف المعلقة والصمامات
 المسئلة والدينايس المضرب والولوارى والبراس المعلقة وتلاسل الذهب
 والفضة في دهليز القصر دكاك العجاج والابوس وغلتها مضروب من الذهب
 النسططين وقلتها رجال كثير من البوابين والحداب موفى قد بليت احكامهم
 وقصفت عظامهم فرفقوا متفكرين متعجبين من امرهم وخرموا نظرهم الى بار
 القصر وحسنه وصعته قد عقيدت سقوفه باحسن صنعة واللازورد على
 دايوب آيات مكتوبة باحسن كلام فاطيب نظام فدنا الشيخ وقرها وهي **عند الايام**
 انظر الى ما ترى يا ربنا الرجل . وكان على حذره من قبل تشتغل .
 فالت الزاد من حيرت قد دما . وكل ساكن دار سوف يرحل .
 فانظر الى معن كانا على دعة . فاصفوا في لزي بهما ما علموا .

ملوا فما انتقوا املا عما عمروا . وجمعوا المال حتى انقصوا الاجل .
 لو يفتن عنهم من الاموال ما جمعوا . وانزلوا حفرا يايس ما نزل .
 قال صاحب الحديث فكلوا مما سمعوا ورفقوا وكنوا هذه الايات ثم دخلوا الى الدهليز
 الثاني ثم الى الثالث ثم الى الرابع ثم الى سبعة دكاكين كلها من الساج والعاج والابوس
 ابلها وهي مشحونة بالاثاث المعده للحرب والكنافح ثم عبروا من الدهليز الى
 قاعة بيضاء مضيئة مفروشة بالرخام الابيض وفي القاعة اربعة دكاكين تحاليس عاليا
 مشحونات ثيابات سقوف مدها من الذهب الاحمر فابوابها من الساج والعرعر
 محشوات منقوشات تسمى مسامير الفضة مكوكة بالذهب الاحمر وعلى ابواب
 المحاليس شبانك من اللؤلؤ واللؤلؤ والجوهر تنبع النظر من الدخول الى المحاليس وهي مفروشة
 بالساج الاحمر وفي وسط القصر فسيفساء مده من الرخام والمرمر وعلى جوار
 الفسيفساء اربعة اعنيك من الذهب الاحمر وعلى كل اعنيك طرس الباقوت الاحمر
 والبرجد الاخضر وهي دايوب بالاغنيك والفسيفساء والى جانب الفسيفساء سربيل
 الذهب الاحمر مرصع من الباقوت والدر والجوهر والبرجد الاحمر وعلى ذلك
 السربيل جارية كأنها القمر ليلة اربعة عشر والشمس المضيئة المنيرة لونها
 احسن منها بوجه ولا اجل منها طلعه وعلتها حلة منسوجة بالذهب الاحمر
 الجوهر وعلى راسها تاج من الذهب مرصع بالدر والجوهر وفي جواربها
 من الدر الكبار والجوهر والوسيط حجر من الباقوت بكاد يحطم النظر على كل ما
 حوله ثابن دقيلق نورهما نور القمر وهي على تلك السربيل كأنها ناظرة بعينها
 نظرها مثل متول المحي اذا نظر فبعوا منها غارة العجب وهي ملتقا على السربيل
 كأنها تقضانه فقال **الامير** في السلام عليك ايها الحارثية فلهن دجوا باقوال
 الشيخ عبد الصمد صلوات الله ايها الامير قد السلام وهي مينة فقال لا مير كيف تنظر

غيماها فقال ان هذه بجانته لما ماتت فلفت عيناها وحمل فيه الزئبق فهو كلف
 في تحايرها كما حركه الروح فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لا يشهد ان محمدا عبده
 ورسوله صلى الله عليه وسلم نزل الى خاب الفسقية وانما يقال وجهها عند
 قيامها كما انما مناهما ابيض والاخر اسود وبدا احداهما سيف مجده كان
 جوهره حوض السوا اذ بدا على الجوهر وبدا لاجل مصر من محمد الصبي
 الذهب وبين ندى العبد من لوح من الذهب الاحمر وفيه خط مكتوب بما ايفضه
 وتقدم الشيخ اليه وقراه وهو هذا **بسم الله الرحمن الرحيم** بسم الله الباقي السمودي
 بسم الله الذي حكم والمعنى بسم الله الذي سقا وعباده بالهدى تتابعتم الله رب الارباب
 ومسيب لانبياء الكرم الوهاب وفي جانب اللوح **هذه الايات**
 يا ابن آدم لا تسخروك الا للامل • يسد عينك لذي ملته الاجل •
 اترك نرفع في البنيان مجتهدا • وقد اساق قلبك والاول •
 قد جمعوا من حلالهم من عرام • لو نفع عنهم شامنا انقضا الاجل •
 كم حبتوا من حيقوش كتنا عرفها • كانوا اذا جمعوا سمع طم رجل •
 وليس شي ترا الا له جمعوا • قد خلوه وهو من ما عمل •
 كانوا كسر عذابي يومها حين • ما لو الى اطل لما مسهم كليل •
 فقال ما حبهما يا قوم ليس لنا • بارضا من مقام اليوم فارتحل •
 فاسطر لنفسك قبل الموت مجتهدا • وخير اذك تقوى الله والعمل •
 وتخذ كلامه يلع وقد عظم **هو هذا** اها الشيوخ والشباب عندهم وان سكرتكم
 في الزاب ناد الشيهه العا اما ترك الموت لكم قد دعا فكم امة الرجيل واعلم بان
 في القبر الميتل يا برادق ما اقصى قلبك واعفك عن ذلك وما اهلك بربك
 انك انك لا تموت ابدا وانك تترك سدا من الامم السالفه من القرون الماضية

امالك

امالك فيهم معتبر وكل من الموت مفراس ادم ابو البشر ابن سدا بن عاز الاكبر
 ابن عمود ومن عتا ونجبر ابن قوم نوح الذي علم بالطوفان دقر ابن ملوك السند
 والهند ابن سمر ابن ملوك العراق ابن قيصر وكسرى وملوك حمير ابن ملوك
 العبر والفاكين ابن ملوك الروم والقيسين ابن ملوك القياصر ابن العالقة
 ابن الجبار ابن المراقلة والاكاسين ابن ملوك الاقطار حلت والله عنهم
 الله يامر انتقصت منهم الاعمار واندرست منهم الاثار ابن ملوك العرب والعجم
 ابن اهل الفضل والكرم ابن سادات ذوى الرتب وهم صاير والكل منهم الى الغد
 والقدم ابن ذرعون وهامان ابن داود وسليمان ابن نود وابن كنعان الكل منهم
 والله قد بان وكانه ما كان فترتهم قايض الاعمار وكان منهم المنازل
 والديار وصاروا حبرا من الاخبار فقدم لنفسك الزاد قبل ان تصير الى الخاد
 فانت اهل العاسر الى مدينتي الداخل الى قصر المناظر الى مدينتي ان كنت لا تعرف
 فانما اعرفك بنفسى ان اريدك المالك الملوك الذين عدلون في الارض وقد عشا
 في زمن سبيد وعيش عبيد وعدل في الرعيه وحسن القضاء وحكمت بالسوة
 وبذلك الانتقال واصطنعت الرجال وملك الجيوش والعساكر والاموال
 والذخاير وعنت الجوار والعبيد وغلبت كل جبار عبيد وقهرت كل عدو
 فلم شعر حتى تزل بنا البلا وحل بنا القطر والعدا وترا دقت علينا سبع سنين لم
 نزل علينا من السماء قطرة ولا نبت لنا في الارض خضرة وطافت رملى جمع الاقطار
 وجمعوا اليها بالخيبة من بعد ما بذلوا كيلة بالذهب كيلة من الحب وكيلة من الدر كيلة
 من البر فلم يقدروا على شي وعادوا اليها خايبين فلما را ما ذلك عهدنا الى ما كان معنا
 من الحيوان فاكلناه فلما فرغنا من كل قضا بعضا حتى فبنوا جنينا وما نحن فعلينا
 باب مدينته واطهرها ما كان من الاموال عندنا وسلا ارضنا حنا لعلنا فاستاجعنا

انما نرى كل ليلة جمعه نوراً سما طوعاً بطلع على وجه الماء و موت قاييل بقول سوح
 فنعس رب الملك والروح ما ساء الله كان و ما لم يسأل الله كل نعمة من الله ولا
 يكسف الصر الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم فكتب الامير موسى جميع ذلك و حمد الله تعالى ثم قال ايها الملك
 عن عسكر ملك الاندلس عبد الملك بن مروان جينا اليكم من اجل فراق النحاس ابي محمد
 الذي كان سلكه بن داود وحسب فيها المدة لجن و محتم عليها مخايه و منهم في العجر
 و قد اسلمنا ان تايه تنج منها و اسرنا ان تايه تنج منها على اخرج شي منها فقال **الامير**
السودان حيا و كرامته علم انه اصافهم ثلاثة ايام بلحوم الطير و السمك ثم ان اسر
 امير القس فان اسر الفواحين و الصيادين ان تنقر قولي ذلك و يا قوما قد رويك
 فاتوا با شي عشر قوماً و انوا بها الى وليكم و دفعها الى الامير فخرج بها و كانت
 تلك ليلة جمعه فسمعوا صوتاً عظيماً في البحر و هزمتون سحان من انا و سحان
 ذي العرش فاحترت سحان رى الملك فملكوت فقال الامير با هذا الصوت
 الذي سمعه قال امير السودان لا علم لنا الا انه في كل ليلة جمعه سمعه كما سمعت سبح
 فذهب الامير موسى و اهدى الامير السودا رحمة مدهبه و حمل اليه امير السودان
 من كل هدنة حته من غايب البحر فرنادي الامير موسى الرجل بعث معه اقواما
 يدرونه على الطر في سلكو طريقاً غير الذي جاوا فيها فلم يزلوا ساسر حتى اذا
 وصلوا الى بلادهم قد حلوا على عبد الملك بن مروان فمدون بكل ما روى و سمعوا
قال عبد الملك بن مروان يا لوتى كنت معكم ثم اعطاكم كتابه و اخبر
 تحدث الودى فقال عبد الملك الشرم قايلا صاحبه ثم اخرج القوام السلمان فعمل
 عبد الملك نفعها و كان منها فتم اخرج منه شيطاناً و هو يقول يا بني الله ما
 ترجع الى ما كنتا من موصيتك ابدان فبع ملك منها غانة و قال لقد لويت

سلمان

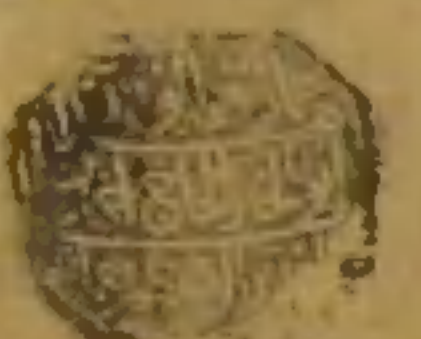
سلمان ملكاً عظيماً و لما الامير موسى فانه بهاله مبيحاً و عبد الله فيه و زهد
 في الدنيا و تركها و كان تفكر فيما رآى من الكفر و الفجائيب و لم يزل مرابطاً
 في ذلك المسجد و برك المال و الا و لا و طونداً حتى اتاه اليقين و هو الموت
 لقوله تعالى و عبد ربك حتى يا تيك اليقين و هذا ما انتهى اليه من خديت
 مدنه النحاس على التمام و لا كمال و الله سبحاناه اعلم و هو حسيب و نعم الوكيل
 و نعم النصير و صلى الله على سيدنا محمد و اله الطيبين الطاهرين و صلواته كثيرة
 ثم الكتاب بحمد الله بارسنا • و من بلائك بعد الموت بحسينا •
 يارب و اغفر ذنوب كاتبه • يا قاري لخط قل بالله آميننا •
 امين امين لا ترضى بواجبك • حتى صيف اليها العالما يسا •

وكم من خطوط باقيات لوامع • و صاحبه قد غيبته القابيس •
 كذلك خطي في الدفاتير باقياً • اموت و تنق بعد موتى الدفاتير •

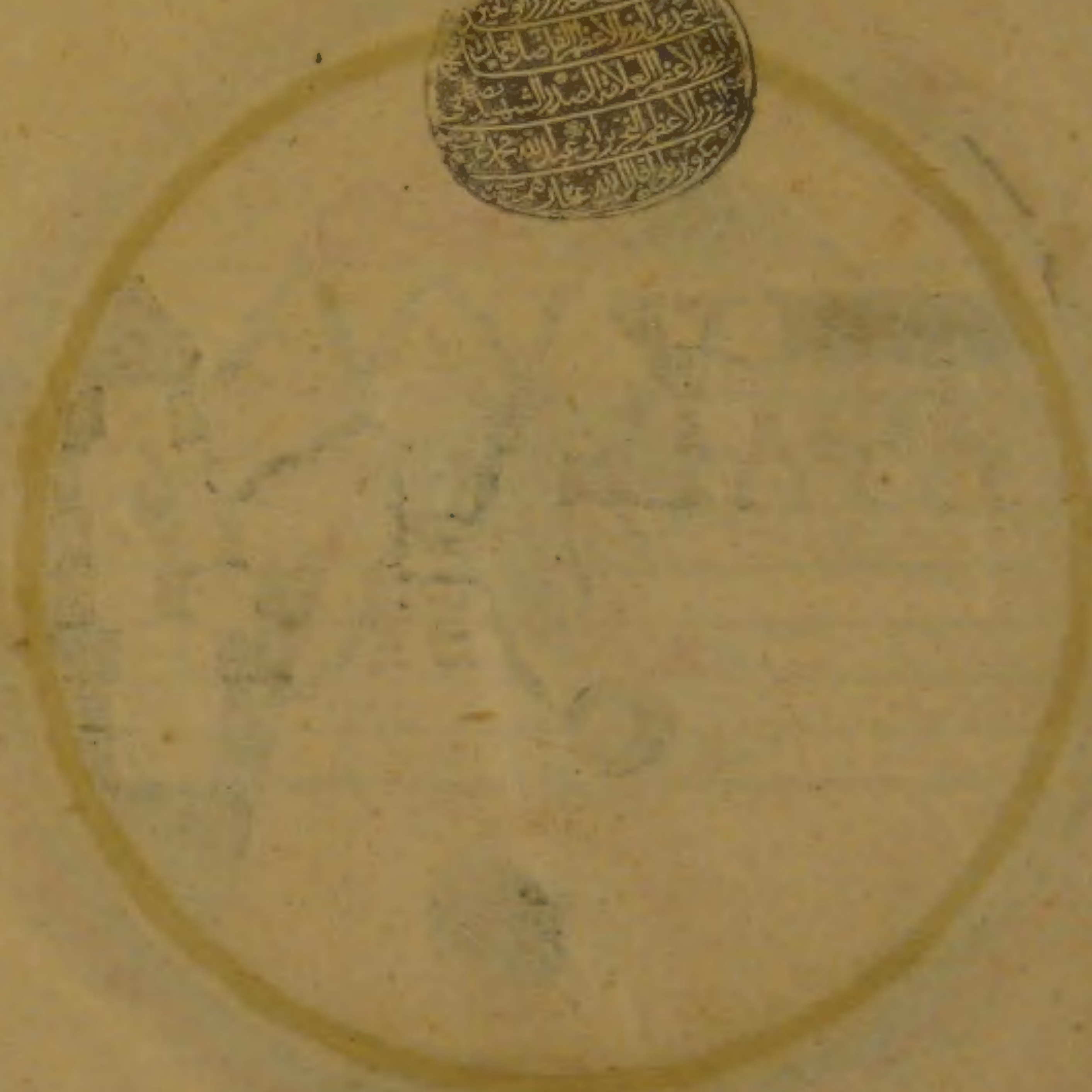
- تمت و بالحير عمت و لله الحمد و المنه •
- او لا و اخرا و بالهنا و طامرا •
- كما يحب رسا و زهد •

و صلى الله على سيدنا و اله و صليته

وهذه اية السبعيات



تذکرہ حسانہ



تذکرہ حسانہ
مکتبہ من فضلاء
عمیرہ کراچی
العمری بالانتفاع الشرعی
من القطار
۱۳۵۰
کتابخانه
ابن المیزان

حلى أو اصطفى ديك مع كلب وكانوا مسافري
فامسبوا عند كجى في برية وصدرا الديك على
الشجر ونام الكلب اسما فلما كان وقت المسح
صفق الديك بجناحيه وصاح فمع الوكع
من بعد فأتا فنادى على الديك بعد اذ انك
فانزل يضل يجمع فقال سمعوا وطاعوا والى
نبه الامام يضل بنافسطر فاذا بالكلب
كانه لا يدنو فناداه الديك فقف حتى
يضل يجمع فقال ولكن انفضروا

